

ادب الطف
أو
شعراء الحسين «ع»
١٠

جواد شبر

أدب اللف

أشعار الحسين عليه السلام

من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر

الجزء العاشر

منشورات
مؤسسة الاعلمي للمطبوعات
بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله على ما وهب، ما خط قلم وما كتب، والصلاة على مُجَدِّ وآله زينة العجم والعرب.
بجذه الحلقة تكون موسوعة (أدب الطف) قد اجتازت العاشرة من خطواتها ف (تلك عشرة كاملة).
وكنت أتمنى أن أصل بجذه الموسوعة إلى الاعلام الذين عاصرتهم وعاشرتهم حتى أكتب ما شاهدت منهم لا
ما سمعت عنهم، وقد حقق الله أمنيته وأعطاني رغبتي فله الشكر والفضل ما كر الجديدان انه ولي الاحسان.

المؤلف

الشيخ جعفر النقدي

المتوفى ١٣٧٠

قال يندب حجة آل محمد الامام المهدي عليه السلام:

طالست بغيبتك الاعوام والحجج
ماذا اعتذارك للدين الحنيف اذا
الدهر جرد فينا من مصائبه
وقام يشتم منا كل ذي حنق
حتى متى الصبر والدينيا قد امتلأت
نحضا فركن المهدي من بعد رفعته
هذي امية ظلمناك بيهم
غداة طبقت الالدينيا بمارقة

وقال في هلال شهر المحرم:

حسدت امية هاشميا بنبيها
ويزيدها قد رام محو ذكره
وبهضة السبط الشهيد وقتله
فعلى جميع بني المهدي أن يلبسوا
خير البرية سيد الاجساد
ويبدل التوحيد بالالحاد
قام المهدي واسم النبي الهادي
في يوم مصرعه ثياب حداد

الشيخ جعفر ابن الحاج مُجَدِّد بن عبد الله بن مُجَدِّد تقي بن الحسن بن الحسين بن علي التقي الربيعي المعروف بالنقدي عالم خبير متبحر وأديب واسع الاطلاع ومؤلفاته تشهد بذلك لقد طالعت كتابه (منن الرحمن في شرح قصيدة الفوز والامان) بجزئيه فوجدته مشحونا بالادب والعلم وفيه ما لذ وطاب ولو لم يكن له الا هذا المؤلف لكان أقوى شاهد على سعة اطلاعه. ولد في مدينة العمارة - ميسان - ليلة ١٤ رجب ١٣٠٣ هـ نشأ على أبيه الذي كان من المثريين وذوي اليسار فعني بتربيته واحس منه الرغبة الكاملة بالعلم فبعثه الى النجف الأشرف للتحصيل العلمي فنال الخطوة الكافية ودرس دراسة جدية وحضر في الاصول على الشيخ مُجَدِّد كاظم الخراساني وفي الفقه على السيد مُجَدِّد كاظم اليزدي ولمع نجمه واشتهر بين أقرانه فوفد اهالي بلدته يطلبونه للاقامة عندهم وذلك عام وفاة أبيه سنة ١٣٣٢ هـ وألزمه العلماء بذلك فأجاب طلبهم وسار إلى هناك مرشداً مصلحاً وكانت حكومة الاحتلال تكلفه بملاحظة الدعاوى الشرعية التي كانت ترد عليها فكان الواجب يقضي عليه بالنظر فيها وفي خلال ذلك آثار حسنة منها بناء جامع لم يزل يعرف باسمه ورشحته حكومة الاحتلال للقضاء الشرعي فامتنع لكن الزام العلماء ووجهاء البلد اذ قرروا عدم قبول غيره فقبل وذلك سنة ١٣٣٧ هـ.

واستمر في القضاء الى سنة ١٣٤٣ هـ ونقل الى بغداد ثم الى عضوية التمييز الشرعي الجعفري وكان لا يفتقر عن الكتابة والتأليف والتوفيق يحالفه بكل ما يكتب فمنها:

- ١ - مواهب الواهب في ايمان ابي طالب طبع في النجف.
- ٢ - الانوار العلوية والاسرار المرتضوية طبع في النجف.
- ٣ - وسيلة النجاة في شرح الباقيات الصالحات للعمرى، طبع في ميسان.
- ٤ - الحجاب والسفور طبع أكثر من مرة ببغداد.

- ٥ - الاسلام والمرأة طبع مرات ببغداد.
- ٦ - الدروس الاخلاقية طبع ببغداد.
- ٧ - خزائن الدرر شبه الكشكول في ثلاث مجلدات.
- ٨ - ذخائر العقبي.
- ٩ - تاريخ الكاظمين.
- ١٠ - اباة الضيم في الاسلام.
- ١١ - الروض النضير في شعراء وعلماء القرن المتأخر والاخير.
- ١٢ - ذخائر القيامة في النبوة والامامة.
- ١٣ - الحسام المصقول في نصرة ابن عم الرسول.
- ١٤ - غرة الغرر في الائمة الاثني عشر.

أما شعره فهو من الطبقة الممتازة وأكثره في مدح أهل البيت عليهم السلام، وكتب في الصحف كثيرا ونشر في مجلات وجرائد العراق ومصر ولبنان وسوريا ففي مجلة (العرفان) والمرشد والهدى والاعتدال والاستقلال والنجم وغيرها. ترجم له الشيخ محمد السماوي في الطليعة فقال: فاضل مشارك في جملة من العلوم واديب حسن المنشور والمنظوم فمن قوله متغزلا:

لحاظك أم سيوف مرهفات	وقدك في الغلال أم قنـاة
أتنكر فتك طرفك بي وهذي	خدودك من دماي مضرجات
جفونك قد رمت قلبي نبالا	في الله ما فعل الرماة
فديتك هل تصدق لي الاماني	وان قبال الاماني كاذبات
تسلسل في هواك حديث دمعبي	فاسنده عن البحر الرواة

ربوعك لا الطلــــــــول الدارسات
تغننت في صــــــــبابته الحــــــــادة
وليس ســــــــوى جفــــــــوني معصــــــــرات
وتسلفك مهجــــــــتي الــــــــريم المهــــــــاة

غــــــــيوم الحــــــــيا من محــــــــياك نــــــــورا
خــــــــدودك عــــــــيني مــــــــدحت الــــــــسفورا

فوائــــــــد منــــــــها يــــــــستفيد بنــــــــو جنــــــــسي
تخــــــــيرت مــــــــوتا فــــــــيه يــــــــستترني رــــــــمسي
لــــــــها في العــــــــلى الــــــــعلى هــــــــامة الــــــــشمس
تنافســــــــني في كــــــــل مكرمــــــــة نفســــــــي

لم يــــــــرقي مــــــــن الــــــــانام انــــــــيس
انــــــــما آفــــــــة الــــــــفوس الــــــــفوس
مــــــــن زــــــــماني المــــــــعقول والمــــــــحسوس
خــــــــطه الكــــــــون والــــــــليــــــــالي دروس
حــــــــلل في دــــــــستــــــــته ولا مــــــــررؤوس

* * *

رغــــــــبة وانــــــــخت الــــــــيه رؤوس
لم يــــــــفــــــــدها مــــــــن غــــــــيرها التــــــــقــــــــديس
مــــــــن بــــــــني الــــــــدهر ســــــــائس ومــــــــسوس
وأضــــــــاءت كــــــــما تــــــــضيء الــــــــشموس

اشــــــــبب في ربي نــــــــجد وقصــــــــدي
اســــــــكان الــــــــحمى رفقــــــــا بــــــــصــــــــب
فــــــــلا بــــــــرق ســــــــوى نــــــــيران شــــــــوقي
ومــــــــن عــــــــجب تخــــــــاف الــــــــاسد بــــــــأســــــــي
وقوله:

أشــــــــمس الرــــــــصــــــــافة لا حــــــــجبت
مــــــــدحت الــــــــحجــــــــاب الــــــــى أن رأــــــــت
ومن نظمه وعنوانه - الحياة.

واني لــــــــاختار الحــــــــياة الــــــــتي بــــــــها
فــــــــان لم تــــــــبلغــــــــني الحــــــــياة مــــــــاربي
ولي هــــــــمة شــــــــمــــــــاء لم تــــــــرض مــــــــنزلا
يــــــــقلب بالــــــــمال قــــــــلبي وتــــــــثــــــــني
وقال أيضا:

مونســــــــي العــــــــلم والــــــــكتاب الــــــــجلــــــــيس
يا نفــــــــوس الــــــــورى دــــــــعــــــــيني ونفــــــــسي
حــــــــبــــــــذا وحبــــــــدة بــــــــها لي تجلــــــــى
علمــــــــتي ان الحــــــــياة كــــــــتاب
نلت فــــــــيها مــــــــا لم يــــــــنلــــــــه رئــــــــيس

يا رئــــــــيســــــــا ذلــــــــت لــــــــديه نفــــــــوس
كــــــــل نفــــــــس مــــــــا قــــــــدســــــــتها المــــــــزايا
يا عــــــــقــــــــولا بالــــــــجهل يــــــــعبــــــــث فــــــــيها
فــــــــيك قــــــــد أشــــــــرقت أشــــــــعة قــــــــدس

ومن عرفانياته قوله وقد نشرتها مجلة الاعتدال النجفية:

رفقا بمحب بك قد طال عناه
وجدا ودجى الليل بذكرك لهوت
في بادية العشق وقد تممت وتاهوا
أحييت من المدارس فيهن نفوسا
لم تحبك محبائك ولا لمع سنانه
بل قصر اذ مثلك قد عز جمالا
فاعتبل به القلب وما الطرف رآه
لا صبر على البعد وقد عز عزائي
من يعقل الا وأرى أنت مناه
عشاقك يلقون على العالم درسا
أوصافك كفوا فلق قد جل علاه

لا شـيـء أعـظـم منـه
فاسأل فـؤادك عنـه

كفـاك هـذا التجـني
بـين الجـوانح مـني
فاسأل فـؤادك عـني

الا صبا قلبي اليه ومال
تشرق كالبدر بأوج الكمال
قد أوضحت عنوان شرح الجمال
يخالها الجاهل في الخلد خال
يخفق قلبي ان مشى باختيال
وحيدته يفضح جيد الغزال
والوجهه زاه كصباح الوصال

يا من سكن القلب وما فيه سواه
شوقا لمحياك الى البدر صبوت
في اثير محبيك للقياك عدوت
في مدرسة الحب تلقيت دروسا
كم أبصرت العين بدورا وشموسا
ما أسرف في نعتك من قال وغالى
من مظهر معنك تصورت خيالا
اشتناق الى قريبك والقرب منائي
ما انظر في الكون أمامي وورائي
في المسجد والسدير وفي البيعة أمسى
من نافذة الكون بهم تحف همسا

ومن نوادره قوله:

شـوقـي اليـك عـظـيم
ان كـان عنـدك شـك

وقال:

يا منية القلب رفقا
هـواك أضـرم ناراً
ان كـان عنـدك شـك

وقال:

ما بال نشوان بماء الدلال
مهفف القيد له وجنة
ديباجة الحسن لعشاقه
نقطه مسك فوق كافورة
قد خفقت اقراطه مثلما
تسبي لحاظ الظبي الحاظه
والشعر داج كليالي الجفا

عهدي بغيره وهو ياقوتة
ممن ذاق ممن ريقته شهدة
جاللت وشاحاه على خصره
لك العنايا واصفا خصره
فمن به نظم هذي اللال
بشراه قد ذاق الرحيق الزلال
وكلمما جاللت بما القلب جال
اكفف فقد رمت بلوغ المحال
ومن روائعه في الاخلاق:

اذا رزق الانسان في الجسم صحة
وعاشه في بيته ممن يحبه
وله شعر كثير لو جمع لكان ديوانا يجمع القصائد المطولة وبعضها في مدح الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والتشوق إلى النجف - موطن دراسته - ومن قوله في الإمام المهدي عليه السلام:

أما وعينك ان القلب كمود
ما العيد الا بيوم فيه انت ترى
وتملأ الأرض قسطا بعدما ملئت
يا صاحب العصران العصر قد نقصت
وصارم الغدر في اعناق شيعتكم
الله أكبر يا ابن العسكري متى
فديت صبرك كم تغضي وأنت ترى
وذي نواظرنا تجري مدامعها
تالله ما انعقدت يوما محافلنا
من ساءني رزؤكم ما سرني عيد
تلقى اليك من الدنيا مقاليد
جورا وقد حل في أعداك تنكيد
أخياره وبن والأشرار قد زيدوا
قد جردته الاعادي وهو مغمود
تبدو فيفرح ايمان وتوحيد
شمس الزمان به قد حل تبديد
وملؤون من الارزاء تسهيد
الا بهما مأم للسلط معبود

وروى له الشيخ السماوي في (الطلبية) قصيدة في الامام الحسين عليه السلام وأولها:

سرى يخبط البيدا بهم ذلك الركب
ومنها:

هوى للثرى من سرجه فتزلزلت
له السبعة الافلاك وارتجت الحجب

قضى نحبه ظامي الحشا بعدما ارتوى بفيض دماء القوم صارمه العضب
وما انكشفت من قبله الحرب عن فتى بمصرعه منه العدى ناهما الرعب
كنت مشغولا بالكتابة عن المترجم له في يوم ١٧ - ١٠ - ١٩٧٧ وهو يوم "تعداد العام لسكان العراق
فدخل الشاب المحامي محسن الشيخ جواد الشيخ مُجد حسن سميمس ليقوم بتسجيل افراد العائلة ولما رأى الترجمة
قال: ان المترجم له أرخ ولادتي بقوله:

بشـرى الجـواد بمولـد فقـدمـه بالخـير معلـن
ولـد بتـعـاج العـز وال عليـاء توجـه المهـيمن
آل السـميسـم داركـم ارختـها ضـاءت بمحسـن
وفي مخطوطاتي قصيدة من نظم المترجم له يرثي بها السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين علي وشريكة
الحسين في النهضة وأولها:

ما جف دمـع المسـتـهـام المغـرم بعـد الوقـوف ضـحى بتلك الارسم
وفي أواخرها:

أشـقيـة السـبـطـين دونـك مدحـة قـس الفصـاحـة مثلهـا لم يـنظم
تمتـاز بالخـق الصـريح لو أنـهـا قيسـت بشـعر البـحـثـري ومسـلم
يـمـين اخلاصـي اليـك رفعتـها ارجـو خلاصـي من عذاب جهنم
وعليـك صلي الله ما رفعت له أيـدي محـل بالـدعاء ومحـرم

وهي ٥٣ بيتا ما زلت احتفظ بها وبخطه والتوقيع: نظم عبد ذوي الولاء جعفر نقدي:
توفي رحمه الله فجأة في اليوم التاسع من محرم الحرام ١٣٧٠هـ في حسينية آل الياسين بالكاظمية في المآتم
الحسيني فارتجت الكاظمية لفقده وحمل الى النجف فدفن يوم تاسوعا في الصحن العلوي الشريف، وكان قد
سبقه البحائة الشيخ مُجد السماوي الى دار البقاء بخمسة ايام كما ذكر الشيخ الطهراني في النقباء.

الشيخ حسين شهاب

المتوفى سنة ١٣٧٠

لقد هاج في قلب الشجي غرام
سروا فأذلت الدمع اثر مسيرهم
وقد قوض الصبر الجميل لبيئهم
ظللت أنادي في الربوع فلم يجيب
أأحبابنا هل من سبيل لوصلكم
وهل نلتقي بعد الفراق سويعة
فيا سعد دع عنك الصبابة والهوى
وحي كراما من سلالة هاشم
بنفسي افندي اسرة هاشمية
رأت ان ديين الله بدين أمية
فقامت لنصر الدين فرسان غالب
وقد جردت عضبا من الحزم لورمت
الى أن ثروا في الترتب بدين مبضع
فجاءهم سبط الرسول من ناديا
رضيتم بأن ابقى وحيدا وانتم
الى أن قضى حيق العلى بمواقف
فأردوه بالببيض الصفاح وبالقنا
فخر على وجه الثرى عن جواده
فأقبلن ربات الخردور حواسرا

لركب بجرعاء الغميم أقاموا
دما والحشا منى عراه سقام
وشبب علىهم في الفؤاد ضرام
ندائي وأنى للربوع كلام
فيحبي فؤاد لى فيه هيام
فيطفى من القلب الشجي أوام
وعرج على من بالطفوف أقاموا
تمتها الى المجد الاثيل كرام
لها قد سما فوق السماك مقام
تلاعب فيه ما تشاء طغام
عليها من البأس الشديد وسام
شما به لا نهد منه شمام
ومنعفر منه تطاير هام
احببناي هبوا فالمنام حرام
ضحايا على وجه الصعيد نيام
بما قام للدين الحنيف دعام
ولم يرع فيه للنبي ذمام
وفيه احاطت بالسويوف لئام
وليس لها الا العفاف لئام

أحطن به مستصرخات كأنها حمام على أوكهارن حيام
واعظمها وجد اعقيلة حيدر تنادي أخاهما والدموع سجام
علي عزيز أن أراكم على الثرى تدداس لكم بالصافنات عظام

خطيب توارث الخطابة عن اب عن جد من أسرة عربية تعتز بخدمة المنبر الحسيني فهو الشيخ حسين ابن الشيخ محمد خطيب الحلة الفيحاء ابن الخطيب الشيخ عبد الحسين وكذلك جد والده الشيخ شهاب. ولد في الحلة حوالي سنة ١٣٢٢ هـ ونشأ في كنف والده فكان عوناً له في أداء مهمته الخطابية كما مرنه اخوه الدكتور محمد مهدي البصير على تعاطي الادب ونظم الشعر. توفي فجأة بالحلة بالسكتة القلبية وحمل نعشه الى النجف ودفن بها سنة ١٣٧٠ وجزع ابوه لفقده جزعاً شديداً حتى ذهب بصره، وأقام له الاستاذ السيد علي القزويني المحامي معتمد فرع حزب الاستقلال بالحلة حفلاً اربعينياً في مقر فرع الحزب حيث كان من أعضائه وأبنة جماعة من شعراء اللغتين الفصحى والدارجة. ترجم له الشيخ يعقوبي في البابليات والحقاني في شعراء الحلة قال وله شعر كثير في السياسة والاجتماع وهو من النوع المقبول.

الشيخ محمد رضا ياسين

المتوفى ١٣٧٠

قال قدس الله نفسه الطاهرة عندما زار مرقد مسلم بن عقيل سلام الله عليه:

ان جئت كوفــــــــــــــــان يومــــــــــــــــا وطفــــــــــــــــت تــــــــــــــــك المغــــــــــــــــاني
زر مســــــــــــــــلم بــــــــــــــــن عقيــــــــــــــــل وحرــــــــــــــــي مرقد هــــــــــــــــاني
تفــــــــــــــــز بمــــــــــــــــا ترئــــــــــــــــيــــــــــــــــه مــــــــــــــــن المــــــــــــــــنى والامــــــــــــــــاني

اسرة آل ياسين عريقة بالعلم والفضل وتعتبر الاسرة الموجهة للناس الى الخير والكمال وقد توارثت الزعامة الروحية وتولت القيادة الدينية فأحسنّت القيادة، وشيخنا المترجم له كان بركة الارض بتقواه وورعه وقداسة ذاته وطيب أعراقه.

ولد في الكاظمية ضحوة الاربعاء سابع ربيع الاول ١٢٩٧ هـ من ابوين كريمين فكان مثال الوداعة في طفولته واشتغل بالدراسة منذ نعومة اظفاره وتفرست الناس فيه النبوغ والعبقرية وعقدوا عليه الآمال وما كاد يتخطى العقد الثاني حتى شهد له اعلام

عصره بالاجتهاد، واستوطن النجف عام ١٣٣٦ هـ فكان فيها من شيوخ الفقه وملتقى رجال الفكر وابطال العلم وعرف بتحقيقه وغزارة فقهه، ما جلست اليه مرة الا وتملكتني الهيبة فقد كان أضوء من المصباح لصباحة وجهه وما أحلى تلك الشيبة البهية يجلله الوقار والعظمة وافضل مميزاتة زهده في الدنيا وانصرافه عنها. رجع اليه الناس عن عقيدة صميمة واحبه الخاص العام وتوافدت عليه وجهاء الاقطار .

وفي كل ذلك يحاول أن يزوي نفسه ويفسح لمن يرغب في الشهرة ومع كل ذلك فقد طبعت رسالته (بلغة الراغبين في فقه آل ياسين) مرارا كثيرة، ولقد دعيت مرة إلى مأتم يختص بالسيد الجليل السيد مُجَّد بن الإمام علي الهادي سلام الله عليه وبعد الفراغ من الحديث انشدنا رحمه الله من نظمه:

يا أبا جعفر الـيـك لـجـأنا
ولمغناك دون غـمـيرك جئنا
ففسى تنجلى لنا أي قـدس
فنرى بالعيان ما قد سمعنا

وقل ما رأيت مرجعا من المراجع يخلو من ناقم عليه أو ناقد له ولحاشيته ولكن شيخنا المترجم له أكاد ان اقول اجمع الناس على حبه والثقة به .

توفي بالكوفة يوم السبت في الساعة السابعة والنصف عصرا ٢٨ من رجب سنة ١٣٧٠ وكان يوما مشهودا ونعته الاذاعة وعطلت الاسواق وحمل النعش للنجف بأعلام مجللة بالسواد والاناشيد المحزنة ترددها مختلف الطبقات رحمه الله رحمة واسعة وقد اصدر صاحب مجلة البيان النجفية عددا خاصا حافلا بالشعر والنثر .

الشيخ مُجَّد السماوي

المتوفى ١٣٧٠

من قصيدة طويلة للشيخ مُجَّد السماوي وقد تضمنت الابيات المعروفة لجعفر بن ورقاء^(١).

كـم دـمـع عـيـنـك يـهـمـع أـمـا تـكـفـ الـاـدـمـع
وتوثب الحقد الحسد الحسين فسار فيسه يجعجع
حتى رمناه بكربلا حيث الجيوش تجمع
والمشرفة شهر والساهرة شرع
والنبيل قلد مالأ الفضل ءمخطف أو وقمع

١ - جعفر بن ورقاء الشيباني هو ابو مُجَّد كان فاضلا ادبيا مصنفا وكان أمير بني شيبان وتقلد عدة ولايات للمقتدر، وكان شاعرا جيد البديهة يأخذ القلم ويكتب ما يريد من نثر ونظم كأنما هو محفوظ له، وله مع سيف الدولة مكاتبات، ذكره النجاشي والعلامة وغيرهما. ولد بسامراء سن مائتين واثنين وسبعين وتوفي في رمضان سنة ثلثمائة واثنين وخمسين كما في فوات الوفيات. انتهى عن الطليعة من شعراء الشيعة للشيخ السماوي كما نسب له الابيات المشهورة والتي أولها:
رأس ابن بننت مُجَّد ووصيه للناظرين على قنائة يرفع
وقد تقدم في الجزء الأول من هذه الموسوعة ان هذه الابيات للشاعر دعبل بن علي الخزاعي كما يقول الحموي في معجم الادباء.

والنقــــــــــــــــع يــــــــــــــــدجو والبــــــــــــــــوا
فشــــــــــــــــنى علــــــــــــــــى القــــــــــــــــربــــــــــــــــوس رجــــــــــــــــلا
وهــــــــــــــــداهم وعظــــــــــــــــا فلــــــــــــــــهم
فاســــــــــــــــتل صــــــــــــــــارمه فهــــــــــــــــام
مهمــــــــــــــــا محــــــــــــــــما جمــــــــــــــــعا تكتــــــــــــــــب
ضــــــــــــــــاق الفــــــــــــــــضاء وســــــــــــــــيفه
غــــــــــــــــرثان لا يــــــــــــــــروى بغــــــــــــــــير
صــــــــــــــــافي الحــــــــــــــــديدــــــــــــــــة لا يــــــــــــــــزال
مــــــــــــــــما يــــــــــــــــكونــــــــــــــــه الــــــــــــــــالهــــــــــــــــه
حــــــــــــــــتى دــــــــــــــــعا لــــــــــــــــاه الله واز
فأجــــــــــــــــاب دــــــــــــــــاعــــــــــــــــى رــــــــــــــــبه
ورمــــــــــــــــى الحــــــــــــــــسام فــــــــــــــــعاد و
صــــــــــــــــلت علــــــــــــــــيه المــــــــــــــــرهفــــــــــــــــات
وتشــــــــــــــــابكت فيــــــــــــــــه النــــــــــــــــبــــــــــــــــا
وتناكــــــــــــــــصت عــــــــــــــــنه الحــــــــــــــــجا
فأقــــــــــــــــل رَأْسَ بــــــــــــــــالســــــــــــــــنــــــــــــــــان
يا للــــــــــــــــرجــــــــــــــــال لــــــــــــــــحــــــــــــــــادث
(رَأْسَ اِبــــــــــــــــن بــــــــــــــــنــــــــــــــــت مــــــــــــــــجْد)
(والجــــــــــــــــسم مــــــــــــــــنه علــــــــــــــــى الثــــــــــــــــرى)
(والمــــــــــــــــســــــــــــــــلمون لــــــــــــــــهم هــــــــــــــــنا)
(لا مــــــــــــــــنتكــــــــــــــــر فــــــــــــــــيهم ولا)
(كحــــــــــــــــلت مــــــــــــــــنظــــــــــــــــرك العــــــــــــــــيون)
(وأصــــــــــــــــم رزؤك في الــــــــــــــــبر
(أســــــــــــــــهت اجفــــــــــــــــانا)
(وأتمــــــــــــــــت أــــــــــــــــخرى لم تــــــــــــــــكن)
نم كــــــــــــــــيفــــــــــــــــا شــــــــــــــــاؤا فأنــــــــــــــــت
يخشــــــــــــــــى وثوبــــــــــــــــك في الحــــــــــــــــيا
مــــــــــــــــا بــــــــــــــــقــــــــــــــــة الــــــــــــــــتمــــــــــــــــت

رق في دجــــــــــــــــاه لــــــــــــــــمع
وانثــــــــــــــــنى يــــــــــــــــتطلــــــــــــــــع
يــــــــــــــــصــــــــــــــــغوا اليــــــــــــــــه ولم يــــــــــــــــعــــــــــــــــوا
لا تــــــــــــــــعدــــــــــــــــد وأذرع
آخــــــــــــــــر مــــــــــــــــتجمــــــــــــــــع
ان ضــــــــــــــــاق فــــــــــــــــيهم يــــــــــــــــوســــــــــــــــع
دمــــــــــــــــائهم أو يــــــــــــــــشــــــــــــــــيع
فرنــــــــــــــــده يــــــــــــــــتــــــــــــــــعشــــــــــــــــع
لــــــــــــــــه ومــــــــــــــــما يــــــــــــــــصــــــــــــــــنع
دهــــــــــــــــسى المــــــــــــــــقام الــــــــــــــــرفــــــــــــــــع
ليــــــــــــــــبك هــــــــــــــــنا أنا طــــــــــــــــيع
هــــــــــــــــو الى المــــــــــــــــواضــــــــــــــــى مــــــــــــــــرتــــــــــــــــع
فســــــــــــــــجد أو ركــــــــــــــــع
ل فــــــــــــــــخر وهــــــــــــــــو مــــــــــــــــدرع
رة لــــــــــــــــيس فيــــــــــــــــه مــــــــــــــــوضــــــــــــــــع
لــــــــــــــــه وديــــــــــــــــست أــــــــــــــــضــــــــــــــــلــــــــــــــــع
منــــــــــــــــه الجــــــــــــــــبال تــــــــــــــــصــــــــــــــــدع
فــــــــــــــــوق الــــــــــــــــاســــــــــــــــنــــــــــــــــة يــــــــــــــــرفــــــــــــــــع
ثاو هــــــــــــــــناك مــــــــــــــــبــــــــــــــــضــــــــــــــــع
لــــــــــــــــك مــــــــــــــــنظــــــــــــــــر أو مــــــــــــــــســــــــــــــــمع
مــــــــــــــــنهم لــــــــــــــــه مــــــــــــــــتوجــــــــــــــــع
عما يــــــــــــــــتــــــــــــــــة لا تــــــــــــــــقلــــــــــــــــع
يــــــــــــــــة) كــــــــــــــــل اذن تــــــــــــــــســــــــــــــــمع
وكنــــــــــــــــت لــــــــــــــــها كــــــــــــــــرى يــــــــــــــــتمــــــــــــــــع
مــــــــــــــــن خــــــــــــــــوف بــــــــــــــــأســــــــــــــــك تــــــــــــــــهــــــــــــــــجــــــــــــــــع
الضــــــــــــــــيغــــــــــــــــم المــــــــــــــــســــــــــــــــتجمــــــــــــــــع
ة وفي المــــــــــــــــمــــــــــــــــات ويفــــــــــــــــزع
أهــــــــــــــــمــــــــــــــــالك مــــــــــــــــوضــــــــــــــــع

ولسـر علمـك مـسـدـن ولطـيـب جـسـمـك مـضـجـع
 ءأبا علمـي لا يـسـزل يـجـري لـرـزـئـك مـسـدـمـع
 ويـذوب قـلـبـ مـن مـصـا بـسـك ذا وتـخـفـق أضـلـع
 والهـفـتـاه تـقـطـع الـا حـشـا ولسـت تـقـطـع
 مـا ان يـسـرد اصـبـع تـسـدمـي وسـن يـقـرع
 كـلا ولا اللـبـات تـلـسـد مـ والـجـبـاه تـبـضـع
 ان الـاسـمـي ذاك الـاسـمـي مـعـهـا فـمـا ذا نـصـنع

الشيخ مُجَّد ابن الشيخ طاهر بن حبيب بن الحسين بن محسن الفضلي السماوي كان أبوه عالما فاضلا والمترجم له ولد في السماوة بتاريخ ٢٧ ذي الحجة عام ١٢٩٢ هـ ونشأ بها وبعد عشر سنوات من ولادته توفي ابوه فهاجر الى النجف لطلب العلم فقرأ المبادئ على العلامة الشيخ شكر البغدادي والشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي ودرس الرياضيات على الشيخ آغا رضا الاصفهاني وأصول الفقه على الشيخ علي ابن الشيخ باقر صاحب الجواهر كما درس على الشيخ آغا رضا الهمداني والسيد مُجَّد الهندي والشيخ حسن المامقاني وشيخ الشريعة وممن زوده باجازه الاجتهاد الحجة السيد حسن الصدر والشيخ علي الشيخ باقر ثم عين قاضيا في المحكمة الشرعية الجعفرية في النجف الاشرف طيلة زمن الاحتلال وعامين من الحكم الوطني ثم نقل الى كربلاء فبقي سنتين ومنها الى بغداد فبقي عشر سنين بين القضاء والتميز الشرعي وأخيرا طلب نقله الى النجف وبقي يشغل منصب القضاء سنة واحدة ثم استقال على أثر خلاف بينه وبين فخامة السيد مُجَّد الصدر ونظم الخطيب مُجَّد علي اليعقوبي:

قـلـ للـسـمـاوي الـسـذي فـلـك القـضـاء بـسـه يـسـدور
 النـسـاس تـضـربـها الـسـذيو لـ وأنـت تـضـربـك الصـدور

يقول صاحب شعراء الغري: والسماوي مارس الصحافة واشتغل كمحرر في صحيفة (الزوراء) الرسمية والتي كانت ببغداد باللغتين: التركية والعربية مدة سنتين وذلك في أواخر العهد التركي

حتى سقوط بغداد ومن النوادر الادبية أنه دخل على مدير المال وعنده كاتب يهودي يرتاح الى كماله وجماله
فأنشد الشيخ السماوي مرتجلاً - واسم اليهودي (يعقوب).

يا آل موسى ان يعقوبكم جارات معانيه على العمالين
حكيم لحظيه وأردافه فأفسدت محكمة المسلمين
مال مدير المال من لحظه واتخذ الارداق صندوق أمين
ومن غزله قوله:

أبدلي مسم احورار المقلل أهو من كحل بما أم كحل
بت منها وهي سكرى ثملا هل سمعتم ثملا من ثمل
تلفت نفسي أما يرأف بي ساجر الاجفان أو يعطف لي
ثغره الاشنب لو عللني لشفى لي عللي أو غللي
جائر الاعطاف كم قد هزها فأسال النفس فوق الاسل

ترجم له الزركلي في (الاعلام) فقال:

الشيخ محمد بن طاهر السماوي بحاثة كبير وأديب لبيب وفقه بارع شغل منصب القضاء الشرعي ردحا من
الزمن، ولد ونشأ بالسماوة على الفرات شرقي الكوفة، وهي غير السماوة القديمة، وتعلم بالنجف، أكثر في شبابه
من نظم الغزل والاخوانيات وانقطع في كهولته الى المدائح النبوية وما يتصل بها من مدح الحسين السبط والائمة
الطاهرين وهو عضو من أعضاء المجمع العلمي العراقي، صنف كتباً منها (ابصار العين في انصار الحسين) انتهى،
الكواكب السماوية، عنوان الشرف في تاريخ النجف وهو أرجوزة في ٥٠٠ بيتاً، تأريخ الطف أرجوزة في ١٢٥٠
بيتاً، صدى الفؤاد في تاريخ الكاظم والجواد أرجوزة في ١١٢٠ بيتاً، وشائح السراء في تاريخ سامراء أرجوزة في
٧٠٠ بيتاً وهذه الاربعة طبعت في كتاب واحد، ظرافة الاحلام فيمن نظم شعراً في المنام، بلوغ الامة في تأريخ
النبي والائمة أرجوزة في ١٢٠ بيتاً، رياض الازهار فيما نظمه في النبي وآله الاطهار، التصريف في التصريف،
مناهج الوصول الى علم الاصول، فرائد الاسلاك في الافلاك، الطليعة من شعراء الشيعة وغير هذه كثير

فقد كتب عشرات الكتب وكان شديد الشغف بالاستنساخ والتأليف كنت أسأله واستفيد منه ودخلت عليه مرة فرأيته يكتب تفسير القرآن استنساخا فقال لي اني كتبت وجمعت من الدواوين لشعراء لم يجمع شعرهم مما يربو على الخمسين شاعرا، أما من التفاسير فهذا التفسير السادس الذي اكتبه بخطي، واذكر ان التاجر السيد حسن زيني قال لي مرة: يوجد ديوان جدنا السيد مُحَمَّد زيني في مكتبة الشيخ السماوي ولعلك تستطيع شراءه لي، ولما أبدت ذلك للشيخ قال لي هاك الديوان فاسرته أولى به ولما سألته عن الثمن، قال: خذ منه ما تجود به يده، وكانت مكتبة السماوي مضرب المثل وأمنية هواة الكتب واذكر أنه حاول ان تشتري منه وتوقف وقفا محبسا حتى ولو تنازل عن بعض ثمنها وقال: اتمنى ان تقدر هذه المكتبة وأتبرع بثلاث قيمتها اذا حصل من يوقفها وقفا خيرا، واعتقد انه لو كان يملك القوت لاوقفها هو ولكنه كان مملقا، وبعد وفاته باعها الورثة وتفرقت في عشرات من المكتبات اخص المخطوطات التي تنيف على الالف مخطوط، ومن ذكرياتي انه لما أصدر كتبه الثلاثة (عنوان الشرف) ظرافة الاحلام، الكواكب السماوية قرضتها بقطعة شعرية نشرتها جريدة (الهاتف) في سنتها الثامنة عدد ٣٠٦ ومنها:

الا هكـذا فليـك المنتـجـون	وفي مثـل هـذا يـكـون الشـغـف
وهـذا الـذي يـسـتحق الثـناء	وعنـوانـه يـسـتحق الشـرف
جـديـر اذا قـيل بـحائـة	لـه بالـكـمال الكـمال اعـترف
لـه طـرف في أحـاديـثـه	ظـرافـتـهـا تـزدري بالـطـرف
وان راح يـعـرب عـن نطقـه	ويـروي نـوادره والنـتـفـ
لقلـت هـو البـحر لـكنـه	لئالـيه فاقـت لئالـي الصـدف
ومقتطفـات لـه كـالـهلال	وقـل ما الـهلال وما المقتطف

يقول الكاتب المعاصر في شعراء الغري: كتب السماوي بخطه أكثر من مأتي كتاب مضافا إلى انه ينتقي الكتب القيمة وطبعاتها القديمة: الصحيحة حتى ارتفعت طبعات بولاق بسبب كثرة طلبه لها وكتب عن مكتبته جرجي زيدان في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) أما مؤخذاتنا عليه رحمه الله فقد كان ينتج القوافي

الصعبة فتعوزه السلاسة كما انه لو تحفنا بتاريخ النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء نثرا لكان أنفع من نظمه في أرجوزة واليكم قصيدة في مدح النبي ﷺ وقد التزم فيها بالحروف المهملة دون المعجمة.

أهـواه سمح الوعدود أمرد أعطى مرام الوردود أم رد
هلال سعد ودعص رمل حلامها عوده المودود
أطال صندا وحوال عهدا وممل ودا وواصل العود
سطا وعدود الارك رمح عدله والسهم سدد
أمالاهل الهوى محام وهمل لصرعى الوداد عود
الى أن يقول:

وصائم الوصل لـو رآه راء لصللى على على محمد
الأطهر المرسل الموطى طاهها عماد العلى الموطد
ملك سما للسماء لما أوحى له الله عد واصعد

وهي طويلة نكتفي منها بهذا، وله من قصيدة في الامام الحسين عليه السلام .

كم طلعة لك يلا هلال محرم قد غيبت وجه السرور بماتم
ما انت الا القوس في كبد السما ترمي قلوب المسلمين بأسهم
ذكرتهم يوم الطفوف وما نسوا لكن تجدد ذكره المتصم
يوم به زحف الضلال على الهدى وبه تميز جاحد من مسلم
بعثت بنو حرب كتائب تقتفي بكتائب وعمرها بعمرم
ونحت بها عزم ابن حيدر فاستوى منها يلف مؤخرا بمقدم
سدت بها صدرالفضا فأزالها منه بصاعقة الحسام المخدم
وأعاضت الماء الفرات بوردها فأفاضها بندى يديه وبالدم
كم من خميس جال في أوساطه فدعاه ملقى للبين وللفم
قص الجناح له وأنشوب قلبه بمخالب البازي وظفر الضيغم
تقصف الاصلاب في يوم السوغى ما ان يقول انا الحسين وينتمى
وتحافنت الارواح مثل فراشها دفعا ببارق سيفه المتصم
أتى أمية يوم قادت جيشها ظنته يعطيها يد المستلم
هيهات ما أنف الابي بضارع للحادثات من الخطوب الهجم

فقضى بحكم حسامه، أجسادها
في فتية يتلون فكأنه
ويستمر في نظمه الى رثاء الحسين ومصرعه.

وله قصيدة في علي الأكبر شهيد الطف منها:

يا أشبه الناس بنفس المصطفى
بمن اذا اشتاقوا النبي أبصروا
لله من ظمام ولك من سيفه
يرشف من ثغر أبيه بضعة
ثم يعوود للقتال جاهدا
يستقبل البيض بوجهه ويرى
حتى هوى على الثرى موزعا
يستحمل الريح سلالا
يا زهرة الدنيا على الدنيا العفا
ونعرة ريانة من دوحه
فمن نحاك بالحسام ضاربا
وأي سيف حز منك منحرا

وللشيخ السماوي شعر كثير في الامام الحسين يجده المطالع في كتاب ابصار العين وغيره وتحس بلوعته
لفاجعة أهل البيت بأبياته التي صدر بها كتابه بقوله:

فاجعة ان أردت اكتبها
جرت دموعي فحال حائلها
وقال قلبي بقي على فالا
بكت لها الأرض والسما وما

وقوله خمسا بيتا واحدا من قصيدة الشيخ كاظم الازري السالفة الذكر:

مجملة ذكره لم يذكر
ما بين لحظ الجفون والزبر
والله ما قد طبعت من حجر
بينهما في مدامع حمر

ان يقتلوك على شاطي الفرات ظمما
وقد بكتك دما حتى العدى ندما
أبكيت والله حتى محجر الحجر
وله في رثاء الحسين عليه السلام قصيدة، مطلعها:
أدموع عــــين أم محيــــد
واخرى في أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين (ع) أولها:
بكرت تصبب اللوم منزله
وثالثة في (عيد الغدير) أولها:
أضئ يا أيها البرق التمام
وقال في رثاء الامام أمير المؤمنين عليه السلام :
تذكر بالرمم لجلالته
وأفرده الوجهد حتى انتنى
فصار اذا رمقت العيون
وليل دجوجي ببرد الصبا
أقام فخيم في أعينني
تململت فيه أناجي الجوى
أيا وحشة ما وعاه امرئ
تمثل لبلية غمال الشقي
وأرصدته في ظلام الدجى
أناه وقصد اشغله الصلابة
على حين قد عرجت روحه
فلو أنسه داس ذاك العرين
لفر الى المسوت من نظرة
ولكنه جاءه ساجدا

فقد تزلزل كرسي السما عظما
أي المهاجر لا تبكي عليك دما
هطلت على تلك الخميعة ^(١)
لمنا رأيت قلبي وحزني
لعلني ان أرى تلك الرباع
فهراج التذكر وسواسه
يعاقر من حزن كاسه
يطأطئ من ذللة راسه
تولت همومي الباسه
وسدد بقلبي أمراسه
وأدرس يا رب مع أدراسه
وأنس في الشدهر ايناسه
بما علم القسط قسطاسه
بحيث العدى آمنت باسه
وأهدأت النفس أنفاسه
ولم تدع الجسم حراسه
بحيث يرى الليث من داسه
وألقى الحسام وأنراسه
وقصد وهب الله احساسه

١ - المخيلة جمعها مخائل: السحب المنذرة بالمطر.

ففقوى عزيمته واجرتى
وهمد من السدين أركانسه
وغبيض للعلم تياره
فيا طالب العلم خب فالكتاب
ويا وافد العرف عد بالسحاب
ويا رخيم الطير سد فالعقاب
فمن للعلوم يبرى فكره
وممن للتييم وممن للعديم
قضى المرتضى بعدما قد قضى
قضى حيدر العلم فالعلمون
أعني على النوح يا صاحبي
ألسنا فقدا امام المهدي
أتبكي في الاوزة في وجهه

وقال في مدح الحسين الشهيد:

أدهق ساقى الهوى له قدحه
بات يحن الهوى ويسوته
ترثي له الناس رقة وهم
ثل الجوى عزمه بحب رشاه
جؤذر رمل ومهر سابقه
حاز من الزبرقان محتفه
خطا قنائة وما خطى كبدي
دعاه قلبي للحزن لازمه
ذاك لان الفؤاد همام به
رق لمن لم يبرق سواك له
زابلت وصفيك ثم عدت الى
سبط النبي الهادي وبهجتفه
شاد عماد الهدى وأطلعفه
صبر في ديين جده فكرا

فشق بصارمه راسه
وجذ من العدل أغراسه
وأطفأ للحق نيراسه
قد مزق الكفر قرطاسه
غيب وغيب رجاسه
قد مهد الموت أرماسه
وممن للحروب يبرى باسه
يبدل عن ذاذا ياسه
ذمام القضاء بالذي ساسه
أضاعوا الصواب بمن قاسه
فقد جاوز الحزن مقياسه
وبدر الفخار ومقياسه
واصبر ان فلقوا رأسه

فشب زناد الجوى بما قدحه
لكن صوت البكاء قد فضحه
لم ينظروا قلبه ولا قرحه
لو مر عذب الصبا به جرحه
ألا ترى جيله ومنتشحه
وباع من مشرتي السما ملححه
ومال صنفحا سيفا وما صفحه
فلم يزل هممه ولا ترحه
ولم يطع فيه قول من نصحه
وارث لمن لا تزال مقترحه
(الحسين) أجلو من وصفه مدحه
وثقله الاكبر الذي طرحه
بدرا يوازي بدر السما وضحه
له وأوحى الى الهدى لمححه

ضاقت يد المسلمين عن رجل
 طالب حرق كتاب مخطرة
 ظلوا حيارى به فلم يجحدوا
 عاذ به خائفا فأمنه
 غدا يشيد الهدى ويرفع ما
 فكتم دريس أعاد رونقه
 قاتل عنه بصاحب خذم
 كهتم بيض الظبي بموقفه
 لما انتنى في الكفاح مبتسما
 ماز الهدى وانجلت حقائقه
 نال المني في وقوفه ومضى
 ورد ضوء الكتاب منتشرا
 هدى به الله من أضل هدى
 يقصر وصفه الطويل ثنا

يقم للمسلمين منفسحه
 حيي وجهه بالسيف منه قحه
 سواه يعطي الاسلام ما اقترحه
 ومسا تميجا فيثته منحته
 كان أبوه النبي قد فتحه
 وكتم مشوب قد رده صرحه
 لو صادم الطود حده نفعه
 الحرج وأنسى عن قوسه قرحه
 كأن في حومة الوغى فرحه
 وعدن سبل الاسلام متضحه
 لله ذبحا فويح من ذبحه
 يجلو على مسمع الهدى فصحه
 ومن للإسلام صدره شرحة
 فقل بمثن يقم منسرحه

الشيخ ابراهيم حموزي

المتوفى ١٣٧٠

رجعني يا بلابل الاغصان
رددي لي بكمل لحسن شججي
اننت مثلي في عالم الشجوا الا
والشججي الجهول فيما شجاه
كم كنمت الهوى لذات صمود
لي بحبي لها الئذ نعيم
قد حبانني بما الاله ولكن
ذكرتني بهجرها لي هجري
اغفلتني بزهورها وكأني
كنت أصبو الى السعادة لكن
جرأتني على التمرد نفسي
بالرقيين قد علمت ولكن
لست أدري اذا اسقطت فؤادي
ما اعتذاري لئدى الحسب اذا ما
ما اعتذاري وقد جنيت ذنوبا
ما اعتذاري اذا دعيت وخفت
ما اعتذاري اذا سئمت بما اذا
ما اعتذاري اذا نشرت وعدت
وأقيمت علي مني شهود
لهف نفسي اذا أخذت كتابي

واسـتـثـري بلابل الاشجان
واسـتـجـيدي مهـيـج الاحزان
أنـني عـالم بما قـد شـجـاني
كـالمـعـزي وجـدا مـن الـثـكـلان
قـد شـجـاني فـراقـها وـبـراني
وعـذابي بـها النـعـيم الثـاني
قـد رـمـاني بـهـجرها وابتـلاني
واجـتـوائـي لمـنـهـج الرضـوان
ما احتسبت المعاد في حسابي
فرط جهلي على الشقا أغواني
في هواها وقنادي شيطاني
سوء حظي عن الهدى أعماني
يوم بعثني بجسمي العريان
نشرا ما اقترفت طول زماني
أنقلتني وسودت ديواني
حسبنا في بكفة الميزان
قد تقضى بك الزمان الفاني
ماجتته يدي والرجلان
باجترامي جوارحي ولساني
بشمامالي وأبست بالحسران

واسـتـتمت علي حجة حـق
 من مجيري من العذاب اذا ما
 من مجيري على الصراط اذا ما
 عقبات ورمي كنت ادري
 ان عدتني بحاسـان فـعـال
 وأذيق العصاة حـر عذاب
 فنجاني بسيدالرسـل طـمـه
 أظمأته عصاة الشـرك ظـلـمـا
 منعوه من الـورود لمـاء
 وأثاروا عليـه حـربا عـوانا
 فاستدارت عليـه سـبعون ألفاً
 ألبوها عليـه من كل فج
 واسـتـخفوا لـحـربـه بـثـلاث
 حـر قـلـبي لـه وروحي فداه
 بـفـؤاد مـؤجج يـتلـضـي
 مسـتـغيثا بـجـده وأبيـه
 وينادي مـذكرا وهـو نور الله
 قـائـلا فـيـهـم أنا ابن علي
 وابن طـمـه مـجـد خـير خـلق
 فلمـاذا دمي يـحـلـمـي
 فأتاه من العدى سـمـهـم حـتـف
 وانتحى قلبه فـرن صـداه
 فهوى للصـعيد خـير امـام
 ضارعا لـلالـه فيـمـا ابـتـلاه
 ونحاه القضا بـضـربة سـيـف
 ورقى الشـمـر صـدره بحـسام
 ومضى يـقـطـع الـورـيد بـعـضـب
 فاكتمسى الكون بالظلام حـدادا
 ونعاه الوجـود والعـرش أن قـد
 قتلوه وما رعوا فيـه حـق
 تركوه مـرـمـلا بـدماء

عن قضاء المهـيمن المنان
 قيـدـتي سـلاسل الخـذلان
 أرعشتني عواقب العـصـيان
 ما الاقي بها وما يلقاني
 وتخوفت ضـيـعـتي وهـواني
 واسـتـحقوا المصـير للـنـيران
 وبكـفـائي لسـبـطه الظمآن
 وسـقـته الـردى يـد العـدوان
 وبكفيـه يـلتـقي البـحـران
 واسـتـثاروا كـوامن الاضـغان
 وتنادت عليـه بالخـذلان
 من شـام تجـري الى كوفـان
 بـين سـمـهم وصـارم وسـنان
 من وحيـد يـجـول في الميـدان
 بـين حـر الظمـا وحـر الطـعان
 مـفـردا بيـنهم بـلا أعوان
 أـجـلى مـذكرا في بيـان
 المرـضـى وابـن خـيرة النـسـوان
 طـرا وآيـة الـرحـمن
 من نبي الهـدى نـمـا بـلبان
 ليتـه شـق مـهـجـتي وجـنـائي
 في حـشـى الـسـدين صـرة الأذان
 سـاطع النـور طـيب الـاردان
 في سـبـيل التـسـليم والاذعان
 من خـولى وطـعنة من سـنان
 هد ركن الهـدى وصـرح الأمـاني
 سـله البـغـي في يـدي شـيـطان
 لمصـاب بـكـت لـه الـثـقلان
 فل عـضـب الهـدى مـع الـيمان
 المصـطـفى لا ولا علي الشـان
 فـوق حـر الثـرى بـلا أكفـان

فابك شجوا له بحر فؤاد وزفير بأنة الـتكلان
واجر حزننا عليه دمـعك لكن ممن نجيع بمدمع هتـان (١)

* * *

الشيخ ابراهيم ابن العالم الجليل الشيخ عبد الرسول حموزي فقيه فاضل ومن رجال الفضل والكمال لا زلت اتصوره جيدا وأذكر أحاديثه العذبة في ديوان الحاج عباس دوش، كان بعدما نفرغ من تلاوة قصة الحسين عليه السلام يسترسل فيتحدث عن مواقف الاسلام وبطولات اعلام الاسلام ساعات من الليل والكل يصغي اليه بشوق ولهفة لحسن بيانه وفصاحة لسانه.

ولد في النجف الاشرف سنة ١٣١٥ هـ ونشأ بها على أبيه الشيخ الوقور فعني بتربيته وكان فطنا ذكيا ثم درس على فريق من الاعلام ونمت ملكاته العلمية والادبية مضافا الى خلقه العالي وتمسكه بأداب الاسلام وكنت أتذكره والابتسام لا تفارق شفـتـيه وقد حباه الله بوجه مقبول تقرأ عليه اللوذعية والوداعة معا. كانت وفاته فجأة بدون سابق مرض وذلك في الثامن من شهر الله المبارك شهر رمضان عام ١٣٧٠ هـ خارج مركز بلد الناصرية - محافظة ذي قار - وكان هناك من أجل التبليغ والارشاد في شهر الصيام. فحمل الى النجف ودفن وقيمت له الفاتحة ثلاث ليالي في اقرب جامع الى داره وهو جامع الشيخ الطريحي رحمة واسعة.

١ - سوانح الافكار ج ٣.

الشيخ عبد الله الستري

الشيخ عبد الله الستري ترجم له صاحب انوار البدرين فوصفه بالعالم العامل والفقير الكامل وهو الشيخ عبد الله ابن المرحوم الشيخ عباس الستري البحراني كان من بقايا علماء البحرين الاتقياء الورعين الزاهدين كثير النوافل والصيام يشتغل بالتدريس في قريته الخارجية من جزيرة (ستره) يحضر عنده جملة من الطلبة والعلماء، كثير المواظبة على البحث والتصنيف متواضع النفس. حدثني شيخنا الثقة الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وكان أبوه من جملة تلامذته، وهو أيضا ادركه وقرأ عنده - انه كان قبل اشتغاله بالدرس يشتغل هو والحاضرون معه بقتل الحبال وتمييلها لاجل صنعة الفرش المسماة بـ (المداد) وكانت معايشتهم منها ولاولاده دكاكين لصنعتها بالاجرة. ودرسه لتلامذته، شرح اللمعة وشرح الشرائع وتهديب الاحكام وقطر الندى وألفية ابن الناظم وحتى درس (الاجرومية) فلا يأنف من تدريس كبير أو صغير، وصنف كتاب (معتمد السائل) في الفقه وله شرح (مختصر النافع) مجلدان وتفسير القرآن وله كتاب (الخلافيات) وهو المسائل الخلافية بين الاصحاب في الفقه، وله (منية الراغبين) في الطهارة والصلاة وله رسالة سماها

(الجوهرة العزيزة) وله شرح على شرح السيوطي للالفية في النحو، ورسالة في حكم الجهر والاخفات بالتسبيح في الاخيرتين وثالثة المغرب وحكم البسملة.

وله مرآتي سيد الشهداء وامام السعداء ابي عبد الله الحسين عليه السلام، توفي وعمره في الثمانين ودفن في جانب مسجده من الجنوب في قرية الخارجية وقد زرت قبره ودفن اولاده بعده معه، وقرأ عند جماعة منهم الشيخ حسين بن عصفور وبعده على ابنه العالم الشيخ حسن وله الاجازة عنه. وله تلامذة صلحاء منهم العالم الشيخ صالح بن طعان الستري البحراني والد العلامة الارشد الشيخ احمد.

السيد محسن الأمين

المتوفى ١٣٧١

هـذـه كـربـلا فقـف فـي تـراها
فـهـي وادي القـدس الـتي ودت
حـل فـيها النـور الـذي نار مـوسى
فـاخـرت كـعبـة الحـجـيج فـكانت
يا امامـا لـولـاه ما خـلق الخـلق
هـو مـن احمـد و احمـد مـنـه
خـيرها بـعد جـده و ابيـه
قـف بـها و اسـكب الـدموع دـماء
أـي قـتلـى فـي الله مـا مـن نـبي
و بـكـت بـالـدم السـموات و الار
أـي عـين فـي النـاس تـبـخل بالـدم
واخلـع النـعل عـند وادي طـواهـا
الشـهب الـدراري بـأنـها حـصـباها
صـاحب الطـور مـن سـناه سـناها
أشـرف الكـعبـتين قـدرا و جـاهـا
ولا كـان أـرضـها و سـماها
طـينة شـرفت عـلى مـا سـواها
خـير مـن قـد داس الحـصى و وطـاهـا
و ابـك طـول المـدى عـلى قـتـلها
أـو و صـي مـن قـبل الـا بـكـاهـا
ض و قـد قـل بـالـدماء بـكـاهـا
ع و عـين النـبي باد قـذاها

السيد محسن ابن السيد عبد الكريم الحسيني عالم شهير خدم بقلمه فأجاد الخدمة مما أوجب له الشكر من الامة ولد في قرية (شقرا) في جنوب لبنان وذلك في حدود ١٢٨٢ هـ ودرس المقدمات في مدارس جبل عامل على المشاهير من فضلائها وبرع بين اقرانه ثم هاجر الى النجف للتحصيل الفقهي وذلك عام ١٣٠٨ وأكب على التحصيل واستقى من الاعلام: الشيخ اغا رضا الهمداني والملا كاظم الخراساني وشيخ الشريعة وقد أجازته معظم هؤلاء، وهاجر من النجف الى الشام سنة ١٣١٩ هـ بطلب من أهلها وكانت آتارة الطيبة

وحسناته الخالدة تذكر وتشكر ولم تزل مدرسته المعروفة بالمدرسة المحسنية تشهد له بالفضل مضافا الى منتوجاته الفكرية ومؤلفاته الكثيرة في مختلف العلوم وهذه موسوعة (أعيان الشيعة) شاهد صدق على ما نقول، والجزء الاربعون من هذه الموسوعة يتضمن سيرته وهو بقلمه وأقلام آخرين وفي صدر الكتاب صورته وخطه وأبيات من منظومة في رحلته العراقية الايرانية عام ١٣٥٢ - ١٣٥٣ هجري وهي:

حيَا الحيا بمحاني الشام أو طمانا و جاد أربعها سحبا وتمتانا
مربع كمن لآرام مرتبعا وكان غصن الصببا فـيين ريانا
يا ساكني المصعب من اكناف عاملمة والنـازلين على ارجاء لبنانا
حيث النسيم سرى غضا بموج به قطر الندى ويهز الرند والبانا
لم تنظر العين منذ فارقت أرضكم في طيهها كبلاد الشام بلدانا

والكتاب يزيد على الثلاثمائة صفحة يتدرج مراحل حياته رحمه الله ومشاهداته للحوادث التي رافقها طيلة هذا العمر المحفوف بالبركات واليكم تعداد مؤلفاته:

- ١ - الدر الثمين في اهم ما يجب معرفته على المسلمين.
- ٢ - ارشاد الجهال الى مسائل الحرام والحلال.
- ٣ - أساس الشريعة في الفقه.
- ٤ - الدر المنظم في حكم تقليد الاعلم.
- ٥ - البرهان على وجود صاحب الزمان.
- ٦ - حق اليقين في التأليف بين المسلمين.
- ٧ - لواعج الاشجان.
- ٨ - اصدق الاخبار في قصة الاخذ بالتأثر.
- ٩ - الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد ويتضمن الكثير من شعره في اهل البيت.

- ١٠ - المجلس السنوية في خمسة أجزاء.
 - ١١ - السحر الخلال في المناظرة بين العلم والمال.
 - ١٢ - الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم - ديوان شعره.
 - ١٣ - معادن الجواهر في أخبار الأوائل والآخر، ثلاثة أجزاء.
 - ١٤ - مفتاح الجنات في الادعية، ثلاثة أجزاء.
 - ١٥ - نقض الوشيعة.
 - ١٦ - ابو فراس الحمداني.
 - ١٧ - ابو تمام الطائي.
 - ١٨ - دعبل الخزاعي.
 - ١٩ - المسائل الدمشقية في الفروع الفقهية.
 - ٢٠ - منظومة في الرضاع وأخرى في الموارث الى غير ذلك.
- توفي ببيروت وشيع تشييعا فخما مشى فيه رجال السلك الدبلوماسي من الجمهوريتين اللبنانية والسورية وذلك يوم الرابع من شهر رجب ١٣٧١ هـ. ونعتة دور الاذاعات الاسلامية والعربية.

الشيخ محمد حسين المظفر

المتوفى ١٣٧١

أنجد حادي العيس أم أحمدا
سار وأبقاني أسير الضنى
لم يبق لي الصف ولا مألّف
قد شفها وجدي فناحت لما
وأشعث ثاو به لا يرى
حتى اذا ما الركب زمت به
من نار احشائي جرت أدمعي
لا النار تطفيها دموعي ولا
من ناشد لي يوم ترحالهم
أودى به فرط الجوى فاغتندى
أخنى عليها الدهر من بعدما
لما انجلي عنها حسين وبالطف
حفته من فتيانه عصبة
تخاله بدر على طالعته
ما بين عباس اذا قطبت
والقاسم القاسم حلق العلى
وذا هلال طالعها في سما
حتى يقول فيها:

يا راكبها يطوي أديم الفسلا
شملا لسة حـرف أمـون اذا
عـرج على مـثوى الامام الـذي
والـثم ثـرى اعـتابه قـائلا
هـذي بنـو حـرب الـى حـربكم
ثارت لـاخـذ الثـار لـما رأت
ظنـت أبـى الضـمـيم مـذ أحـدقت
ضـاقت علـيها الارض في رحبها
ان كـر فـر الجـيش مـن بأسه
لم يـبق في الكوفـة بيـت ولا
ما هـز في يـوم الـوغى رحـمه
أو سـل فيـه سـيفه لا تـرى
امـا ومـشـحـوذ الغـرار الـذي
لـولا القـضا ما كان ربحـانـة
وآله الغـر وأصـحابه الـامـجاد
وحـاثرات لم تـجد ملجـأ
تـرى خـبـاهـا أحرقتـه العـدى

في جـسـرة للـسير لـن تـسـأما
مـرت تـخال الـريح قـد نـسـما
في سـيفه رـكن الـهدى قـوما
قـم يا حـمى الـلاجـي وحـامي الـحمى
قـادت جـمـوعا جـمـعت مـن عمى
مـن يـوم بـدر يـومها مـظـلما
فيـه جنـود الشـرك مـستـلما
لـما رأتـه مـشـهرا مـعلمـا
كـالـحـمر لـما أبـصـرت ضـيغـما
في غـيرها الـا تـرى مـأتمـا
الـا لـارمـاح العـدى حـطـما
سـيفا لـهم الـا وقـد كـهمـا
في حـده حـتـف العـدى تـرجـما
المـختار يـوم الطـف يقـضي ظمى
صـرعى حـولـه جـثمـا
تأوي الـيه بـعد فقـد الـحمى
وثقلها صـار لـهم مـغـما

الشيخ مُجَّد حسين ابن الشيخ يونس ابن الشيخ أحمد ولد في قرية الشرش - قرية تابعة لقضاء الغورنة تبعد عنها ما يقرب من ٣ كيلومترات، وكان ميلاده سنة ١٢٩٣ هـ. نشأ ذواقة للعلم والأدب واخذ عن أبيه مقدمات العلوم وهاجر إلى النجف فدرس الفقه وحضر درس الملا كاظم الخراساني والسيد مُجَّد كاظم اليزدي والشيخ ملا رضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه ولما أتم دروسه رجع الى القورنة فكان فيها امام المحراب والخطيب المصقع والمدرس الخبير وأخذ يغذي الناس سيما المتفنين حوله بمبادئ العلوم من نحو وصرف وأدب وفقه حتى نشأ جملة من المهذبين وهواة الكمال وكانت رسائله ترد النجف وفيها القطعة الشعرية والمقالة الادبية والتأريخ المعجب وقد امتاز بنظم التاريخ للحوادث التي يعاصرها ومنها تاريخه العشري يوم تأسست جمعية منتدى النشر بالنجف ومن نوابه قوله في قاض للمحكمة الشرعية السنوية اسمه علي جاء الى قضاء القورنة، قال يؤرخ عام تعيينه فيها.

قفل للذي رام القضاء
ممن حنفي وشيافي
كفوا ففقدت واترت
بالصدق تنبي ارخوا
وأهدى له كتاب الكامل للمبرد فأخذ يقرأ فيه ورأى أنه عند ذكر النبي ﷺ يصلي عليه الصلاة المبتورة،
يذكره ولم يذكر آله فقال:

ان كتابا لم يكن يتتدى
ولم يكن يختم في ذكرهم
ومن شعره في أهل البيت سلام الله عليهم قوله:
آل النبي فمما للناس شأوهم
ولا يضاههم بالفضل كل نبي

وله في الامام الحسين عدة قصائد عامرة منها قوله في مطلع القصيدة

أماط الدجى عن صبح طلعت الغرا
نواظعنا والقلب بين رحالم
فنادى منادي الحى حى على المسرى
يناديهم مهلا قفا نبك من ذكرى
والقصيدة ذكرها المعاصر الخاقاني في شعراء الغري.

وكان جميل الشكل حسن الهندام لطيف البزة سريع الجواب حاضر النكتة توفي في قضاء القورنة في شهر
صفر سنة ١٣٧١ ونقل جثمانه الى النجف الاشرف. وله آثار علمية منها كتاب في الفقه، وآخر في فاطمة
الزهراء وديوان شعر وقام بمقامه ولده فضيلة الشيخ يونس بعدما درس في النجف ونضجت مواهبه.
وترجم له الخاقاني في شعراء الغري فذكر له جملة من المراسلات الأدبية والنتف الشعرية.
قال: ومن شعره قوله يؤرخ عام ذهابه لحج بيت الله الحرام عام ١٣٣٧ هـ.

تسير بنا السلامة حيث سرنا
فطورا في بواخر ساجات
وجاوزنا نخب بنا المطايا
فزرنا المصطفى وبنيه حتى
وأقبلنا جميعا في سرور
رجعنا بالمسرة قم فأرخ
وأمن الله ممدود الرواق
وطورا فوق أكوار النياق
لطيفة باشتيق واحتراق
سقمنا الارض بالمدمع المراق
نسير من الحجاز الى العراق
لقد ذهب العنا والاجر باق

وارخ وفاة سيدة من الفضليات من آل القزويني وذلك عام ١٣٣٦ .

يا ابن الاطائب لا تكن جزءا
البنات ان ماتت جرى مثلا
لكرمة بضريحها استترت
تاريخها هي عورة استترت
ولا يفوتنا ان نذكر أنه ابتلي في أواخر ايامه بمرض أقعده خمسة عشر عاما حتى وافاه الاجل . ترجم له
الشيخ الطهراني في نقباء البشر وقال: رأيت له كتاب (حلية المرتلين) في التجويد ورسالة (التجويد) للسيد محمد
جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة فرغ من كتابتهما عام ١٣١٠ ومن حسن خطه في التأريخ يظهر أنه يومئذ
من أبناء العشرين تقريبا .

الشيخ مهدي يعقوبي

المتوفى ١٣٧٢ هـ

عجج والتثتم حرمم مـ لا نكسة السـماء تطيـل لثمـه
وزر الامـام ابـن الامـام أخوا الامـام أبا الائمـة
واشمم شـذا الارج السـذي كان النـبي يطـيل شمـه
خـير البريـة بالطفـوف عدت عليه شمـه شرر أمـه
أبكمـى أباه وجـده وأخـاه والزهرـاء أمـه
نـور بـرغم الشـرك يأ بي الله الا أن يتمـه

الشيخ مهدي يعقوبي خطيب أديب وواعظ متعظ، عذب الكلام حلو العبارة لطيف الانسجام جمعني معه بلدة الرميثة بمناسبة محرم الحرام فكننت أخطب شرقي البلد وهو يخطب في الجانب الغربي فكننت استعذب اقواله وأراه ورعا مثبثا حسن الاداء تنم على خطابته روح الاخلاص ويوادر الايمان. كتب عنه أخوه الشيخ محمد علي في البابليات، فقال: ولد بالنجف الاشرف سنة ١٣٠٢ ونشأ على المحافل بحكم مهنة والده وتدرج على الخطابة فكان لم يبارح أباه في حضر ولا سفر، وقلما يخطب ولم يذكر

خطبة من خطب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقد كان، كما يقول اخوه يحفظ ثلاثة ارباع نهج البلاغة.

لقد رأيت في مخطوطات الشيخ اليعقوبي جملة من مؤلفات المترجم له وكلها بخطه ومنها مجاميع خطية تجمع المختار من الشعر في رثاء الامام الحسين عليه السلام ومنها المجموع (الرائق). ما كنت أشاهده في محافل النجف الا نادرا وفي الصحن العلوي أحيانا منزويا ولا زلت اذكر مواقف الخطابية ومجالسه المنبرية ووعظه الديني وقد أنشد ولده يعقوب بين يديه في مآتم الحسين تخميسا لآبيه وهو قوله خمسا ابيات السيد جعفر الحلبي.

لست أنسى عقائل الطهر طهه قد دهاها من العدى ما دهاها
منذ جفاها ملاذها وحماها سلبتها أيدي الجفاة حلاها
فخلا معصم وعطل جيد

هتفت والدموع تنهل شجوا وغدت تستجير لم تلتف مأوى
وبها العيس تقطع البيد عدوا ووراهم اكم غرد الركب حدوا
للثرى فوك أيها الغريد

سبروهن حاسرات بـ وادي هاملات الدموع شبه الغوادي
هذه تشتكى وتلك تنادي عجباً لم تلتن قلوب الاعادي
لحنين يلين منه الحديد

وله من قصيدة في الامام موسى الكاظم سابع الائمة من أهل البيت صلوات الله عليهم.

تنام عيون بني نثلة وهاشم قمرت على وترها (١)

١ - نشيلة بنت كليب بن خباب ام العباس بن عبد المطلب كانت أمة لفاطمة بنت عمرو المخزومية أم عبد الله ابي النبي « ص » وام ابي طالب والوزير أولاد عبد المطلب ويقول ابو فراس في ميمته:

ولا لجدكم معشر جار جدهم ولا تنيلتكم من أمهم امهم

الى م على الضميم تغضي الجفون
تناست ببغداد ما اذا جننت
فقد غادرت به رهين السجون
أباب الحوائج للقاصدين
أذلت فجميعتك المسلمين
اتقضي ببغداد رهين القيود
وقد حكيم العبد في حرها
على عزها وذرى فخرها
ودست له السم من غدرها
ومن كفه الغيث في وفرها
وأذكت حشا الـدين في حجرها
ونعشك يرمى على جسرها

وله من قصيدة في رثاء والده الخطيب الشهير الشيخ يعقوب .

ما ان ذكرتك ساعة الا جرى
بالامس كنت لكل ناد زينة
من بالندي اليه بعدك تشخص
أسفا على الاعواد بعدك اصبحت
قد كنت أفصح من تسنمها فمن
ولكم نصرت بني النبي بمقول
بفرائد لك كالحزاء غردت
ما شيعوا للقبير نعشك وحده
كلا ولا دفنوك وحدهك انما
ان اوحشت منك الـديار فقد زهت
بمذاب قلبي مدمع هتان
واليوم فيك ثرى القبور يزان
الابصار او تصغي له الأذان
ينزرو فلان فوقها وفلان
قس بن ساعدة ومن سحبان (١)
ما البيض أمضى منه والخرصان
فيها الحداة وغنت الركبان
بل شيع المعروف والعرفان
دفن التقى والفضل والامان
بك في جوار بني النبي جنان

١ - قس بن ساعدة الايادي احد حكماء العرب في الجاهلية، واول من قال في كلامه (أما بعد) عاش حتى أدرك زمن النبي « ص » وآه في سوق عكاظ وسئل عنه فقال: يحشر امة وحده. وسحبان وائل خطيب يضرب به المثل، يقال: أخطب من سحبان، اشتهر في الجاهلية وعاش زمنا في الاسلام، كان اذا خطب لا يعيد كلمة ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ، اقام في دمشق ايام معاوية ومات سنة ٥٤ هـ.

أدوار مرقص

المتوفى ١٣٧٢ هـ ١٩٥٢ م

ركب الحسين الى الفخار الخالد
حشد الطغاة عليه كل قواهم
وتخيلوه يستجيب اليهم
تأبي البطولة أن يذل لبغيتهم
أيهاهم سبط النبي وعنده
حسب الفتى من قوة إيمانه
ولان قضى بين الاسنة ظاميا
ولسوف يسقيه النبي محمد
قدم الزمان وذكره متجدد
وخلود كل فضيلة بخلود من
ايه دم الشهداء سئل متدفقا
ان القلوب الممحلات اذا ارتوت
يا غرة الشهداء من علياتها
موسومة بدم الشهداء فهي لا
كيمما يسيروا في الحياة بنهجه

بيض الصفايح فكان اكرم رائد
وحموا عليه ورد مـاء بارد
اما احس من الظما بالرافد
من لم يكن لسوى الاله بساجد
جيش من اليمان ليس بنافد
ولكربلاء عليه أصدق شاهد
فلسوف يلقي الله أكرم وافد
كأسا تفيض من المعين البارد
في كل قلب بالفضيلة حاشد
لولاه لم يكن الزمان بخالد
واسق القلوب ببساق وبراعد
منه زهت بمكارم ومحامد
لوحى عليهم كالضياء العاقد
تفك تدمي مثل زند الفاصد
لا يخضعون لغاصب ومعاند

أديب سوري، كاتب، شاعر، ناثر اجاد الكتابة والبحث والفصوص في فقه اللغة وادبياتها، وهو صحافي

منشئ نشيط،

حرر في كثير من كبريات الجرائد والمجلات في سوريا ومصر ولبنان وراسلها، كما انه انشأ بعضها في بلدته. وهو محاضر لبق كثيرا ما دعي للتحاضر في النوادي والجمعيات العلمية والادبية، وخطيب عرف بقدرته على الخطابة والتصريف بفنون الكلام.

ولعل ميزته البارزة هي ما له من أثر وجهه عظيمين في حقل التربية والتعليم فهو يعد بحق من كبار المعلمين الذين افنوا ريق العمر في تهذيب الناشئة وتنشئتها على العلم والاخلاق. اشتهر بمقدرته اللغوية وغوصه على شوارد اللغة واوابدها كما جهد نفسه في تيسير الاخذ بأسبابها، وذلك بما وضع من كتب ومؤلفات مسببة مخدمومة.

وهو من كبار النقلة والمترجمين في النصف الاول من القرن العشرين. عرب أكثر ما عربيه عن الفرنسية وادبياتها. وهو مترجم دقيق، حذق اصول التعريب وعمل على التعريف بها بضبط قواعدها وتحديد شروطه ومقتضياته. كان عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق.

ولد في اللاذقية وفيها تلقى علومه الاولية وأتمها. قضى سحابة عمره المديد الى سنة ١٩٤٠ تاريخ احالته على المعاش. معلما تارة في مصر وطورا في بلدته او مدرسة كفتين بالقرب من طرابلس.

خص قسما كبيرا من وقته في تجبير المقالات ومراسلة المجلات وتدييح الابحاث التاريخية والادبية واللغوية. حرر وهو في مصر وراسل بعد عودته منها كثيرا من جرائد الوادي. الاهرام. المقطم. الجوائب المصرية. البصير. المؤيد. اللواء. المقتطف. المنار. الضياء. الرابطة العربية كذلك كتب كثيرا من جرائد ومجلات سوريا ولبنان: البيرق. البشير. المشرق. مجلة المجمع العلمي. الاماني. وله في هذه وتلك من البحوث والمقالات. ما يجعل منه بحق من كبار كتاب المقالة الصحفية البارزين في العصر الحديث.

مؤلفاته:

- ١ - الادب العربي في ما له وما عليه.
 - ٢ - ديوان ادوار مرقص.
 - ٣ - ذخيرة المتأدب.
 - ٤ - فن التعريب عن اللغة الفرنسية.
 - ٥ - في سبيل العربية.
 - ٦ - كفيل الاملاء.
 - ٧ - كفيل البيان والشعر.
 - ٨ - كفيل العروض والقافية.
 - ٩ - نحن ولغتنا في هذا العصر.
- وله كتب مترجمة كثيرة.

عن كتاب (مصادر الدراسة الادبية)

تأليف يوسف اسعد داغر

الجزء ٢ ص ٦٩٩ - ٧٠٢

الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء

المتوفى ١٣٧٣ هـ

خذوا الماء من عيني والنار من قلبي
ولا تحسبوا نيران وجددي تنطفي
ولا أن ذاك السيل يبرد غلتي
ولا أن ذاك الوجمد مني صبابه
نفى عن فؤادي كل لهو وباطل
ابيت لها أطوي الضلوع على جوى
رزاياكمم يا آل بيبيت محمد
عمى لعيون لا تفيض دموعها
وتعسا لقلب لا يمزقه الاسى
فواحرنا قلبي وتلكم حشاشتي
أنسى وهل ينسى رزاياكم التي
أنساكم هوى القلوب على ظمى
أنسى بأطراف الرماح رؤوسكم
أنسى طراد الخيل فوق جسمكم و
أنسى دماء قد سفكن وادمعا
أنسى بيوتنا قد نهبين ونسوة
أنسى اقتحام الظالمين بيوتكم

ولا تحملوا للبرق منا ولا السحب
بطوفان ذاك المدمع السافح الغرب
فكم مدمع صب لذي غلة صب
لغايبة عفراء أو شادان تررب
لواعج قد جرعتني غصص الكرب
كأنى على حجر الغضا واضع جنبي
أنص لذكراهن بالذهل العذب
عليكم وقد فاضت دماكم على الترب
لحرب به قد مزقتكم بنو حرب
تطير شظاياها بواحرنا قلبي
ألبت على دين الهداية ذولب
تذادون ذود الخمس عن سايف الشرب
تطلع كالأقمار في الانجم الشهب
ما وطأت من موضع الطعن والضرب
سكين واحرارا هتكن من الحجب
سلبن وأكبادا اذبن من الرعب
تروع آل الله بالضرب والنهب

أأنسى اضطرار النار فيها وما بها
أأنسى لكم في عرصة الطيف موقفاً
تشاطرتم فيه رجالاتي ونسوة
فأنتم به للقتل والنبيل والفتنا
إذا أوجبت أحشاءها وطأة العدى
وان نازعتها الحلبي فالسوطكم له
وان جذبت عنها البراقع جددت
وان سلبت منها المقانع قنعت
وثاكلتة جنت فما العيس في الفلا
تروى الثرى بالدمع والقلب ناره
تثير على وجه الثرى من حماها
نيام على الاحقاف لكن بلا كرى
فكم غرة فوق الرماح وحررة
وكم من يتيم موثق لتيمة
بني الحسب والوضاح والنسب الذي
إذا عدت الانساب للفخر أو غدت
فما نسبي الا انتسابي اليكم

الشيخ محمد الحسين ابن شيخ العراقيين البهائي الشيخ علي ابن الحجة الشيخ محمد رضا ابن المصلح بين
الدولتين الشيخ موسى ابن شيخ الطائفة الشيخ الاكبر جعفر ابن العلامة الشيخ خضر بن يحيى بن سيف الدين
المالكي الجناحي النجفي.
من كبار رجالات الاسلام ومن أشهر مشاهير علماء الشيعة ومن الشخصيات العالمية التي دوت في
الخافقين.

ولد في النجف الاشرف ١٢٩٤ في بيعة طافحة بالعلم والعلماء ولم يتجاوز العقد الاول من عمره المبارك حتى كرع من العلوم وانغمس بالدراسات الاسلامية بعد العلوم العربية وأتم دراسة الفقه والاصول وهو بعد شاب ولازم حلقات دروس الاعلام كالملا كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ اغا رضا الهمداني حتى عد من المبرزين وشهد له الجميع بالتفوق وتلمذ في الفلسفة والكلام على الميرزا محمد باقر الاصطهباناتي والشيخ أحمد الشيرازي والشيخ علي محمد النجف ابادي وغيرهم من أساطين الحكمة والفلسفة، وشرع بالتأليف والتدريس فكانت حوزة محاضراته لا تقل عن مائة عالم من خيرة المحصلين وكتب (شرح العروة الوثقى) كما ألف (الدين والاسلام او الدعوة الاسلامية) الذي طبع ببغداد ولما هاجمته وداهمته سلطة الاتراك بأمر الوالي ناظم باشا وبايعاز المفتي الشيخ سعيد الزهاوي فصمم على طبعه خارج العراق فسافر الى الحج وكتب في سفرته رحلة ممتعة اسمها (نزهة السمر ونهزة السفر) وبعد عودته من الحج عرج على لبنان فطبع الكتابين بمطبعة العرفان - صيدا، واتصل بكبار العلماء وقادة الفكر كما جرت له مناظرات مع فيلسوف الفريكة امين الريحاني وتم طبع (المراجعات الريحانية) كما نشرت له الصحف والمجلات من المناظرات مع الاب انستاس الكرملي وجرجي زيدان وما دار بينه وبين علماء الازهر الشيء الكثير، وفي الحرب العالمية الاولى والحركة الوطنية سنة ١٣٣٢ كان في طليعة المجاهدين بالسيف والقلم، ولم يزل اسمه يلمع وشهرته تتسع في الاوساط حتى اصبح المفزع للامة في كل مهمة، وطالبه الناس عامة وخصوصا مقلدوه بنشر رسالته العملية فنشر (وجيزة الاحكام) باللغتين العربية والفارسية، و (السؤال والجواب) و (التبصرة) و (حاشية العروة الوثقى) الى غير ذلك. يتحلى بمهمة عالية فقد قام بكثير من المهام والاسفار التي احجم الكل عن القيام بها وما ذاك الا لاعتماده على الله واعتداده بنفسه، ولما انعقد المؤتمر الاسلامي العام في القدس الشريف في شهر رجب سنة ١٣٥٠ هـ والمصادف كانون الاول سنة ١٩٣١ م دعي من قبل لجنة المؤتمر عدة مرات فأجاب وسافر الى القدس وهناك ما روته الصحف وكتبت عنه الكتب من نصر واقبال في خطبه التاريخية واذعان المسلمين عامة لأرائه وافكاره بكلمته حول كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة.

وبعد الفراغ من خطبته الارتجالية التي دامت ساعتين أو أكثر تقدم للصلاة فائتم به في الصلاة أكثر من عشرين الفا بينهم اعضاء المؤتمر وهم مائة وخمسون عضوا من أعيان العالم الاسلامي .

زار ايران سنة ١٣٥٢ هـ فمكث نحو ثمانية اشهر متجولا في مدنها داعيا الى التمسك بالمبادئ الاسلامية والأخلاق الحميدة، فكان أين ما حل التفت حوله القلوب وخطبه النارية في المدن الاسلامية حرارة يحسها السامعون فقد خطب باللغة الفارسية في همدان وطهران وخراسان وشيراز وكرمانشاه والمحمرة وعبادان واجتمع يومذاك بملك ايران رضا شاه بملوي وعاد من طريق البصرة فكانت له مواقف خطابية في البصرة والناصرية والحلة ما تحدثك عنه كراسة (الخطب الاربع) وفي سنة ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م دعي لحضور المؤتمر الاسلامي في كراچي فاحتفلت به الباكستان واذاعت دار الاذاعة خطبته الاصلاحية وعند عودته استقبلته النجف على اختلاف طبقاتها على بعد ٣٠ كيلومترا وكنت في جملة المستقبلين فحييته في منتصف طريق - كربلاء - النجف بقصيدة وذلك يوم ٢٢ جمادى الثانية ١٣٧١ هـ وكان في مقدم الرتل للسيارات المستقبلية متصرف كربلاء والمفتش في وزارة الداخلية العراقية امين خالص فانشدت:

كـذا يـلمـع القـمـر النـير	كـذا يـنـهـض المـصـلـح الـاكـبر
كـذا تـرتـقـي عـالـيـات النـفـوس	وـهـمـا الـاثـنـير لـهـا مـنـير
كـذا يـعـذـب العـمـر في مـثـل ذـا	والـا فـمـا قـدـر مـن عـمـروا
كـذا يـشـمـخ العـلـم فـوق السـهـي	فـمـا عـرـش كـسـرى وـمـاقـيـصـر
أشـيـخ الشـرـيـعة بـل رمـزها	وـمـفـخـر هـا عـشـت يا مـفـخـر
أفـدس شـخـصـك اذ أنـه	مـثـال الكـمـال مـتـى يـذـكـر
اذا مـا اـتـسـبـت الـى جـعـفـر	فـحـسـبـك مـنـسـبـا جـعـفـر
لـمـن حـسـبـتـك الـسـورى وـاحـدـا	(فـفـيـك انـظـوى العـالم الـاكـبر)
نـحـضـت فـبـوركـت مـن نـاهـض	فـمـا وـثـبـة الـلـيـث اذ يـزـأر
وـابـلـغـت في النـصـح في مـجـمـع	تـرـدد تـارـيـخـه الـاعـصـر
تـحـدـث ابا الصـالحـات الـسـني	تـعـالـت سـنـاء فـلا تـسـتـر
تـحـدـث الـيـنـا فـكـل الحـواس	شـعـور وأكـبـادنا حـضـر
أـتـيـنا لـنـصـدر عـن مـورد	وـمـنـك حـلـى الـسـورد والمـصـدر
تـلـقـتـك تـفـرـش أكـبـادها	وـخـفـت لـلـقـيـمـاك تـسـتـبـشـر
ابا الشـرع هـذـي يـد بـرة	يـوفـيـك فـيـهـا الفـتـى شـير

إذا جمع الناس نـيروزم (١) فنـيرونا وجهـك الانـور
فطـورت ولكـن بآمالـنا ورحـمت بارواحنـنا تعـبر

قال رحمه الله في مقدمة كتابه (الدين والاسلام): ليس الشرف الا أن يكدح الانسان في معركة الحياة حتى يكتسب امتلاك مال أو ملكة كمال اياما كان، علما او صناعة، خطابة او شجاعة او غير ذلك من ماديات الشرف وطلايعه ثم يخدم المرء بمساعيه تلك ومكتسباته امته وملته خدمة تعود بالهناء والراحة عليهم، أو دفع شيء من الشرور عنهم. الشرف حفظ الاستقلال وتنشيط الافكار وتنمية غرس المعارف، والذب والمحاماة عن نواميس الدين وأصول السعادة، الشريف من يخدم أمته خدمة تخلد ذكره وتوجب عليهم في شريعة التكافؤ شكره، كل يؤدي جهده وينفق مما عنده.

حياته مليئة بالحسنات وختمها بكتايبه القيمين (الفردوس الاعلى) و (جنة المأوى) طبع الاول في الارجنتين وما زلت احتفظ بنسخة الاهداء منه رحمه الله بأنامله المرتعشة قبل وفاته بشهرين فقط، اشار عليه البعض بالسفر الى كرنند للاستجمام والراحة فوافاه الاجل فجر يوم الاثنين ١٨ ذي القعدة الحرام ١٣٧٣ ونقل جثمانه الى النجف بجفاوة قل ما شوهد نظيرها ودفن بمقبرة خاصة أعدها لنفسه في وادي السلام، وكانت الحسارة فادحة وبقي مكانه شاغرا وتجاوبت اذاعات الشرق تنعاه ويجدر بنا أن نذكر أسماء مؤلفاته لا على سبيل الحصر:

- ١ - اصل الشيعة وأصولها، طبع أكثر من عشرين طبعة.
- ٢ - الارض والتربة طبع أكثر من مرة.
- ٣ - الآيات البيئات.
- ٤ - العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية مخطوط.
- ٥ - تحرير المجلة في الفقه كتاب ممتع محتاجه جميع الطبقات

١ - كان قدوم الشيخ قبل عيد النيروز بيوم واحد.

وانما ألفه حيث رأى (مجلة العدلية) أو (مجلة الاحكام) المقرر تدريسها في كلية الحقوق ببغداد من زمن الاتراك وهي بحاجة الى التنقيح والتحرير، فألف تحرير المجلة بخمسة أجزاء:

٦ - المثل العليا في الاسلام لا في مجلدون وبهذا الكتاب أوجد وعيا عاما.

٧ - الميثاق العربي الوطني.

٨ - مختارات الاغاني.

٩ - ديوان شعره. الى غير ذلك.

وهناك من اذبه المنشور والمنظوم ما تتألف منه المجلدات اذ أنه كان دائرة معارف وهذه رائعة من روائعه نظمها في (كرند) ليلة وفاته وقبل أن يوافيه الاجل بعشر ساعات.

يـدهش الـلب مـن كـرند جـبال	مـثل قـلب البـخيل جـلـود صـخره
غـير أن العـيون مـنـها جـوار	وعـيون البـخيل لـم تـتـد قـطره
كـم دروس مـنـها اسـتفدت فـكانت	فـكـرة ثم عـبرة ثم عـبره
يا جـبال الـاجيال والـدهر يـعدو	لـلـفـنـا وهـي للـبقـا مـسـتـقره
وقـفت والزـمان يـمشـي عـلـيـها	راكـضـا وهـي في العـلى مـشـمـخره
قـد سـبقن (الشـعـرى العـبور) عـبـورا	لـجـة الكـون واحـتـزن المـجـرة ^(١)
هـي مـثل الحـديد صـم ولـكن	قـد كـسـتـها الاشـجار أـينـع خـضـره
ويـنـابـعـها تـفـيض زـلالا	صـفـق الـريـح بالـعدو بـة نـهره
وعـلـيـها الطـيور تـشـدو بلـحن	جالـب للـثـكـول كـل مـسـره
نـطـحت جـبـهـة السـماء ولاحت	في جـبـين التـارـيـخ لـلـارض غـره
وحـدة والسـيول قـد فرقتـها	قـطـعـا فـهـي وحـدة وهـي كـثـرة
كـل طـود كـالشـيخ قـد غـالب الكـون	عـراكـا فقـوس الـدهـر ظـهره
سـائلـوها عـن المـلـوك الخـوالي	أـيـن تـيجـانـها وأيـن الـاسـره

١ - الشعري العبور: كوكب. قال في القاموس: الشعري العبور، والشعري الغميصاء من اخوات سهيل.

قصر شيرين هاهنا وعليها
كم ملوك تعممت في ذراها
وبهذي الشعاب كم عاش شعب
أيمن (شبيديز) حين يعلو (أبروي)
أيمن ساسان والسلاطين منه
قد أقمنا بما زمانا نعمنا
نحن في الصيف والثواء علينا
خير أوقاتنا الظهيرة فيها
أوقفتنا تلك الجبال حيارى
يذهب الفكر صاعدا ثم يهوي
بابديع الجمال في كل قلب
قد سقتنا تلك الشمائل كأسا
ان هذا الوجود بحر ولكن
ولهذي الاكوان لب ولكن
ولهذي الحياة معنى ولكن

كتب عنه الكثير وترجموا له ولعل خير من كتب وأسهب الكاتب على الخاقاني في موسوعته شعراء الغري
فقد ذكر له جملة من المنظوم والمنثور واثبت انطباعاته عنه واليكم نتفا من شعره، قال في قصيدة عنوانها: ساعة
الوداع.

سرى على السيم والشرف
أيهما الظماعن السذي
ودع النفس والكلب
أخذ القلب وانصرف

١ - شبيديز اسم فرس خاص كان قد أهدي للملك خسرو ابرويز من الروم، وكلمة (شبيديز) في الفارسية معناها لون الليل، والتسمية تشعر بسواده الغامق، ولهذا الفرس خصائص منها قوته الخارقة حتى انه كان عندما يرسل الى البيطار لا يقوى عليه أقل من عشرة رجال لامسأكه، ومنها انه كان أطول من مستوى ارتفاع خيول العالم بأربعة أشبار، ولشدة اعتزاز الملك به كان يطعمه من كل ما يطعم منه، ولما مات شبيديز أمر الملك بتغسيله وتكفينه ودفنه ونقش صورته على الحجر تخليدا لذكراه. عن فرهنك برهان قاطع ج ٢ / ١٨٥٩.

سـر مـعـافـي كـمـا تـشـا
فـلـك الفـوز بـالـهـنـا
سـار عـدوا ولبـتـه
فـتـلـفـت عـسـاك أن
يا كرامـا سـروا ومـا
في وداع ولم نضـع
لـهـف نـفـسـي لـسـاعـة
سـاعـة لـلـوداع مـا
فـرحـلـتـم مـعـ الاسـى
يا مـصـابـيح أوجـهـه
يا مـفـاتـيح السـنـن
لـاعـد مـنـاك لـلـخـطـابـة
انـت رـيـحـانـة العـلـوم
انـت رـيـحـانـة المـشـوق
انـت يا شـمـس لا كـسـفت
انـت تـلـك العـصـا الـتي
انـت يا جـمـلـة الجـمـال
انـت حـر كـمـا عـرفـت
لؤلؤ انـت قـد صـفا
ايـن لـبـنـان والعـراق
فـسـلام لـبـك البـقاء

وقال وقد وقف على قبر اقبال الشاعر الفيلسوف عام ١٣٧١ هـ عندما زار الباكستان .

يا عارفـا جـل قـدرا في مـعارفـه
ان كان جـسمـك في هـذا الضـريح ثـوى
تـحـيـة لـك مـن خـل اتـاك عـلى
لا خـيـل عـنـدك تـمـديـها ولا مـال
حـيـاك مـنـي اكـبـار واجـلال
فـالـروح مـنـك لـها في الخـلد اقبـال
بـعد المـزار بـقول مـثل ما قـالوا
فـلـيـس عـد النـطق ان لم يـسـعد الحـال
هـذا البـيت مـطـلـع قـصـيدـة مـن شـعر المـتـنـبي، وقـال: وعـنـوانـها (عـزـمات العـرب) وقـد بعـث بـها الى امين الـريـحـاني .

هـي لحل هذه المشاكل
يسكن غلبي هذه المراجـل
حتى احتملته على الكواهل
مهـدد الحـوزة بالغواهل
تعرض البغـاث للاجـادل
من صدره بموضع الحمائل
منكم بتلك الاعصر الاوائل
وطباق كسرى وصروح بابـل
من رقدة الجهل او التجاهل
كنتم به من اشرف السلائل
فكيف قطعتم عرى التواصل
لكنها سياسة من خاتـل
بسلة البيض وهـز الـذابل (١)
من الحديد سـجعة العـادل
فيها لها اخوة لعاقـل
بالعز تحـت عـبير القسـاطل
أودت بها سـخيمة التواكل
هـزت رواسي الارض بالزلزل
كانت لها سـابقة الفواصل
بنوك بالعلوم والفضائل
أسأل والدمع كنهـر سائل
قطوفه دانيـة العناكل
أغنى عن الحصون والمعاقـل
زهاكـروض الـروض في الحمائل
واستشرق الغرب من الفتائل
بين رجاء آيس وآمل
من نجفـي بمـواك حافل
وصادق الـولاء لا مصـاقل

يا عزمات العـرب البواسل
قومي فلا موضع للقعود أو
انت رعيـت الملك في شـبابه
فكيف لا تحمليه كـاهلا
هـذي الـذئاب اعترضت لغـابكم
ما الملك الا صارم وانتم
أيمن الحميات التي تسـعرت
دكـدكم أمـس عـروش قيصر
فيها بقايا يعرب حسـبكم
عودوا لاصل عنصر العـرب الـذي
انتم فروع دوحـة واحـدة
ما فرقـت اديانكم بيـنكم
ألا مسـاعير يـثـورون لها
ترقص عند الحـرب مهمـا سـجعت
على الاخـاء العـربي اجتمعوا
ان كان لا بد من الموت فمت
تموت كـي تحيا وتحيا امـة
تظامنت للـذل بعـد عـزة
واليوم عادت فضلة من بعدما
يا دارهم أيمن بنوك والاولى
وقفـت في آثار آباءـي الـاولى
اسألها عن باهر المجد الـذي
اسألها عن قاهر العـز الـذي
فكيف أضـحى خـاملا من بعدما
أضـاءت الشـرق مصـايح له
دونكها هـديـة من واقـف
تـزف من مصر الى نـيـورك
من خالص الاخـاء لا مـداهن

ومن شعره الذي لم ينشر (حماسيات روض الحزين) وقد نظم

١ - اقتبس هذا البيت من شعر منصور النمرى حيث قال:

بسلة البيض والقنـا الـذابل

الا مصـاليت يـغـضـبون لها

على حروف الهجاء.

يا أمننا الدنيا التي لم تنزل
تستهدف الطفل وترمي به
غابتنا الموت ولا يعرف
نحن بنو الارض وكل امرء
من جسمه تأخذ عند البلبي
أعشق ممن ضارب لاولاده
بالازراء ممن ساعة ميلاده
الانسان ما حكمته يجاده
اصداره ممن عين اي راده
كلل النبي اعطته ممن زاده
* * *

يا زمني اعطيتني وردة
وعدت فاسدترجعتها آخذ
قلذت بي في غمرات الاسبي
أودعتني السجن وقيدتي
وهكذا القوة والضعف والناس
ارتاح منها بالنسيم الشذي
ليت لك لم تعسط ولم تأخذ
ولجدة الوجد فممن منقذي
وقلقت لي ان تستطع فانفذ
على ناموسها تحتذي
* * *

أقيرة عيني قصمت القرى
رحلت فاجريت دمعني دما
تحامل جورا على الزمان
ولم يكف حتى سطا ثانيا
خطوب تمزق صبر الحلبي
غداة رحلت معا والكري
وليتك تعلم ما اذا جرى
فاسقط ممن أفقسي نيرا
فألق بالاكبر الاصغرا
وتأمرني بعد أن أصيرا
* * *

بغداد ما سحرك عيال ولا
لكن رجال الشعب الوائم
خدعتهم في الخدع أمثالكم
دعهم وما جروا على شعبيهم
ستنجلي الغيرة عما جنوا
بيبالغ الذرة في الافك
في حمق تضحك بل تبكي
فالتأم الحياكي مع المحكي
ممن قاصمات الظهر بالضنك
وخبثهم يظهر بالسيبك
* * *

تحمّل ولدانا للرحيل
أتونا ضيوفا وقد أبطأوا
ثلاث سنين وكانوا بما
وما أفضل القوم كبارها
فدى لهم تالدي والطريف
ونحن غدا بعدهم نرحل
ولكن من برحلتهم عجلوا
ممن ابن ثلاثين هم أكمل
ولكنما الاكبر الافضل
لأن السردى بالفدا يقبل

الى كم على الدنيا الدنية تحرص
تكسد لكى تزداد بالمال ثروة
بني المال قد اخلصتم لحسابه
تفحصت عن سر القضاء تيقنا
ودنياكم ما متعتني بخيرها
سر الحقيقة في الخليفة غامض
ان كان آدم قد نسى ميثاقه
لا الانبياء عظامهم قد اثمرت
والناس سكرى من مدامة جهلهم
خفض عليك فليس فيهم مبصر

وقال يرثي الامام الحسين عليه السلام :

في القلب حر جوى ذاك توهجه
أفدي الاولى للعلى اسرى بهم ظعن
ركب على جنة المأوى معرسه
مثل الحسين تضيق الارض فيه فلا
ويطلب الامن بالبطحا وخوف بني
وهو الذي شرف البيت الحرام به
يا حائرا لا وحاشا نور عزمته
وواسع الحلم والدنيا تضيق به
ويا مليكا رعائاه عليه طغت
يا عاريا قد كساه النور ثوب سنى
يا ري كل ظمى واليوم قلبك من
يا ميتا مات والذاري يكفنه
ويا مسيح هدى للراس منه على
ويا كليما هوى فوق الثرى صعقا
ويا مغيث الهدى كم تسغيث ولا
فأين جردك والانصار عنك ألا
وأين فرسان عدنان وكل فتى
وأين عنك ابوك المرتضى أفلا

وظلك منها لم يزل يفتقص
وفي كل يوم جبل عمرك ينقص
وأنى لكم يوم الحساب التخلص
فما زادي غير الشكوك التفتحص
ويا ليتني من شرها اتخلص
تنبو المعاني عنه واللفاظ
أىكون في ابناؤه حفاظ
ففيهم ولا النصحاء والوعاظ
لا نائمون هم ولا أيقاظ
عمت العيون وأعشى الحاظ

الدمع يطفئه والذكرى توججه
وراه حاد من الاقدار يزعجه
لكن على محن البلوى معرجه
يهدى الى أين ملجأه ومولجه
سفيان يقلقه عنها ويخرجه
ولاح بعد العمى للناس منهجه
بمن سواك الهدى قد شع مسرجه
سواك ان ضاق خطب من يفرجه
وبالخلافه بارية متوجه
زما بصبغ الدم القاني مدبجه
حر الظم لو يمس الصخر ينضجه
والارض بالستر كفافورا تخرججه
الرماح معراج قدس راح يعرججه
لكن محياه فوق الرمح أبلجه
مغيث نوك بلويه تخرججه
هبت له أوسه منهم وخرزجه
شاكي السلاح لى الهيجا مدججه
يهيجه لك اذ تدعو مهيججه

يـرـوك بالـطـف فـردا بـين جـمـع عـدى
 تـحـوض فـوق سـفـين الخـيل بـحـر دم
 حـاشـا لـوجـهـك يا نـور النـبـوة أن
 ولـلـجـبـين بأـنـوار الامامـة قـد
 أعـيـذ جـسـمـك يا رـوح النـبـي بأن
 عـار يـحـوك لـه الـذـكـر الجـمـيـل ردى
 والـراس بالـمـرح مـرفـوع مـبـلـجـه
 حـديـث رزـه قـديـم الاصل اـخـرج اذ
 تـالله مـا كـرـيـلا لـولا سـقـيـفـتـهم
 فـفـي الطـفـوف سـقـوطا لـسـبـط مـنـجـدلا
 وبـالخـيام ضـرام النـار مـن حـطـب
 لـكن أـمـية جـاءتكم بأخـبـث ما
 سـرت بـنـسـوتكم للـشـام فـي ظـعن
 مـن كـل والهـة حـسـرى يعـنفـها
 كـم دـمـلـج صـاغـه ضـرب السـيـاط عـلى
 وـلا كـفـيـل لـها غـير العـلـيـل سـرت
 تـشـكـوعـداها وتـنعـى قومـها فلـها
 فـنـعـيـها بـشـجـى الشـكـوى تـؤلفـه
 وـيـدخـل الشـجـو فـي الصـخر الاصل لـها
 فـيـا لـارزائـكم سـدت عـلى جـزـعي
 يـفـر قـلـبي مـن حـر العـلـيـل الى
 أود أن لا أزال الـسـدـر انـشـئـمـها
 ومـقـولي طـلق فـي القـيـل أعـهـده
 وـلا يـزال عـلى طـول الزـمـان لـكم

وقال يرثي الامام الحسين عليه السلام :

لك الله من قلب بأيدي الحوادث
 تمر به الافراح مرة مسرع
 تذكر ممن أراء آل محمد
 عشية خان المصطفى كل غادر

البغـي يـلجـمـه والغـي يـسـرجه
 بالبـيض والسـمـر زخـار مـوجـه
 يـجـمـي عـلى الأرض مـغـيرا مـبـلـجـه
 زهـا وصـخر بـني صـخر يـشـجـه
 يـقـى ثـلاثا عـلى البـوعـا مـضـرجه
 ايـدي صـنـايـعـه بالفـخر تـسـجـه
 والثـغـر بالـعود مـقـرـوع مـفـلـجـه
 عـن الاوـلى صـح اسـنادا مـخـرجـه
 ومـثل ذا الفـرع ذاك الاصل يـتـجـه
 مـن سـقـط مـحـسن خـلف البـاب مـنـهـجـه
 بـيـاب دار ابـنـة الهـادي تـأجـجـه
 كـانت عـلى ذلـك المـنـوال تـسـجـه
 قـبابـه الكـور والاقـتاب هـودجـه
 عـلى عـجـاف المـطـي بالسـيـر مـدلـجـه
 زـنـد بأـيـدي الجـفـاة ابـتـز دـمـلـجـه
 تـرثـي لـه ألم البـلـوى وتـنـشـجـه
 حـال مـن الشـجـو لـف الصـبر مـدرجـه
 ودمـعـها بـدم الاحـشـاء تـمزجـه
 تـزفـر مـن شـظا يا القـلب تـخـرجـه
 بابا مـن الصـبر لا يـنـفـك مـرثـجـه
 طـول العـويـل ولـكن لـيس يـثـلـجـه
 مـراثـيـا لـو تـمس الطـود تـزعـجـه
 لـكن عـظـمـيـم رزايـا كـم يـلـجـجـه
 فـي القـلب حـر جـوى ذاك تـوهـجـه

لعين به الاشجان لعبة عابث
 وتوقفه الاتراح وقفه ما كـث
 مصائب جلست من قديم وحادث
 وبسز حقوق المرتضى كل ناكث

إلى ان يقول:

الى أن دبت تسري بسهم نفاقهم
فأخنت على آل النبي بوقعة
غداة استغاث الدين بابن نبيه
بجلم اذا اشتد البلا غير طائش
ونجدة عزم من لوي وجوههم
رمى لهوات الخطب فيهم فجردوا
وهاجوا اشتياقا للهيحاج كأننا
وأطربهم وقمع الظبي فكأنه
لقد ثبتوا في موقف هان عنده
ولما قضوا من ذمة المجد حقها
مضوا تأرج الأرجاء من طيب ذكرهم
والقصيدة بكاملها خمسون بيتا.

وقال أيضا في رثاء الامام، وهذا المقطع الاول من القصيدة.

دع الدنيا فمدا دار الفناء
مضى تصفو وتصفيك الليالي
تروقك في مسرتنا صابحا
تناهى كل ذي أمل فهلا
وفازت في سعادتنا نفوس
فويلي ما أشد اليوم ضعفي
ويا خجلني ولم أعبأ بذنبي
هداة الله خص بهم لواء
كفتهم (انما) في الذكر فاكفف
أريد بأن أوفيتهم ثناء
قضوا ما بين مقتول بسهم
بسرغم المسلمين أولاد الزواني

بأهل للمودة والصفاء
وقد كونت من طين وماء
وتطرق بالمساء في المساء
لعينك يا شبيب من انتهاء
وليتك لو قصرت عن الشقاء
واعصائي لجبار السماء
وأهل مودتي أهل العباء
الهدى والحمد بورك من لواء
فعنك لهم بما خير اكتفاء⁽¹⁾
وان عظموا وجلوا عن ثناء
ومحزون الوريد من القفاء
تشرفت من ذري الانبياء

١ - إشارة لقوله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ».

ولا يوم أشهد بـسـلا وكـربا
 غـداة اتت تحف أبا علي
 تسارع كالشهاب الى هياج
 أبوا الا الى العـز انتسابا
 كيومهم بعـرصـة كـربلاء
 فوارس من بني عمرو العـلاء
 وتنبئت كالحضاب لـدى اللقـاء
 فليس لهم أب غير الـباء

وله في رثاء الامام الشهيد ما تزيد على السبعين بيتا وهذه قطعة منها:

نفس أذابتها أسى زفاتها
 وتذكرت عهد المحصب من منى
 وأنا العصبي من الـابا وخلائقي
 بأبي وي من هم أجـل عـصابة
 عطرى الثياب سروراً فقل في روضة
 ويعزمها من مثل ما بكفها
 فكأن من عزماتها أسـيافها
 آحادهم ألف اذا ضمت على
 يسـطون في الجـم الغـفير ضـياغما
 كالليث أو كالغيث في يومي وغـي
 حتى اذا نزلوا العـراق فأشـرقت
 وينتهي به المطاف فيقول:

واحر قلبي يا ابن بنت محمد
 منعتك من نيل الفرات فلا هنا
 وعلى الثنايا منك يلعب عودها
 ونسأؤكم أسرى سـرت بسـراتها
 هاتيك في حر الهجير جسـومها
 بأبي وي منهم محاسن في الثـرى
 لك والعدى بك أنجحت طلباتها
 للناس بعـدك نيلها وفـراتها
 و برأسك السامي تشال قناتها
 تدعو وعنها اليوم أيـن سـراتها
 صرعى وتلك على القنا هاماتها
 للحشر تنشر فخرهم حسـناتها

وله في رثاء علي الأكبر ابن الامام الحسين (ع) أول الشهداء من بني هاشم، مطلعها:

هو الوجد يذكيه الجوى في الجوانح
 فيجـري بمنهل الـدموع السـوافح

٦٦ بيتا.

وقال في مطلع مرثية في الحسين عليه السلام:

بناء الجسد في شرف المساعي وعز النفس في كرم الطبع
تأس بالاحمد يوم خفوا اليها وثبته الاسد المراع

٣٧ بيتا.

وأخرى يرثي بها العباس بن علي تحتوي على ٧٤ بيتا مثبتة في مخطوطنا (سوانح الافكار) أولها.

أبا صالح ان العوزا لمحرم ومنكم بني الزهرا استحل به الدم
ومن قصائد الشيخ كاشف الغطاء في الحسين عليه السلام وتنشر لأول مرة.

ماذا يذم المرء من أخلاقها دينا ذعاف السمم در فواقها (١)
بيننا تريك بشاشة واذا بها حشدت عليك الرزء من آفاقها
ما راق منها مشرب الا وقد سملت عليه بارقيات رفاقها
معشوقة لم ترتض في مهرها الا ببذل العمر من عشاقها
خضراء تهاها العيون ولم تكن في الحبير الا حنظلا بمذاقها
ما تم بادر مشرق في جوها الا رمته بخسفها ومحاقها
كم من وفي العهد قد غدرت به والغدر خير سجية بخلاقها
طرقت علي بمسقر ملامة ما خلست أن ابقى على استطراقها
نزلت بأقصى السرى الأنها قد سودت بالحزن وجهه عراقها
هفني على الظعن الجسد الى العلى متحمل الاقمار فوق نياقها
سقيت طعائهم تحب وما دروا أن الحثوف تساق اثير مساقها
حتى اذا بلغوا وما بلغ المنى عثر القضا فكبت على أعناقها

١ - الفواق فرع الناقة أو ثديها.

واسـتنزل البـدر المشـعشـع مشـرقا
واسـتخطف الاسـد الملبـد باسـلا
وانحـط عـن أوج الفـخار بنسـرها
من سام هـضب عـلاك يا سامي الـذري
هـذا الـذي خطبـته أبـكار العـلى
ذا حـائز قـصب المـفاخر أن جـرى
منه البـدر تغـار في اشـراقها
تغنوا له الآسـاد من اشـفاقها
مـردي نسـور الجـو في آفاقها
هـضما فحـطك عـن سمـاء رواقها
عـن رغبـة في مجـده بصـداقها
كـان المـجـلي فـائزا بسـباقها

وفي كتاب جنة المأوى من مؤلفات المترجم له قصيدة في يوم الغدير نظمها قبل أربعين سنة وتحتوي على
٢٥ بيتا مثبتة في ديوانه الموجود في مكتبته العامة، أولها.

امام الـهدى هل أبـدع الله آيـة
كم استـصرخ الاسـلام يدعـو فلم يـجد
لمعناه أسـمى منـك شأنا وأشـخا
لصـرخته الا حسـامك مصـرخا^(١)

١ - أثبتناها في سوانح الافكار في منتخب الاشعار ج ٤.

الشيخ محمد علي قسام

المتوفى ١٣٧٣ هـ

يا راكبها هيماء اجهدها السرى
عرج على وادي البقيع معزيا
اسد فرائسها الاسود اذا سبطت
ماذا القعود وجسم سيدكم لقي
تعبدو عليه العاديات ضواجا
وتساق نسوتكم على عجف المطي
قوموا فقد ظفرت على جوج أمية
رامت ودون مرامها بيض الضبا
رامت تقود الليث طوع قيادها
فسطا عليهم كالعفري مفردا
يسطو فيختطف النفوس بعضبه
فتراه يخطب والسنان لسانه
فجلا عجاجتها ولف خيولها
وأباد فيلقها ابن حيدر بالظبي
حتى اذا شاء القضاء انجازه
ومضى نقبي الثوب تكسوه العلى
سهم أصابك يا ابن بنت محمد
وأمرض داء اي داء معضل
سبي الفواطم للشمام حواسرا
ولرب زاكية لاحمد ابزرزت
تطوي مناسمها ربي ووهادا
أسد العرين السادة الامجادا
ولرب اسد تفرس الآسادا
في كربلا تحذ الرمال وسادا
جريا فتوسع جانبيه طرادا
أسرى تكابد في السرى الاصفادا
بزعيمكم وشفت به الاحقادا
مشحودة لم تألف الاغمادا
وأبي أبوشمال ان ينقادا
وأبادهم وهم الرمال عدادا
الماضي الشبا ويوزع الاجسادا
فيهم وظهر جواده أعوادا
وطوى الرجال وفرق الاجنادا
والسمر طعنا مجلسا وجالادا
العهد القديم فلأنجز الميعادا
فخررا طرائف عزة وتالادا
قلبا أصاب لفناطم وفؤادا
أوهى القلوب وزعزع الاطوادا
أسرى تجوب فدا فدا ووهادا
حسرى فجلبها الحيا أبرادا

تدعو أباهما النادب نادبة له والطرف منها بالمدامع جادا
أتغض طرفا والحرائر أبردت من كربلا نحو الشام تمادى
الشيخ محمد علي قسام خطيب شهير، فارس المنابر شارك في الثورة العراقية وجلجل صوته الجمهوري وكنا
نستمد من براعته واساليبه ونتعلم منه أساليب الخطابة ويظهر من أسلوبه الخطابي أنه درس المبادئ وأتقن النحو
والصرف والمنطق والبلاغة والفقه والاصول وأضاف الى ذلك مطالعة الكتب الحديثة فأكسبته مرونة وعذوبة
فكان يمتاز بتجسيد القصة وتجسيم الوقعة التي يتحدث عنها كواقعة كربلاء أو غيرها حتى كأنك تشاهدها وهو
أقدر الخطباء على التأثير في النفوس.

كتب كثيرا والف ولا زلنا تحتفظ بمجاميع من خطه الجيد الذي يفوق براعته على الخطاطين وكل مؤلفاته في
التاريخ والاخلاق والسياسة وقد طبع له بعد وفاته (الدروس المنبرية) ونظم الشعر في شبابه وراسل اخوانه وأخذانه
وقد وقفت على مجموع له فيه عدة قصائد في آل الجواهر وآل القزويني وآل السيد صافي وال الكيشوان وفي
قصاصات بخطه احتفظ بقصيدة له قالها في زواج السيد محمد الكيشوان مادحا بما عمه السيد كاظم الكيشوان
ومطلعها:

قد قلب الصب في لحظ وقد ريم صقيل العارضين ذو غيد
وأخرى في زفاف الشيخ محمد حسين نجل المرحوم الشيخ علي آل الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وأولها:
برزت لنا من خدرها تنهادى بيضاء تعطف اسمرا ميادا
ورننت بمقلعة جؤذر متذعر في مسقط الوادي رأى صيدا
نار الجمال توقدت في خدرها شعلا فشبت بالحشى ايقادا

وله في زفافه أيضا مهنيا بما ابن عمه الشيخ محمد حسن مطلعها:

أهـاج قلبي بـارق علـى أضـم ألم في جـنح مـن اللـيل ادلهم
وقد أثبت في مؤلفي سوانح الافكار في منتخب الاشعار، الجزء الثالث صفحة ٧٣ قصيدته التي يرثي بها
الامام الحسين عليه السلام، ومنها:

قلبي تصدع من وجد ومن ألم ومهجتني لم تنزل مشيوبة الضرم
وهما فؤادي بعد الظاعنين وهما انسان عيني بعد البين لم ينم
كم لي وقد صوت الحادي بركبهم مدامع قد جرت ممزوجة بدم
يا راكبا حرة هيماء قد طبعت على المسير وقطع البيد والاكـم
تشق قلب الفيافي في مناسمها فلا تكاد ترى من خفة القدم
عج بالمدينة وانذب اسد غابتها من طبق الكون في باس وفي كرم
والضاربين بيوت العز فوق ذرى العلياء مثبتة الاطناب والـدم
هبو بني مضر الحمراء وانبعثوا كالاسد تحنت شبا الهندية الخدم
لا صبر حتى تقودوا الخيل مسرجة جردا عليها من الفرسان كل كمي
لا صبر حتى تمزوا السمر مشرعة من كل أسمر في اللبات منـحطم
فما لكم قد تعدتم والحسين لقي في كربلا قد قضى صادي الفؤاد ظمي
ورأسه فوق رأس الرمح مرتفع كالبدر اشرق في داج من الظلم
ما بال هاشم قد قرت ونسوتها بين العدى لم تجد من كافل وحمي
تغض طرفا وقدما كنت أعهدا على المذلة لم تججع ولم تنم
وفي آخرها خطاب للامام الحسين عليه السلام:

ان تمس منعفرا فوق الصعيد لقي دامي الوريد برغم المجد والكرم
فقد قتلت نقي الثوب من دنس مهذبا من مسيس العار والوصم
والخطيب قسام يستحق أن يكتب عنه أكثر من هذا لان هناك جوانب من حياته مليئة بالعبقرية وما ظنك
بخطيب جال أكثر المدن وملاها يقظة وكمالا، ولد سنة ١٢٩٩ بالنجف الاشرف في اسرة شريفة معروفة في
الايواسط ولاشتهاره بالخطابة فقد حجب الى ابني

اخيه الشيخ جعفر والشيخ جواد ان يسلكا مسلكه فكانا خطيبين ناجحين مرموقين. عاش الخطيب قسام ٧٤ عاما فقد وافاه الاجل ببغداد في المستشفى الملكي ليلة الجمعة ٢٤ جمادي الاولى ١٣٧٣هـ ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٤ م وكان يوم مجيء جنثامنه للنجف من الايام المشهودة فقد اقيمت على روحه عدة فواتح كما تبارى الخطباء والشعراء يوم اربعينه في مسجد الهندي بالنجف وكنت ممن شارك بقصيدة مطلعها:

سند الشريعة في جميع الاعصر هذي الروائع من خطيب المنبر
ذاك الذي يسمي ويصبح ناشرا علم الجهاد كقائد في عسكر
أعلم الاجيال تنثر جوهرها فكأن صدرك معدن من جوهر
يا منبر الاسلام دمتم متوجا بالانجيين وكل ليث قسور
يا منبر الاسلام دمتم منورا طول الزمان بكل عقل انور
يا منبر الاسلام دمتم مضمخا بالرائعات من الفهم المتعطر
ومجالس هي كالمدارس روعة أم لكل مهذب متنور
المنبر العالي حكيم مبصر يصف الدواء بحكمة المتبصر
يا فارس الميبدان عز علي أن تموي وحولك سابعات الضمر
يا من اذا أرسلت لفظك لأولوا جرت العيون بلؤلؤ متحدر
أو قمت في أعلى المنابر خاطبا فكأن قولك ريشة لمصور

والقصيدة بكاملها نشرتها مجلة العرفان اللبنانية م ٤١ / ١١٦٤ وكانت رائعة الاستاذ حسن الجواهري -

أمين مكتبة النجف يومذاك هي من أفخر الشعر ويحضرني مطلعها:

قالوا نعبت فقلت المنبر اضطرابا غاض البيان ومصباح الندي خبا

الشيخ عبد الكريم العوامي

المتوفى ١٣٧٣

هـل المحرم فاستهلت ادمعي ووري زناد الحزن بين الاضلع
مذ أبصرت عيني بزوغ هلاله ملاً الشجا جسمي ففارق مضجعي
وتغصت فيه علي مطاعمي و مشاري وازداد فيه توجعي
الله يا شهر المحرم ما جرى فيه على آل الوصي الانزع
الله من شهر اطل على السورى بمصائب شابين حتى الرضع
شهر لقد فجع النبي محمد فيه واي موحـد لم يفجع
شهر به نزل الحسين بكربلا في خير صـحب كالبـدور اللـمع
فتأللات تلك الربوع بنوره و علت على هام السماك الارفع

هو أحد الفضلاء وعلماء المنطق والبيان يتحلى بالنباهة والفقاهة، ولد سنة ١٣١٩ وتوفي سنة ١٣٧٣ ودفن بكربلاء المقدسة وكانت دراسته في النجف الاشرف اكثرها عند المصلح الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء رحمته، ومن آثاره وتأليفه كتاب (الدر النضيد في رد مستنكر مآثم الامام الشهيد) وديوان شعره الذي اسماه ب (سبحات القدس) و (تعليقة على الكفاية) للسيد الخونساري. ترجم له الخطيب الاديب صديقنا الشيخ سعيد آل ابي المكارم في مؤلفه (اعلام العوامية في القطيف) وذكر جملة من القصائد التي قيلت في تأيينه كما ذكر عدة قصائد من شعره في الامام الحسين عليه السلام جزاه الله خير الجزاء.

مُجَد هاشم عطية

المتوفى ١٣٧٢

سما فوق النجم محتده الاسمى
وأرمد أجفان العلامن طلابيه
وجارته هوج الريح تبغيه ضللة
حسين ومن مثل الحسين وانسه
أبوه علي نافع الشرك قبله
بناها فأعلى والسوابق ترتقي
وصبحها هيجاء من حيث شمרת
فصار له ذاك الفخار الذي به
ولم يخش يوم الغار ان أرصدوا له
فقام وفي برديه أنوار غيرة
فلما رأوه عاينوا الموت جائها
وقالوا: علي سله الله صارما
علي بناه الله أكرم ما بنى
حوى بالحسين الحممد والمجد والندى
ولكن قومما تبر الله سمعهم
فأخفوا ديبب الكيد عنه وجردوا
فلما رأى أن لا مقام وانما
تسيم من ارض الفراتين مزجيا
عليهن من آل الرسول عصابة
كواكب حول ابن البتول اذا اعتزوا

وحير في آثاره النظم والنثرا
معاقد مجد توهن العزم والحزما
فما أدركت شأوا ولا بلغت مرمى
لمن نبعمة الوحي المقدس اذ يسمى
ورد على أعقابيه الجور والظلما
باطال بدر دونهما تعلقك اللجما
فانسى الجبان الحرب والبطل القدا
علت شوكة الاسلام دون السورى قدا
على الحتف سيفا او يرشوا له سهمما
يكاد لدى اشراقها يبصر الاعمى
فطاروا شعاعا لم يجد لهم عزمما
ليوسع دار الكفر من بأسه هدمما
وعلمه من فضله العلم والحلما
ونور الهدى والبأس والجسد الضخما
أرادوا به حربا وكان لهم سلما
كنائب تستسقي الدماء اذا تظمى
لنفس الابي الحر لا تحمل الضيما
قلائص لم يعرفن في دوها وسمما
تداني عليها من بمانية رقما
توسمه من بينهم قمراتما

وممن مثله في الناس أكرم والبد
مشى ركبته لو تعلم البيد أنه
كما مسحت ركن الخطيم يد ابنه
فالتقى على الطف الرحال ومادري
فيا بؤس يوم الطف لم يبق مشرق
ولا بقعة الا مضرجة دما
ومال الضحى بالشمس فيه وبدلت
لمستشهد في كربلاء زهت به
لافضل من لبي وأكرم من سعي
فشلت يمين أتممت من بناته
من الخفرات البيض مذاق ساعة
رأتهما الفيافي سادات ومارعا
عتاقا على الاقتاب يمشين أوجهها
وفيهن ممرنان النقيب تولدت
إذا رجعت منها الحنين تقطعت
وممن يك مثلي بالحسين متيما
منباط مثنويات ومهبط حكمة

مُجَّد هاشم عطية استاذ بارع وأديب كبير له شهرته في مصر والعراق والعالم العربي فهو أستاذ الادب العربي بجامعة فؤاد الاول بالقاهرة، وهو استاذ الادب العربي بدار المعلمين العالية في بغداد يعجبك أسلوبه وأدبه ظهر ذلك في مواقف له منها رائعته التي نشرتها مجلة الاعتدال النجفية عنونها: النجف الاغر وهذه هي:

أمن بغداد أزعجت الركابا
وأنت بغيتها كلها كلف تمنى
وانك كنت لا تقيني حياء
لخود قد زهاها الحسين حتى
يرحن موائسا ويفحن عطررا
وخليت المنازل والصحابا
لو أنك قد لبست بها الشبابا
ولا تخشى على فند عتابا
خلعن له من النذل النقابا
وما ضمخن من عطر ثيابا

نثـرن بـه لآكـه الرطـابا
لكـا الضـمـان اذ يـرجـوالسـرابا
مآزرهـا وآثـرت الحـجـابا
تـزـين مـن أناملهـا الخـضـابا
تـذم لـطعمهـ الشـهد المـذابا
كأنـك لـسـت مـعمـودا مصـابا
فـصـدق عـن دخـيلتهـا الجـوابا
تـهانف حـينمـا شـهدت وغبـابا
تـعلقهـا عـلى مـقـة^(١) وتابا
يـرجـي المـسـرء ان قـسـوداه شـابا
اذا قـالوا تـغـازل أو تصـابا
اى الاشـياخ فى النـجـف الرغبـابا
حـلا صـفو الزمـان بـها وطـابا
تـر الاحـساب والكـرم اللبـابا
تـربعت الاباطـح والهـضـابا
اى قـلبي مـوتـم شـرابا
لغـير نجـارهم أرضـى انتـسابا
ولا يـخشـى لقـبائـلهم مـعـابا
أراك السـحر والعـجب العـجابا
ويـزمن الكواكـب والسـحابا
عـروقهم لآكرمـهـا نصـابا
واطولـها اذا انتـسـبت رقبـابا
بنـوا مـن فـوق مرقـده قبـابا
وكـان لقبـة الاسـلام بابا
اذا ضـلت حلـومهم أصـابا
اذا الاسـتار ابـرزت الكـعـابا
ولا ان شـئت فى الاخـرى ثـوابا
ومرحـمة اذا الحـدثان نابا
فسـيحات جـوانبهـا رحـابا
تـحـدر مـن سـحائبهـا وصـابا

يسـاقطن الحـديث كـأن سـلكا
وانـك اذ تـرجـيهـا لوعـد
وان لبسـت عباتهـا وأرخـت
ارتـك اذا انتـت للحمـين كـفـا
وجيـدا حاليـا ورضـاب ثغـر
تسـائـلي وانـت بـها عـلى مـ
أجـدك هل سـألت بـها حـفـيا
وهـل أخـفيت شـجوك عـن مـلـم
وهـل ارسلت مـن زفـرات قـلب
وأقـصـر عـنـه باطلـه ومـاذا
ولـيس لـه عـلى السـمـين عـذر
فـعد عـن الصـبا والغـيد واطـلب
فـنى النـجـف الاغـر أروم صـدق
عـشـقت لـهم - ولم أرهم - خـلالا
مـتى مـاثـ منتـجـعـا حـماهم
لقـيت لـديهم أهـلى وسـاغـت
وهـل انا ان أكنـ أنمـى لمـصر
عـجبت لمـسـادح لـهم بشـعر
وان يـنظـم وليـدهم قـريـضا
غـرائب مـنهم يطلـعون نجـدا
أولـئك هـم حمـاة الضـاد تعـزى
واوفـاهـا اذا حـلفـت بعـهد
وكيـف وفـيهم مثـوى عـلى
وقـدما كـان للبطـحاء شـيـخا
نجـي رسـالة وخـدين وحـي
وماكـأبى الحـسين شـهاب حـرب
ولـيس كـمـثـله ان شـئت هـدى
ولا كـبـنـيه للـدنـيا حـليـا
مـتى تـحلـل بسـاحتهم تجـدها
وان شـيـمـت بـوادقهم لغـيـث

هم خير الائمة من قرش
 واذكاهم وأطهرهم اهـ ابا
 حباهم ربهم حلما وعلمنا
 ونزل في مديحهم الكتـ ابا
 وحبهم الى الثقلمين طـ را
 وزادتهم لسـ دته اقـ ترا
 فمن يك سائلا عنهم فاني
 أنبئه اذا احـ تكم الصـ و ابا
 فلن تلقى لهم ابدا ضربا
 اذا السـ داعي لمكرمة أهـ ابا
 مصايح على الافـ واه تـ لى
 مدائحهم مرتلـ ة عـ ذابا
 وما دعى الاله بهم لامر
 تعذر نيله الا اسـ تجابا

نشرت مجلة البيان النجفية في سنتها الاولى صفحة ٥٢١ تحت عنوان: الاستاذ هاشم عطية في النجف .
 وقال زار سعادة الاستاذ الكبير هاشم عطية الاديب الكبير والاديب المصري المشهور وأستاذ الادب العربي بدار
 المعلمين العالية ببغداد وزار جمعية الرابطة الادبية وقوبل بالترحاب والتقدير وحفاوة بالغة وكانت زيارته مساء ٤ /
 ٤ / ١٩٤٧ وقد دعت الجمعية طبقات الادباء والشعراء والشباب المثقف وكان مع المحتفى به الاستاذ حسين
 بستانة فحياه من أعضاء الرابطة الاستاذ صالح الجعفري بكلمة والعلامة الشيخ علي الصغير بقصيدة والشاعر
 عبد الرسول الجشي بقصيدة والشاعر الرفيق السيد محمودالجبوي سكرتير الجمعية بقصيدة ثم تقدم المحتفى به
 الاستاذ هاشم عطية فألقى قصيدة عنونها: تحية النجف وكانت من الشعر العالي . ولا عجب فالشاعر عطية
 أديب كبير وشاعر فحل وعالم فذ، وأعقبه الشاعر هادي الخفاجي بقصيدة جرى بها قصيدة المحتفى به وزنا
 وقافية وفكرة فكانت مفاجئة بديعة سارة، وفي صباح اليوم الثاني زار الاستاذ عطية مرقد الامام أمير المؤمنين علي
 بن أبي طالب وانجذب كثيرا لتلك الروحانية .

توفي بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٥٣ ترجم له الاستاذ يوسف اسعد داغر في كتابه (مصادر الدراسة الادبية في
 البلاد العربية) المطبوع ببيروت سنة ١٩٧٢ .

الشيخ قاسم الملا

المتوفى ١٣٧٤ هـ



هل العيش بالدهناء يا مي راجع
ربوع عفت من ساكنيها فأصبحت
وقفست بها والقلب يقطر عندما
اسألها والوجد يد يذكي أواره
عراص الغضا أقوت ربوعك بعدما
كأن لم يجذك الغيث بعدي بداره
ولا رفرف النسيم الشمالي موهنا
ولا خطرت فيك الظباء سوانحا
ولأتممة قد صارتني بلومها
وقالت أتبكي أرسما بان أهلها
اميم فما أبكي لحبي ترحلوا
ولكن بكائي للحسين ورهطه
بيوم به هبت الى الضرب غلطة
بكل فتى ما بارح الطعن رحمه

إذا ما دعاه صارخ بعد هجعة
تغذى بشدي الحرب إذ هي امه
يروعون اما اقدموا في نزالهم
كأن الردينيات بين اكفهم
لقد رفعت من عنبر النقع خيلهم
فقبل انقطاع الصوت منه يسارع
وكلهم من ذلك الثدي راضع
وما راعهم في حومة الموت رائع
صلال ذعاف الموت فيهن ناقع
سماء بما نجم الاسنة طالع

الى أن هـووا صـرعى وما لغـيلهم
فعداد ابن طه لم يجد من مدافع
فأيقضت الاعضاء منه ابن نجدة
تراه الاعادي دارعا في مضافة
اذا رن طبل الحرب غنى حسامه
وان أظلم الميذان من نقع طرفه
وان غيمت يوماً سحائب عزمه
الى أن هـوى فوق الثرى وجبينه
وغودر في عفر الرغام رمية
فضجت له السبع الطباق وأعولت
يعلى على الخطى جهرا كريمة
عجبت له رأسا بأبرجة الفنا
وعادت نساه للمغاور مغنما
يعز على الندب الغيور سباؤها
وهاك استمع ما يعقب القلب لوعة
يفاوضها شتما يزيد بمجلس
ويوضع راس السبب تحت سريره
بني الوحي لا أحصي جميل ثنائكم
عليكم سلام الله ما بعزاكم

الشيخ قاسم من خطباء الحلة ناظما وناثرا وخطيبا محققا له شهرته الخطابية، واذكر أني راسلته مرة
مستوضحا منه عن قائل القصيدة الهائية التي تنسب لاحد أشرف مكة فأجابني بأنها تنسب لأكبر من واحد
منهم ولا شك أنها لهم ومنهم خرجت. ولد سنة ١٢٩٠ هـ وقد تقدمت ترجمة والده المرحوم الشيخ محمد الملا وقد
سار هذا الولد على ضوء الوالد وتأدب على يده ومنه تلقى فن الخطابة ورواية الشعر، ويقول يعقوبي في
البابليات: وكان جل تحصيله الادبي من الشاعر المجيد الحاج حسن القيم فكان يعرض عليه كثيرا من قصائده
ورأيت في هذه السنة وهي سنة ١٣٩٨ هـ وأنا في الحلة في منزل ولد المترجم له، الملا عبد الوهاب ابن الشيخ
قاسم الملا أقول رأيت من آثاره الادبية والشعرية مخطوطات كثيرة

تدل على أدب واسع وتضلع في الاخبار والعقائد والمناظرات كما حدثني ابن اخته السيد حبيب الاعرجي -
احد خطباء النجف - بكثير من روائعه ومواقفه الخطابية.

عاش ٨٤ سنة حيث ودع الحياة ليلة الاربعاء رابع ربيع الثاني ١٣٧٤ هـ وحمل الى النجف بموكب من
الحليين ودفن بوادي السلام واقيمت له الفواتح ورثي بكثير من القصائد، وقد استعرت ديوانه من الاخ البحاثة
السيد جودت القزويني وتصفحته ونقلت عنه بعض ما اردت اذ أن الديوان يضم كثيرا من الشعر وهو وثيقة
تأريخية مفيدة والجدير بالذكر أن أكثر ما في الديوان هو في الاسرة القزوينية المشهورة بعلمها وأدبها وشرفها في
الحلة الفيحاء.

ومن شعره في علي الاكبر بن الحسين شهيد الطف:

وحق الهوى العذري لست ارى عذرا
ولست ارى يملو لعيني منامها
يقولون لي بالعرف صابر هواهم
أجبرتني بالجزع جوار غرامكم
سلوا الليل عني هل أذوق رقاده
ولم يشجني ركوب أجند مسيره
سروا عن مغاني طيبة وحدت بهم
الى ان اناخوا بالطفوف فلامهم
فما عشقوا فيها سوى البيض رونقا
فوائك كل خير الرسل اكرم فتية
فيا راكب الوجناء تسبق طرفه
تجوب الفيافي لا تمل من السرى
أقم صدرها ان جئت اكناف طيبة
هنالك فاخضع واخلع النعل والتثم
اليك رسول الله جئت معزيا
شبيبهك في الاخلاق والخلق أودعت
ذوى غصنه من بعدما كان يانعا
فيا ليل طل حزننا فليلي بنوحها

لصوب يواقي بعد بعدكم الصبرا
وما عاشق من لم تكن عينه سهري
واني أرى صبري بشرع الهوى نكرا
وجرعتني يوم ودعتهم مرا
وهل انا قد سامرت الا به الزهرا
كركب حسين حين جد به المسرى
نجائب تطوي في منامها القفرا
وحادي نواهم بعد شقشقة قرا
ولا سامروا الا المتقفنة السمر
بهم عرقت للفخر فاطمة الزهرا
اذا ما فلت اخفافها السهل والسعرا
اذا غرد الحادي وحننت الى المسرى
ومن طيبها تستنشق الند والعطرا
تراها وقل والعين باكية عبرى
بقاصمة للدين قد قصمت ظهرا
محاسنه في كربلا بنسرى الغبرا
وبالرغم ريح الختف تقصمه قسرا
وأجفانها ان جنها ليلها سهري

تعط الحشا لا اليرد حزننا على ابنها
فما أم خشف أدركته على ظمنا
بأوجد منها حين للسبط عاينت
أعيدي دعاء الام ياليل انني
فأرخت على الوجه المصون اثيها
ولم أنسه لما عليه قد انحنى
ينادي على الدنيا العفا ونداؤه
بني جرحت القلب مني فلم أجد
بني تركت العين غرقى بدمعها
اذا رميت أن اسلمو مصابك برهة
ومن شعره في أهل البيت يذكر مصائبهم:

أغار الاسى بين الضلوع وأنجدا
ولي كبد رفعت لفقصد احبتي
وقد كنت رغد العيش في قرب دارهم
اسرح طرقي في ملاعب حورهم
وما كان يعيشو الطرف قبل فراقهم
وبالتلعات الحمر من بطن حاجر
ظلمت أنادي والركائب طوحنت
أحبابنا هل أوبة لاجتماعنا
ولم يشجني ربع خلا مثل ماشجني
نوى العترة الهادين أضرم مهجتي
خلت منهم تلك العراض فأقفرت
وكانوا مصابيح الخابطة الدجي
تنير به أحسابهم ووجوههم
ونار قراهم قد رأها كليمه
وسحب أياديهم يسح ركاهمها
قضوا بين من أرداه سيف ابن ملجم
وما بين من أحشاه بالسهم قطعت
وصدوه عن دفن بتربة جده

وأدمت اديم الخد من خدشها الظفرا
وخوف حبالا نأت في الفلا ذعرا
ومنه صقيل الوجه حزننا قد اصفرا
أرى ابنك في اعناده يغتتم النصرا
وطرف أبيه السبط من طرفها أجرى
واحشاؤه حزننا مسعرة حرى
عليه عظيم شجوه يصدع الصخر
لجرحك طول الدهر غورا ولا سبرا
وجذوة قلبي حرها يضرم الجمرا
تهيجني فيسه الكتابسة بالذكرى

فصوب طرقي الصدم حزننا وصعدا
غداة نأوا والعيس طار بهما الحدا
فمذ بعدوا عني غدا العيش أنكدا
فلم أر لا خودا هناك وخردا
لانهم كانوا لطيفيه اثمدا
غرام أقام القلب مني وأعددا
بصيري وماري الندا بسوى الصدى
أم الشمل بعد الظاعين تبعدا
فؤادي ربع قد خلا من بني الهدى
وبين حنايا أضلعي قد توقدا
وقد عصفت فيهن عاصفة الردى
اذا قطعت في الليل فجاء ودفدا
فبعدهم ياليت أطبق سرمدنا
فعاد بها في أهله واجدا هدى
ومنهلهم للوفد قد ساغ موردا
فأبكى أسى عين البتول واحمدا
وقد نقضوا منه عهدا وموعدا
وأدنوا اليه من له كان أبعدا

ولم تخشب نيران الضغائن منهم
الى أن تقاضوا من حسين ديونهم
أنته بجنده ليس يخصص عديده
وساموه ذلاً أن يسالم طائعا
فهيئات ان يستسلم الليث ضارعا
فجرد بأسا من حسام كائنا
اذا ركع الهندي يوما بكفه
وأعظم ما أدمى ماقيه فقده
رآه وبيض الهند وزع جسمه
فنادى كسرت الآن ظهري فلم اطق
وعاد الى حرب الطغاة مبادرا
ومازال يردي الشوس في حملاته
فمال على الرمضا لهيف جوانح
مصاب له طاشت عقول ذوي الحجى
وما بعده الا مصاب ابي الرضا
أهدأ عين الدين بعد ابن جعفر
فعن رشده تاه الرشيد غواية
سعى بابن خير الرسل يا خاب سعيه
ودس له سما فأورى فؤاده
وهاك استمع ما يعقب القلب لوعة
غداة المنادي اعلن الشتم شامتا
أجمل موسى والحديد برجله
وللشيخ جاسم الملة خطيب الفيحاء يهنئ الشيخ
اسفرت تحجج ل ضوء القممر
طاف قلبي في هواها وسعى
ولها لبي فؤادي مسرعا
ولا قلب رجس من لظى الغيظ ابدا
فروت دمها المشرفي المهندا
ولكنه من يوم بدر تجندا
يزيد وأن يعطي لبيعته يدا
ويسلس منه لابن ميسون مقودا
بشفرته الموت الزؤام تجردا
تخر له الهامات للارض سجدا
أخاه ابا الفضل الذي عز مفقدا
وكفيه ثاو في الرغام مجردا
نوحضا وجيش الصير عباد مبددا
عديم نصير فاقد الصبح مفردا
الى أن رمى بالقلب قلبي له الفدا
بعينه يرزق النهر يطفح مزبدا
اذا ما تغفى كليل رزء تجندا
كسا الدين حزنا سرمديا مخلدا
وقد مات مظلوما غريبا مشردا
وفارق نوح الحق بغيا وأبعدا
فغادره رهين الحبس مصفدا
فكل فؤاد منه حزنا توقدا
وينضح دمعا على الخد خددا
على النعش يا للناس ما أفضع الندا
كما حمل السجاد عان مقيدا
وللشيخ جاسم الملة خطيب الفيحاء يهنئ الشيخ
بنبت حسن بين أقمار الكلل
حين الفاه طريقا مهيعا
فأظلت به بلي ل الشمر
فاهتدى التشبيب فيها والغزل

نشأت بين سجوف وستور وتمت انسية في زي حور
أكس السحر بعينها تدور فحبتني من لها المسكر

قرقفا صرفا بعل ونهل

ان رنت في لحظها قلت الحسام أو بدت قلت هي البدر التمام
اسقمتني فعلى جسمي السلام ورميت عيني ببداء مسهر

اي وما في الرأس شبي اشتعل

يا خليلي انشرا ذكر الادمى واطويا عني تذكر الحمى
وارحمها صبا بليلى مغرما ودعاني اليوم اقضى وطري

ولام العادل اليوم الهبل

اقول ويستمر في التشبيب والغزل الى أن يقول:

همت في ذكر المعالي شغفا وزلال الوصل لي منها صفا
حيث في عرس ابن حمون الصفا تنثني العلي كغصن نضر

قد كساها حسنها أبحى الخلل

نال بالتقوى وبالزهد المرام واليه العلم قد القى الزمام
فارتقى من غارب المجد السنام وزكا فيه زكى العنصر

وسما فيه الى اسمى محل

منطق التصريح فيه أعلننا حيث قد كان اللبيب الفطننا
قمع الغي وأحيا السننا وبه جاء صحيح الخبر

انه في العلم فرد والعمل

وقال وقد اهدى نبقا الى أحد اخوانه:

مكارمك البيض التي لا أطيقها بعد وقد جازت بك الغرب والشرقنا
فأهديت نبقا نحوكم متفائلا به اننا في لطفكم ابدا نبقى

رثاؤه للامام الحسين في مطلع قصيدة حسينية:

أهاجك برق كاظمة لموعا فزرت به على شغف ولوعا

وقال في مطلع هلال محرم الحرام قصيدة مطلعها:

غـب يا هـلال محـرم بحـداد حـزنا على آل النبي الهادي

وأخرى في الامام الحسن الزكي السبط الاكبر وأولها:

هـجرت الكـرى ولذـيذ الوـسن لما ناب سـبط النبي الحسن

وله رائعة في عقيلة الوحي زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين أولها:

تجنى علي الحب وهو محبب وأمراضني وهو الطبيب الجرب

ومنها في تعيين قبرها في ضيعة (راوية) بالشام:

لمرقدها بالشام تروي ثقاتها وقيل بمصر، ان هذا لا عجب

لمرقدها بالشام دلست خوارق بما ينجلي من ظلمة الشك غيب

وفي آخرها:

واني ارجو أن أزورك قاصدا فمنك ومن آباتك الخير يطلب

عليكم سلام الله ما دام ذكركم أفوه به بين الانام واخطب

للشيخ قاسم الملا لما زار مرقد الامام الحسين عليه السلام في العشرين من صفر سنة ١٣١١ .

زرت ابن خـير الـورى جمـيعا والـنفس قـد ادركت مناها

شممت روح الجنان لما شممت ريحانة ابن طاهرا

الحاج عبد الحسين الأزري

المتوفى ١٣٧٤

رسول الآباء.

عش في زمانك ما استطعت نبـيلا
ولعـزك اسـترخص حياتك انـه
شأن الـبي أخلفـت فيك ظنـومها
تعطي الحـياة قيادـها لك كـلـما
كالخـيل ان عرفتـك من فرسـانها
العـز مقيـاس الحـياة وضـل من
قل: كيف عـاش، ولا تقـل كم عـاش
لا غـرو ان طـوت المنـية ماجـدا

* * *

ما كان للاحرار الا قـدوة
بعثـه اسـفار الحـقائق آيـة
لا زال يقرؤـها الزمـان معظـما
يـدوي صـداها في المسامع زاجـرا
بطـل توسـد في الطفـوف قـتـيلا
لا تقبـل النفسـير والتـأويل
من شـأنها ويزيـدها تـرتيلا
من علـ ضـيما واسـتـكان خمـولا

أفديك معتصما بسيفك لم تجرد
خشيت أمية أن تززع عرشها
بثوا دعواتهم لحربك وافترى
من أين تأمن منك ارؤس معشر
طبعتك اهداف النبي وذريته
فاذا خطبت رأوك عنقه معبرا
أو قمت عن بيت النبوة معريا
قطعوا الطريق - لذا عليك - واليو
وهناك آل الامر اما سلة
ومشيت مشية مطمئن حينما
تستقبل البيض الصفاح كأنها
فكأن موقفك الابي رسالة
نحج الاباة على هداك ولم تنزل
وتعشق الاحرار سنتك البيتي

* * *

قتلوك للدينيا ولكن لم تدم
ولرب نصر عباد شر هزيمة
حملت (بصفين) الكتاب رماحهم
يبدعون باسم (محمد) وبكربلا
لو لم تبت لنصالحهم نخبالما
تمضي السدهور ولا ترى الاك في
وكفناك تعظيما لشاؤك موقف
ما أبحس الدينيا اذا لم تستطع
بسمائك الشعراء مهمما حلقوا

الحاج عبد الحسين الازري⁽¹⁾ من شعراء العراق اللامعين حر

١ - لقب الشاعر بالازري من جهة اخواله الذين منهم الملا كاظم الازري المتوفى ١٢١٢ .

التفكير والعقيدة ومن اوائل دعاة التحرير وقد أصدر في العهد العثماني جريدة ببغداد كانت من اوائل الجرائد ان لم تكن أول جريدة طالبت بحقوق العرب وحريتهم وقد نفاه الاتراك وحبس في الانضول ولم يكن يعرف له هذه الشعاعية الفياضة الا القليل حتى ظهر لأول مرة بسوق عكاظ ببغداد، وكان من المجملين في تلك الحلبة، ثم اشتهر بعد ذلك كشاعر متحرر سلس العبارة محكم القافية، ولشعره طابع خاص قل الذين يجارونه فيه عدوية، ومن رباعياته التي يرددها الناس في معرض الامثال قوله:

عبثت الخنثى بالطبعا وكاننت كنبسات ثمساره الاخلاق
صاح لولا النفاق لم يعيش الناس ولولاهم لمسات النفاق
وله ديوان شعر يصور فيه أفكار جيل كامل بكل نزعاته تصويرا غاية في البراعة ولكن ليس من هم بطبع هذا الديوان مع وجود المبلغ الذي رصد له المرحوم نفسه مما خلف من الميراث.

وترجم له البحاثة الطهراني في نقباء البشر وقال: كان يتقن اللغة التركية والفارسية مضافا الى الفرنسية وقرض الشعر وهو دون الخامسة عشرة فأجاد وأبدع على صغر سنه وتعاطى التجارة واشتغل بالسياسة وجمال في عالم الصحافة.

أصدر جريدة الروضة في سنة ١٣٢٧ وكانت أدبية سياسية برز عددها الاول في ٢٢ حزيران ١٩٠٩ وعطلتها الحكومة بعد مرور اقل من سنة فأصدر في سنة ١٣٢٨ جريدة (مصباح الشرق) وكانت سياسية ظهر العدد الاول منها في الأول من آب ١٩١٠ واستمرت تصدر بانتظام سنة كاملة ثم عطلتها الحكومة. وكان يدير ادارة مجلة (العلم) التي أصدرها العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني في ١٣٢٨ = ١٩١٠ عندما أصدرها اول الامر في بغداد، ثم اصدر جريدة المصباح في سنة ١٣٢٩ وكان سياسية، وقد ظهر العدد الاول منها في سابع آذار سنة ١٩١١ ثم اصدر جريدة (المصباح الاغر) وبرز

عددتها الاول في ١٤ تشرين الثاني ١٩١١ واستمرت تصدر بانتظام حتى قامت الحرب العالمية الاولى فعطلتها الحكومة ونفت صاحبها الى الانضول. وفي سنة ١٣٤٣ اصدر مجلة (الاصلاح) شهرية صدر عددها الاول في غرة محرم الموافق ثاني آب ١٩٢٤ وكان نادي الاصلاح في بغداد يتولى ادارتها والانفاق عليها، وقد توقفت بعد صدور العدد الثاني على الرغم من اقبال الناس عليها.

ولد الحاج عبد الحسين في بغداد سنة ١٢٩٨ هـ وترعرع في زمن كثرت فيه الانتفاضات على النظم السياسية وعلى العادات والتقاليد البالية، من أجل ذلك نشأ وهو ثورة ادبية اجتماعية سياسية وعندما تقرأ ديوانه يرتفع بك الى جو موج بهذه الالوان، وفي سنة ١٩١١ م اصدر جريدة المصباح ثم عطلتها شؤون الحرب العامة الاولى، وحيث أن الادب الافرنسي واسع الخيال وكان الشاعر يتقن الافرنسية فكان محلقا في خياله ومبدعا في أسلوبه القصصي كتب الشيخ علي الشرقي عنه فقال^(١): كنت أنا والفقيه الغالي نختلف على تلة من تلعات بلد النجوم لبنان، وذلك في صيف ١٩٥١ وكنا نعم باستجلاء اجمل صور الماضي الاجتماعية والادبية. وفي يوم من أيام هذه الندوة ونحن نتناشد المختار من الشعر واذا بالشيخ يضع بين يدي ديوانا من شعره لا اشد اذا قلت اني وجدته المختار من المختار، وليس للاستاذ الازري ديوان واحد ولكن هذا المجموع كان الحبيب اليه من شعره. لم يبهري ذلك الديوان بدياجته المشرقة ولا لانه مجموعة صور رسمتها ريشة خلاق بل لاني وجدته وعاء انيقا في قراراته روح الشاعر الشاعر، وفي جنباته قلبه المشع وعاطفته الملتهبة، وقال ثلاثة اجيال وآل الازري يطلعون في أفق الادب العراقي ثلاثة نوابغ: أولهم الشيخ كاظم الازري، وآخرهم ولا أقول أخيرهم الاستاذ الفقيه، وواسطة العقد هو الشيخ محمد رضا^(٢) اما الشيخ كاظم فلم يكن في بغداد اشهر

١ - في مقال تحت عنوان: الاستاذ الازري الكبير نشر في مجلة العرفان ج ٤٢ / ٥٣٤.

٢ - ترجمنا لهم في هذه الموسوعة.

منه منذ نهاية العصر العباسي حتى عهده الذهبي، كما انه كان في الطليعة من شعراء النجف ونوابغها على كثرة ما في تلك المدينة من النوابغ يومذاك مثل آل الفحام وآل النحوي وآل محيي الدين وآل الاعسم وبيت زوين

يتخيل البعض انه من أسرة الحاج كاظم الازري الشاعر الشهير والذي تقدمت ترجمته - وليس بين الاسرتين علاقة الا علاقة الادب دون النسب، حدثني الصديق الاستاذ جعفر الخليلي أنه سمع من الحاج عبد الحسين الازري نفسه انه ينفي هذه النسبة عن طريق الآباء والامهات وليس في ذلك غرابة فلقب الازري نسبة الى بيع الازر وقد يشترك الآلاف من الناس بهذه المهنة دون أن تكون بينهم قرابة أو يكون هنالك نسب.

وكتب عنه الاستاذ الكبير جعفر الخليلي في موسوعة (العتبات المقدسة) فقال الحاج عبد الحسين الازري من شعراء العراق اللامعين، حر التفكير والعقيدة ومن اوائل دعاة التحرير. وقد اصدر في العهد العثماني جريدة ببغداد، كانت من اوائل الجرائد ان لم تكن أول جريدة طالبت بحقوق العرب وحريرتهم، وقد نفاه الاتراك وحبس في الانضول، ولم يكن أحد يعرف له هذه الشاعرية الفياضة الا القليل حتى ظهر لأول مرة بسوق عكاظ ببغداد، وكان من المجلين في تلك الحلبة ثم اشتهر بعد ذلك كشاعر متحرر سلس العبارة محكم القافية، ولشعره طابع خاص قل الذين يجارونه فيه عذوبة.

له ديوان شعر يصور فيه أفكار جيل كامل بكل نزعاته تصويرا غاية في البراعة ولكن ليس من هم بطبع هذا الديوان مع وجود المبلغ الذي رصد له المرحوم نفسه مما خلف من الميراث اذ انه هو الجامع لديوانه والناظم عقوده بيده.

ولد ببغداد سنة ١٢٩٨ للهجرة وترعرع في زمن كثرت فيه الثورات والانتفاضات على النظم السياسية وعلى العادات والتقاليد. والمطلع على ديوانه يطلع على سجل حافل بالتيارات الفكرية. فمن نوادره قوله:

ان العــــــــــــــــراق وكــــــــــــــــان في
حكــــــــــــــــم الوراثة مــــــــــــــــوَجــــــــــــــــب
مــــــــــــــــتقلــــــــــــــــب كــــــــــــــــرياحــــــــــــــــه
وقوله:

ليــــــــــــــــت الســــــــــــــــما تــــــــــــــــقــــــــــــــــوى فــــــــــــــــتــــــــــــــــنقــــــــــــــــذني
فــــــــــــــــتراــــــــــــــــب هــــــــــــــــذي الارض قاطــــــــــــــــبــــــــــــــــة
ومن روائعه قصيدته في تأبين مُجَّد جعفر ابو التمن .

تــــــــــــــــحوــــــــــــــــلــــــــــــــــت بــــــــــــــــعدك الاريــــــــــــــــاف والمــــــــــــــــدن
لو ان للمــــــــــــــــوت عــــــــــــــــقل لــــــــــــــــافتــــــــــــــــتداك بــــــــــــــــمن
ورائعه في فيصل الاول وأولها:

نــــــــــــــــعــــــــــــــــوا للــــــــــــــــعروــــــــــــــــبة عــــــــــــــــنوانــــــــــــــــها
وأخري عنوانها (في السينما) أولها:

خــــــــــــــــلطــــــــــــــــاء مــــــــــــــــن كــــــــــــــــل فــــــــــــــــج حــــــــــــــــضــــــــــــــــور
فكــــــــــــــــأني بــــــــــــــــهم قــــــــــــــــصــــــــــــــــيدة شــــــــــــــــعر
ومن روائعه ونوادره قوله:

في ســــــــــــــــغي مــــــــــــــــوتي فــــــــــــــــهل بــــــــــــــــعدــــــــــــــــه
وانــــــــــــــــما يــــــــــــــــخــــــــــــــــشى عــــــــــــــــلى نــــــــــــــــفســــــــــــــــه
وقال:

ومــــــــــــــــن الــــــــــــــــذل ان تــــــــــــــــعــــــــــــــــيش بــــــــــــــــدار
عــــــــــــــــبــــــــــــــــث حــــــــــــــــبك البــــــــــــــــقاء طــــــــــــــــويــــــــــــــــلا

زــــــــــــــــمن مــــــــــــــــن الازمــــــــــــــــان بــــــــــــــــحــــــــــــــــرا
في طــــــــــــــــبعــــــــــــــــه مــــــــــــــــدا وــــــــــــــــجــــــــــــــــزا
مــــــــــــــــا بــــــــــــــــين آونــــــــــــــــة وأخــــــــــــــــرى

حــــــــــــــــتى اــــــــــــــــفــــــــــــــــوز بــــــــــــــــمــــــــــــــــدفن عــــــــــــــــطــــــــــــــــر
قــــــــــــــــد دــــــــــــــــنــــــــــــــــسته جــــــــــــــــرائم البــــــــــــــــشــــــــــــــــر

مــــــــــــــــآتــــــــــــــــما والمــــــــــــــــعــــــــــــــــزى فيــــــــــــــــهما الــــــــــــــــوطن
أعمــــــــــــــــالهم دــــــــــــــــفنــــــــــــــــتهم قــــــــــــــــبــــــــــــــــلما دــــــــــــــــفــــــــــــــــنوا

ومــــــــــــــــن عــــــــــــــــين هــــــــــــــــاشــــــــــــــــم انــــــــــــــــسانــــــــــــــــها

وصــــــــــــــــفــــــــــــــــوف كــــــــــــــــما تــــــــــــــــصــــــــــــــــف الســــــــــــــــطور
راق فيــــــــــــــــها التــــــــــــــــجنــــــــــــــــيس والتــــــــــــــــشــــــــــــــــطير

عــــــــــــــــندك مــــــــــــــــا يــــــــــــــــهرب أو يــــــــــــــــفــــــــــــــــزع
عــــــــــــــــواقــــــــــــــــب الــــــــــــــــاحــــــــــــــــداث مــــــــــــــــن يــــــــــــــــثــــــــــــــــبع

كــــــــــــــــل يــــــــــــــــوم مــــــــــــــــنها عــــــــــــــــلى الحــــــــــــــــر عــــــــــــــــام
ان تــــــــــــــــعــــــــــــــــش مــــــــــــــــثــــــــــــــــلما تــــــــــــــــعــــــــــــــــيش الســــــــــــــــوام

آثاره:

١ - بطل الحلة رواية عصرية.

٢ - البوران رواية عصرية.

٣ - قصر التاج.

٤ - ديوان شعر.

توفي رحمه الله في بغداد يوم الاحد ٢١ ربيع الثاني ١٣٧٤ هـ ونقل جثمانه الى النجف الاشرف بتشيع مهيب فدفن في وادي السلام ونعته الصحف العراقية والعربية وراثه عارفوه وأبنوه.
يقول الازري في قصيدته (ردوا).

ردوا الى اريفك	لا الكساس شأناكم ولا (النرد)
صم صم مزيفة	عنه كما يتزيف النقصد
صم صم لشاربه	حلو المذاق كأنه الشهد
صم صم ان الحضارة في	سبط الشعور وشعركم جعد
صم صم عسى بـداوتها	لكن تحضر دونها الجلصد
صم صم الى عناكبه	فلهن في حشراهما حشصد
صم صم لها شـرك	متعدد الاشكال ممتصد
صم صم لا تنفك جائعة	مهما تكاثر حولها الصيد
صم صم اع حاجتها	منها وليس حاجتها حد
صم صم تتنا	لا الطيب يخفيه ولا النصد
صم صم ما بترتها	تشقى الجموع ويسعد الفرد

وفي قصيدته زوجها... إيماءات اجتماعية دالة بادر الى توضيحها الازري عقب قيام أحد معارفه بالزواج من فتاة تصغره بمراحل وقد أثارته هذه الحادثة بشكل عجيب فأوحت اليه هذه الصور الحادة:
قـدر أم بلاهـة في أيـك ضـيـعت رشـده فطـوح فيـك

لست أدري كيف ارتضاك لعيات عابث كل ليلة بفتاة
قد تراءى له بزى ثقات رب ذئب يبدو بصورة شاة

وابن آوى مقلد صوت ديك

يا لخدود كرهرة من بنفسج تملأ الصبح بججة ما تبلج
بينما قد تفتححت وهي تأرج غلظا آثم ولم يتحرج

فتواتر فالشمس بعد الدلوك

نمت والمهر يا حمامة كامن يرقب الفتك بالطيور الدواجن
انما الشرع قد حماك ولكن مدع فيه من لصوص المدائن

أغفل النائمين من أهليك

ومنها..

طوقتها يبداه بالبرغم عنها والتوت منذ رأته بالقرب منها
كيف تأبى وحظها لم يعنها تركته يرعى بها دون منهى

كحمار في روضة متروك

لم تجد وهي دونه من مفر ينقذ الصيد من برائن هر
أرجعت له الدنيا لارذل عمر غرقت في لعبه وهو يجري

جري ماء من مخن مفكوك

سائلتي الليل كم به من سرير لف جدعا بغصن بان نضير
سأئليه ويا له من خبير أنعوش قد كللت بزهور

أم نطوع الى ضحايا النوك

سمحوا للنفس أن تتصبى تسترق الحسان لهوا ولعبا
ومذاستيقنوا الشريعة تأتي أن يتم الزواج قسرا وغصبا

قتلوها وباسمها قتلوك

ولعبوا في تعدد الأزواج ولعب الذئب بأفتراس النعاج
والملاذات ما لها من سباح أطلقتهم ممن قيد كل زواج

واستخفت بأية العدل فيك

حكمتوك بالسرقة دون اعتراض وهوى النفس حكمه فيك ماضي
هو في الوقت مدع وهو قاضي وعلى حكمه وعقد التراضي

باعك المالكون من مشتريك

ليت شعري والحق كان جليبا لك مثل الذي عليك سويا
أهو العصر لم يزل جاهليبا أم هو الوأد قد تغير زيا

ليكف العقاب عن وائديك

قال قوم ما أنت الا متاع تارة يشترى وطورا يباع
كل حق عند القوي مضاع وجدوك ضعيفة فاستطاعوا

أن يسومونك ذلة المملوك

ومن قصيدته « صوني جمالك » هذا المقطع ..

كيف الحفاظ وأنت زدت برحمتك النار التهاابا
وظلعت نائرة على الدنيا فأحدثت انقلابا
حتى ظفرت بما حلا لك من مفاتها وطابا
ورأيت أجمال من وشاحك قاممة غضبت اهابا
فكشفت منها الجانين وعفت للوسط النقابا

عبث حبك البقاء

ليس يجدي من الضعيف الكلام
انما الحق سلوة العاجز الاعز
يتسلى به كما يتسلى
كل عيش يمر في ساحة العز
ومن النذل أن تعيش بدار
قل لنا وطوى على النذل كشحا
عبث حبك البقاء طويلا
أو يكن حظك الخالصة منها
وسواء اطال أم قصر الليل
ان اردت الحياة فاطلب بها العز
أرهفت نفسك الهواجس حتى
كم تقاسي في كل يوم شقاء
خاب من راح واثقا بالاماني
يتمنى للبداء منها علاجا
وعجيب ممن يعيش خليا
لم ينم في الهواء من كان يدري
يا نداماي حسبكم ما شريتم
عظّم الله أجركم بالحميا
اتركوا لي كأس الاسى ولغيري
ان صفوي ما كدرته الاعادي
ليت أني علمت ما خبأ الدهر
أميل يبعث النفوس ولولا
وبقيا ما بني يطاردها اليأس
أدج الركب والطريق مخوف
خيريني عن الغمائم يا ربح
جف ماء الوادي وكان جما
قطع الله ايديا منه جذت

يسمع الناس ما يقول الحسام
ل فيمالو جارت الاحكام
بحديث الصبابة المسهتاهم
حلال ومسا سواه حرام
كل يوم منها على الحر عام
ما وراء الذي تحملت ذام
ان تعش مثل ما تعيش السوام
انما حصاة الكلاب العظام
اذا لازم النهار الظلام
وان رميت غديره فالحمام
كثرت في سباتك الاحلام
لك يلقى وتذهب الايام
ما وراء السراب الا الاوام
رب داء دواؤه الصمصم
ليس يدري ما الضيم وهو مضام
أن للعز أعيننا لا تنام
فرغ الكاس واستشف المدام
والمسرات ما لها من دوام
ما حوى الكاس من طلى والجام
وصلاحي ما أفسد النمام
لقومي وقدر العلام
ه تساوى الاقصاد والاحجام
فلا منعنة ولا استسلام
حرف فيه الغموض والابهام
فعددي بالخطب عهد قدام
وذوى فيفه رنوده والبشام
خير نبت والنبت بعد تمام

فرصة في زمانها اغتنمتها
انما آفة الورى طمع النفس
رب صعب القياد ذلله المسال
واذا لم يبر العقوبة جان
من حبه الفوضى بكاس دهاق
كثر القانصون حولك فاحذر
ما عسى أن يؤثر الشعر فيمين
واطمأنت اذ الرفاق نيام
وداء الاطمع داء عقم
كما ذليل البعير الخطام
فمن السهل عنده الاجرام
فمنها أن لا يسود النظام
وابتعد عن شراكم يا حمام
لم تؤثر به الخطوب الجسام

الدخان

ظن الدخان بعرض الجو أن له
وليس صعبا عليه أن يباريه
إذا تمدد سد الأفق صبيبه
أو شاء أغدق من أطرافه مطرا
وظل يختال تيهها من تسنمه
حتى تحيل كل القوم منتظرا
و ما نسيم له الاكرا حلة
وهكذا قد تناسى أن منشأه
ضاقت به فرمته من مداخنها
وبينما هو نحو الأفق متجهه
هبّت من الأفق ریح صرصر عرضا
الحق أيقظه في صوت عاصفة
من ظن أن له الايام خاضعة
ومن يطير بجناحي وهمه نصبت

من المواهب ما للعارض الغادي
فيمسا يفيض لـرواد ووراد
مزمز ما بين ابراق وارعاد
كالسيل يغمر سطح البلقع الصادي
متن الريح على أرجاء بغداد
نمدها من حاضر في الارض اوباد
تطوي الفضاء بين اتمام والنجاد
من جوف حراضة أو كور حداد
فراح يحدوه من ریح الصبا حادي
على جناح نسيم راكد هادي
فشنته وأجلته عن الوادي
ابقاظه مجرما في سيف جلال
فان أحداثها منه بمرصاد
له الحقيقة منها فسخ صياد

أوظار

تأتي الحيااة فترتدينا برهفة
وبحكم ألفتها ظننا أننا
مانحن الالحيااة وسيلة
كل لاهداف الحيااة مسخر
من ناطق فوق البسيطة عاقل
قد هيأت للنسل من شهواتهم
فاذا تعطل عامل من بينهم
كالنخل يبقى منه ما هو حامل
وإذا أتم النحل لقمح انائه
كمنت بزهرة كل نبت حاضر
وتعود تكمن في خالايا بذرة
تنميه حتى تستغل نشاطه
غرض البقاء يسوقها فلذاك من
غطت رحاب الارض في أوظارها
تعاقب الاجيال فوق خشاشها
لولا العاقبة بالحيااة غريزة
والمرء عبء للغريزة ماله

وترد نخلنا كنوب يسمل
هدف لها وكذا الظنون تعلل
فبنا لاجل بقائنا تتوسل
ويكل جارحة اليها يعمل
وبهمة خرساء ليست تعقل
فيهم معامل ثم قالت: أنسلوا
نبذته اذ لم يجدها المتعطل
رطبنا ويقلع منه ما لا يحمل
لم يبق يصلح للحيااة فيقتل
لتهيبى النبت الذي هو مقبل
وتعاف من ثمراته ما يؤكل
ما تستطيع وبعد ذلك يهمل
جيل لآخر جهدها يتحول
حتى اختلفى منها الاديم الاول
والموت يكمن والحيااة تزبل
لم يبق من لشقائها يتحمل
من رقتها ما دام حيا مؤمل

الكتاب والحجاب

نظمها الازري معارضا لقصيدة (المرأة في الشرق) التي أنشدها الاستاذ معروف الرصافي على أحد مسارج

بغداد.

أمنــــازل الخفــــرات بالــــزوراء لا زعزعتــــك عواصــــف الالهــــواء
قــــري فانــــك للفتــــاة أريــــكة ضــــربت ســــرادقها علــــى النجبــــاء
لا تحــــزني مــــما رماك بــــه الهــــوى ظلمــــما وظنــــك معقــــل الاسبــــاء
أين الاسبــــارة مــــن عفــــاف طاهر أين المعاقــــل مــــن كناس ظبــــاء
أكرهــــة الــــزوراء لا يــــذهب بــــك ال نهــــتج المخــــالف بيــــة الــــزوراء
أو يــــخدعك شــــاعر بــــخياله ان الخيــــال مطيــــة الشــــعراء
حصــــروا علاجــــك بالســــفور وما دروا ان الــــذي حصــــروه عــــين الــــداء
أو لم يــــروا ان الفتــــاة بطبعــــها كالــــماء لم يــــحفظ بــــغــــير انا
مــــن يكفــــل الفتــــيات بعــــد ظهورهــــا مــــما يــــجيش بــــخاطر الســــفهاء
ومــــن الــــذي ينهــــى الفتــــى بشــــبابه عــــن خــــدع كــــل خريــــدة حســــناء
لــــيس الحــــجاب مــــمانع تــــذبيها فــــالعلم لم يــــرفع علــــى الازبــــاء
أولم يــــسغ تــــلعــــيمهن بــــدون أن يــــمــــالأن بالاعطــــاف عــــين الرائي
ويجلــــن مــــا بــــين الرجاــــل سوافرا بتجــــاذب الازداف والاثــــداء
فكأنــــما التهــــذيب لــــيس بمــــمكن الا اذا بــــرزت بــــدون غطــــاء
وكأنــــما الاصلــــاح عــــز بنــــاؤه مــــا لم يــــشيد مســــرح بنــــساء
ان المســــارج لا تــــدير شــــؤونها مــــن كلفــــت برعايــــة الابنــــاء
مــــثل مــــما دور الفــــضيلة انــــها تغنيــــك عــــن تمثيــــل دور ابا
وانظــــر الى شــــأن المحيــــط وأهله كــــيلا تفوتــــك حــــكمة الحكمــــاء
نص الــــكتاب علــــى الحــــجاب ولم يــــبح للمســــلمين تــــبرج العــــذراء
قل لي فمــــاذا يصنــــع العلمــــاء لو نــــزهتهم مــــن ســــيرة الجهــــلاء
مــــاذا يريــــك مــــن حــــجاب ســــاتر جيــــد المهــــاة وطلــــعة الــــذلفاء
مــــاذا يريــــك مــــن ازار مــــانع وزر الفــــؤاد وضــــلة الالهــــواء
مــــا في الحــــجاب ســــوى الحياء فهــــل مــــن التهــــذيب أن يهــــتكن ســــتر حياء
هــــل في مجالــــة الفتــــاة ســــوى الهــــوى لو أصــــدقتك ضمائر الجلســــاء
شــــيد مدارســــهن وارفع مســــتوى أخلاقهــــن لــــصالح الابنــــاء
وافحص عــــن الاخلاق قبل حجابها أو مــــا سمعت بــــطائر العنقــــاء
هــــلا اختبــــرت الاقــــواء خلاقهــــم لو كــــنت تأمــــن عــــفة الضعفاء
أسفينة الــــوطن العزيمــــز تبصــــري بالقعــــر لا يــــغرك ســــطح المــــاء
وحديقة الثمــــر الجــــني ترصــــدي عبث اللصــــوص بلبلــــة لــــيلاء

الانانية

غمـر السـرور فؤادها بزواجـه
قد كان من أقصى الاماني عندها
حتى اذا نعمت بليلىة عرسه
نظرتمـها مسـرورة وتجاهلـت
لم تدرك ما هو؟ غير أن فؤادها
ظنته وهمما عارضا فاذا به
وطغت عليها وحشة من بيتها
وكأنها ندمت وودت لـو أبي
كان ابنها ملكا اليها خالصا
وتوهمت شبحا يحاول فصلها

* * *

رجعت لعزلتها تناجي نفسها
فأجابها القلق الذي شعرت به
أنا ذلك الغرض الاناني الذي
حب الامومة لابنها حب لها
نار الحروب توقدت من لذعتي
لو لم اكن لم تشهد متظلمما
لا يستطيع العلم جندم أو اصري
بل كلما ارتقت الحضارة في السورى

* * *

أنا كـ اللظى والناس في غليانهم
كالماء والـدنيا استتحت مـرجلا

فترة

أضـحكتنا ورب ضحك بكـاء
فترة ضـاعت المقاييس بيـن
خلقت من خشارة الناس رهطـا
لمة من بني الشـوارع عاشت
حشـرات طلعتن من طبقات
وجـرائيم حـين لاءمها المـاء
رفعتها من الحضـيض ولم تـر
وكذاك اعـتلاء من ليس اهـلا

* * *

يا لها فترة من الدهر فوضي
كثير الانتحال فيها وباتت
كيف لا تـرقين كل عثـار
غـره المرتقى فظن بأن
وليه وحده الكرامة، والعـزة
تقرأ العجب فيه من نظرات
مطـرق ان مشى كمن اشـغلته
لو تصـفحته وجـدت ثيـابا
مجـدبا كالسـباخ من كل خـير
ان تسـل منه فالجواب اقتضـاب

* * *

واذا ما استنـسبته قـال انا
نحن من حاملي اللـواء بنـدي (قار)

١ - المومياء دواء يحنط به الاجسام كالهياكل القديمة.

وبنو عمنا الاراقم من تغلب دارنا الغور، والعوذيب، ووادي
والاعشيان والخنساء الجزع، والابرقان، والهدناء
وجبل السراة تشهد أنا عرب ليس غيرنا عرباء
هكذا تفعل المهازل في الدنيا وتقضي الغباوة العمياء
وكذا يطر الرخاء خفيف الوزن من حيث لم يسعه الاناء

* * *

تغني به البلاهة والطيش ويعرض من الغناء رثاء
لا تلمه فقد رأى فوق ما لم يتصور، وأنجاب عنه الشقاء
من ريش تحفه في المقاصير وكانت تلفه القرصاء

* * *

وتخبب السيرة اليوم فيه بعد ما خد أخصيه الخفاء
يوجد الخير حيث يوجد في المرء ضمير يشع منه الضياء

* * *

أيها الفترة اقترفت ذنوبا قد تلقى عقابها النبلاء
ليس هذا الزمان الاكتسابا انبت منه الصحيفة السوداء
فيك راح الهوى يخط ويملي لم تقيده ذممة أو حياء
طالمما غرت الظواهر عيني وغطى على الظنون الرباء
ثم دارت رحى الزمان فأبددت لي ما ينطوي عليه الخفاء
رب داء ترى من العار شكواه وشكوى يشيكك عنها الاء

الشيخ عبد الحسين الحلبي

المتوفى ١٣٧٤ هـ

يا ليلالي بأعلى الكرخ عودي
ان أيامي كانت خديمي
فرت فيه بجان جمعيت
كلمما هبت صبا قلت لها
بيد الناهد من رمانها
أحسب الطلع نضيدا مثلما
انشق التفاح فيها خجلا
وأخذ السروض أبغى ورد
كلمما في الكون فيه لذة
وأقم ان شئت في كوخ بلا
وادرع طمرا اذا كنت به
الى أن يقول:

بمدي آل الهدي استمسك فقد
عتره الوحي الالدين ابتهجت
قد كفاهم انهم من نوره
وكفى عن مدح الناس لهم
ففضوا بين سميم وقتيل
جمعوا الفائت للفضل العتيد
لهم الدنيا بأوار الوجود
خلقوا والناس طرا من صعيد
مدحهم في محكم الذكر الجيد
ومضوا بين شريد وطريد

يا بني الزهراء انتم عديدي
بيتكم قصدي ومدحي لكم
انتم المحفور من دائرة
انتم حبل اعتصامي ان تكون
ليس لي الا ولاكم عميل
ما لنقصي جابر غيركم
لكم مني الهنا ممتزجا
هزه في مهده الروح ومن
فرحت اهل السماوات به
وبه الله عفا عن فطرس
واصل الله به البشري وما
قتلوه ظاهرا دون الروي
تزامنا النواحي في الفلا
أزعجت من خدرها حاسرة
فقدت كل عماد فدعت
لبدور بدمها شبرقت
قد تواروا بقنا الخط أهل
يا أبا الصياد الميامين وهبل
أنت لي ركن شديد يوم لا
هذه مني يد مدت فخذ
أنا في حشري عليكم وافد
لا أكن بين عداكم ضائعا

الشيخ عبد الحسين الحلبي علم الاعلام له المكانة المرموقة في الكمال والتضلع في العلوم وقد هجر الحلة
مهبط رأسه ومحل أسرته وهو في الثالث عشر من سنه وقصد النجف حيث العلم والمعارف، وحيث الدرس
والتدريس فقرأ ما شاء أن يقرأ من العلوم العربية والمنطق والفقه وأصوله والكلام والحكمة والتفسير والحديث وغير
ذلك وأصبح استاذا يشار اليه بالبنان وحصلت له ملكة نحت الشعر وقرضه عندما كان في أيام شبابه يتردد على
الحلقات الادبية والنوادي الشعرية، ولا ابالغ اذا قلت ان العلامة الحلبي قليل النظير

في النجف من الوجهتين العلمية والادبية فهو الاستاذ الذي تحضر لديه جملة من طلاب العلم ورواده، وهو الاديب الذي تتبارى أمامه الشعراء والحكم الذي تدعن لحكمه الادباء، خفيف الروح حسن المعشر لا يظهر بمظاهر العظمة والرفعة ومن هنا يأنس به كل واحد، تعرض عليه شعرك فيعيرك أذنا صاغية أما اذا اراد أن ينبهك على خطأ من بيت غير موزون أو قافية لا تلائم اخواتها تزداد ابتساماته ويلتفت اليك قائلاً: أيقال هكذا وللشيخ الحلبي مؤلفات كثيرة في مواضيع شتى منها (نصرة المظلوم ونقد التنزيه، ترجمة الشريف الرضي) دراسة قيمة كانت مقدمة لكتاب حقائق التأويل في متشابه التنزيل للسيد الرضي الى غير ذلك.

ولد في الحلة عام ١٣٠١ هـ ولما ابتدأ بدراسة العلوم العربية هاجر للنجف كما تقدم يقول صاحب الحصون: كانت هجرة الشيخ عبد الحسين عام ١٣١٤ وعند وصوله النجف ارتحل هذه الايات في مدح الامام أمير المؤمنين عليه السلام:

يا علي الفخار فيك هـدانا الله بعد العمى سـواء السـبيل
كن مقيلبي من العثار فإني جاءـل في ثـرى حمـاك مقيلبي
لا أبالي وقد تخـذتـك كهفـا عاصـما لي من كل خطـب جليـل
أنت من لاعج الحميم مجيري والى نافـح النعـيم دليلبي
أنت من خير معشر وقبيل بحمـاهم يحـمى ذمـار النزـيل

والمترجم له قد درس على الشيخ محمود ذهب الفقه والاصول ولازم شيخ الشريعة ملازمة الظل فأخذ عنه كثيرا من العلوم منها علمي الدراية والرجال وكثيرا من الحديث والحكمة والكلام والهيئة والحساب وقد أجازة في الاجتهاد ولكن الظروف القاسية اضطرتة الى قبول القضاء في البحرين كميز لاحكام المحاكم الشرعية فاستفاد منه الخليج. هذا ولم يفت عن نشراته وبحوثه في المجالات فقد واصل في نشر موضوع الشعوبية والشعوبيين وبين فترة واخرى يتحف الادب والادباء برائعة من روائعه امثال رائعته التي اولها.

لولا هـوى وطني وحسن وفائي ما كان فيه ولا يكون ثـوائي

حب له ما انفك حشو حشاشتي
 حلت به ايدي الشباب تمائي
 وقوله في الغزل قصيدته التي مطلعها:
 أطلع لي قـــــــده وخـــــــده
 وفي قصيدته اسرار الهوى يقول:
 ما للظبا نظرات من هوى فيها
 ولست الشم ثغر الكاس عن شغف
 وارقب الشمس في الأفق أرمقها
 يا ويح نفسي من نفس معذبة
 يا من جلست لي معنى البدر طلعتة
 كم لي بما نظر جلست مظاهره
 اني لاصبوا الى اغصان مائسة
 وأعشق الوردة الحمراء احسبها
 أبدا وتلك سحجية الامناء
 وعلى الكمال عقدت فيه رائي
 فخلت غصنا علينا ورده
 لكن لعينيك تمثيلا وتشبيها
 لكن لريقة ثغر منك تحكيها
 لان من خدك الاسنى تاليها
 منها عليها غدا في الحب واشيها
 ممثلا وهو بعض من معانيها
 من بعده فكر دقت معانيها
 لما غدا عنك مرويا تشيها
 خذا فألتمه افكنا وتمويهها

* * *

يجلو السلافة لي في خده رشأ
 وردية لم أخلها في زجاجتها
 حمراء في فلك الاقصاد مطلعها
 رقت فلم أدر في كاساتها جليبت
 عذراء باتت وبات القوس يحرسها
 ما زوجت بسوى ابن المزن والدها
 شعت فقامت لها الحرباء ترمقها
 شمس تفوق شمس الافق ان بما
 تحكيه في رقعة المعنى ويحكيها
 - استغفر الله - الا خد ساقياها
 وفي العقول اذا سارت مجاريها
 ام كاسها لصفاء او دعت فيها
 والصلب من حولها في الدير تحميها
 حكم الجوس بما القسيس يفتيها
 كأنها الشمس في أسمى تجليها
 كمثل ايامها ضوءا لياليها

كان الشيخ عبد الحسين رحمها الله زميلا لوالدي وبينهما صداقة ومودة وتبادل الزيارة والمذاكرات العلمية متصلة فلا يمر اسبوع الا

وارى والدي في دار الشيخ الحلبي وارى الحلبي في دارنا أيضا وكان الوالد يقول لي: اعرض ما يعسر عليك فهمه على الشيخ عبد الحسين فكنت اثناء ذلك اسمع منه النكتة المستملحة والنادرة الادبية ولعهدي بجماعات من المشغولين بالتأليف والمعنيين بالبحوث التاريخية والادبية ومرجعهم الشيخ بكل ما يكتبون ولعهدي بشاعر من المتدرجين على نظم الشعر كان يقرأ على الشيخ شعره وشعوره وكثيرا ما كان الشيخ يداعبه فتستحيل الجلسة الى فكاهة ومرح اذ أن الشيخ يقرض ذلك الشعر بقطعة تكون على الوزن والقافية وحسبك ان تقرأ جريدة الهاتف النجفية ومجلة الاعتدال لتقف على منثور المترجم له ومنظومه انه يقول في رائعته (عالم الغد).

أيصـلدقني يـومـي الاحاديث في غـد فيغدو على برحاء قلبي مسـعدي
سـقاني على التـبريح كاسـا مـريـرة أهـل بعـدها يـصفـو ويـعـذب مـوردي

وروت لنا جريدة الهاتف من شعره تحت عنوان (البلبل السجين):

أيها البلبل حيتك الغواصي والروائح وتعطرت من الزهر بأصناف الروائح مرة غنيت في دهري فردتني الصوائح
وتغني أنت دوما ثم لا تزجر مرة ما الذي مازك لولا أن تغريدك فطره ومن بدائع المرتجلة ان زار فضيلة الشيخ
عبد الحسين شرع الاسلام عند رجوعه من السفر وكان في المجلس طبقة من علماء النجف فطالبوا زميلهم بمهدية
منه بمناسبة زيارته للامام الرضا عليه السلام بخراسان فقام الشيخ وجاء بمجملته من الخواتيم الفيروزجية وقال ليختر كل
واحد خاتما، فارتجل الشيخ الحلبي.

ألقي الخـواتيم لنا فـانـثرت حتى تراحمنا عليها معـه
فـلا تـسل عنـا فـكل واحـد أدخـل في خاتمة اصـبعه

لقد كانت حياة الشيخ الحلبي مدرسة وكان امة في فرد لذلك عز

نعليه وتمافتت الوفود على ولده الدكتور على تعزله والحق انها هلى الشكلى ثم اقلمت له حفلة تأبلن فى منى النشر والقى ولده كلمة ملتهبه لوعة وحسرة وانا لله وانا الىه راجعون. ومما هو جدير بالذكر ان سبط الشلخ المغفور له وهو صديقنا الاستاذ مجىء حمىء ناجى قد اتحفنا بجملة من أشعار جده وروائع من منظومه احتفظنا بها فى مخطوطاتنا من الاطالة.

الشيخ حسن سبتي

المتوفى ١٣٧٤ هـ

أهلست دموعي حين هل محرم
فلهفي لال المصطفى كم تجرعوا
فوافتهم اجنساد آل اميئة
فهوب بنو العلياء أبناء فاطم
حسين من الباري اجتباه وخصه
فهوب بما ابن المجتبي القرن قاسم
وغاص بهم شبل الزكي مدمرا
يجول بهم جول الرحى فكأنه
دجى صبح ذاك اليوم نفعاً ووجهه
فمنكس أعلاماً وأردى قساورا
اذا ما تجلى في النزال يريهم
وقام يسوي بينهم شسع نعله
يقول انا ابن المجتبي نجل فاطم
فشلت يد الازدي كيف بسيفه
وخر على وجه البسيطة فاحصا
فلم انس اذ وافاه ينعاه عمه
فقدتك بدرا غاله الخسف بعتة
فيا لك عريسا تزف مخضبا
فلو أنني باق بكيتك لوعنة
فطيب الكرى فيه علي محرم
أذى يوم وافوا كربلاء وخيموا
وقائدهم شمير الخنا يتقدم
وسيدهم أهلى الانام وأكرم
ظهيرا الى السدين الخيف يقوم
يكيلهم بالمشرفي ويقسم
بصارمه نثرا وبالروح ينظم
عليهم بفن الحرب لا متعلم
أضواء كيدر الستم والليل مظلم
ودمر باقي جيشهم وهو معلم
ثبات علي جده وهو يبسم
فلم يخش ما بين العدى يترنم
فان تنكروني فالوغي بي تعلم
نحى رأسه ضربا فخضبه الدم
برجليه في الرمضا جديلا يخدم
كمنقض صقر والمدامع تسجم
ونجم سعود لا تضاهيه أنجم
بنيل الاعادي اذ نثارك أسهم
ولكن الى ما صرتم متقدم

الحسن بن الكاظم بن الحسن بن علي بن سبتي السهلايني الحميري خطيب أديب ضليح بحاثة ولد في النجف ١٢٩٩ ونشأ بها على أبيه شيخ الخطباء ودرس المقدمات من علوم العربية وتخصص لخدمة المنبر الحسيني فألف (الكلم الطيب) و (أنفع الزاد) في سيرة النبي وآله الامجاد نظماً، وله ديوان شعر كبير كما له (سلوة الجليس) في التشطير والتخميس ونظم باللغة الدارجة باوزان مختلفة ومن منظوماته الرصينة قصيدته المشجعية يستنهض بها العرب وملوك الاسلام ومن خدماته نشره ديوان والده عام ١٣٧٢ وكان يقرأ ما ينظمه من ملحمة الكبيرة في أهل البيت وعدد ابياتها (١٥٠٠) بيتاً فرغ من نظمها سنة ١٣٤٧ طبعت بالنجف سنة (١٣٥٧) ومن المشهور بين المتأدبين أن في مقدمة الخطباء الذين يخلو كلامهم من اللحن هو الخطيب الشيخ حسن سبتي وكان ذواقة مدح الناس وشاركهم في أفراحهم وأتراحهم وأرخ كثيراً من الحوادث والعمارات ووفيات الاعلام.

كانت وفاته عصر يوم الخميس ٢٣ من شهر صفر ١٣٧٤ هـ وشيع باجلال وتبجيل واحترام شارك فيه كافة الطبقات ودفن في الصحن الحيدري الشريف بالقرب من قبر والده وأعقب ولدا واحدا يتحلى بحسن السلوك.

حسين علي الأعظمي

المتوفى ١٣٧٥ هـ

١٩٥٥ م

القصيدة التي القاها الاستاذ حسين علي الاعظمي وكيل عميد كلية الحقوق في حفلة التأبين الكبرى في
الصحن الكاظمي .

لا تلمني ان جـرت عيني دما اي دمـع ويـك لم ينـبجس
هل ترى العالم الامتما قد طغت نيرانه في الانفـس
أيها البـاكون حـولي اقترـبوا واسمـعوا انشـودة الـدمع الـهـتون
ان شـعري أكـبـد تـلتهـب ودمـوع غـرقت فيـها العيـون
ثم نوحـوا وانـدبوا مـن ذهـبوا انـهم بعـد النـوى لا يرـجعـون
قتلوا ظلمـا وهـم لم يـذبـوا انـهم خـير الـورى لـو يـعلمـون
لـهم القـرآن أم وأب وعلـى قـرآنـهم هـم عـاكفـون
غـير أن الظلـم بالـغدر رمـى أمـة الحـق ولم يـبـتـئـس
صـال كالـذئب عليـها مجـرما ويلـيه مـن مجـرم مـفـترس

* * *

مصـرع أو مـذبـح أو مـأتم رفرقت فيـه نفـوس الشـهداء
ودمـوع جـاربات ودم وعوبـل وصـراخ وبكـاء
فهـنا الغيـد تكـالى تلـطم وهـنا الاطفـال غـرقـى في الـدماء
وهـنا الابطـال صـرعى جـثم حـاربوا الظلـم فمـاتوا كـرماء

مشهد يا لهلطف نفسي مؤلم
لا ترى الا دما منسجما
مفزع قد شهدته كربلاء
وجسوما فصلت من رؤس
بعثرت مشرقة في الغلس
ووجوها مثل أقمار السما

* * *

مصروع فاضت به روح الشهيد
هو حرب بين شهم وعنييد
وهي تعلقو في سماوات الخلود
ماله في دولة الظلم حدود
وليه الناس قياس وقعود
وهو لولا المال خانته الجنود
وعليه العدل لا بد يسود
وعلا العدل متين الاسس
عاليها محمد الحسين الاقدس

* * *

مبدأ قد خطه خير الشباب
اقرؤه انه خير كتاب
في كتاب الجهد تتلوه العصور
لو وعت أحكامه الغر الصدور
وسمعو وحياة ونشور
فهو للسارين في الظلماء نور
وليد المبدأ كالليث الهصور
لك من مجد سما لم يطمس
ذكره غير بلبي مندرس

* * *

دولة عاث بأهليها الفساد
كانت الدولة شورى واجتهاد
وطغى فيها يزييد وزياد
لا ترى فيها صلاحا أو رشاد
فغدت ملكا كما هم يشتهون
ونأى عنها بنوها الاقربون
كل ما فيها ضلال أو جنون
أقبروهم في غيابات السجون

واذا الظلم تم اداي هـلدا
واذا ما غشبي القلب العمى

* * *

بايع الناس الحسين بن علي
انه سبط رسول ونبي
قرشي هاشمي عربي
عقب قري النفس محبوب أبي
وليه في الحرب باس عليوي
بايعوه فقاتاهم قلدا
وليه آل النبي العظمى

* * *

موكب يسبح في بحر القفار
هجروا الافلاك او تلك الاديار
وكان الشمس في البيداء نار
وكان الليل من نار النهار
واذا الليل على خيمها
ووجهه مثل أقمار السما

* * *

وصلوا الطوف فحل الموكب
والدجى كالبحر ساج مرهب
كوكب يبدو فيخفى كوكب
وبدا الصبح فعز المطلب
نقضوا عهدهم وانقلبوا
لست أدري كيف خانوا الذا

آمننا تحرسه تلك الاسود
ماله غير السماوات حدود
عليه في الليلة الاخرى يعود
اذ رأوا موكبهم بين جنود
بعدا قد أبرموا تلك العهد
وهي صكك ثابت في الانفوس

ويلهمم قد نقضوا العهد وما عهدهم غير هوى من مدرس

* * *

اعلنوا الحرب على من بايعوا
واذا خا طبهم لم يسامعوا
قال يا قوم عن الحرب ارجعوا
انكم بايعتمونا فادعوا
والى الله تعالالى المرجع
أطلقوا آل النبي كرمها
قبل أن أملاً ذنياكم دما

واساتباحوا دمه منقلبين
أعلنوا الحرب عليه ثائرين
لم نجى أوطانكم مغتصبين
شأننا ان كنتم منتقضين
وغدا عنكم تروننا راجعين
لهم من شر هذا المحبس
بجسام دمه لم يحبس

* * *

سمع القوم فصالوا كالأذتاب
حكهم السيف بأغماد الرقاب
فرموه فهو هوى مثل الشهاب
صارخا الموت في عهد الشهاب
نحن آل البيت لم نرض العذاب
واذا متننا حيننا وسمنا
ان ممن رام خلودا دائما

فتصدى لهم شبل هصور
عليه يدفع عنهم من يجور
غارقا في دمه وهو يفور
في سبيل الحق بعث ونشور
وعلى مملكة الظالم نثور
ذكرنا من بعدنا لم يطمس
عشق الموت ولم يبتئس

* * *

وهنا دوى صراخ وعويل
من أب يصرخ من هذا القتيل
ويحكم هذا ذبيح أو مسيل
غسلوه بدم منه يسيل
انني من بعده ارجو الرحيل
أضرمت في القلب نارا بعدما

من فؤاد بالاسى متقد
ويلكم هذا القتيل ولدي
من دم فوق الثرى منجمد
وادفنوا جثمانه في كبدي
عن حياة شب فيها كمدي
قلبت ظهر المجرم الانحس

في عـدو زدت فيـه سـأما وبـلاد ضـاق فيـهـا نـفـسـي

* * *

فأجـاب القائـد الفـظ العنـيد ما لكـم عنـدي طـعام أو شـراب
انـما عنـدي سـلاح وـحـديـد وبـلـاء وشـقاء وعـذاب
فأجـاب الـاب ما ذنـب الـولـيـد قال ذنـب الـاب للـابن عـقاب
أسـفـه مـن دمـه كـأس صـديـد ورمـاه فـهـوى مـثل الشـهاب
غـارقـا في دمـه وهـو شـهـيد لم يـخـف قاتلـه يـوم الحـساب
هـل تـرى في النـاس يـومـا مـجرـما مـثل هـذا المـجرم المـفـترس
أغـضـب الـارض وسـكان الـسـما وهـو في ذلـك لم يـتـئـس

* * *

آب بالـطفـل الـى الـام الـخـنـون غـارقـا في دمـه المنـحـدر
فتـعـالى صـوتـها بعـد سـكون ووجـوم وأسـى منـفـجر
ذبحـوا طـفـلي وهـم لا يـخـجلـون ويلهـم في ذبحـه مـن بشـر
وهـنا فاضـت قـلوب وعيـون بـدموع أو دم منـهم
حيـث آل البيـت ضـجوا يـنـديـون مصـرع الشـمس وخسـف القـمر
لا تـرى الـاظلامـا خـيمـا في نفـوس ما لها مـن قـبس
يـسـبون الصـبح لـيلا مظلمـا مكفـهـرا وهـم في حـنـس

* * *

مـشـهد لان لـه قـلب الجـمـاد وقـلوب القـوم غـضـبي لا تـلـين
غـير قـلب لـفتـى (حـر) جـواد خـاف مـن غـضـبـة رب العـالمـين
أغـمـد السـيف ونادى يا عبـاد اتقـوا الله وكونـوا راحـمـين
لم يـكن حـريـكم هـذا جـهاد بل هـو الباطل والظلم المـبين
لم يـكونـوا أهـل بـغـي وفسـاد انـهم كـانوا كرامـا مـؤمـنين
بهم الـدين تعـالى وسـما مشـرق النـور وطـيد الـاسـس

واذا ما بات ليلا مظلمًا ما لنا غير الهدى من قيس

* * *

يا الهبي انهم قد غدروا واسبتاحوا دمننا واضطهدوا
قد نصحناهم فلم يعتبروا وطلبنا قريهم فاتبعوا
وأردنا وصلمهم فاستأنسوا ورجونا عطفهم فاستأسدوا
وخطبنا ودهمهم فاستنكروا وحفظنا عهدهم فاستبعدوا
وصبرنا في السوغى فاستفجروا وعصمنا دمهم فاستتفدوا
لست أدري ما يريدون لما فسيهم من جنسة أو هوس
قد رضينا بالذي قد قسما في السورى من أنعمهم أو ابسوس

* * *

وهوى كالشمس في بحر السدماء بعدما قد فتكت فيه الجروح
فعلا من نسوة البيوت البكاء هذه تنسب والآخرى تنسوح
ثم نادى ابتغى قطرة ماء علىني أشربها ثم أروح
غير أن القوم كانوا لؤماء قطعوا الرأس وفي القلب قروح
فتوارى غارقا ذاك الضياء واختفى ذيلك الوجه الصبوح
ومضى من ظمأ مضطربا غارقا في دمه المنسوجس
وتعالى روحه نحو السما يحتسى من دمه ما يحتسى

* * *

وهنا ضجت من الحزن الفواطم عندما غاب عن الدنيا الشهيد
لا ترى غير سبابا وماتم وقتيل وذيب وبيع وشريد
غنموهن وما هن غنائم ليزيد أو لاتبعاع يزيد
وإذا ما طفن يوما بالعواصم قلن هل نحن سبابا أو عبيد
اننا يا ويلكم أولاد هاشم سيد الاحرار ذي المجد التليد
أيها القوم اطلقونا كرمنا اننا قوم كرام الانفوس
ما خلقنا أعبدنا أو خدما اننا آل النبي الاقدس

ولد حسين بن علي بن حبشي العبيدي الاعظمي سنة ١٣٢٥ هـ والمصادف ١٩٠٧ م في محلة الحارة في الاعظمية وتعلم قراءة القرآن الكريم ثم أكمل الدراسة الابتدائية، وبعدها دخل مدرس الامام أبي حنيفة وتخرج عام ١٩٢٤ م فدخل جامعة آل البيت وتخرج سنة ١٩٢٧ م فعين مدرسا بكلية الامام الاعظم ثم أكمل دراسة الحقوق وتخرج فيها سنة ١٩٣٦ م واشتغل بالحاماة فترة من الزمن، ثم عين مدرسا بالغربية المتوسطة، ثم عين مدرسا معيدا في كلية الحقوق ثم رئيسا لقسم الشريعة وبعدها تولى عمادة كلية الحقوق.

كان ادبيا شاعرا فاضلا محبا للخير متواضعا، غزير العلم محبوبا لدى الخاص والعام، يسعى في مصالح الناس. له مؤلفات قيمة منها:

(أحكام الاوقاف) بغداد ١٩٤٧ و (اصول الفقه) بغداد ١٩٤٨ و (مع ابن سينا) بغداد ١٣٥٢ و (الوصايا) بغداد ١٩٤٢ و (احكام الزواج) بغداد ١٩٤٩ و (الاحوال الشخصية) بغداد ١٩٤٧ وعلم الميراث بغداد - ١٩٤١ وغيرها كثير، وديوان شعر فخم، ما يزال مخطوطا. توفي في ٥ - ٩ - ١٩٥٥ ودفن في مقبرة الخيزران بالاعظمية^(١).

وطبعت له رسالة بعنوان (مع ابن سينا) وهي قصيدة عصماء فلسفية مع شرحها وقد القاها في المهرجان الالفني الذي عقد باهتمام الجامعة العربية وقد اختاره العراق ليمثله في هذا المهرجان وأول القصيدة.

هـبـطـت مـن المـحـل الـارـفـع رـوحـا لـتـشـهـد مـهـرـجـان المـجـمـع
وهـو يـبـارـي قـصـيـدة ابـن سـيـنـا الفـلـسـفـيـة وـالـتي أولـها:
هـبـطـت الـيـك مـن المـحـل الـارـفـع وـرـقـاء ذـات تـعـنـز و تـمـنـع

١ - اعلام العراق الحديث - باقر أمين الورد الحامدي.

وللاستاذ حسين علي الاعظمي في الامام الحسين قصيدة عنوانها: (الشهيد) القاها في صحن الكاظميين

يوم عاشوراء .

نظمت وما غير المناحات لي شعر
نظمت دم الاحرار لي قصيدة
نظمت دم الاحرار من آل هاشم
نظمت دموع الهاشميات نادبا
فتى هاشمي ثار حين تعطلت
بملكفة فيها يزيد خليفة
يزيد طغى في الارض حتى تزلزلت
وعاث فسادا في البلاد وأهلها
أرضى امام الحق والدين أن يرى
يريدون منه أن يبيع فاجرا
أبي يبيعة الباغى وخلف لحربه
أتى الكوفة الحمراء ليشا محررا
هنالك أنصار دعوه فجاءهم
فخانوا عهدا أبرموها ولم يكن
وقد منعوه الماء وهو أسيرهم
يرى النهر والاطفال يبكون حوله
قد اضطرت أكبادهم فتساقطوا
وجفت ثدي المرضعات من الظما
ينادين قومنا لا تلين قلبهم
وهل يرتجى ماء بقفر عدوهم
أب في يديه طفله جاء يستقي
رضيع كمثل الطير يخفق قلبه
سقوه دما من طعنة في وريده
أب في يديه طفله يذبحونه
وهل يقتل الطفل الرضيع بشرعهم
أب رفع الطفل الرضيع الى السما
وآب غرقا في دماء رضيعه
فدوى صراخ الام تلقى وليدها

له من دمى شطر ومن أدمعي شطر
تنوح بما الدنيا ويكي بما الدهر
إذا ما جرى والطف من دمهم بحر
بدمع له مد وليس له جزر
شريعته الغراء واستفحل الشر
له النهي دون الهاشميين والامر
بطغيانه وانهد من ظلمه الصبر
فمادت وعم الناس في حكمه الجور
عدو المهدي والدين في يده الامر
وفي بيعة الفجار لو علموا فجر
بآل لهم في النصر آماله الغر
وفي الكوفة الحمراء ينتظر النصر
بقلب شجاع لا يداخله ذعر
له منهم الا الخصومة والغدر
فضاقت به الدنيا وضاق به الاسر
عطاشى وما غير السراب لهم نحر
على الارض لا حول لديهم ولا صبر
وأصبحن في عسر يضيق به العسر
وقد لان لو نادين صماء الصخر
ألا لبت لا كان العدو ولا القفر
له المساء اذ أودى بمهجته الحر
فما رحموا الطفل الرضيع وما بروا
فخر ذبيحا لا وريد ولا نحر
فهل لهم فيه وفي طفله وتر
فان كان هذا شرعهم فهو الكفر
ليعلن في آفاقها دمه الطهر
تمج دما منه الحشاشة والثغر
ذبيحا قد احمرت وريدها والشعر

تقبله من جرحه وتضمه
وردت الآفاق صوت صراخها
وهبت صقور الهاشميين للوغي
الى أن هوى الليث المصنور مضرجا
فتى أغرقته في الدماء جروحه
هنالك قامت في الخيام مناحة
ودوى صراخ الهاشميات في السما
مشين اسارى خلف رأس معلق
قد اضطرت اكبادهن من الاسى
سبايا وهلل تسبي بنات محمد

* * *

شهيد العلى ما أنت ميت وانما
وما دمك المسفوك الا قيامة
وما دمك المسفوك الا رسالة
وما دمك المسفوك الا تحرر
وثورة ايمان على ظلم عصابة
وهدم لبنيان على الظلم قائم
فأين يزيد وهو فيها خليفة
لقد غصب الدنيا ولم يدر أنه

ولسعادة الاستاذ حسين علي الاعظمي استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق قصيدة حسينية وقد ألقاها

صبيحة يوم عاشوراء سنة ١٣٦٥ وأولها

أي دم مع نظمته الشجعراء
ودم ذرفت الخباء

١ - مجلة الغري: السنة الثامنة.

في مصابب مــــادب الارض لــــه ولله اهتبزت مــــن الهول السماء (١)
ورائته رابعة القاها يوم العاشر من المحرم سنة ١٣٦٤ أولها:
الدمع ينطق والعيون تترجم عما يضم اليوم هذا المأتم
اليوم قد ذبح الحسين وآله ظلما وفاض الدمع وانفجر الدم (٢)

١ - مجلة البيان: السنة الأولى.

٢ - مجلة البيان: السنة الأولى.

الشيخ قاسم محيي الدين

المتوفى ١٣٧٦ هـ

بسبب مُجْد قـل ما تشاء
تعاظم في مكارمه عـلاء
لقد ضربت به أعراق مجـد
ينـاجز آل سـفـيان ضـرابا
يكهـم كـل مـصـقول صـنـيع
ولـولـا أن حـكـم الله يـجـري
إلى أن خـر بـدر هـدى رمتـه
هـوى سـبـط الهـدى تـربـا جـيـنـا
وقـد نـسـجت عـلـيـه الـريـح بـردا
ورضت منـه جـرد الخـيل صـدرا
فـوا لـهـفـي عـلـى الرأـس المـعلـى
وقال:

بنفسـي صـرـيـعا بـكتـه السـما
بنفسـي عـار كـسـتـه الـريـاح
طـرـيـحا عـلـى حـرـها والعـيـون
وأمسـت لـقـي حـولـه صـحـبه
فلـهـفـي عـلـى كـل صـدر غـدا
وحـمـل الفـواطم فـوق المـطـى
يـطـاف بـها فـوق عـجـف النـيـاق
وناحت عـلـيـه بـسـكـانـها
بـرودا تـردى بـقـمصـانـها
تـمـنـت تـقـيـمـه بانـسـانـها
تـعـادى العـدا فـوق أبـدانـها
لـخـيـل العـدا صـدر مـيـدانـها
تـقـاسـم لـواعـج اشـجانـها
بـأمـصـارها وبـبلـدانـها

تصوب المدامع عن عندم
ثواكل تدعو أسى جدها
فمن شأن أعداها زجرها
سبوا الى الشام سبي الاماء
سوافر من فوق عجف المطي
بنفسى من روعتها العدا
لقد أدخلوها على مجلس
تنوح وتنحب من ثكلها
وتسبي كسبي الاماء، والخيال
فكم من رضيع غدته يد
وكم من فتاة سبها العدا
وكم من كرائم للمصطفى

وتشجي الصخور بأحانها
وتنعى لسه غرر شبانها
وطبول النياحة من شأنها
وقد ربقوها بأشطانها
تطوي النجود بغيطانها
فطاشت خطاهم كأذهانها
تعاني بيه آل مروانها
وتنعى بهم ليل عدنانها
بأكتافهم وبأيمانها
المنيايا بسدر ألبانها
تستر في فضل أركانها
نوائح عجت بأحانها

الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ شريف بن محمد بن يوسف بن جعفر بن علي بن الحسين بن محيي الدين الاول ابن عبد اللطيف بن علي نور الدين بن أحمد شهاب الدين ابن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد جمال الدين بن ابي جامع العاملي الحارثي الهمداني .

توفي والده بعد سنة من ولادته فكفله جده الشيخ جواد ثم خاله الشيخ أمان ومن السنين الاولى لنشأته كان معقد آمال الاسرة وموضع تعهداها، وفي سن مبكرة بدت علائم نبوغه عليه وظاهرة صلاح ونجابة في سلوكه الامر الذي اكسبه حب الناس واعجابهم باستقامته وفضله .

ولد في ٢٥ رمضان سنة ١٣١٤ و توفي ١٣٧٦ هـ .

نشأ في النجف الاشرف ودرس المقدمات من العربية وما اليها على الشيخ جواد محيي الدين وتلمذ في الفقه والاصول على الشيخ احمد كاشف الغطاء والميرزا حسين النائيني والسيد أبي الحسن الاصبهاني يقتصر شعره على أهل البيت عليهم السلام طبع له أكثر

من ديوان، الاول نشر سنة ١٩٥٥ م وكتاب البيان في غريب القرآن كما طبع من نظمه العلويات العشر تحتوي على عشر قصائد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قضى ردا من الزمن وهو الموجه المرشد لقبائل الجبور في قضاء (الحمزة) و (القاسم) وسعى في تعمير هاتين البقعتين وكتب عن حياة القاسم ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام كما كتب كتابا مفصلة عن حياة الحمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن الامام امير المؤمنين المكنى بأبي يعلى، والكتابة عن علمه وفضله استفدت منها. والشيخ قاسم يتحلى بصفات عالية قل من يتحلى بها وهذا هو الذي جعل له هذا الاثر الكبير في نفوس عارفيه ولم يزل أبناء تلك المنطقة يذكرونه ويتأسفون عليه فهو أبي الى أبعد حدود الاءاء حتى لو التهم التراب لم يظهر عليه ولم يطلب من أحد بالرغم من سعيه المتواصل لاغاثة المحتاجين فكم اغاث الارامل وكم بنى الدور للطلاب وكم سعى في ايفاء ديون المعسرين لكنه لنفسه لا يطلب شيئا وشخصيته شخصية محبوبة جذابة معروف بلطف المعشر لا تجده متبرما ولا غضبانا يستحيل ان يجافي احدا ويقاطعه ومجلسه العامر في كل ليلة بالمداركات العلمية والنوادي الادبية يجمع بين العالم والاديب والوجيه والموظف الى جنب مكتبته العامة التي ملأت رفوفها جوانب المجلس، والشيخ قاسم أشهر العروضيين في النجف ومن قدماء الشعراء سافر الى جنوب لبنان وكان موضع الحفاوة من طبقات اللبنانيين وساجل الادباء والشعراء هناك وكانت له مناظرات علمية وسجل من الذكريات ملحتمته الشهيرة في مناظر جباع وأولها:

بوركت يا جباع ذات الشجر حياك منه لحيال الحيا المنهمر

جباع جنات وصاف ماؤها يمتد من سلسال عذب الكوثر

كان لا يعتر بكل ما نظم الا شعره في اهل بيت النبي صلوات الله عليهم فقد جمعه ونشره في مطابع النجف بجزيين وأسماه (المقبول في رثاء الرسول وآل الرسول) توفي يوم السابع عشر من ربيع الثاني ودفن بوادي السلام مع الزفرات والحسرات وما أروع المرثية التي ألقاها الدكتور عبد الرزاق محيي الدين يوم اربعينه في مسجد آل الجواهري واليكم المقطع الاول منها:

ولا أنت منسسي ولا أنت راجع
 وحشد طيوف مرزومات تدافع
 فتيما فكيف الحال والشيب ناصع
 وتدرج بي في البيوت إذ أنا راتبع
 اخذن بضبعي فاستوى لك ضالع
 سموا وحاشا لا أقول المطامع
 فكيف إذا هبت عليه الزعاع
 فيزهي لك العود الذي هو فارع
 ليقوى على ما بيتته الزوابع
 نميرا تساقى او مريرا تقارع
 ورجع الصدى الحاكي وصوتك ساجع
 وعقبى العنا ماحط في الارض واقع
 وحالت معاذير واقصر شافع
 ولا زاد الا ما تجن الاضالع
 فسبيان داني غايتيه وشاسع
 وصبح حثيث خطوه متتابع
 خبا ماتع منه فاشرق رائع
 وقد صبأت غيري عليه الجوامع
 ولكن منايا جملة ومصارع
 ولا قطعتم عن علي قواطع
 وضاق به سهل ودكت متالع
 وخالطهم من كيد عمرو مخادع
 وقيل ارجعوا فالحكم لله راجع
 وان زلزلت بكرو طاشت مجاشع
 وان بذلت ساحاته والذرائع
 وحفاظ سر ضقن عنه المسامع
 وكان ارتدادا ان يقال مشابع

حصون منيعات النذرى ومصانع

تطاردني الذكري فما الطرف هاجع
 رؤى لست بالمحصي مداها تواقبت
 تعرفتها طفلا صبيا ويافعلا
 أطلت تناعي المهدي إذ أنا راضع
 تتابع خطوي ما استقام فان هفا
 وتدفعني دفعا الى حيث ترتقي
 تعهدتني نبيا تزعزعه الصبا
 تزيد ارتكاسي في التراب تواضعا
 وتعرضه للشمس في وقدة الضحى
 وتورده من بعض ما أنت وارد
 وتعتده ظملا وعمودك شاخص
 تزيه المنى ما ذر في الافق طالع
 وترمييه للجللى وان ناء منكسب
 فينهض لا مستحقبا غير عزيمة
 تقاصرت الابعاد دون مراده
 مراح طويل سهده متواصل
 أناف على العهد التليد بطارف
 متى احتضنته الجامعات تنفست
 وما كان فقدي يوم فقدك واحدا
 وتاريخ قوم ما انثنوا عن ولاية
 مشوا يوم صنفين بما زحم الوغى
 وحين تغشى الناس شك وابلسوا
 وشيلت على أعلى الرماح مصاحف
 ابنت قومه همدان الا صلاية
 وظلوا على عهد الجهاد وشوطة
 رواة حديث او بنى عقيمة
 على حين كان النطع والسيف مركبا

وعاد لهم من عامل وهضابها

ونقطة بعث للولاء مجدد
وكان انطلاقة بعد فترة شجعة
سروا كالنجوم الزهر تقتمح الدجى
تقاسمت الأفق هذا محدث
جريئون ما هابوا الملوك كأنما
وهذا الذي أثيرى وذاك الذي اقتنى
الى أن رسا اصل وقامت معالم
أخا الصالحات الباقيات مناثرا
ورب الندي الرحب ضاق بأهله
والقصيدة بكاملها نشرها الدكتور عبد الرزاق في مؤلفه (الحالي والعاطل تنمة ملحق أمل الآمل) مع ترجمة
وافية للمترجم له.

السيد حسين القزويني البغدادي

المتوفى ١٣٧٦ هـ

مما لي أرى الـمدن الخـوالي
صم المسامع عن سـؤالي
اني عهـدت ربوعهـا
كانت محطـا للرحـال
وفناءهـا مـأوى الضـوي
ف ومركـز السـمر العـوالي
مما بالهـا حكـم البليـى
بعراضهـا فغـدت خـوالي
ومحـا الجديـد رسـومها
فغـدت مسـارج للـرنال
واسـتبدلت وحـش الفـلا
سكنا من البـيض الخـوالي
ورياضهـا قـد صـوحت
وشجـوا لخطـب قـد جـرى
بـعـد الغـضارة والجـمال
أهل المناقب والفضـا
في آل أحمد خـير آل
وذووا الفصـاحة والسـجا
ثـل والفواضـل والمعـالي
قـد غـالم ريب الزمـا
حـة والسـماحة والنـوال
من فصـرعوا بشـبا النصـال
جـم العلى سامي المنـال
وأشـم أغلـب أروع
م كـأنه بـدر الكـمال
تلقاه في ليـل القـتا
شهم لنـار الحـرب صـالي
فـاذا الجمـوع تكـاثرت
م كـأنه بـدر الكـمال
وقفـوا لعمـري وقفـة
رد الرعـال على الرعـال
حـتى قـوا في كـربلا
أرسى مـن الشـم الجبـال
عـطشـا على المـاء الزلال

السيد حسين ابن السيد صالح ابن السيد مهدي الحسيني القزويني النجفي البغدادي المعروف بالسيد
حسون.

وأبوه صاحب القصائد المشهورة في أهل البيت عليهم السلام ولد في حدود سنة ١٢٨٠ وتوفي في المائة الرابعة بعد
الاف. وهو أديب شاعر سليقي لا نحوي قال الشيخ السماوي في الطليعة: رأيتته فرأيت منه رجلا يحي الصورة
ضحك المناكب قوي العارضة اذا انشد شعره وشعر أخيه الراضي وشعر أبيه الصالح وكان يتولى مسك الدفاتر
لبعض تجار بغداد فمن شعره قوله متغزلا:

جاءتك تسحب للهناء أذيالها غيداء ما رأيت العيون مثالها
بيضاء ناعمة الشبيبة غضة رسمت لمرآة الهدي تماثلها
جعلت عقارب صددغها حراسها من لثمها وجعودها أفعى لها
قد زين الزند البهي سوارها حسنا وزين ساقها خلخالها
حوراء حاليبة المعاصم والطللى عشق المتيم غنجهما ودلالها
ومن قوله في قصيدة الغزل:

أولـو تغـر سـاطع في المباسم يلـوح لـصـب بالجـآذر هـائم
أم الكاعب الحسناء كالشمس ضوؤها تميس محلاة الطلى والمعاصم
وقوله مشطرا بيتي الشيخ محمد النقاش النجفي المتوفى في حدود ١٣٠٠ هـ في السماور:

نـديـم كـلـمـا أـجـجـت نـارـا بـه شـوقـا يـزـيل الغـم عـني
ومهمـا المـاء يـصـلى للندامى بأحـشـاه غـدا طـربـا يـغـني
يغـني ثم يـسـقـيني كؤوسـا معـسـلة المـذاق بـغـير مـن
ويطـرـبـني بـصـوت مـعـبـدي ألا أفـديـه مـن سـاق مـغـني

وقال أحدهم: السيد حسين السيد صالح القزويني الحسيني البغدادي النجفي وقد غلب عليه اسم السيد
(حسون). ولد سنة ١٢٨٠ هـ ببغداد ونشأ بها، كان طويل القامة جسيما أبيض الوجه، يحي المنظر نظم فأجاد
ومن شعره يستنهض لآخذ الثأر ومطلع القصيدة:

مدارس وحيي الله همد مشيدها
وأضحت يبابا مقفورات عراضها
الى ان يقول:

ألم تعلمي أضحي الحسين بكرىلا
ألم تعلمي بالطف أضححت نساؤكم
ومنها:

مضى اليوم من عليا نزار عميدها
فيا أيها الغلب المحاجحة الأولى
دهاك من الازراء أعظم فادح
قتلك بنو حرب بعرضة كرىلا
لقد حشدت من كل فج لحربه
وذادته عن ورد الشريعة ظاميا
فأين لك الرايات تقطر بالدم
وأين لك البيض القواطع في الوغى
وأين لك السم الطوال التي لها
وأين لك الجرد العتاق اذا جرت
وأين الابا منكم وتلك نساؤكم

وقبوض عنها فخرها وسعودها
على هامة الجوزا تسامى صعودها
له اسودت الايام وابيض فودها
أحاطت على سبط النبي جنودها
جيشوش ضلال ليس يحمى عديدها
الى أن قضى بالطف وهو شهيدها
اذا خفقت يوم الكفاح بنودها
تذعر قلب الموت رعبا حدودها
المراكز لبات العدى وكبودها
تزلزل أغوار الرى ونجودها
يسير بها جبارها وعنديها

قال الشيخ السماوي في الطلعية: وهي طويلة وشعره في هذا الباب كثير .

ومن قصيدة في الحماس

سأركب للعلياء اجرد شيطما
وأسري بمنح الليل لا أهرب العدى
واسئل يوم الروع ابيض مخدما
واعتقل الرمح الوشيع المقوما

توفي يوم الاثنين في الخامس عشر من شهر ربيع الثاني سنة

١٣٧٦ هـ وهو من المعمرين قد تجاوز المائة ودفن بالنجف الأشرف في الجانب القبلي من الصحن الحيدري وفي احد الاواوين. واعقب ستة اولاد ذكور وجملة من الاناث اما الذكور فهم: مهدي، حسن، صالح، علي، باقر، صادق ترجم له السيد الامين في الاعيان ج ٢٦ ص ١٥٨ وترجم له السماوي في الطليعة والشيخ أغا بزرك في طبقات الاعلام الشيعة ص ٥٨٨.

الشيخ علي الجشي

المتوفى ١٣٧٦ هـ

أتغض يا ابن العسكري على القذا
عجبا لحملك كيف تبقى عصبة
أتراك تنسى يوم جذت منكم
يوم به كف القطيعة طاولت
وتعاهدت في حفظ ذمة احمد
حتى اذا ضربوا القباب وطرزت
قامت تحوط المحصنات كأنها
فأنت كئيب آل حرب نحوها
فاستوطأت ظهر الحمام تخوض في
قوم اذا عبس المنون تهللت
قوم اذا نكص الفوارس في الوغى
قوم معانقة الصوارم والقنا
جفنا ومن عليك جذ سنامها
وتترتك تطأ الثرى اقدمها
في الطوف عرنين الفخار طغامها
علياءكم ولها تطأ هامها
سادات انصار الاله كرامها
بالسمر والبيض الرقاق خيامها
اسد وأخيبة النساء آجامها
تسعى وتطمع أن يذل هامها
بحر الوغى وقرينها صمصامها
تلك الوجوه ولم تطش أحلامها
ثبتوا كأن منى النفس حمامها
ما بتين مشتبك الرماح غرامها^(١)

هو الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي القطيفي المولود سنة ١٢٩٦ هـ والمتوفى يوم الثلاثاء ١٥ - ٥ - ١٣٧٦ هـ رجل الايمان والعقيدة عاش فترة من الزمن في النجف الاشرف دارسا ومدرسا، وقد تولى في القطيف منصب القضاء في ظروف صعبة ولكنه قابلها بايمان راسخ

١ - رياض المدح والثناء للشيخ حسين البلادي البحراني.

فكان يطبق الموازين الشرعية ويرعى لها قدسيتها بثبات وعزم غير هيباب ولا وجل، ترجم له العلامة المعاصر الشيخ فرج العمران القطيفي في موسوعته (الازهار الارجحية في الاثار الفرجية): فله دره من عالم مجاهد مثالي صابر محتسب راح وترك فراغا لا يسد.

توفي رحمه الله يوم ١٥ - ٥ - ١٣٧٦ هـ آخر النهار بمستشفى الظهران ودفن يوم ١٦ - ٥ - ١٣٧٦ وكان يوما مشهودا في القطيف وتقدمت الجماهير أمام النعش تردد الاناشيد المشجبة تحمل الاعلام السود وحتى عطلت الدوائر الحكومية واشتركت هيئة التعليم التابعة للمعارف في التشييع والتأبين.

فقد وقف الاستاذ المصري مُجدَّ ابو المعاطي على القبر وابن الفقيده بما يليق ومكانته، افتتحها بقوله: اللهم ان هذه وديعتنا عندك، ثم ذكر ما للفقيده من ايداد بيضاء في التوجيه والارشاد مشيدا بمكانته العلمية وتوالت الخطباء والشعراء بكلماتهم الحارة وعواطفهم الملتهبة، وصلى عليه العلامة الشيخ فرج العمران ثم رثاه بعد ذلك بقصيدة مؤثرة ألقى في الفاتحة الكبرى التي أقيمت في حسينية آل السنان بالقلعة وتبارى تلامذته الذين كانوا يدرسون عليه مبدئين أسفهم لفقد استاذهم ولا يفوتنا أن نشير بأن له من الشعر في أهل البيت ما نشر في ديوان خاص، وفي رياض المدح والرثاء شعر من بعض ما قال.

آثاره: منظومة كفاية الاصول بكلا جزئها، و (الشواهد المنبرية) طبع و (الروضة العلية) طبع و (الديوان) جزآن طبع بمطابع النجف والاول يحتوي على مدائح ومراثي أهل الكساء صلوات الله عليهم والثاني في مدح ورثاء أئمة أهل البيت وشهداء كربلاء.

الشيخ عبد الحسين الحويزي

المتوفى ١٣٧٧ هـ

يرثي العباس بن علي (ع):

ما بال دمعك من ذوب الحشا ذرفا
تبكي لشرخ شباب عصره سلفا
تبقي عليك ذنوبا سودت صحفا
حتى اذا جرت غايات لها وقفنا
ثقلا ويوم تناءى قلت واأسفنا
وقد أحس بذكر الشيب فانصرفنا
فذا أرى ناظري وجهها وذاك قفنا
سوء على المرء الا والمشيب نفى
جلا سواد شباب قد دجى سدفا
ألم والجسم ممن أعبائه نحفا
ذنبنا عليك له قد كنت مقترفنا
من نعيمها للملاكاس الحمام صفنا
شبابا لمنهج ضرغام العرين قفنا
بكت بها الحرب حتى دمعتها وكفنا
والمسوت احجم لما صوته عرفنا
وبالفرار خفوقا جاشه رجفنا
فندق بالطعن من شوك القنا طرفنا
وسيفه استل للارواح محتطفنا
بأنفسه والبردى في مسوره عصفا
بيضا فهام بها من حبه شغفنا

ما بال دمعك من ذوب الحشا ذرفا
تبقي عليك ذنوبا سودت صحفا
حتى اذا جرت غايات لها وقفنا
ثقلا ويوم تناءى قلت واأسفنا
وقد أحس بذكر الشيب فانصرفنا
فذا أرى ناظري وجهها وذاك قفنا
سوء على المرء الا والمشيب نفى
جلا سواد شباب قد دجى سدفا
ألم والجسم ممن أعبائه نحفا
ذنبنا عليك له قد كنت مقترفنا
من نعيمها للملاكاس الحمام صفنا
شبابا لمنهج ضرغام العرين قفنا
بكت بها الحرب حتى دمعتها وكفنا
والمسوت احجم لما صوته عرفنا
وبالفرار خفوقا جاشه رجفنا
فندق بالطعن من شوك القنا طرفنا
وسيفه استل للارواح محتطفنا
بأنفسه والبردى في مسوره عصفا
بيضا فهام بها من حبه شغفنا

في موكب ظل بالارهاج ملتحفا
فحكيم السيف فيهم فاستحال شفا
للسمر ريب الردى حسبي به وكفى
أهاب ان طمحت عين الردى صلفا
زرق الرماح وفيها الحثف قد زحفا
عن الفرات وجاب النقع فانكشفا
وللرؤى مد منه الكف مغترفا
عاف المعين ومنه قط ما ارتشفا
شادت له بفرايس العلى غرفا
بكفبه والسفقا منه اعتلى كنفنا
مثل النسور عليه سر بها عكفا
بمرهف لجنى اعمارها اقتطفنا
بلجه راسبا اضحى وذاك طفنا
بأسسه ولاطواد الردى نسفا
بمى به كل من فوق الثرى حلقنا
حوادث ما درت عدلا ولا نصفا
لقى بضرب عمود هامه خسفا
ادرك اخاك ومنه الصوت قد ضعفا
دمعا ومنه عليه قلبه انعطفا
عليه نونا بقدم لم يزل الفنا
والدمع منه على الاجفان قد وقفنا
وكان فعلك في آذانها شنفا
وظل بعدك لمدن العدل منقصفا
والمجد في كل ناد معولا هتفنا
وقلبها هاج من حر الجوى لهفنا
ان الشهادة زادت قسرة شرفنا
دون الحسين اقيمت للردي هدفا
ايدي الهدى نشرت عن ضوئها الصدفا
ان ابن واليها نصب المنون عفا
به انمحي الصبر مني والسلو عفا
بردا وتلبس بردا للعلى ترفنا
وللضمان يبيدي ذممة ووفنا

بكفه السيف عار سافحا علقنا
فناجزته العدا مرضى قلوبهم
وقال منذ وكف الطعن الدراك دما
لا أهرب الموت في يوم اللقاء ولا
نحنا الشريعة والاجال مشرعة
حتى ازال صناديد الوغى فرقا
فخاض في غمرات الماء سماجه
ومذ تذكر من قلب الحسين ظما
وغرفة قد رماها من أنامله
فانصاع والعليم الخفاق منتشرا
فا ستقبلته هوادي الخيل طالعة
فقام يحصد حصد الزرع انفسها
فصير الارض بحرا بالدماء فذا
حتى اذا لك للاجال شهاهقا
بمرت يمينا لها الاقدار باسطة
ومنه جذت يسار اليسر حاسمة
من هاشم بدر تم في الصعيد هوى
لم أنسه عندما نادى ابن واليه
فجاءه السبط والاماق سافحة
وخر من سرجه لالارض منحنيها
يقول والوجد رهين في جوانحه
اخي اضحت بك العلياء عاطلة
اضحى بفقدك سيف الحق مثلما
هذي عليك دواعي الدين صارخة
فتى عليه العلى جرت غدائرها
سل سلة البيض عنه فهى شاهدة
قد باع في الله نفسه غالية
في لجة القدس كانت خير جوهرة
لهفى لزينب لما اخبرت فزعت
دعت على مفرق الدنيا العفا بأخ
يهنيك ان سلبت عني العدا ضغنا
من بعد فقدك يرعانا بناظره

ويوم مرت عليه وهو منجدل عليه ثوب لخفاق النسيم ضفا
نادته والعين عبرى تسهتله دما من الشجى فيه لما ماؤها نرفا
اما ترى الغل ادمى في السبا عنقي وسوط زجر بمتني في الوجيف هفا
أعرضت عنا وقد كنت الرؤوف بنا حاشا نرى فيك من بعد الوداد جفا
لئن مضيت وفيك الفضل مكرمة فالله يلقى لنا صون العلى خلفا
يا ابن الوصي ثنائي صغته ذهبيا مخلصا ليس يدري سبكه الزيفا
ارجو الشفاعة لي يوم الجزاء وكم بما اله السما عم من عصاه عفا^(١)

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ عمران الحويزي النجفي ولد في النجف سنة ١٢٨٧ هـ من اسرة نزحت من الحوية وآثرت النجف محلا للسكن فانفرد عمران والد الشاعر بتجارة القماش وطفق الوليد - عبد الحسين - يشق طريقه لاستلهاام العلوم عن طريق مشايخ عصره كالسيد ابراهيم الطباطبائي والسيد محمد حسين الكيشوان، ولما مات والده عمران اضطر الولد الى اشغال المتجر ليعيش من ورائه ثم اصبح المتجر ندوة ادبية ومنتجعا للادباء، وشاء القدر أن تمتد يد اللصوص وتسرق ذلك المتجر ذلك مما دعاه أن يترك النجف ويؤثر السكنى في كربلاء عام ١٣٣٥ (فقضى نصف قرن تقريبا في كربلاء حتى خبت جذوة هذا الاديب الكبير ليلة الجمعة اول محرم الحرام ١٣٧٧ هـ ترجم له العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء في (الحصون المنيعه) بقوله: اديب شاعر يحترف الشعر وهو اليوم يمتهن التجارة وله شعر كثير في أهل البيت وغيرهم، وترجم له البحاثة المعاصر علي الخاقاني في شعراء الغري وقال كانت له اليد في كثير من العلوم كالرياضيات والهندسة والجفر والرمل والكيمياء وله فيها بعض الرسائل والاثار. وكان في شبابه مثال الاديب الجريء فقد كان يعتد بنفسه واتفق يوما أن قرأت له قصبة وكان في المجلس الشاعر السيد جعفر كمال الدين فاستبعد أن تكون من نظم الحويزي لجودتها وأنها من نظم استاذه الطباطبائي - كان الحويزي في اوائل العقد الثالث من عمره وكان ممن حضر ذلك المجلس من شيوخ العلم والادب الملا عباس الزيوري،

١ - للشاعر عشرات القصائد في يوم الحسين وفاجعة الطف، وقام الاستاذ حميد مجيد هـو بنشر ديوانين له ثانيهما يختص باهل البيت (ع) طبعه سنة ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م في مطبعة النعمان النجف.

فقال: امتحنوه ففي الامتحان يكرم المرء أو يهان، ثم قال للحويزي أنا انظم صدور أبيات وعليك أن تنظم أعجازها واندفع قائلاً:

يا قطب دائرة الوجود ومن هو ال نبأ العظميم ومن اليه المفعزع
انت ابن عم المصطفى ووصيه وأبو بنييه وسوره المسستودع
ما قام بييت للنبيوة مشرع الا واننت لسه عمعاد يرفوع
وجبنت ولايته على أهل السما والارض ان سمعوا وان لم يسمعوا
فاكبره شيوخ الادب فارتحل الحويزي قائلاً:

يستصغر الخصم قدري في لواظله ونظم شعري كبير منه تبيان
فلسنت اوهى قوى من نملة نطقت وظلل معتبرا منها سليمان

والحويزي شاعر سريع البديهة يرتحل الشعر ولا يجاربه احد بهذه الملكة حدثني بجملة من نوادره الادبية والبعض منها لا تكتب، وما اذكره من سرعة البديهة اني لما تزوجت زواجي الاول بتاريخ ٢٧ رجب ١٣٥٦ هـ عقدت حفلات أدبية تبارى فيها الشعراء وبحكم الصلة بين والدي والمرحوم الشيخ محمد علي كمونة - زعيم كربلاء - أقام الشيخ محمد علي كمونة اياما في النجف يحضر هذه الندوات وكان الشاعر الحويزي يلازمه فكان يقول: لو طلبتم مني كل يوم قصيدة لياًتها لكم كانت هذه الرائعة التي احتفظ بها وهي بخطه لم تزل عندي.

نفحت خدودك روضة غناء وهمت عيوني ديمة وطفاء
ترعى النواظر ورد خدك مونقا ولقلب صلبك ترتع الاحشاء
فقطفت ورد الخد احمر يانعاً وقطفنت من قطع الحشا السوداء
لم أدر خدك وردة فأشمها أو احتسبها خمرة صهباء
ومتي بفترة ناظريك أدتها دبنت فارعش سكرها الاعضاء
لو لم تكن تلك الزجاجاة معدنا ما أطلعنت ياقوتة حمراء
وأدأرها الساقى على خلطائه فلكما مدامتها تضىء ذكاء
يختال كالطاووس حاملاً كاسها رقت كعين الديق منه صفاء

أشقيق بدر الـتم وجهك لم يـزل
أطلعت وجهك بالـعـاص مبرقعا
الله أنشأ حسن وجهك صانعا
ومن العذيب سأمت رقبة مائة
فمياه دمعي لا يحل ورودها
ان اشـتـكي بمريض لحظك علـة
ولـك الـدموع أذعن كل سريرة
الحسن قـرط بالثـريا أذنه
مـي ونعم في العريب بحسنه
قـيس سـلا ليلـى بـجـبـك فـانـبرى
لانـت لـديـك أـخـادـعي وحـشـاك لي
انا لو ملكـت من العوارض قبلـة
مـاء الحـياة بـريق ثـغـرك لوبه
وكـحـلت عينـا في الحـمائل علمت
يـجـني عـلـي ولم أـكـن متـعدـزا
خـفـضتـني ذـلا واني واثنـق
في غـابـة العـليـاء عـرس شـبله
ولـدتـه ام المـكـرمات وقـد أـبى
مـلـئت مـيازـه حـجـى وبراءة
يـعـزى الى الشـرف الـاصـيل أرومـة
سـاد الخـليـفة فـاسـتـطال بسـؤدد
ومـرـكـز المـجـد المـؤثـل ثابـت
والى المـكـرام انـخـضتـه عزيمـة
الـفضـل قـدمـه امـامـا للـهـدى
لو كان غير الشمس تحسد مجده
فسـل الغـري يـجـبـك عنـه بأنـه
هـذا عـلـي ظـاهر اعـجـازه
نال الزواهر حـين جـد وحسـبه
فـاقت منـاقـبه عـلـى شـهب السـما
واذا رأى زمـن لـجـدك ثـانـيا
يا آل شـبـر لم تـزل انـواركم
عـرجت بـكم هم لغـايات العـلـى

يهنئكم عرس زفقت لاجله هـ ديا لانواع الثنا غيـداء
 اني دعوت الله يجمع شملكم ورجوت مني يسـتجيب دعاء
 لا زلت اتصوره حينما انشدت هذه القصيدة وهو بيتسم وربما داعبه الشيخ كمونة بأنه راح يتصبى ويتشعب
 في شيخوخته ويحييه الشيخ الحويزي بأني أنظم لسان حالك، وهكذا كان المرح لا يفارق الشيخ الحويزي وتعجبك
 منه تلك البسطة في الجسم مزدانة ببسطة العلم والادب وشيبة نورانية ووجه بشوش، ولعهدي بجماعات من
 المتأدبين في كربلاء وهم يحسنون الفارسية فكانوا يجتمعون به في الصحن الحسيني الشريف أو في المدرسة الدينية
 وينشدونه الشعر الفارسي وما يتضمن من معاني نادرة فكان بتأمل قليل يصبه في الشعر العربي ومنه البيتان وقد
 عربهما عن الفارسية.

كل شيء في عالم الكون أرخى دمعه في الوجود بيكي حسينا
 نزه الله عن بكى، وعلى قد بكاه، وكان الله عيننا
 والحويزي الذي خدم الادب طوال ثمانين عاما لا عجب اذا خلف خلالها خمسة عشر ديوانا ضخما (١) لم
 تزل مخطوطة سوى ديوانين كتب لهما النشر، والثاني كله في أهل البيت (ع) وكانا بمثابة العقب حيث مات ولم
 يعقب ولا أنسى أن ديوانا خاصا من هذه الدواوين جمع فيه التشطير والتخميس ولا شك ان هذه الموسوعة
 وثائق تاريخية ثمينة يحتاج اليها كل احد وهي جديرة بالتقدير والتثمين مضافا الى البراعة الشعرية فمن شعره في
 العرفان قوله:

كثرت بوحدة ذاتك الاسماء ولكل وصف بالهدى سيماء
 أنت المؤثر والوجود يرى له أنتمرا أقمن دليله الآلاء
 قد كنت كنزا قبل كل حقيقة غطاه عن مرأى العقول خفاء
 ما حجبت أنتمرا لصنعك ظاهرا أرض ولا ضمت سناك سماء

١ - كل ديوان يحتوي على عشرة آلاف بيت.

يا حي تنشر عنك أموات البلى
خشعت لهيبتك السماء وأرجعت
وأقمت فوق الماء عرشك ثابتا
وعنت لقدرتك النفوس مخافة
وعن العقول تجردت لك بالعلوى
وعلى العوالم نور ذاتك لم يزل
نظرت لحكمتك البصائر فانتنت
بقضاء أمرك كل شيء هالك
متنزه عن جنس كل مشابه
يا باسط الارزاق من يد قدرة
فيك السما رفعت ولا عمد لها
عرفت بصحتها النفوس وسقمها
وقوت في ملكوتك الاحياء
شم الجبال ودكت الارحاء
فسمت قوائمه وغيض الماء
وانقادت الخضراء والغبراء
حكهم لهم الكبرياء رداء
شبيها وليس كمثله اشياء
حيرى فكل بصيرة عمياء
ولنور وجهك في الوجود بقضاء
دحضت بك الاضداد والاكفاء
تجري بها السراء والضراء
لم تسر في دوراتها أرجاء
انت الدواء لها وأنت الدواء
طبعت له ملحمة شعرية باسم (فريدة البيان) في مدح الرسول الاعظم واهل بيته وافاه الاجل في شهر آب
١٩٥٧ م ١٣٧٧ هـ ونقل جثمانه الى النجف الاشرف.

المتوفى ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م

ذكرى الحسين حفيد احمد صفحة زادت بأسرار السماء يقيمني
تلك الضحية في المحرم جددت في كعبة الاسلام صرح الـدين
لم أنس بيتا للشهيد وقد دوت كلماته في الطوف منذ قرون
ان كان ديين مُجد لم يسـتقم الا بقتلي يا سيوف خـذيني^(١)

حليم دموس شاعر اديب كاتب مشهور بنظم الشعر جال في عدة مياديه وأغراضه ولد في زحلة بلبنان وتعلم في الكلية الشرقية ثم هاجر الى البرازيل وتعاطي الصحافة مدة قصيرة ثم رجع الى وطنه. كان محبا للغة العرب ومدافعا عنها بقوة وله وففات طيبة في الذود عن أمجادها زمن الاستعمار الفرنسي. اتصل بكبار الشعراء والادباء في البلاد العربية واحبهم وأحبوه لطيبة نفسه وسلامة قلبه.

ومن آثاره ديوان (المثالث والمثاني) (يقظة الروح او ترانيم حليم) (الاعاني الوطنية) (قاموس العوام)^(٢).

-
- ١ - أقول: يظن الكثير ان هذا البيت هو من نظم الامام الحسين عليه السلام وانه ارتجله يوم عاشوراء، والصحيح انه قيل عن لسان الحسين عليه السلام وناظمه الشاعر الكربلائي الشيخ محسن ابو الحب المتوفى ١٣٠٥ هـ وهو من قصيدة اولها.
ان كنت مشفقة علي دعييني ما زال لومك في الهوى يغرييني
- ٢ - العراق في الشعر العربي والمهجري تأليف الدكتور محسن جمال الدين.

حنين الروح

جاء في مجلة البيان النجفية: الاستاذ الكبير حسان حليم دموس أشهر من أن يعرف وها هو يوافينا بعدة

قصائد لاهوتية سامية

روحــــــــــــــــي تحنــــــــــــــــن الى ظلالــــــــــــــــك
ســــــــــــــــبحانك اللهم في كــــــــــــــــون
الملــــــــــــــــك ملكــــــــــــــــك في الســــــــــــــــماوات
ايــــــــــــــــن الســــــــــــــــعادة في الســــــــــــــــدين
شــــــــــــــــوقي الى عــــــــــــــــدل الملائــــــــــــــــك
فاجعــــــــــــــــل حيايــــــــــــــــا في يــــــــــــــــديك
أنا مــــــــــــــــن أنا يا رب ان
انا نــــــــــــــــسمة مــــــــــــــــرت عــــــــــــــــلى
انا مــــــــــــــــن ضــــــــــــــــبابك قطعــــــــــــــــة
أنا موجــــــــــــــــة مــــــــــــــــن بحر جــــــــــــــــودك
انا نجــــــــــــــــمة لمعــــــــــــــــت وغابــــــــــــــــت
انا رملــــــــــــــــة صــــــــــــــــغرى تقبلــــــــــــــــها
انا دمــــــــــــــــعة ســــــــــــــــالت عــــــــــــــــلى
أنا ظــــــــــــــــل طيــــــــــــــــف عــــــــــــــــابر
يجتــــــــــــــــاز في وادي الحياــــــــــــــــة
ويخــــــــــــــــوض في بحر المــــــــــــــــنى
يا رب انقــــــــــــــــذني ســــــــــــــــريعا
اني تعبــــــــــــــــت مــــــــــــــــن الحياــــــــــــــــة
واذا النــــــــــــــــفوس تطهــــــــــــــــرت
أنا اكتفــــــــــــــــى ســــــــــــــــكنا بقريــــــــــــــــك
يا حبيــــــــــــــــبنا الارواح تصــــــــــــــــبح
هــــــــــــــــي حــــــــــــــــول عرشــــــــــــــــك كالملائــــــــــــــــك
نــــــــــــــــور عــــــــــــــــلى نــــــــــــــــور تــــــــــــــــدفق
أشــــــــــــــــهى منــــــــــــــــى اي ظلالــــــــــــــــها

وفمــــــــــــــــي يحدــــــــــــــــث عــــــــــــــــن جلالــــــــــــــــك
يــــــــــــــــدل عــــــــــــــــلى كمالــــــــــــــــك
العــــــــــــــــلى وهنــــــــــــــــا كــــــــــــــــذلك
والمــــــــــــــــرء في دنياــــــــــــــــها هالــــــــــــــــك
لا الى ظــــــــــــــــلم المــــــــــــــــالــــــــــــــــك
فكلهــــــــــــــــا مــــــــــــــــن بعض مالــــــــــــــــك
قارنــــــــــــــــت قــــــــــــــــولي في فعالــــــــــــــــك
هــــــــــــــــذي الســــــــــــــــرى وعــــــــــــــــلى جبالــــــــــــــــك
بيضــــــــــــــــاء ترقــــــــــــــــد في تلالــــــــــــــــك
ترتجــــــــــــــــى صــــــــــــــــافي نوالــــــــــــــــك
فجــــــــــــــــأة والليــــــــــــــــل حالــــــــــــــــك
الــــــــــــــــرياح عــــــــــــــــلى رمالــــــــــــــــك
خــــــــــــــــد الطيــــــــــــــــعة مــــــــــــــــن زلالــــــــــــــــك
في مهمــــــــــــــــة وعــــــــــــــــر المســــــــــــــــالك
ولا يــــــــــــــــرى الا المــــــــــــــــهالــــــــــــــــك
متمســــــــــــــــكا بعــــــــــــــــرى جبالــــــــــــــــك
ان أكــــــــــــــــن اهــــــــــــــــلا لــــــــــــــــذلك
فهــــــــــــــــل أرى باهــــــــــــــــى خيالــــــــــــــــك
حنــــــــــــــــت الى مــــــــــــــــرأى جمالــــــــــــــــك
بــــــــــــــــين شمســــــــــــــــك أو هلالــــــــــــــــك
في الاعــــــــــــــــالي مــــــــــــــــن عيالــــــــــــــــك
عــــــــــــــــن يمينــــــــــــــــك أو شمالــــــــــــــــك
بــــــــــــــــين جنــــــــــــــــات هنالــــــــــــــــك
فاجعــــــــــــــــل نصــــــــــــــــيبي في ظلالــــــــــــــــك

عباس أبو الطوس

المتوفى ١٣٧٧ هـ

لك في صراع البغي يوم أكبر
وتعيده الايام لحننا نائرا
فتشع في سفر الكرامة اسطر
لك مثل ما لايبك ذكر خالد
وفضائل يقف الاعاظم خشعا
تزكو بطابعها السليم فتزدهي
لك مثل ما لمحمد بجهاده
لا زال يومك وهو يوم شهادة
ويزيل أهوال النفوس وذعرها
وصلاية تطأ الردى وشواظه
بك يا شهيد سنبنتيها أمة
وينور مجدك سوف نرفع مجدنا
وتشقق ديجور الحياة طلائعا
وبتضحياتك نسبتزيد بسالة

لا زال يروي به النجيم الأحمـر
ينساب في سمع الزمان ويهدر
منه وتسـتوحـي الكرامة أسـطر
باق بقضاء الدهر لا يتغير
لجلالهـا ويقـرـهـا المتـنـكـر
بشعاعها طرق الرشاد وتزهر
عزم واقدماء وخلق نـير
يجلو الظلام عن العيون ويحسر
لتهيب ترعد كالاسود وتزأر
خنقا اذا بدت الجموع تزجر
عريضة تنني العدو وتقهر
ألقا تتيه به الاباة وتفخر
ليست تحاب المعتدين وتحذر
نحيا بها رغم الجروح ونصـر

ولد الشاعر عباس أبو الطوس في مدينة كربلاء سنة ١٣٥٠ هـ الموافق سنة ١٩٣٠ وأنحدر من عائلة فقيرة

تعرف ب آل أبي الطوس

ما أن شب وترعرع في كنف هذه العائلة حتى دفعه ابوه الى احد الكتاتيب - وعباس لم يتجاوز السادسة من عمره آنذاك فتعلم القراءة والكتابة وولع بالادب منذ الطفولة وتدرج وهو يقرأ النحو كالقطر لابن هشام والالفية لابن مالك ويطالع (البيان والتبيين) للجاحظ و (جوهر البلاغة) وتاريخ الاسلام ويقضي شطرا من وقته بقراءة دواوين الشعر كما حفظ خمسين خطبة من نصح البلاغة لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وحفظ ما يقارب عشرة آلاف بيت من الشعر ومنها (المعلقات).

وتحضر به عزمه ونبوغه لاكمال دراسته في النجف وهكذا مكث مكبا حوالي سنتين وعاد بعدها الى مسقط رأسه وصار يشارك في الحفلات الادبية وينشر روائعه في الصحف المحلية حتى جمع أكثر من ديوان، وسمى أول دواوينه بـ (هدير الشلال) ومنه نعرف الروح الحماسية التي يتحلى بها شاعرنا ومنها تحية الجيش الباسل لخوض المعارك في فلسطين.

فلسطين تناديكم بنفس تكاد تمهد زفرتها الجبالا
وقلب لا يزال من البلبايا ومن صهيون يلتهب اشتعالا
ومن دواوينه (أغاني الشباب) جمع قصائده في الوصف والغزل والنسيب.

يا ذكريات الحبيب والسمر وافاك ليبل الصب فانتشيري
ودعني الهموم تظلل عالقمة بسوانح الاحلام والفكر
وتجمعني حولي مهددة أشواق قلب ضج من كدر
وتحشدي والليل يحضني والنجم لمساح على البشور
وطلاقة الماضي مرفقة كريف حلهم مشرق الصور

كتب الاديب المعاصر سلمان هادي الطعمة عن الشاعر وقال:

له ديوان في مديح ورتاء أهل البيت يضم طائفة من القصائد العامرة تليت في احتفالات كربلاء ومهرجاناتها
الادبية ومن روائعه في ذكرى الامام علي عليه السلام وقد ألقاها في الروضة الحسينية:

ولد الوصي فيا خواطر ردي نغم الهنا في مهرجان المولد
واستلهمي الذكرى قواني ترمي بأرق من روح الريع وأبـرد
ثم اسكي الشعر الجميل بشائرا غرا تفيض بصبوتي وتوددي

شعرا كما انتفض الاربج مرففا
كأس الهوى بيدي فاضت رقة
فوق الجداول والغصون الميـد
وعلى فمي نغم المحب المنشـد
وصبا فؤادي للوصي وكيف لا
يصبو المشوق الى الحبيب الابعـد

وهذا مطلع أخرى من روائعه ألقاها في الروضة الحسينية ليلة مولد الحسين:

ناجيا قلب بالصباة مفعـم
وهفـا لمولـدك المخلـد شاعر
وفـم بغـير ولاك لا يـترنـم
من فيض حبك يستمد ويـنظـم
ودع الحياة وهو في عمر الورد دون أن يتزوج فقد وافاه الاجل يوم السبت ٢٦ - ١٢ - ١٩٥٨ في
المستشفى الحسيني بكربلاء فشيـع الى مـتواه الاخير في مقبرة كربلاء.

الشيخ محمد جواد الجزائري

المتوفى ١٣٧٨

يا ليل طلعت ورحلت تمتد
اني لاسمع بالصباح فهل
هل أوقف الافلاك مبدعها
أو كان نظم الكون مضطربا
أو أنت ذيك القديم فلا
كلا فأنت الكرم متصلا
أو أنت أنت وان يومي من
أرزاء هذا الكون تعبت في
أنا لا أغتال في حقائقها
لكن رزايا الطيف ليس لها
طوت الحبوب حدودها ولها
هل انما نوع وكان له
أو انما فرد وكان له
نزلت بحومة كربلا ولها
وتملت ومثالها شعل

قل لي أهل لك في غد عهد
ذاك الصباح لمقلتي يبدو
أو حال دون مسيرها سد
لا العكس متجهه ولا الطرد
قبل لسديك يرى ولا بعد
حتم على أجزاءك العبد
أرزاء يوم الطيف مسود
سر الحياة ومالها حد
كلا فأمر عياها جد
في نوعها مثل ولا نعد
في كل آونة لنا حد
في قلب كل موحد فرد
بعد ليوم الحشر ممتد
آل النبي محمد قصد
وتملوا ومثالهم وقعد

الشيخ محمد جواد الجزائري.

ابن الشيخ علي الجزائري ولد في النجف سنة ١٢٩٨ وفيها نشأ

وتوفي سنة ١٣٧٨ .

هو من أسرة عربية وبيت علم استوطن النجف الاشرف قبل القرن التاسع الهجري وكانت فيه الزعامة الروحية متوجة بالعلم. قوي القلب صلب الارادة لا يخاف في الله لومة لائم ما رأيت مثله من يغار على النجف وكرامتها وعلى العمة وحرمتها. له مؤلفات مطبوعة ومخطوطة وحديثة عن الثورة ومواقفه الجريئة وكيف حكم عليه بالاعدام من قبل الانكليز حديث ملذ معجب. مرض ودخل المستشفى ببغداد للتداوي فأرسلت اليه قطعة شعرية نشرتها مجلة الغري النجفية في سنتها ١٤ اذكر منها:

حــن الفـؤاد الى لقاءك	متطلع لسا لسما علائك
قفص الاضالع عاقبه	ممن أن يطير الى فئائك
فمــتى البشــير يســرنا	فـالانس في بشـرى شـفائك
عيــدي بمطـلعك الاغـر	وأن أراك على روائك
متسلسلا بحديثك العذب	المسلسل كالسلسل بائك
ويزينه في نودة العلم	الصحيح سنى بهائك
وتضمم حفلك صفة	مثل الغصون على الارائك
وكان هيكلك الملائك	أو انت ممن بعض الملائك
فالفضل ما ضمت شفاهك	والفضل ائيل في رداك
تصغي لمقولك البليغ	بحسن لفظك في أدائك
أأبا المعزز، وعزك المعقود	في عوالي لوائك
ماقيمة الجبل الاشمم	بجنب عزمك أو مضائك
فاقبل تهيئة مخلص	لا زال يلهمج في ثنائك

وحين صدور (حل الطلاس) ردا على ايليا ابي ماضي كان له صدى اعجاب في الاوساط الادبية في بلاد العرب، وكان لادباء لبنان السبق الى التنويه بفضل هذا الديوان واكباره لما فيه من المحاكمات العقلية حول أي موضوع شك فيه الشاعر الكبير ايليا أبو ماضي في طلاس. ومن أدباء لبنان البارزين بأدبهم العالي الاستاذ حسان حليم دموس صاحب الاثار الشعرية الرائعة والمقامات الادبية العالية والمواقف الدينية في سبيل اسلامه وقد

بعث بتحيةة الاعجاب الى العلامة الجواد في رسالة شعرية رائعة وعنوانها:

الى العلامة الجزائري:

سلام على النجف الاشرف سلام مشوق محب وفي
قرأت كتابك يا ابن العرا ق بثغر بسيم وقلب حفي
قواف رقاق كذوب الندى أزاحت لنا كل سر خفي
حللت الطلاس حلا عجيبا فعدت اليها ولم اكتفي

سيدي الجليل الجواد، الآن قلبت آخر ورقة بل آخر صفحة وانتهيت من تنسم ألطف نفحة من آخر
مقطع من حل الطلاس وأنا اردد قائلا مع الناظم:

بهداه سرت في الدرب وأدركت المراما وتمشيت مع المنق بدءا وختاما كل سار تخذ المنطق في السير اماما فاز
من ناحية الحكمة فيه انا ادري فشكرا لهيتك الشعرية الثمينة يا شيخ العصر فلقد عرفنا منها كيف يستخرج الدر
من البحر وكيف يلمع العقد النظيم الكريم في النحر.. ورأينا كيف تتكشف الحقائق الروحية شعرا ويعصر الشعر
خمرا بل يذوب سحرا. ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا. فمن جار السماء^(١) وجارة الوادي^(٢) الى
واديك وناديك، ومن سماء بلادي ابنة الارز اهتف وأناديك ومن أرض أجدادي احبيك وأناجيك:

١ - جبل لبنان الاثم.

٢ - زحلة مسقط رأس الناظم وقد ولد فيها عام ١٨٨٨.

سلاما، فخر آل الشيخ احمد
اليك تحنن أرواح تمننت
سأذكر ساعة فيها اجتمعنا
تزيد وداعة وتزيد فيضا
فيما مجرب خير الليالي
وأعلن أن سر الكون روح
فيدي انه يدي ويجري
يطل على الطبيعة مثل نسر
وهذي الروح من انوار ربي
فمرحى أيها الاسدي مرحى
عرفت السدب والسدير الملقى
حللت طلاس الماضي بشعر
أزحت عن الحقائق كل ستر
وخضت غمارها وبلغت شوطا
فحللك حكمة والقول فصل
فمن وطني الى النجف الملقى

وطبع ديوانه في لبنان سنة ١٣٨٩ هـ وهو طافح بالوطنيات والوجدانيات سيما أحاسيسه ومواهبه عن ثورة
الحرب العالمية وما عاناه من سجن وتعذيب يقول:

ولما ادلهمت علينا الخطوب
لقينا زعازع ريب المنون
ولم نلوا للسدر النذيل
وهان على النفس ما قد لقينا
وان يكن السدر حريا زونا

ونظم ملحمة (حل الطلاس) نشرتها المجالات مع شرحها ثم نشرت مستقلة في بيروت كما نشر له (نقد
الاقتراحات المصرية في تيسير العلوم العربية) و (فلسفة الامام الصادق) وألف في الفقه والاصول والفلسفة ولا
زلت اتصوره واستشهد بأحاديثه وأكبر روحه الدينية ومواقفه الوطنية كتب عنه باسهاب زميلنا الباحث علي
الخاقاني في شعراء الغري وأسهب في الحديث عنه وجاء بألوان من شعره سيما وطنياته ووجدانياته ومما هو جدير
 بالذكر ان الخاقاني زامل الشيخ الجزائري وجالسه فترة طويلة. وقد انطفا هذا المصباح الوقاد يوم الاثنين ١٥ -
١٠ - ١٣٧٨ المصادف ٢٣ - ٤ - ١٩٥٩ م.



الشيخ كاظم نوح

المتوفى ١٣٧٩

هـلال محرم قـد أوجـرا
هـلال بهـل دمع العيون
بكينـا لما حلـل في كـربلا
وقـد كسـفت شمسنا والنجوم
على ما جرى في عراض الطفوف
غداة ابن سعد اتى فائدا
ينـاجز سـبط نبي الهـدى
ودارت رحى الحـرب في موقـف
فـفـرت كـتائبها نـكصا
ومـذاثـنوا جـسمه بالجـراح
وجالـت على جـسمه خـيلهم
فـؤادي بنـار جـوى مسـعرا
فـكان لـطـرفي قـد أسـهرا
ودمع العيون دمـاء جـرى
تساقطن حـزنا على ما جرى
بعـترة احمد خير السورى
لجيش كـثيف بمـا عـسـكرا
ويطمـع في السـرى اذ أمـرا
بـه قابـل الادهم الاشـقرا
وفي وجهها السـبط قـد غـيرا
ثـوى يا بنـفسي لقـى بالعـرا
ورضت لـه الصـدر حـتى القـرا

الشيخ كاظم ابن الشيخ سلمان بن داود بن سلمان بن نوح ابن محمد من آل غريب الاهوازي الكعبي الحلي الكاظمي، تخرج على يد أبيه الخطيب الشهير الشيخ سلمان الذي انتقل من الحلة الى الكاظمية وعمره خمسة عشر سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وأربعين سنة وذلك عام ١٣٠٨ هـ وحمل الى النجف ودفن بوادي السلام.

ولد المترجم له في اوائل شهر رجب سنة ١٣٠٢ هـ وتلقى الكتابة والقراءة عند الكتاتيب ويقفو أثر أبيه في المجالس الحسينية ويستمتع اليه بكل لهفة ويكتب القطعة من المراثي ويحفظها ويتلوها على أبيه على الطريقة المألوفة في المآتم الحسينية. درس النحو على السيد مُجَدِّد ابن السيد محسن العاملي، والشيخ مُجَدِّد رضا اسد الله، كما درس الفقه عليهما وعلى السيد احمد الكيشوان وكتاب تجريد الاعتقاد في علم الكلام على الشيخ مهدي المراياتي وبرع في الخابة حتى عرف بـ خطيب الكاظمية ومن أجلى المواقف خطابه في (حسينية الشيخ بشار) ببغداد يوم جاء الوفد المصري وعلى رأسه الكاتب الشهير احمد أمين يستمعون الى حديثه وخطابه ففتح باب المناظرة وأخذ يحاسب الدكتور احمد أمين على مفترياته على الشيعة في كتابه (فجر الاسلام) وكان الموقف موقفاً والمجتمع يصغي اليه بكل شوق وهو مستمر في بيانه واحتجاجه وقوة استدلاله وتفنيده لتلك المفتريات والتهم مما دعى الدكتور أحمد أمين ان يصرح بأنه سيعيد طبع الكتاب خالياً من هذه الاغاليط، قال المرحوم السيد محسن الامين في (أعيان الشيعة) ج ١ - ١٣٥ ما نصه: ومن العجيب ان احمد أمين زار العراق بعدما انتشر كتابه (فجر الاسلام) في زهاء ثلاثين رجلاً من المصريين وحضر في بغداد مجلس وعظ الشيخ كاظم الخطيب الشهير فتعرض لكلام أحمد أمين في كتابه وفنده بأقوى حجة وأوضح برهان ووفى المقام حقه وهم يسمعون فاعجبوا ببيانه واذعنوا لبرهانه.

وفي سنة ١٣٧٦ هـ دعي للمشاركة في الاحتفال العالمي في باكستان بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان وفد العراق يتألف من السادة الاعلام وهم: السيد علي نقي الحيدري، السيد حسن الحيدري، الشيخ مُجَدِّد علي اليعقوبي، الشيخ كاظم نوح، الشيخ مُجَدِّد رضا المظفر، السيد مُجَدِّد تقي الحكيم، السيد عبد الوهاب الصافي، السيد ابراهيم الطباطبائي. أما آثاره العلمية فمنها ديوانه المطبوع بمطابع بغداد في ثلاثة أجزاء وديوان رابع وهو يختص بأهل البيت عليهم السلام وقد طبع بمطابع بغداد أيضاً غير شعره الذي لم يطبع والذي يزيد على (١٠٠٠٠) بيتاً ومن

الجدير بالذكر انه أرخ أكثر من ٥٠٠ حادثة تاريخية اضافة الى أغراض آخر.

٢ - مُجَّد والقرآن ذكر شهادات الاجانب في القرآن الكريم والنبى العظيم.

٣ - الحضارة والعرب وما ذكره الاجانب في ذلك.

٤ - المدنية والاسلام.

٥ - ملاحظات على تاريخ الامة العربية لدرويش المقدادي.

٦ - الحسم لفصل ابن حزم.

٧ - رد الشمس لعلي بن أبي طالب من طرق أهل السنة.

٨ - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفيه أربعة مسائل تتضمن حديث (الائمة من فريش...).

٩ - المواعظ الدينية الصحية، نشرته مديرية الصحة العامة بغداد ١٩٣٦ م. توفي رحمه الله فجأة على أثر ضيق

في التنفس وذلك في شهر جمادى الآخرة من سنة ١٣٧٩ هـ فكان يوماً مشهوداً في الكاظمية وبغداد وقيمت

له الفواتح في أماكن عديدة، وأقيمت له حفلة تأبينية في الكاظمية بمناسبة الاربعين شارك فيها الدكتور حسين

علي محفوظ والسيد مُجَّد علي الحيدري القاضي، والسيد سعيد العدناني والخطيب جواد شبر (كاتب هذه

الترجمة) واليكم قطعة من القصيدة أو المقدمة:

حياتك كلها غيث عميم	ولفظك كلله در نظيم
ونثرك بمساءً الاجواء طيما	كأن حروفه عطير شميم
مربي الجيل أنت، وكان حقاً	رثاؤك أيها الرجل العظيم
تذيع على السورى سنين عامما	دروساً نهجها جزل قويم
وانك خالد الذكرى وبقوى	حديثك تستطيب به النسيم

* * *

أبا الاعواد والحكم اللواتي	تمثل فيها الادب الصميم
----------------------------	------------------------

تـرف عـلي روائعها قلوب
رأيتك تسحر الابواب وعظما
وآلاف الانام اليك تصغي
ودوى صوتك المرهوب فيها
وقد ضاق المكان بهم فضلت
مواقف لسنت احصياها بعد

لرقتها، وتنـتـعش الجسـوم
فكانت في يديك كما تـروم
ووجهك لاح مطلعـه الوسـيم
كأنك في اللقا أسد هـجـوم
على مـرآك أرواح تـجـوم
على الدنيا وهـل تحصى النـجـوم

أبا الاعـواد منـبرك المرـجـي
فهـل اسـندته لفـتى أـبي
فمن لشباب هذا العـصر يهـدي
تجاذبه العوامـل لـيس يـدري

لنفـع النـاس يعلـوه الوجـوم
وهـل أحـد يقـوم بمـا تقـوم
إذا عصـفت بفكرتـه السـموم
على أي المـبـادئ يسـتـدم

الشيخ كاظم كاشف الغطاء

المتوفى ١٣٧٩



أيا عترة المختار والسادة الطاهر
ويا علوة التكوين والآية التي
بني أحمد انتم معادن حكمة
أدين بحسب المصطفى وولائكم
تنوّه طوه والنبا بمديحكم
كذا سورة الاعراف قد شهدت لكم
وكم قد أتت من آية في امية
لقد لعنوا في محكم الذكر لعنة
وقد قتلوا سبط النبي وسبطه
وقد رفعوا رأس الحسين على القنا
بنفسي جسوما طاهرات وقد غدت

وآل رسول الله والانجس الزهر
تحير في ادراكها اللب والفكر
فعلمكم كنز وجودكم بحر
مدى الدهر حتى ينقضي منى العمر
وياسين والانفال تشهد والقدر
وفي جمل آيات الكتاب لكم ذكر
ليخزي بها حرب ويرمى بها صخر
يدور بها عصر ويفنى بها عصر
تطالبه ثأرا بما فعلت بدر
تطوف به البلدان عسالة سمر
تداس بجرد الخيل منذ رضض الصدر

الشيخ كاظم ابن الشيخ موسى ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف
الغطاء. ولد سنة ١٣٠٤ ومات والده وهو طفل رضيع فكفله عمه الشيخ صاحب الحصون فنشأ نشأة علمية
أدبية وحضر على اعلام عصره بحكم

بيئته وأسرته، أدركت أيامه فكان مثالا لظاهرة القلب وحسن الخلق وطيب المعشر وكنت اقرأ على اساريره النور فلا تفارقه الابتسامة واثر السجود بين عينيه كثيرا ما كان يحضر مأتم سيد الشهداء ويشجعي كثيرا على خدمة المناير ولا زلت احتفظ بأشعاره بخط يده اذ كان يتأثر بمنابري فينظم القطعة الشعرية ويثني على تلك الروحانية وربما فارق النجف الى البصرة اذ له هناك مزرعة ويروي جملة من الشعر الذي نظمه شعراء عصره بمناسبة قرانه بابنة عمه الشيخ صاحب الحصون سنة ١٣٢٤ هـ وأرخ بعضهم قائلا:

قــد أصــبحت آيات آل جعفر
تتلى بلفظ ناثر وناظم
حتى السماء نظمت نجومها
في مدح تلك السادة الاعاظم
والجد قد تحللت طلعتة
بشرا فأرخه بعرس كاظم

ترجم له الخاقاني في شعراء الغري وذكر قسما من شعره وجانبا من أخلاقه وتواضعه فمن شعره في أهل البيت عليهم السلام:

أرقت وماخوفنا من الموت أرق
ولا طمعنا في المال مثلني يارق
ولست بحسب الغانيات موله
ولا للحسان البيض قلبي يعشق
ولست لمخلوق من الناس راجيا
ولا لغني جنته اتملق
ولا كنت في حرب الرياسة راغبا
بأقوالها اشقتى وفيها اطوق
ولكنني في عفو ربي ولطفه
واسأل غفران الذنوب وافرق
وفي حسب آل الله والعزة السني
بهم سارت الافلاك والشمس تشرق
أموت وأحيا مستهما ما بهم
وفيهم من النيران أنجو واعتق

كانت وفاته رحمه الله في مدينة الحلة وشيع جثمانه الطاهر يوم الثلاثاء ٣ - ١١ - ١٩٥٩ من مقبرة المحقق الحلي الى النجف الاشرف وكان الناس في باب البلد عند جامع الحيدري يستقبلون الجثمان من مختلف الطبقات حتى دفن في وادي السلام.

الشيخ كاظم السوداني

المتوفى ١٣٧٩



خلت من الـدار مغانيها
فهي يـباب بعـدهم للـبلا
سألها عسى تنبيـك عن نأيهـم
وحيهـا في صـيب كالـحـيا
لها على العشاق حق البـكا
يا وحشة الـدار وقد أفـفـرت
قطينها خـفـف وقد زمـمـت
وقوضت لكـن على اثرها
حملها المجد فشالت ضـحـى
شعارها الـذكر به قد تـلـت
يا يـومهم وهـو العظـيم الـذي
قد أعقبوا فيه لهم وقفة
سـل كـربلا عنهم وسـل أرضها
وكيف فاضت وطغمت في دم
أبادها المـوت ولكنمـا
وثائر شمـر عن وثبـة
صادق طعن لـيس يخطـي الحـشا
أرخصها دون الهـدى مهجـة

وأقفـرت بعـد مبانيها
ما أحسن الـدار بأهلـها
وأين جـد السـير حاديها
تنـدى لـسه العـين أمافيها
فقـف بمـا يا سـعد نـكيها
خالـية الـأثافيها
تحـدو الـى الطـف نواجـيها
قوضت الـدنـيا بمـا فيـها
تقودها غـر مسـاعـيها
ورتلـت في الآي تنشـيها
قد طـبق الـدنـيا نواعـيها
تبقـى الـى الحـشـر معالـيها
مـن دك بالـكـر روايـها
تـجـري وحـد السـيف يـجـريها
نشـر جمـيل الـذكر يـجـيها
يقصـر عنـها الـليـث تشـبيها
والطـعنة الـنجلاء يرويهـا
- يا أبـي والنـاس - أفـديها

الشيخ كاظم ابن الشيخ طاهر بن حسن بن بندر، ولد في النجف سنة ١٣٠٣ هـ ونشأ بها وتلمذ على مشايخ الادب وأخذ عنهم أصول العربية وشغف بالادب الجاهلي ويعتد بنفسه كثيرا، وكثيرا ما كان يقول اذا سمعته شعرا لشعراء العصر الحاضر يقول وأين هذا من شعر الرضي والمهيار.

له ديوان شعر فيه العشرات من القصائد في أهل البيت عليه السلام والعلماء والاعيان وقد استكتبني مرة في دارنا - وأنا صغير السن - فأعجبه الخط فأعطاني ديوانه وهو أوراق مبعثرة فكتبته له بأكثر من مائتي صفحة وكان اذا نظم القصيدة في أهل البيت ينشدها بنفسه بطريقته الخاصة في مجلس المرحوم الشيخ هادي كاشف الغطاء الذي كان يعقد كل يوم خميس اسبوعيا. والشيخ كاظم أديب ولغوي ومنبري خدم المنبر الحسيني طيلة عمره وله نواذر أدبية ومساجلات شعرية كثيرة، ومن قوله:

بادر فطرق العلى من أوضح الطرق وانفض لها ساعيا في جرد مستبق
لا يركب الهول الا قلب ولله قلب جريء على أمن بلا قلق
ولا يلزم على محمد سوى رجل مسهد الجفن مطبوع على الارق
حاذر على الحمد واحرص ان تحوط به كما أحاطت جفون العين بالحدق
لملبس خلق في العز تلبسه أجل من جدة الديداج والسرق
ومن بثوب جديد كان مفخره فذاك الخس ثوب في الدنا خلق

ترجم له الباحث المعاصر الخاقاني وأتحفنا بألوان من شعره لا اتخطر أني كتبت يوم استنسخت له ديوانه، ومما يحظر ببالي ان المرحوم السيد مير علي ابو طيبخ رحمته الله حدثني بأن الشيخ كاظم السوداني كان يطالبه بأكلة من الباذنجان المقلبي وهو الذي يسمى ؛ (المسمى) وطالت مطالبته فنظم:

علي القدر يا ابن أبي طيبخ الى اللقب الذي قد شاع اسما
طيبخك في مسماه والا فاسمك والطيبخ بلا مسمى

ويحدثنا الخاقاني ان المترجم له كان يثور حينما يسمع بتفضيل

المتنبي على غيره كما انه كان يقول: شعر المتنبي مسروق وحتى هجا المتنبي بقصيدة فنظم الشيخ محمد علي
اليعقوبي يخاطب المتنبي:

يا ابن الحسين وقد جريت لغاية قد أجهدت شعراء كل زمان
لكنما السودان حين هجوتهم ثارت عليك ضغائن (السوداني)
وقال أيضا:

يا هاجيـا رب القـوا في احمـدا بلـواذع من نظمـه وقـوارص
حسبي وحسبـك في جوابـك قولـه (واذا أتتـك مـذمتي من ناقـص)

وقد سجلت له في مخطوطاتي قصيدة نظمها في زفاني سنة ١٣٥٦ هـ:

فضائل فعل المرء تعرف بالاثـر لك الخير فاختر أحسن الحمد والذكر
ولا خير فيمن هممه المال والغنى وكان من العلياء في جانب الفقر
ورب امرء خالي الوطاب من العلى يزاحم - وهو الذيل - من حل في الصدر
يقدّر معني نفسه لا بنفسه كبيت بل معني أضيف الى الشعر
تقدم فيها خامل الذكر من به أتى هل أتى الانسان حين من الدهر
لعمد حقيق حرة ذكرياته هو الحر لا من قد تشبه بالحر
الى م الشقا في ليلة البؤس والعمى أما قد ترى من بعدها طلعة الفجر
فعقلك مـرأة لا مـريرين ناظر فبالخير تلقى الخير والشـر بالشـر
وعندك لذات فصاحب أجلها فان فساد العقل من لذة الخمر
ومهما ارتقى فيك الكمال بأوجه فاني محتاج الى الرأي والفكر
باخلاقه الانسان لا في بروده وفي حسننها الحسناء لا في حلى الدر
الا ان حسن السير أطلب نافع وكم من سفية يطلب النفع بالضر
اذا غلب الطغيان يوم اعلى امرء تجنى مسيئا وهو يدري ولا يدري
وفي كل نفس للتكبر خلقة اذا وجدت حظا تخطت الى الكبر
ومن كان ذا عسر فلا يك موجسا فمن بعد هذا العسر ليسر وليسر
ومن كان ذا صبر على واجب له فبشـره بالحسنى بعاقبة الصبر
ومن كان ذا حرص بعيد عن الندى تجاوزن عنه السن المدح والشكر

وما كل من قد قال يفعل صادقاً
وما طاب يوماً منبت السوء زاكياً
تحذر من النادي ولاتك مغمزاً
وسر سابقاً مثل الجواد إلى العلى
تجلى وجللى لامعاً بين تربيته
فتى لعلبي ينتمي وكفى به
دع الخبير المكذوب فالصدق في الخبير
وهل ثمر يخلو من الشجر المر
فمحتشده ضم الذكي مع الغمر
غداة شأ فيها إلى حلبة الفخر
فبان بحسن السعد كالكوكب الدرّي
علاء ومجداً طيب الحجر والدر

الشيخ محمد علي الأوردبادي

المتوفى ١٣٨٠



بجناب الغاضرية لي ثواء
تجاوبني بنات السدوح نوحا
أقول وفي الحشا جذوات وجد
أأكناف الطفوف بأي أرض
أهل دارت ثورك هلال ساعد
عشية جاء يحملته ابن طه
يلوح عليهم ألسن وعرف
فقل بالغصن يحمل منه نورا
ونادى فبيهم والقوم صم
ألا من راحم يسقي رضيعا
فلا يجدي به عن سغب لبيان
وان يذنب أبوه كما زعمتم
فلم يسقوه من ظمما ولكن
وفوق سهمه شلت يده
ووافقت أمه تعدو ولكن
تقول فتسعر الاشجان فيه
بني تركتني والهيم تكلسي
سأبكي ثغرك السدي ما ان

والفأى الكتاببة والثرء
وتسعدني الجآذر والطباء
وملء جـ وانحي داء عياء
لفرخ المصطفى منك الثواء
بكت اذ غاله الخسف السماء
وحشـ و فـ واده ألم وءاء
فريا العود ينشره الضياء
وقل بالنجم تحملته ذكاء
فلا عن غبيهم يلوي نداء
يلوح عليه من طه رواء
ولا يطفسي لظي احشاه ماء
فلا ذنب عليه ولا جزاء
حدا للبغي حرمة الشقاء
فأذبل من بني مضر بماء
لها في نار مهجتها اصطلاء
لعبد الله يا نفس الفداء
وما من بعد يومك لي عزاء
بسمت وللسنا فيه ازدهاء

واندب وجهك الذهبي وردا بماء الحسن كان له ارتواء
أهافر غصنك الفيحاح غصنا وشهد لمناك عن دائمي شفاه
الشيخ محمد علي بن محمد قاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الاوردبادي التبريزي النجفي جاء في الطليعة فاضل
اشتمل على فضل جم وغزير علم وشارك في فنون مختلفة واتسم بأحسن صفة الى تقي طارف وتليد وحسب
موروث وجديد، اجتمعت به كثيرا وعاشرته طويلا فرأيت فيه الرجل المتقد الفهم الغزير العلم. مولده بتبريز سنة
الف وثلثمائة وعشر وقدم النجف بعد خمس سنوات وترى على أبيه تربية صالحة ولازم شيخ الشريعة وكان محل
وثوق عند المراجع والمجتهدين وقد أجازوه اجازة اجتهاد أمثال الميرزا النائيني والشيخ عبدالكريم الحائري والسيد
ميرزا علي الشيرازي والسيد حسن الصدر الكاظمي والسيد عبد الحسين شرف الدين وغيرهم كما أجازوه في رواية
الحديث أكثر من ستين علما من الاعلام في الرواية، وأسرة المترجم له كما ذكر عنها الاستاذ عبد الكريم
الدجيلي في كتابه (شعراء النجف) نجفية الاصل فقد هاجر أحد أسلافه من النجف الى ايران فألقى عصا
الترحال في اوردباد ثم وقعت هجرتهم الى تبريز^(١) وشخصية الشيخ الاوردبادي من الشخصيات اللامعة فهو
عالم وباحث وأديب ومؤرخ كتب عدة رسائل في بحوث لا يخوضها غيره ولو نشرت لفادت كثيرا.
كتب رسالة في السيد الجليل محمد ابن الامام علي الهادي عليه السلام كما كتب رسالة في القاسم ابن الامام موسى
الكاظم فأفاد وأجاد. والحق أنه أوقف كل أوقاته على خدمة المبدأ والعقيدة وقصيدته في أبي طالب شيخ
البطحاء لا زالت ترددها المحافل. وكتب عنه الباحث المعاصر الشيخ محمد هادي الاميني في (معجم رجال الفكر
والادب في النجف خلال الف عام) قال: محمد علي بن أبي القاسم ١٣١٢ - ١٣٨٠ فقيه مؤرخ فيلسوف

١ - شعراء الغري ج ١٠ \ ٩٦.

شاعر متتبع له (سبع الدجيل) ط (علي وليد الكعبة) ط (ابراهيم ابن مالك الاشر) ط وذكر له مؤلفا آخر.
وقد عز نعيه على عارفيه لذلك انتفضت الهيئة العلمية لاقامة ذكرى بيوم أربعينه في مسجد الشيخ الانصاري
٨ ربيع الاول ١٣٨٠ هـ المصادف ٣١ - ٨ - ١٩٦٠ وقد اشترك فيه جمع غفير من رجال العلم والأدب.
تقول مجلة النجف في الجزء الثالث من السنة الرابعة ما يلي: وكانت كلمة الافتتاح للخطيب السيد جواد شير،
كلمة آية الله السيد محمد جواد التبريزي، قصيدة السيد محمد الحيدري، كلمة الدكتور عبد الرزاق محيي الدين، كلمة
العلامة الشيخ محمد رضا المظفر وغيرهم.
ترجم له السيد الامين في الاعيان وذكر نبذة من أشعاره.

بكيست الحسين وممن كالحسين
امام لـو أن السذي نابسه
كفسي شـرفا أن شـكت رزه
وسـيان مـؤمنهم باقتسـا
وان أطلـس الفلـك لم ينحـرف
بـكاه المـصلى وركـن الحـطيم
وطيـبة غـصت شـجا والغـري
ألا مـن لـه حـامل مـن شـج
حـوت زـفـرات لـو أن الزـمان
لـحزـنك فـرض عـلى العـالمين
وهـل مـر في الـدهر خـطب عـظيم
وهـل قـط راو روى مـشـبها
ومـا عـرف النـاس في النـائبـات
وكـان خـلال شـهيد الـدهور
حلـلت سـويداء كـل القـلوب
ومـا عـرف الله مـن لم يـكن
لقـد قـصـرت شـهداء الانام
أحـق بـفـرط الشـجا والبـكا
أصـيب بـه يـذبل لـاشـتكي
الـبرايا، ومـن هـولـه مـا شـكا
م جـواه المـض ومـن أشـركا
وقـد مـاد حـزنا فقـد أو شـكا
وزمـزم والحـجر والمتـكا
كـابـد قـرحا لـه مـانكا
بـتـذكار مـحنتـه مـألكـا
وعـاهـا مـسـاد جـوى أو بـكى
أن يـجـلـوه لـه مـن مـسـكا
الا وـصـغـره خـطبـكا
لـه في فـظائـعـه أو حـكى
صـبـورا عـلى بـكرهـا مـنلكـا
لم تـنـسـب الـلـكـا
فلـم تـطـو الـاعـلى حـبـكا
بـجـلـولـاتـك مـسـسـكا
في نـصـرة الحـق عـن شـأوكـا

ولم يدركوا غاية في الفخار كنت لها دونهم مدركا
شهادة فخر الاله الانام بها دون كل السورى خصكا
كفناك على ان غدا كعبية تحج اليه السورى رسمكا
وعز الحياة ومجد الممات شيء خصصت به وحدكا
عليك من الله أركى السلام ما طلعت في سماها ذكا

عن مجلة البيان السنة الثانية عدد ٣٥ - ٣٩

الشيخ سليمان ظاهر شيخ الادب ووجه ناصع من وجوه لبنان خدم بقلمه فأفاد وجاهد فابلى في الجهاد
عضو المجمع اللغوي بدمشق وهذه مجلة العرفان الصيداوية لو جمع ما فيها من نشرات الشيخ سليمان العلمية
والادبية والعقائدية لكانت مجلدات علم وعرفان وموسوعة يعتز بها الزمان، من مؤلفاته المطبوعة في صيدا سنة
١٣٤٨ كتاب الذخيرة الى المعاد في مدح محمد وآله الامجاد الفصل الاول في اصول الدين: توحيد وعدل ونبوة
وامامة ومعاد ثم ترجمة للائمة الاطهار وعدة قصائد رائعة في المعصومين: وله آداب اللغة العربية.

ومن قصائده الشهيرة التي أشار اليها الاب لويس شيخو اليسوعي مدير مجلة الشرق في (الآداب العربية في
القرن التاسع عشر) قال: سليمان ظاهر تروى له قصائد حسنة كسورية وشكواها ونظرة في النجوم والحرب
والسلم ومن آثاره ما رأيت في مجلة الغري قصيدة عنوانها حياة الانسان وهي من مجموعة في كتاب سميت
بالشواهد الالهية لم ينشر منها شيء ولم تطبع على حدة كما اتحفنا بوصفه آثار بابل والايوان ومقام سلمان
الفارسي عليه السلام ولا يفوتنا أن نذكر ما للفقيد من رنة حزن وأسف لهذا المثال الصالح والشخصية الفذة فقد ابنته
جميع الصحف اللبنانية وأكثر الصحف السورية والعراقية وجميع البلاد العربية ووصفته بما يليق به حيث كان
جهيذا من جهايزة لبنان وعلمنا من أعلامه الخالدين ومن أكبر المساهمين في الحركات الوطنية والخدمات
الاجتماعية ومقارعة الاستعمار الفرنسي.

السنة العاشرة من مجلة الغري عدد ٧، ٨ قصيدة للشيخ سليمان ظاهر العنوان علي ومعاوية في الميزان.
دع ابن هند يلاقي ما جنت يده وما سيجزيه عن اوزاره غده

الشيخ محمد حسين المظفر

المتوفى ١٣٨١

في مولد الامام الحسين (ع):

شهر شعبان قد تجسمت نورا
لك بشرى بما حويت من الفخر
أي شهر جارك في حلبة السعد
أشرقت فيك للسعود شموس
كل شهر للشمس بـرج وفيه
وثلاث من الشموس بشعبا
في ثلاث منه، وفي الخمس، والنصف
فاطم أولدت بحسن حسينا
أنفوس صاغها المهيمن نورا
وأفاض السننا على الخلق حتى اشتق
هو لولا ذاك السننا ما برى خلقا
أهل بيت قد أذهب الله عنهم

فاسم وافخر فقد سموت الشهورا
فكم جئت بالسورور بشيرا
فواني ويتبع النور نورا
وباشراقها الوجود أنشيرا
تقطع الشمس في السماء المسيرا
ن تجلت من البروج ظهورا
غدا الأفق باسمها مستنيرا
وابنائه والمؤيد المنصورا
قدر الله صانعها تقديرا
منه شمسا وبدر منيرا
كراما ولا جناحانا وحورا
الرجس اعتصاما وطهروا التطهيرا

الشيخ محمد حسين المظفر ابن الشيخ محمد بن عبد الله ابن محمد بن أحمد بن مظفر النجفي أحد الاعلام

المرموقين بالعلم والادب. ولد سنة ١٣١٢ هـ بالنجف الاشرف وتوفي والده في

الخامس من شوال ١٣٢٢ فكفله أخوه الأكبر الشيخ عبد النبي وقام بتربيته أحسن قيام، قرأ المقدمات ودرس السطوح على أخيه الأكبر الشيخ محمد حسن ثم حضر درس الميرزا حسين النائيني والشيخ ضياء العراقي والسيد ابو الحسن الاصفهاني وبلغ درجة عالية في الفقه والاصول والتاريخ والادب، وولع بالتأليف والتحقيق فطرق الابواب الصعبة وأنتج آثارا جلييلة، ومن محاسنه وأسلوبه في طرق التربية أن قام بتربية ثلة من الشباب الناهمين فقبل رئاسة المجمع العلمي لمنتدى النشر وكان لنشاطه أكبر الاثر في نفوس الاعضاء، واذكر - وانا مقرر المجمع العلمي - والمعني بأمره وأرى الواجب أن أكون المسؤول الاول ولكن الشيخ، أبو أمين - كان له السبق والنشاط مما يجعلني استصغر نفسي. وكان قد هيا نفسه لقبول اي طلب يكون في سبيل نصره المبدأ والعقيدة. آثاره:

- ١ - الامام الصادق عليه السلام في جزئين وقد طبع في النجف.
- ٢ - ميثم التمار طبع في النجف.
- ٣ - الكتاب والعترة.
- ٤ - الشيعة والامامة.
- ٥ - تأريخ الشيعة.
- ٦ - الشيعة وسلسلة عصورها.
- ٧ - دعاء الامام الصادق.
- ٨ - علم الامام.
- ٩ - هشام بن الحكم.
- ١٠ - مؤمن الطاق.
- ١١ - الاوصياء.
- ١٢ - القرآن تعليمه وارشاده.

١٣ - الاسلام نشوؤة وارتقاؤه.

١٤ - الآيات الثلاث.

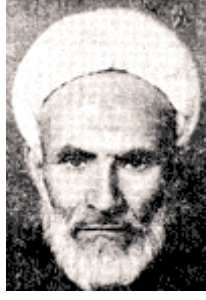
١٥ - ديوان شعره وأكثره في أهل البيت.

له اجازة الرواية كتبها عن الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين. ترجم له الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال) ضمن ترجمة اخيه الاكبر العلامة الشيخ محمد حسن فقال: كان كاملا ينظم الشعر ونظم ارجوزة في بعض ابواب الفقه.

كانت وفاته سنة ١٣٨١ هـ بالنجف الاشرف رحمه الله رحمة واسعة ودفن بمقبرتهم الخاصة بالاسرة الى جنب اخيه الاكبر الشيخ محمد حسن.

الشيخ باقر الخفاجي

المتوفى ١٣٨١



خليلي عوجا بي على طف نينوى
قفا بي على وادي الطفوف سويعة
حوى بطالا هز الزمان بموقف
أبي أبي الارقسي الى العلي
يجول بهم جوار الرحى مفردا وهم
الى أن هوى لالارض روعي له الفدا
(أيقتل عطشانا حسين بكرابلا)
ألم يك سبطا للنبي محمد
ألا ان يوم الطف أضرم مهجتي
وزينب تدعو والشجي ملء صوتها
ولا تذكر لي عهد حوى وذى طوى
لعلني أناجيه أيدي لمن حوى
غداة على متن الجواد قد استوى
وما صده من ضل عنها ومن غوى
ثلاثون الفا واللوى يتبع اللوى
خميص الحشا صادي الفؤاد من الطوى
ولم يسق لكن النجيع له روى
فلهنفي له في تربة الطف قد ثوى
ولم أدر قبل الطف ما الحزن والجوى
أخي يا أخي أين استقر بك النوى

الشيخ باقر الشيخ حبيب ابن الشيخ صالح الطهمازي الخفاجي وخفاجة من أشهر الاسر العربية، عريقة في
المجد والكرم والاباء والشمم تقطن أرض بابل ونواحيها. ولد الشاعر في الحلة الفيحاء سنة ١٣١٢ هـ ونشأ بها
وتغذى بأدبها الجم وعلى تربتها الخصبه بالعلم والعلماء والشعراء والفظاحل من فحول الشعر

والادب، ثم انتقل به أبوه الى ناحية الشنافية قمة الفرات الاوسط وغيل الاسود وصعدة الشجاعة والبسالة وهناك نمت مداركه وزاول الخطابة وخدمة المنبر الحسيني وتولع بقرض الشعر باللغتين الفصحى والدارجة، وأنصح صفحة من حياة المترجم له والتي أكسبته الشهرة الواسعة في بلاد العرب عامة والعراق خاصة موافقه المشرفة في الثورة العراقية فقد واكب الثورة واستنهض القبائل بقصائده الحماسية وأهازيجه الشعبية التي عرفت عنه وما زالت حديث الاندية العربية هناك اذ كان يلهب النفوس حماسة اذا وقف يرتجل الشعر ويرفقه ب (الهوسة) بباعث من عقيدته الدينية ونحوته العربية اذ كان يوالي الضربات على المستعمرين والكافرين حتى ليدفع بهم وهو أمامهم الى قذائف النيران وازيز البنادق وأصوات القنابل والمدافع انه لازم خط النار ستة أشهر وبعدها طارده انكلترا مدة للتشفي به وهو مصر على المحاربة والمخاصمة وحتى اضطرت الانكليز الى اعطاء العراق استقلاله وشروطه التي دام مصرا على تحقيقها وحسبك ان تقرأ الكتب التي ألفت في هذه الثورة ودور شاعرنا فيها هو الدور المجلي، لقد زاملته وجالسته كثيرا فكان موضع ثقة الجميع يتحلى بأخلاق اسلامية وسجايا عربية لا يكاد يمل من عمل الخير ولا يسأم من خدمة المجتمع ويلوح ذلك في مضامين اشعاره حسبك أن تقرأ ديوانه المطبوع بمطبعة دار النشر والتأليف بالنجف والمسمى ؛ خير الزاد ليوم المعاد والعقود الدرية في مراثي العترة النبوية باللغة الدارجة وقد طبع بمطبعة الغري الحديثة بالنجف الاشراف وقد قدمت له مقدمة وقرظته بأبيات نشرت في أول الكتاب كما نشر له في حياته (الحسام المعدود لحرب اليهود) يستنهض الامة العربية لانقاذ فلسطين ويستثير همم العراقيين ومن قصائده الاستنهاضية قوله في المطلع:

هذى الرميثة سلها عن معالينا تنبيك عما فعلنا في أعادينا
و (العارضيات) يوم و (السمامة) و (السموير) آخرها نلنا أمانينا
وطبعت له في حياته كراسة بعنوان (ذكرى الجمهورية العراقية في عامها الاول) ونشرت له عدة دواوين باللغتين: الفصحى والدارجة منها:

١ - تحفة الناشئين في مدح وثناء الامام الحسين.

٢ - تسلية الواله في النبي وآله.

٣ - اللؤلؤ المنتور في النبي وآله البدور تكررت طبعاته.

٤ - العقود الدرية في مواليد العترة النبوية.

وهناك دواوين من تراثه الادبي تحتوي على قصائد رائعة للاجناد العربية والمواقف الاسلامية والايام الحافلة بالذكريات الخالدة ورجالات العلم والعلماء وسائر فنون الشعر والأدب واليكم احدى رواعته في الفخر والحماسة والاعتزاز بالنفس والتحلي بالهمم وهي القصيدة التي اثبتناها في آخر الترجمة، ومن الجدير ان أذكر كلمة للمؤرخ السيد عبد الرزاق الحسيني سلمه الله اثبتها في كتابه (تاريخ الثورة العراقية) وقد سمعها من السيد هادي مكوטר أحد زعماء الثورة وقطب رحاها، قال: ان موقف الشيخ باقر الخفاجي يعادل آلاف المدافع والبنادق لانه هو الذي يلهب النفوس حماسة واندفاعا. وله قصيدة في الفخر والحماسة

كم ممن أمور مهمات ومن أرب	ادركتها بالعوالي السمر والقضب
ولي يراع كمثل السليل تحسبه	اذا تحدر فوق الطرس للكتب
والعز والمجد يستويحهما رجل	قد كافح الموت لا باللهو واللعب
اصحرت ها أناذا لا كالذي سفها	قد راح يفخر بين الناس كان أبي
وما أبي خامل بل كل مكرمة	قد حازها فاغتنمت الفضل بالنسب
الناس تعشق ما شاءت وما عشقت	نفسى سوى الطرف والصمصام واليلب
والبخل والجهل بالانسان منقصة	فما ولعت بغير الجود والادب
تزداد بشرا بنو الأمال ان ترني	كما تباشرت الازهار بالسحب
بعض يقول لبعض جاء منقذنا	من فاقة الدهر والبأساء والسغب
وأطعم الضيف ان قلوبا وان كثروا	بادي البشاشة ما في الوجه من غضب
هل كيف اجهل والعلباء تشهد لي	اني أي كيرم الاصل والحسب

لعمامر منتمنا نجل صعصعة
فاضرب بطرفك انى شئت لست ترى
هذي التواريخ فاسألها تقول نعم
الناس تطلب عيشا وهي ضارعة
سل عن مواقفنا الافرنج كم ثبتت
في الرسمية دمونا جحافلهم
حتى اذا ايقنوا بالموت قاطبة
فأصبحت راية للعرب خافقة
وقد غرسنا بأيدينا لبلذرتها
من يقض بالعدل ما بيني وبينهم
فالشمس يا سعد للرائين واضحة
اكرم به من أي جاء وابن أبي
سوى مقرر لنا بالمجد والرتب
قدما خفاجة قد سادوا على العرب
ونحن بالببيض والخطبة السلب
اقدامنا لهم في الحرب كالهضاب
وفي السماوة كانت غايمة الغلب
بعض أطاعوا ومال البعض للهرب
منصورة من آلهم العرش بالعرب
وكل من قام يدعو ذلك من سبي
هل للحصى الفخر حقا أم الى الشهب
ان النحاس يعيد عن على الذهب

السيد عبد الهادي الشيرازي

المتوفى ١٣٨٢



له موشحة في ميلاد الامام الحسين عليه السلام منها:

ظهر النور المبين الزاهر فبدا الغيب وزال الساتر
وليد السبط الزكي الطاهر من بحفظ الدين قدما نحصا

فهو لولا شخصه لم ينصر

لم اصرح باسمه حيث الهنا كلمنا ثار به ععاد عنا
فاسميه والحين قدما قرنا وهو للقلب يثير المضنا

بلظى الاحزان ذات الشعر

فاستمع يا صاح ذكره ففقد ضاق صدري وبه النار اتقد
ولذكرى الطف صبري قد نفذ وكان القلب في جمر الغضا

لحسين السبط خير البشر

لست انساه وحيده بالطفوف مفردا مستضعفا بين الووف
ضامنا يسقي العدى كأس الختوف آيسنا يرقب محتوم القضا

ينذر القوم بأقوى النذر

ما أفاد الوعظ بالقوم اللثام وغدت ترمي حسينا بالسهام
فأنتى السبب لتوديع الخيام فأنتت تسرع بنت المرتضى
والنسا من خلفها بالاثر

السيد ميرزا عبد الهادي الحسيني الشيرازي احد فقهاء الطائفة الامامية ومفخرة من مفاخرها وهو ابن آية الله الميرزا اسماعيل ابن الشريف المبجل الامير السيد رضي الذي هو اخو الشريف ميرزا محمود والد السيد المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي نزيل سامراء، وهما: السيد الامير رضي، والسيد ميرزا محمود ولدا الشريف السيد ميرزا اسماعيل. والمترجم له السيد ميرزا عبد الهادي علم من اعلام الامة ومرجع التقليد في عصره وموضع ثقة الجميع في المرجعية.

فلم يك يصلح الالهيا ولم تك تصلح الالهيا
ورع وديانة وتقى وذكاء وقاد وفكر صائب ومعرفة بطبقات الناس وتواضع مع عزه واباء ولا عجب فاستاذه
الاول هو المغفور له الميرزا محمد تقى الشيرازي فريد دهره وجوهرة عصره، ثم الاصولي المشهود له بالتفوق الملا كاظم الخراساني صاحب (كفاية الاصول) ثم ابن عمته آية الله السيد ميرزا علي اقا الشيرازي وغيرهم من فلاسفة الاسلام فكان من اكبر حسنات العصر تربي على يده جملة من دعاة الدين وقوام المذهب وممن يشار اليهم بالبنان مضافا الى ما انتجه قلمه العالي من بحوث قيمة في الفقه والاصول لا زالت تدرس وتعاد وتتخذ مصدرا للباحثين والمدرسين.

ولد تاريخه سنة ١٣٠٥ وتربى برعاية ابن عمه آية الله المجدد الميرزا حسن الشيرازي لانه ولد في السنة التي مات فيها أبوه واكب على الدرس وواصل السهر حتى لمع بين أقرانه واصبح قره عين اهل العلم ونال درجة الاجتهاد وبعد وفاة المرجع الديني السيد أبي الحسن الاصفهاني اتجهت الانظار اليه وتمت مرجعيته والرجوع اليه عندما توفي آية الله السيد البرجردي في ايران. والحق ان سيدنا كان ممن يكره الرفعة ويشنأ السمعة وانما عظم وعظمه

الناس من أجل صغر الدنيا في عينيه، يجلس فيسكت فاذا سئل أجاب الجواب الشافي الكافي وشاءت ارادة الله
أن تستأثر بروحه الطاهرة فودع الحياة في شهر صفر سنة ١٣٨٢ هـ.

المتوفى ١٣٨٢

أأبا العقيدة والنضال السدامي قدست ذكرك يا ابن خير امام
وجعلت يومك رمز كل بطولية غراء تعبى في فم الايام
وعرفت أنك في القلوب مصور لم تمح من لوح الخلود السامي
هيهات تسلبك الخلود منية ذهببت بدولة جائر هدام
دين ابن عبد الله ما ساد الورى لولا دم الشهداء في الاسلام
صفحات تحرير الشعوب من الاذى مكتوبة بالسيف لا الاقلام
فالقادسية لم تنزل أخبارها تروى برغم تقادم الاعوام
وأرى السدماء الحمير خير وسيلة لتهارة الدنيا من الآثام

* * *

أأبا العقيدة، والعقيدة مركب ما ذل الالفى المقسدام
لما رأيت البغي مد رواقه والظلم صال على الورى بحسام
ضحيت بالدنيا لاجل كل عقيدة لم يعتنقها غير كل همام
أفديك من بطال ابى الوردى فمضى يكافح دونه ويحامي
هل كنت الا الليث ديس عرينه فمضى يكافح دونه ويحامي
والنفس ان كبرت تعاضم همها في العيش بل سخطت على الاجسام

يا ابن الاولى نزل الكتاب مبشرا
 الطاهرين وكلهم داع الى
 من فارس قناد الجحافل في السوغى
 انا ان بكيتك لسنت أبكبي فانيما
 لي من مصابك وهو نبع خالد
 الاربعون تصرمت بمواكب الال
 وكأئها والحزن غمال ضيائها

* * *

يا أيها الفلك المشجع قداسة
 غيبت في ذكراك أروع آية
 وهتفت والدمع الهتون يقبول لي
 أني التفنت رأيت جرحك مائلا
 فاذا غفوت فأنت ملء نواظري
 واذا تمظلك الضمير فائما

النظر الدنيا بعين وئام
 هبطت على وتري الجريح السامي
 هذا أوان روائع الانعام
 لنواظري في يقظتي ومنامي
 واذا صحت فأنت انت أمامي
 ملك يحاط بمالعة الاعظام⁽¹⁾

ولد في لواء السليمانية سنة ١٩٢٠ م الموافق ١٣٣٩ هـ وأكمل دراسته الثانوية في بغداد. واشتغل في الصحف والاذاعة. له ديوانان: الحان الالم، وصوت فلسطين. ومن شعره تغريدة جراح.

أحبك والهوى وتصر صدوح
 ومجمرة دم العشاق فيها
 وفردوس من المتع الغوالي
 أحبك هل علمت سلمي دموعي
 احبك هل علمت بأن روحي
 وأني قد عصرت دمعي غراما
 واني لـو ابـوح بـسر حـبي
 وهـل تـدري الثـقـائق في الـرواي
 أحبك يا سهيل فكل عرق
 تنهاه في هواك فكل آه
 اذا عانقت طيفك في خيالي

وأنت سام معطرة وروح
 بخور كلمها احترقت تفوح
 على شطآنه يخلو الصبوح
 على كفيك لو سئمت تبوح
 على شفتيك ذائبة تنوح
 فأزهر من دمعي طلح وشيح
 لناح على فمي الوتر النذيع
 بأن دمعي بمسما يلبوح
 من الاشواق ملتاع جريح
 يضيق بنارها الصدر الفسيح
 وطيفك باللقا أبدا شحيح

١ - مجلة البيان النجفية - السنة الثالثة ص ٢٢٧.

فإني قد نذرت اليك عمري وعمري في هنالك سني لمسوح
ومارتلت أشعاري غناء ولكن غردت فيك الجروح
نشرت له الصحف العراقية قصائد كثيرة وطبع له ديون بعنوان (آثام) وتوفي بتاريخ ١١ - ٥ - ١٩٦٢
وبعد وفاته قام كامل خميس بنشر ديوان له غير هذه الثلاثة. ومن شعره في الامام الحسين عليه السلام قصيدته التي
عنوانها ب (اشراقه من نور الحسين) نشرت في الجزء الثاني من ديوانه وقصيدته الاخرى عنوانها ب (الدهر يصغي
والزمان يردد) وثالثة في الإمام الحسين أيضا نشرها في مجلة البيان النجفية، السنة الثانية: أولها:
لك في الجوارح حسرة لا تخمد تخبو السنون وناهرها تتوقد

الشيخ محمد رضا المظفر

المتوفى ١٣٨٣

حكيم الغرام تضاحك وبكاء
ضدان يكتفان سر صباي
واذا اقتربت فمن مذهب خدما
ومن الجعود فليل همي أسود
أدنو وأبين من العناق متميم
وأقول قد قبلت منها مبسما
وتنازلت نفسي لعدل قوامها
ان قد من صخر فؤاد معذبي
سلفها يجيل لي الوصال وانما
فأغوص في بحر الخيال طماعة
واذا انكفأت فللحقيقة اهتدي
شمس لها يوما هنا ورزية
شعبان منه على الحب لنادة
نشدو على فرح وبين قلوبنا
بشراي اني في ولاك متميم
يخضر عيشي في ادكشارك مشرقا
يوم به خص النبي وآله
والشمس تشرق في السماء بعيدة

بيض الثغور ودمعتي الحمراء
ضيق النجاء وعينها السنجلاء
نار وفي النحر اللجين المراء
ومن الخدود نحاري الوضاء
أدنى ليه أن تذهب الحسباء
فيه المني لو تفعل الشعراء
فرجعت وهو الصعدة السراء
فأنا على تعذيبه الخسباء
انا والحقيقة واصل والبراء
وأعود لا صفر ولا بيضاء
فبها الحسين السبط وهو ذكاء
وأنا على حالهما الحسباء
طابت، ورزء في عاهش وراء
شمرر عليه من الرماد غطاء
تقتادني السراء والضراء
ضحكت لك الخضراء والغبراء
فرحنا فعمت في السورى الآلاء
وبنورها تتضاحك الارجاء

ما شأن فطرس أن يقال تمسحاً
بالمسح تكتسب الانام ترفعا
اما سكت فليس من ذهب كما
فالجد ذاك الجد والأب ذاك
يا سره العوالي الجلي تقاصرت
في الارض في الأفق أنت وفي السما
في جمع هذي الكائنات وان تسلل
سئل آدم ما من تلكم الاسماء

الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد بن عبد الله آل مظفر عالم فيلسوف ومصلح من المصلحين ولد في النجف
خامس شعبان ١٣٢٣ هـ بعد وفاة والده بستة أشهر فكفله أخواه الشيخ عبد النبي والشيخ محمد حسن فنشأ
عليهما وتعلم المبادئ وقرأ مقدمات العلوم على افاضل عصره وقد قضى ردحا من الزمن وهو مكب على دروسه
في مدرسة السيد كاظم اليزدي الكبرى، وحضر في الفقه والاصول دروس الميرزا حسين النائيني والشيخ ضياء
العراقي، كما حضر في الفلسفة على الشيخ محمد حسين الاصفهاني سنوات عديدة. وأضاف الى دراسة العلوم
الدينية العلوم الرياضية العالية ومبادئ العلوم الطبيعية على الطريقة الحديثة كما برع في الفنون العربية كالعروض
وقرض الشعر في شبابه فأجاد فيه ونشر في الصحف والمجلات. اذا عد افاضل الطلاب فهو في الطليعة وقد
ساهم في الحركة الفكرية في النجف واشتغل في كثير من المسائل الدينية العامة واسبس (جميعه منتدى النشر) عام
١٣٥٤ هـ وانتخب لرئاستها من سنة ١٣٥٧ وجدد انتخابه في كل دورة، وله آثار علمية خالدة منها:

١ - السقيفة ألفه سنة ١٣٥٢ هـ بحث علمي منطقي وقد طبع أكثر من مرة.

٢ - المنطق، في ثلاثة أجزاء، طبع مرات ولم يزل يتدارسه الطلاب.

٣ - عقائد الامامية، طبع سنة ١٧٧٣ هـ وأعيدت طبعته مرات.

٤ - أصول الفقه ما زال يتدارسه الطلاب.

٥ - أحلام اليقظة محاضراته التي ألقاها في قاعة المجمع الثقافي وهي بحوث فلسفية حول ترجمة الحكيم الملا

صدرا الشيرازي صاحب الاسفار.

توفي بالنجف ليلة ١٦ رمضان سنة ١٣٨٣ هـ وشيع تشييعا حافلا بالعلماء والوجوه من النجف وخارجها،

وأقبر مع أخيه الحجة الشيخ مُحَمَّد حسن بمقبرتهم الخاصة.



بدر شاكر السياب

المتوفى ١٣٨٣

قال يعاتب يزيد ويتفجع على الامام الحسين الشهيد عليه السلام :

ارم السـمـاء بنظـرة اسـتـهـزاء
واسـحـق بظـلك كـل عـرض ناصـع
وامـلاً سـراجـك ان تـقـضـى زيتـه
واخلـع عـلـيـك كـمـا تـشـاء ذبـالـة
واسـدـر بـغـيـك يا يـزـيـد فـقـد ثـوى
واللـيـل اظـلـم والقـطـيـع كـمـا تـرى
أحـنى لـسـوطـك شـاحـبـات ظهـوره
مـثـلـت غـدرك فاقـشـعـر لهـولـه
واسـتـقـطـرت عـيـني الـدمـوع ورنـقـت
يـطـفـو ويرسـب في خـيـالي دونهـا
حـيـران في قـعـر الجـحـيم مـعـلق
أبـصـرت ظـلـلك يا يـزـيـد يـرجـه
رأس تـكـلـل بالـخـنـا واعـتـاض عـن
ويـدان موثـقـتان بالـسـوط الـذي
قـم فـاسـمـع اسـمـك وهـو يـغـدو سـبـة
واجـعـل شـرابـك مـن دم الـشـيـء
وأبـح لنـعـلك أعـظـم الضـعـفاء
مـمـا تـدر نواضـب الـاثـداء
هـدب الرضـيـع وحـلـمـة العـذراء
عـنـك الحـسـين مـمـزق الـاحـشـاء
يـرنـو اليـك بأعـيـن بلهـاء
شـأن الـذـليل ودب في اسـتـرخـاء
قـلـبي وثار وزلـزـلت أعضـائي
فـيـها بقـايا دمعـة خـرسـاء
ظـل أدق مـن الجـناح النـائـي
مـا بـين ألسـنة اللـظـى الحـمـراء
مـوج الـلهـيب وعاصـف الـانـواء
ذاك النضـار بـجـمـة رقطـاء
قـد كـان يـعبـث أمـس بالـاحـيـاء
وانظـر لمجـدك وهـو محـض هـباء

عن ذاهب ذكرى أبي الشهداء
نور الاله يحل عن اطفاء
في ناظري كواكب الصجر
أشباح ركاب لج في الاسراء
عرف الجنان ومن ظلال (حراء)
باسم الحسين وجهشة استبكاء
حلهم ألم بها مع الظلماء
ذعرا وتلوي الجيد من اعياء
في الافق مثل الغيمة السوداء
ثم اشترأت في انتظار المساء
من غير رأس لطخت بدماء
تبلغه وانكفأت على الحصباء
رؤيا فكفسي يا ابنة الزهراء
عيننا يزيد سوى فتى الهيجاء
صفر الشفاه خمائص الاحشاء
ترنو الى المساء القريب النائي
جسم الخطايا طائش الاهواء
ري الغليل بخطوة نكراء
ما ذنوب أطفال وذنوب نساء
مر الزمان بها على استحياء
ذبلت مراشفه ذبول حباء
فرخ القطاة يندف في النكباء
بمنهات نحو اللجة الزرقاء
بالطفل يومي بالبيضاء
نحر الرضيع وضحكة استهزاء
ظمان رف ومات قرب المساء

* * *

قلبي وثار وزلزلت أعضائي

وانظر الى الاجيال يأخذ مقبل
كالمشعل الوهاج الا أنهما
عصفت بي الذكرى فألقت ظلها
مبهورة الاضواء يغشي ومضها
أضفى عليه الليل سترا حيك من
أسرى ونام فليس الا همسة
تلك ابنة الزهراء وهى راعها
تنبي أخاها وهى تحفسي وجهها
عن ذلك السهل الملبد يرتقي
يكبتض بالاشباح ظمأى حشرجت
مفغورة الافواه الاجشمة
زحفنت الى مساء تراءى ثم لم
غير الحسين تصده عما انتوى
من للضعاف اذا استغاثوا والتنظت
بأبي عطاشى لاغبين ورضعا
أيدت تمد الى السماء وأعين
عز الحسين وجل عن أن يشترى
الى يموت ولا يوالى مارقا
فليصرعوه كما أرادوا انما
عاجت بي الذكرى عليها ساعة
خفقت لتكشف عن رضيع ناحل
ظمان بين يدي أبيه كأنه
لاح الفرات له فاجهش باسطا
واستشفع الاب حابسيه على الصدى
رجي الرواء فكان سهما حز في
فهاهتز واختلج اختلاجة طائر

ذكرى ألمت فاقتشعر لهولها

واسـتـقـطـرت عـيـني الـدمـوع ورـنـقـت فـيـهـا بـقـا يـا دـمـعـة خـرسـاء
يـطـفـو و يـرـسـب فـي خـيـالي دونهـا ظـل أدق مـن الجـنـاح النـيـابي
حـيـران فـي قـعـر الجـحـيم مـعـلـق ما بـين السـنـة اللـظـي الحـمـراء (١)

ولد الشاعر بدر شاكر بن عبد الجبار بن مرزوق السياب في قرية (جيكور) من قرى أبي الخصيب في لواء البصرة الواقعة على شط العرب وذلك سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م، فنشأ في محل ولادته، ثم دخل المدرسة الابتدائية في أبي الخصيب ثم انتقل الى المدرسة المحمودية التي أسسها المرحوم محمود باشا عبد الواحد سنة ١٩١٠ حيث تخرج فيها سنة ١٩٣٨ ثم أكمل دراسته المتوسطة والاعدادية في البصرة وبعدها التحق بدار المعلمين العالية في بغداد حيث ظهرت مواهبه بانتمائه الى جماعة اخوان (عبر) عن طريق الندوات والاحتفالات التي كانت تقام في دار المعلمين العالية وعمل مترجماً في جريدة (الجهة الشعبية) كما شغل وظيفة رئيس الملاحظين في مديرية الشؤون الثقافية في مديرية الموائى العامة، وعين عضواً في هيئة تحرير مجلة الموائى - عام ١٩٦١ و ١٩٦٢ ثم سافر الى بيروت للمعالجة وحضر مؤتمر الشعراء العرب ودخل مستشفى الجامعة الاميركية، وعاد الى البصرة ثم سافر الى لندن للاستشفاء وقد خصصت مديرية الموائى العامة داراً له ولعائلته.

وله مؤلفات منها: (ازهار ذابلة) القاهرة ١٩٤٧ و (أساطير) النجف ١٩٥٠ و (انشودة المطر) بغداد ١٩٦٠ و (حفار القبور) بغداد ١٩٥٢، مختارات من الادب البصري - البصرة ١٩٥٦ والمعبر البصري - البصرة ١٩٥٦ او المعبد العريق بيروت ١٩٦٢ ومولد الحرية الجديد (ترجمة بيروت ١٩٦١) و (الموسم العمياء) بغداد ١٩٥٤ و (منزل الاقنان)

١ - عن ديوانه (أساطير) المطبوع بمطبعة الغري الحديثة ١٣٦٩ هـ ١٩٥٠ م.

بيروت ١٩٦٣ وغيرها. توفي في الكويت عام ١٩٦٤^(١) وكتبت مجلة (آفاق عربية) العدد الاول من السنة الثالثة عن شاعرية السياب والتجدد في شعره، والحق ان السياب شاعر من شعراء الفكرة والموضوع في الادب العراقي المعاصر، تأثر باليونان وايدت سبتويل وغيرهما من شعراء الانكليز... تعلم منهم التعبير بالصور وتداعي المعاني والتعبير عنها بطرق غير مألوفة ومال أخيرا الى ادخال عنصر الثقافة والاستعانة بالاساطير والتأريخ والتضمين والغرف من الانثروبولوجيا. اذ أنه عندما درس في دار المعلمين العالية في بغداد وقضى سنتين في فرع الادب العربي انتقل الى اللغة الانكليزية فتخرج منها عام ١٩٤٨.

مات وهو لم يكمل السادسة والعشرين من عمره. وفاته ٢٤ - ١٢ - ١٩٦٤ رأيت في جريدة الجمهورية الصادرة ببغداد عدد ٣٤٤٢ هـ بتاريخ ١ كانون الاول ١٩٧٨ الشاعر والناقد المصري حسن توفيق الذي نال شهادة الماجستير من جامعة القاهرة عن رسالته (الشاعر بدر شاكر السياب).

١ - أعلام العراق الحديث، باقر أمين الورد.

الشيخ حميد السماوي

المتوفى ١٣٨٤

لا حـكـم الا للقضاء وما الذي
يهفو الزمان ولا تزال صروفه
ويظـل يشـدو شـدوه فترتل
عـوحي أمية في حضيضك واضربي
خلـي الطـريق لاهله وترسلي
كـبـلت أيدي المخلصين بحادث
ما اظلم يوم الطف الا لاولي
نجمت بعاهل هاشم وتمخضت
أمناء وحي الله في العهد الذي
صدروا وما انفكوا على ورد الردي
ضربوا لهم طنبا بكل تنوفة
فتناثرت هاماتهم بمساقط
رقمت على لوح الوجود وخططت
جذبتهم الصـحرا الى أحضـانها
وتدافعت فيهم حـدادتهم فمن
ما كان أسعدهم بادراك المسنى
أبقيـة الخلفاء من عمرو العلى
ضاقت رحاب الارض فيك وانها

يجري بغير اشارة وقضاء
تحفو بغوايره الى الهيجاء
الاشهاد ما استوحى ابو الشهداء
صفحا اذا شئت عن العلياء
في كل مظلمة من الارجاء
أطلقت فيه هواجس الشعراء
فيهم أضواء ليللة الاسراء
أحلامها عن خيرة الابناء
ختم القضاء على فم الامناء
متزاحمين تزاحم الاكفاء
وبنوا لهم فلكا بكل سماء
الاقطار لا بمساقط الانواء
بالنور صدر العالم الوضاء
علمنا بأنهم بنو الصـحراء
بيداه شاسعة الى بيضاء
وأحقهم بالمسح والاطراء
حدثت عليك صنابع الخلفاء
لولا القضاء فسيحة الارجاء

فلئن سموت مصفدا نحو العلى
أجهدت نفسك في شؤون لم يزل
رفقا بهم رفقا فلسست بمسمع
أرسلتها خطبا ترن وما عسى
ما كنت أحسب والمقدر كائن
فلقد هويت موزع الاشلاء
فيها حسامك أبلغ الخطباء
من في القبور موعظ الاحياء
تجدي بجنب الصخرة الصماء
ان العقول تصاب بالاغماء
سمعا أبا الشهداء نجوى شاعر
أنا لم أقم لكم مقام مؤين
لكن أقول وهمل تراني واجما
ان الاناشيد التي رتلتها
ورسمتها في صدر كل صحيفة
ذهبت ويؤسفني اذكاري أنها
فيما تنوء به من الارزاء
فأطيل فسيكم مدحتي وثنائي
أما وجدتك مصغيا لنديائي
قطعنا وأنت تجود بالحواء
سطين: صدر هدى وصدر دماء
ذهبت وراء سفاسف الاهواء^(١)

الشيخ حميد ابن الشيخ احمد آل عبد الرسول الشهير بالسماوي ينتهي نسبه الى قبيلة بني عبس وهي تقطن وادي السماوة من قديم العصور، ولد المترجم له في السماوة عام ١٣١٥ هـ ونشأ على حب الخير بحكم بيئته وسيرة سلفه الصالح ومكانة أبيه مرشد تلك المنطقة اذ كان المرجع الديني والزمني هناك وقد أرخ ولادة المترجم له (صاحب الطليعة) الباحثة الشيخ محمد السماوي بقصيدة مطولة وآخرها:

أنا انشئي وأنت في الناس أرخ فاق عبد الحميد فضلا ومجدا
هاجر الى النجف الاشرف وهو شاب حدث السن وبعد أن أكمل المقدمات تخصص للدراسات العالية على اساتذة جهابذة أمثال المرحوم الميرزا حسن النائيني والشيخ محمد حسين الاصفهاني وميرزا فتاح الزنجاني صاحب الحاشية على المكاسب، وكان يعد من الطبقة العالية في الاوساط العلمية.

١ - عن الديوان.

وتوفرت له المعلومات الكافية والاحاطة التامة بعلمي الفقه والاصول فطلبه اهالي السماوة وألحوا عليه بالرجوع الى بلده ومسقط رأسه فاستجاب لطلبهم بأمر من مراجع الطائفة وعاد الى السماوة واعتزت به كاعتزاز العين بانسانها .

والسماوي شاعر فحل بما أوتي من جزالة القول وقوة الذهنية والفكرة الوقادة وهو أحد أعلام الشعر في العالم العربي، وفي العراق لا يوازيه في شهرته وشاعريته غير افراد عدد أصابع اليد، ولازال الادباء يحفظون شعره ويتناشدونه، وهذه رباعياته التي عارض بها الطلاسم لايلىا أبي ماضي وعنوانها: فوق اثباح الطبيعة. نشرتها الصحف ونشرها الاديب التقي الحاج رضا السماوي في كراسة، ومما سجلته للشاعر العالم في مؤلفي (شعراء العصر الحاضر) قوله يخاطب بلبلا في قفص:

يا بلبلا القفص المطول	وشاعر الـروض الاغـنـ
مما كان ظماني أن أراك	مغردا مما كان ظماني
فالحزن أعمق نغمته	ممن نغمته السوتر المرن
لحن النفوس الشاعرات	وهل تجيش بغير لحن
وإذا عـصـلا صوت النعـي	بمحفـل سـكت المغـني
يا ابن الراكبة قد قتلت	مسرقي وأنت رت حـزني
أنا لست ممن الحميم	ولست ممن جنات عدن
أو لم نكن أبناء لحن	واحـد ولـلـدات فـنـ
نصغي الى وحشي الجمال	ونشـرب لـكـل حـسـن
اننت الاسير بـلا فـدى	وانا الطليق - بغير مـن
تشـدو وأنـت بمحـبس	وأنا أنـوح بمطـمـني
أتصـاغرت للـسـجن نـفـسـك	فهـي مـن طـرب تـغـني
وتعاطفت نفسـي عـلـي	فخلـت هـذا الكـون سـجـني
مما أنت مثلي في الشـعور	ولـسـت مـثـلـك في التـجـني
لم أعـد أحـلام الشـباب	ان اصـرح أو أكـبـني
انشوة الطفـل الصـغـير	وحسـرة الـسـيفن المسـنـ
أشـدو بـقـومـي ان شـدوت	وانـمـا اياك أعـني
فـالريـح لا تـدع السـرى	والغـصـن لا يـدع التـني

مــــاذا التــــأني والخطــــوب
لم يــــجن من غــــرس الرجــــاء
فاهــــدم دعامة صــــرحها
ففؤادهــــا متضــــارب
ولســــانها متلجلج
ســــريرة، مــــاذا التــــأني
ببلقــــع غــــير التــــمــــني
مــــن لم يهــــدم لــــيس يــــني
الحركــــات مــــن خــــوف وأمــــن
بــــين المعــــزي والمهــــني

ولقد أبدع كل الابداع في قصيدته: عاصفة النوى، والتي مطلعها:

وجمــــت فــــلا نطــــق ولا ايمــــاء
جذ القــــضاء لســــانها فتلجلجــــت
وطــــوى صــــحيفة مجــــدها فتكفــــلت
ســــعدت بمــــم دهرها فأعقبها الشــــقا
وفيها ما سار مسير الامثال فمنها:
كــــف الوصــــيف تزينــــه الحنــــاء
تــــرد الصــــحيفة منــــه والجــــرباء
ماكل غــــصن فووقــــه ورقــــاء
طــــرب الاصــــم وغنــــت الخرســــاء
وقصيدته: لمن المواكب، ومطلعها:

لا يصــــلح الحســــن القبيح وهــــل تــــرى
وقوله:

واصــــدر عــــلى ظمــــأ فأنت بمنهــــل
وقوله:

لا تنصــــن بجنــــب كــــل أراكــــة
وان اســــتفززك ناعــــب فلربمــــا

وقصيدته: لمن المواكب، ومطلعها:

لمن المواكب في ضفاف الوادي
مــــن عــــالم العدم اســــتمدت فيضــــها
مخــــرت بتيــــار الفنا فتدافعت

نشــــرت مطارفهــــا عــــلى الآباد
حــــتى تخطــــت عــــالم الايجــــاد
فيها الخــــطوب الى محيــــط الهــــادي

ومنها:

والنار ان ييك هينا ايقادهما
وفيها عتاب لبعض الاقارب والاحباب:

ما سرني ان سدتكم بل ساءني

ومنها:

هامت باذلاي وهممت بعزهما
سيان في الارقال الاننا
وأهب منفردا لجمع شتاتها
ان هزهم هذا الشعور فحسبهم

وحسبك فاقراً حكمياته وفي مقدمتها: طريق الخلود، وأولها:

متى ائلفت هذه النيرت
وهل قبل عالمنا عالم
فماض ولم أدر ماكنهه

ومن براعته الفنية قوله:

اني اعينك والاقلام ساغبة
من كل ساحرة اللفاظ تحسبها
فلسياسة أبطال تنادمها
تحدثت حسب ما شاؤا مشاعرنا

وقوله:

اذا ظمى العقول في منهل
وكيف أحاول بل الصدى

لكن هلم الخطب في الاخمداد
ان لم تكونوا أنتم اسـيادي

(فأنا بـواد والعدول بـوادي)
شتان في الاتهام والانجساد
وتحبب مجموعة على افرادي
أولا فكتم من نفخة برماد

وماذا أحاط بمذي الكرات
وهل بعده من هن أوهنات
آت ولم أدر ما في آت

تلوك ما تنضح الآراء والفكر
عصا ابن عمران لا تبقى ولا تذر
والنظم والنثر ابطال له آخر
حتى تساوى لـديها النفع والضرر

فليس يروي حديث الرواة
اذا انبتت في البئر جبل السقاة

دعيــــــــــــــــني أشــــــــــــــــق لمســــــــــــــــق تقبلي
 كــــــــــــــــلانا لــــــــــــــــنا حصــــــــــــــــة في الوجــــــــــــــــود
 وان الســــــــــــــــعادة بنــــــــــــــــت الشــــــــــــــــقا
 أعــــــــــــــــيدي احــــــــــــــــاديث امــــــــــــــــس علي
 سأصــــــــــــــــبح معــــــــــــــــنى بفكــــــــــــــــر الاديــــــــــــــــب
 طريق الخــــــــــــــــلــــــــــــــــود فمــــــــــــــــا فــــــــــــــــات فــــــــــــــــات
 و كــــــــــــــــل لــــــــــــــــه شــــــــــــــــرعة في الحــــــــــــــــياة
 وان الســــــــــــــــولادة رمــــــــــــــــز المــــــــــــــــمــــــــــــــــات
 فــــــــــــــــاني كــــــــــــــــيــــــــــــــــومي حــــــــــــــــديث الغــــــــــــــــداة
 وســــــــــــــــطر مــــــــــــــــعــــــــــــــــى بســــــــــــــــبطن الســــــــــــــــدوة

وعندما تدخل الحرم العلوي المطهر تجد ابيات الشيخ السماوي قد كتبت بالذهب .

لمــــــــــــــــن الصــــــــــــــــروح بمجــــــــــــــــدها تــــــــــــــــزدان
 هــــــــــــــــذي عــــــــــــــــروش الفــــــــــــــــاتحــــــــــــــــين بظــــــــــــــــلها
 أفــــــــــــــــنومــــــــــــــــة العــــــــــــــــقل الــــــــــــــــتي بجلالــــــــــــــــها
 ان لم يــــــــــــــــقم رضــــــــــــــــوان عــــــــــــــــند فــــــــــــــــائــــــــــــــــها
 نــــــــــــــــهدت الى قــــــــــــــــلب الفــــــــــــــــضا وتــــــــــــــــدافعت
 وترنــــــــــــــــخت بــــــــــــــــســــــــــــــــو لاء آل مــــــــــــــــجد
 فــــــــــــــــتشتت أســــــــــــــــفار الخــــــــــــــــلــــــــــــــــود فــــــــــــــــشــــــــــــــــع لي
 شمــــــــــــــــاء لم تــــــــــــــــرفــــــــــــــــع ذرى كــــــــــــــــيوائــــــــــــــــها
 يا درة الشــــــــــــــــرق الــــــــــــــــتي لجمالــــــــــــــــها
 كم من جــــــــــــــــليل من صــــــــــــــــفاتك احــــــــــــــــجمت
 حــــــــــــــــسبي الى عــــــــــــــــفو الــــــــــــــــله ذرــــــــــــــــيعــــــــــــــــة
 وبــــــــــــــــاب مــــــــــــــــن تــــــــــــــــزاحم التــــــــــــــــيجــــــــــــــــان
 تجتــــــــــــــــو وهــــــــــــــــذا المــــــــــــــــلك والســــــــــــــــلطان
 دوى الحــــــــــــــــديث وجهــــــــــــــــجه الفرــــــــــــــــقان
 فلــــــــــــــــقد أقــــــــــــــــام العــــــــــــــــفو والرضــــــــــــــــوان
 فــــــــــــــــيه كــــــــــــــــما يــــــــــــــــتــــــــــــــــدافع البرــــــــــــــــكان
 طــــــــــــــــربا كــــــــــــــــما يــــــــــــــــترنــــــــــــــــح النــــــــــــــــشــــــــــــــــوان
 مــــــــــــــــنها بــــــــــــــــكل صــــــــــــــــحيفة عــــــــــــــــنوان
 الا و طــــــــــــــــأ طــــــــــــــــأ رأســــــــــــــــه كــــــــــــــــيــــــــــــــــوان
 ســــــــــــــــجد الخــــــــــــــــيال وســــــــــــــــبح الوجــــــــــــــــدان
 عــــــــــــــــن حــــــــــــــــمله الالفــــــــــــــــاظ والاوزان
 حــــــــــــــــرم يــــــــــــــــؤرخ (بابــــــــــــــــه الغــــــــــــــــفران)

هـ ١٣٧٢

أما قصائده في سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين فإليك مطالعها وهي:

- ١ - لا حــــــــــــــــكم الا للــــــــــــــــقــــــــــــــــضاء وما الــــــــــــــــذي
- ٢ - لمــــــــــــــــن النــــــــــــــــواهــــــــــــــــد لا بــــــــــــــــرحن نــــــــــــــــواهــــــــــــــــدا
- ٣ - شــــــــــــــــأت آل حــــــــــــــــرب ما اســــــــــــــــتطاعت فأوجــــــــــــــــست
- ٤ - الام تــــــــــــــــعاني الشــــــــــــــــوق قــــــــــــــــد ذهــــــــــــــــبت لــــــــــــــــبني
- ٥ - ســــــــــــــــيري بموكــــــــــــــــبك المنــــــــــــــــضد ســــــــــــــــيري
- ٦ - شــــــــــــــــأت وذراعــــــــــــــــها يــــــــــــــــراع ومقــــــــــــــــول
- يــــــــــــــــجري بــــــــــــــــغــــــــــــــــير اشــــــــــــــــشاء وقــــــــــــــــضاء
- يــــــــــــــــفــــــــــــــــني الزــــــــــــــــمان ولا تــــــــــــــــزال رــــــــــــــــواكــــــــــــــــدا
- بــــــــــــــــها عــــــــــــــــن مــــــــــــــــداجاة ابيــــــــــــــــن فاطــــــــــــــــمة وهــــــــــــــــنا
- فــــــــــــــــذا رــــــــــــــــبعها أــــــــــــــــخني عــــــــــــــــليه الــــــــــــــــذي أــــــــــــــــخني
- فــــــــــــــــلقــــــــــــــــد غــــــــــــــــلا بالــــــــــــــــنور أفــــــــــــــــق النــــــــــــــــور
- تــــــــــــــــخب كــــــــــــــــما شــــــــــــــــاء الطــــــــــــــــمــــــــــــــــوح وترقــــــــــــــــل

الشيخ حبيب المهاجر

المتوفى ١٣٨٤

اقول لقلبي كلمـا لج بالهـوى
هـب المنظر الجـذاب فـاق جماله
تجرعت مـر الصـبر فـيـمـا طلبته
يقصر آـمـالي بـه حـادث الـردى
رأيت السرى في غير لامعة العلى
بمد بحرب حيث سارت ضلالها
ويمضي بسبط المصطفى الطهر رشده
رأت حرب ان أودى الحسين بسيفها
ولم تدر حرب حيث هممت ببغيتها
تقاتل عبيدان سليل ملكها
لقد جهلت حرب هداها وطالمها
ولو أمها ألوت عنان ضلالها
مشت يوم عاشوراء عميا فلم تدع
تخطم من عليا علي واحمد
وتفري بظفر البغي نحر ابن سيد
وتقتل من أبناء حيدر أسرة
وتذبح اطفالا لا أبى الله أن يسرى
وتحمل من عليا لوي بن غالب
يجاب بما في البيد أسرى وقد ثوى
لمن تشبكي والسوط ألم منتهى

رويـدا لشـمس الطالعـات أفـول
زـمـانا وأحـوال الزـمـان تحـول
ألـيس وان طـال الزـمـان يـزول
ويـسـطـها وعـد المـنى فـتـطـول
يـؤوب الـى غـير الـمـدى ويـؤول
ألا انـما عـبء الضـلال تـقـيـل
الـى حـيـث يهـوي مـجـده ويمـيل
يـدوم لـها سـلطانـها ويطـول
لقتل حـسين انـما لقتـيل
ويبقى لـها مـن بعـد ذاك سـليل
يـبـوء بسـوء العاقبـات جهـول
لكـان لـديها للنـجاة سـبيل
لـها جانبا الا اعـتراه فـلـول
لـوا هـو ظـل لـلانام ظـليل
بـه ملكـتها عـامر وسـلول
تمـيل المعـالي الغـر حـيـث تمـيل
لـذابحـها في الـمـالكين مـثـيل
عقائـل لم تـبـد لـهن حـجـول
علـى وأودى جـعفر وعقـيل
وأذهـلها طفـل لـها وعـليل

وهل لبنيات المهدي بعد هذه
وهب أن حربا قادهما اللوم فانتنت
فما بال فهدر لم يثرها حفاظها
وهل بعد أن أودى الحسين تجدد فتى
وهل بعد أن أودى الحسين بن فاطم
نضت آل حرب سيفها فتوى به
ابي الدهر أن يأتي بمثل ابن فاطم
جزى الله حربا شر ما جوزي امرؤ
فقد كسرت حرب لو كان خافقا
ورحما اذا رام الزمان ينالعه
رأت آل حرب انها بعد كسره
وهيهات أن تلتذ بالنوم والورى

ملاذ لديها يتغنى وسبيل
وليس لها عما تروم مزيل
ألا ان من يحمي الذمار قلب
اذا دالت الحرب العوان يبدل
يغاث ضعيف أو يعزز ذليل
حسين وأنى للحسين عديل
الا انسه في مثله لخبيل
ولا قالها مما تراه يقبل
(يعزز على من رماه ويطول)
بسوء تعالى شأوه فيحيل
تصول على وجه الثرى وتحول
لها عندها بابن النبي ذحول

الشيخ حبيب بن محمد بن الحسن بن ابراهيم المهاجر العاملي عالم كبير وباحث مثبت وأديب واسع الافق
ومصنف مكثر. ولد في لبنان سنة ١٣٠٤ ونشأ متدرجا على حب العلم ثم هاجر الى النجف فحضر على
علماء وقته كشيخ الشريعة الاصفهاني، والشيخ علي ابن الشيخ باقر الجواهري، والميرزا حسين النائيني والسيد ابو
الحسن الاصفهاني وغيرهم وأجازه سماحة السيد البحثة السيد حسن الصدر رحمته كما اجازه غيره ونزل العمارة -
ميسان، والكوت مدة مصلحا مرشدا قائما بوظائف الشرع الشريف منتدبا من علماء النجف وخرج من العراق
في سنة ١٣٥٠ هـ فهبط بعلبك وقام بأعباء الهداية والارشاد بقلمه ولسانه وقد اصطفت سنة وحضرت خطابه
في الجامع وزرته وزارني وأهداني نشرته الشهرية (الاسلام في معارفه وفنونه) وأبدت ملاحظاتي عليه وتفضل
ونشرها.

أما مؤلفاته الممتعة فهي من الكتب النافعة وهو بحق من المصلحين المجاهدين ومن أعلام الفكر والاصلاح
وكانت مرتبه هناك بعنوان مفتي الديار البعلبكية وهذه آثاره ومآثره وتصانيفه في الرد على الماديين وفي أصول
الدين وفروعه والتاريخ والادب وأنواع العلوم الاسلامية منها منهج الحق ومُجد الشفيق والانتصار

والبتيمة والفروق وأنا مؤمن وكتابه ذكرى الحسين الذي يحتوي على جزئين جمع فيه كل ما يتعلق بوقعة كربلاء وعن حياة الشهيد ابي عبد الله وأهل بيته وأصحابه فهي دراسة جامعة مفيدة وضمنها الكثير من نظمه وفوائده جزاه الله جزاء العاملين المخلصين. كانت وفاته في بعلبك - لبنان ليلة السبت ١١ شوال ١٣٨٤ هـ ونعته محطة الاذاعة اللبنانية ونقل جثمانه للنجف ليكون في جوار أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

الشيخ مجيد خميس

المتوفى ١٣٨٤

بقلبي سرى ذاك الخليط المروع
أهجع طبري والموم كأنها
واني خليل الحسب لكن حشاشتي
ربيع دموع الناظرين صباية
كأن دموعي والتهاب جوانحي
وعاذلة لما رأيتني مولعا
تقول أرى للحرز قلبك مقسما
فقلت لها والهيم يلبسني الشجي
بنفسي كراما من بني العز هاشم
كأن المعالي قد غدت مستجيرة
فأضحت تقيها بالنفوس كأنها
رسوا كالجبال الراسيات وللورى
بعزم لهم لولاه لم تكن الظبي
هم القوم فيهم تشهد البيض انهم
قضوا كرمات تحت الظبي وقلوبهم
وثاو على حور الصعيد موزع
قضى وهو ظمآن الحشاشة والقنا
ومات بجيث العز لفعه على
ولا عجب ان تبكبه الشمس عندما

وبالنوم من جفني فما أنا أهجع
أفراع وفي أحشاء قلبي لسع
بنيران نمود الصباية تلذع
تصعد عن فيض الغوادي وتجمع
غمائم في حافات البرق يلمع
أحن الى ربيع خلا منه مريع
وجسمك للاسقام أضحي يوزع
أقرب وآل الله بالطرف صرعوا
غدت عن معاليها تذاذ وتدفع
بها يوم لاشهم عن الجار يمنع
عليها لى يوم الحفيظة أدرع
طيور علمهم حائمات ووقع
بواتر اذ منه درت كيف تقطع
جبال وغى ليست لى الحرب تقلع
بغير الظما ليست لى الحثف تنقع
برغمكم يا آل فهـر يوزع
نواهل منه والظبي منه رتع
تود السما لو بعضه تتلفع
فقد فوات منها ضوءها المتسطع

الشيخ مجيد بن حمادي بن حسين بن خميس (بالتشديد والتصغير) الحلبي السلامي من شعراء الحلة وعلمائها، ولد سنة ١٣٠٤ بالحلة الفيحاء ونشأ بها ذواقا للعلم والادب فدرس على الشيخ محمود سماكة والسيد عبد المطلب الحلبي ومبادئ الفقه والاصول على الشيخ محمد حسين علوش والسيد محمد القزويني، ثم انتقل الى النجف سنة ١٣٣٢ لاكمال الدراسة فحضر اجازة اعلام الفقه والاصول كالشيخ ميرزا حسين النائيني والسيد أبو الحسن الاصفهاني والشيخ كاظم الشيرازي والشيخ اغا ضياء العراقي والشيخ هادي كاشف الغطاء فنال حظوة علمية يغبط عليها فتراحم عليه طلاب العلم ينتهلون من معارفه، وزوده اساتذته المذكورون باجازة اجتهاد وكان يجمع الى جانب مواهبه العلمية حسن السيرة ولطف المعشر ورقة الشعور مع وداعة وطيب سيرة ومن دروسه التي يلقيها على طلابه ألف كتاب (غاية المأمول في علم المعقول) و (شرح العروة الوثقى) في الفقه الاستدلالي، وهو أخو الشاعر الشهير الشيخ ناجي خميس المتقدمة ترجمته في الجزء السابق - طرق شاعرنا المترجم له أكثر أبواب الشعر من غزل ونسيب ومدح وثناء ومن شعره في أهل البيت عليه السلام وقد استهله بالغزل على عادة الشعراء.

سئل المعنى عن لسبب دأئه	أهل لـه راق سـوى بكائه
لي بالعذب كبد ضـيعتها	يوم اقتنصت العين من طباؤه
ضـيعتها يوم الوداع أدععا	تساقطت كالغيث في جرعائه
جنى علي العشق في عدوائه	هما به بت صريع دأئه
وغادر الضلوع مـني كمداد	مخيلة على لظى برحائه
وما لمن قد طويت احشائه	وانتشرت وجدا على ذكائه
من منهج ينجو به فذو الهوى	هيهات ان يظفر في نجائه
ما قدح البرق بأحنا بارق	الاورت أحشائه في ايرائه
تحنن اذ تهجره احبابه	حنين ديين الله من أعدائه
يشكو الى المهدي من معاشر	كم هدموا المشيد من بنائه
أملبس النهار من نقع الوغى	ليلا تضـيع الشمس في ظلمائه
قم وانقض السيف وبادر تـرة	ادراكها وقف على انتضائه
كيوم موسى جـار في غدوائه	كيوم موسى جـار في غدوائه

يُوم به المعروف عاد منكرا
ثم يذكر الامام موسى الكاظم عليه السلام وما جرى عليه.
ان لم يشيع نعشه فلم تكن
فخلفه الاملاك قد تراحمت
مناديا عن شجن وانسه
يا قمر الاسلام قد أمسى الهدى
وقد غدا الايمان ينعى نفسه
هذا امام الحق عاش في العدى
لقد ثوى بلحده وما ثوى

والحق قد أجهد في اخفاءه
منقصمة عليه في عليائه
والروح أدمى الافق من بكائه
قطع قلب السدين في ندائه
دجنة مذ غبت عن سمائه
فطبق الاكوان في نغائه
مضطهدا وممات في غمائه
الا الهدى والسدين في ثوائه

وله أخرى في الحسين عليه السلام كما له ثالثة في الشاعر الشهير الشيخ حمادي نوح أولها:

هتفت بجانحة الظلام تنوح
ورقء تعرب عن جوى وتنوح
والترجم له ممن عاصرتهم وجالستهم وحادثتهم وكان يتواضع للصغير والكبير ويحترم الناس على اختلاف طبقاتهم وهو محل ثقة الجميع فليس هناك أحد الا ويحسن فيه الظن ويثق به وبعдалته وأخلاقه. كانت وفاته يوم السادس من شهر ذي القعدة الحرام ١٣٨٤ هـ المصادف ١٠ - ٣ - ١٩٦٥ وكان مدفنه في النجف بالصحن الحيدري في الحجرة المجاورة لمقبرة المرحوم السيد محمد كاظم البيدي الطباطبائي رحمة واسعة.

الشيخ محمد رضا الغراوي

المتوفى ١٣٨٥

محرم بك السرور حرماً
حيث بك الحسين من آل العبا
مستنصراً وماله من ناصر
قد قتلت أنصاره حتى غدا
يا أبّي أفندي جريحاً لم تنزل
نزف الدماء والظما أجهده
يعوم بحراً من دماهم مزبدا
وفي ختامها:

فيا ابن بنت احمد ومن به
وتفرج الشدايد الصعاب اذ
حتمنا يزيل الله عنا الغمما
نلسوذ منها بك يا نعم الحمى

الشيخ محمد رضا بن قاسم ابن الشيخ محمد بن احمد بن عيسى بن أحمد بن محمد الغراوي النجفي، ولد في النجف سنة ١٣٠٣ هـ ترجم له الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال) فقال: عالم فقيه أصولي عارف بأخبار أهل البيت عليه السلام وسيرهم تقي صالح ثقة، كانت داره ندوة علمية وأدبية تجتمع فيها نخبة من أهل الفضل في أيام التعطيل للمذاكرات العلمية، وكان أديبا شاعرا ويعد من الطبقة المتوسطة في متانة شعره ورقته، له ولع في التأليف والتصنيف، وكان محيطه وبيئته لا يقدران له ولا مثاله من المؤلفين جهودهم ويومئذ كان أهل الحل والعقد مشغولين بالزعامة والرئاسة العامة ومتطلباتها.

حضر المترجم له دروس اعلام عصره منهم الشيخ مُجَّد جواد الحولاوي والشيخ علي رفيش والسيد مُجَّد كاظم الطباطبائي اليزدي والشيخ مهدي المازندراني وله اجازة منه بتاريخ ١٣٣٨ وله اجازة رواية عن عدة من الاعلام منهم السيد حسن الصدر مؤرخة سنة ١٣٤٤ هـ والسيد مهدي البحراني سنة ١٣٣٢ .

ألف كتبا كثيرة تنوف على الخمسين مؤلفا ومصنفا منها أدلة الاحكام في شرح كتاب شرائع الاسلام، لم يتم برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والاعتكاف والزكاة والخمس، ونفائس التذكرة في شرح التبصرة للعلامة الحلبي في أربعة عشر جزءا و (ازالة الغواشي في مدرك الحواشي). . حواشي استاذ الطباطبائي على التبصرة و (عقود الدرر في شرح المعتمر) للمحقق فقه، وشرح هداية الصدوق فقه، ولوامع الغرر منظومة في الموارث، وأصدق المقال، في علم الدراية والرجال ومعرفة الاحوال في علم الرجال، وزهرة العوالم. نظم معالم الاصول وطرائق الوصول الى علم الاصول، ونصيحة الضال في الامامة، والنور المبين رد على زيني دحلان، والانذار في قطع الاعذار في الامامة ولاهبة المعاد في الكلام، والزاد المدخر في شرح الباب الحادي عشر، والبضاعة المزجاة، ثلاثة أجزاء في الاخلاق والسير والمواعظ، طبع الجزء الأول مه في النجف سنة ١٣٥٣، وسبيل الرشاد، في المواعظ والمجالس السعيدة، والنور الكافي في تهجية أخبار الكافي، رتب أخبار الكافي على حروف الهجاء، وموهبة الرحمن في تفسير القرآن، والخيرات الحسان في تفسير القرآن، والنجم الثاقب مختصر كتاب عمدة الطالب في النسب، وأمانى الاديب مختصر مغني اللبيب، غير تام الى حرف اللام، ألفه سنة ١٣١٩ هـ، وبلوغ منى الجنان في التفسير لبعض سور القرآن، ألفه سنة ١٣٤٩ هـ ومحاسن الكواكب، ديوان شعره الى غير ذلك من الرسائل، وقد طبع له أخيرا (الكنز المدخر في آداب المسافر والسفر) بمطابع النجف سنة ١٣٧٦ وترجم له الشيخ جعفر محبوبية في (ماضي النجف وحاضرها) فذكر نص شهادة العالمين العلمين السيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ مُجَّد رضا ياسين - في حقه وفضله وتقواه وعدالته، ثم عدد مؤلفاته وهي ٦٣ مؤلفا. توفي يوم الاثنين ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٨٥ .

الشيخ محمد علي البقوي

المتوفى ١٣٨٥

ميلاد أبي الشهداء (ع)

أي بشــــرى يزفها جبرئــــل
تتهادى الاملاك فيها التهانى
بوليد قرت به عين طيه
نبعة من اراكة قد تناهت
أبواه من قد علمت وعماه

المهنى بالسبب فيها الرسول
فصعود لهم بمها ونزول
وبه سر حيدر والبتول
لذرى الفرقدين منها الاصول
لدى الفخر جعفر وعقيل

فيه هبت من طيبة نفحات
أطلعت من سما الامامة بدرا
غمر الارض والسماوات نورا
واستهلت بطحاء مكة بابن
واطلت على تمامة سحب اللطف
وازدهمت في غلائل الروض تحتال
وتغننت عنادل الشعر تشادو

من شذاها طابت صبا وقبول
مشرقاً ما اعترى سنانه الافول
فسواء غدوها والاصويل
شرفت فيه أهلها والقبيل
فاخضل روضها المطلقول
ابتهاجها حزونها والسهول
والغناء الترحيب والتأهيل

بفنتى أنجبتة أطهر أم
لا تعلق الابد ذكره قلبي
كنه معناه يعجز الفكر عنه
فضل الله فيه شعبان قدرا
جل شاننا عن أن يقاس بشهر

مالها في بنات حوا مثيل
رب ذكرى يجلو بها التعليل
ويحار اللسان ماذا يقول
وجدير في شأنه التفضيل
اذ تجلسى فيه الوليد الجليل

ثالث الاوصياء خامس أصحاب
كم سقى عاطش الثرى من ندام
ففيهم (آدم) توسل قدما
بأبي ناشنا بحجر (علي)
هو ربحانة النبي فكهم طاب
واغتدى منه درة الوحي طفلا

العبا من بهم تحار العقول
عارض ماطر وغيث هطول
ودعا (نوح) باسمهم والخليل
وعلى كتف (احمد) محمول
سه الشيم منه والتقيل
تفتدي شيبا والكهول

أعد الطرف دون أدنى علاه
سؤدد تقصر الكواكب عنه
لا تجارى يديه نيلا اذا ما
قرب النفس للاله فداء
قام في نصرة الهدى اذ اعاديه
لاتقل في سوى معاليه مدحا
وهي في جبهة الليالي الزواهي
حيث قام الدليل منها عليها
صاحب القبلة التي بفناها
كللت قبلة السماء جمالا
يأمن الخائف المروع ليدها
فوقها من مهابة الله حجب
وبيوت الاسلام لولاه لم يسمع
وابو النهضة التي ليس ينساها
ذكره ضاع كالحماة نشرا

ستراه يرتد وهو كليل
وعلى هامسة الضراح يطول
طفحت (دجلة) وفاض (النيل)
أيمن منه الذبيح (اسماعيل)
كثير والناصرون قليل
فهى فضل وماعداها فضول
غرر مسنتيرة وحجول
وعلى الشمس لا يقام دليل
يستجاب الدعا ويشفى العليل
فهى من فوق هامها اكليل
من صروف الردى ويجمى النزول
وعليها من الجلال سدول
عليها التكبير والتهليل
من العالمين للحشر جيل
وعده أخنى عليها الخمول

ويظنون أن من المتسول
يخص اجمال فضلها التفصيل
وتاه الحسادى وضلل الدليل
فبأيديهم تنزل المحسول
تكساد الجبال منها تنزل
تتدعى أركانها وتميل
هاجست أضغانه والذحول
وعلى رأسه تسيل نصول
وخطوب أخفهن تقييل
فئة من شعاعها التضليل
وأبوهما الخنون (اسرائيل)
وأنت يقتفني الرعييل
وغالست شعرائع الحسوق
كساد يقضني عليها التبديل
في المسيرات بوقها والطبول
وبدت تشبه الاناث الفحول
صار سمين عالم وجهول
وقبيل الفعمال منهم جميل
الحكم ينهسى اليهم ويؤول
وسراب لم يرو فيه الغليل

ودم في سيوفهم مظلول
وصليب فيه العمود يميل
ومن العدل ذلك التنكيل
الفتنك بالابرياء والتمثيل
وجنوا مثلما جنى (ديغول)
مأتمنا كله بكاء وعويل
يقصر الشرح عنه والتسجيل
وشهود الافعال منهم عدول
من على الشر طبعه مجبول

قد محما دولة الجبابر قتلا
يا أبا التسعة الميامين من لم
وهداة السورى اذا خبط الساري
واذا ما السماء بالغيث ضنت
أنت يا من حملت بالطف اعباء
ان ديننا شبيدته أمس كسادت
هاجمته ابناؤه وعليه الشرك
فالى صدره تراش سهام
من رزايا اقلهن كن كسير
يوم ضلت نوح الهدى وأضلت
قد نمتها في الشروق (أم) رؤوم
قادهما الغي للشقا وحداها
جددت شرعة الضلالة والكفر
بدلوا الشرع غيروا النص حتى
فهي طورا سيف الخصوم وطورا
بززت كالفحول منهم أناث
بينهم ضاعت المقاييس حتى
فجميل السورى ليدهم قبيل
حاولوا (مطلبيا عظيما) وظنوا
ما دروا أن ذلك الظن وهم

كل يوم عرض ليدهم مباح
فدفن تحت الثرى وهو حي
أمن السلم حرهم للمبداي
ومن الرفق والتحنن ذاك
فتكوا بالبلاد فتك (هلاكو)
فاستحالت (أم السريين) منهم
و (بكر كوك) للفظائع مستن
انكروا بالاقوال ما ارتكبوه
كيف يحنو عطفها ويضمر خيرا

ان يخونوا عهد البلاد فعندرا
ليس فـيهم الا دخيل وهـل

* * *

ما لهم ناقة بها وفصيل
يؤمن يومها على البلاد دخيل

فانتضى (المحسن الحكيم) حساما
بأبي يوسف تجللى عيانا
فـاز في حلبـة الجهـاد ولا
فرعى بيضة الهدى وحامها
كافل المسلمين حامي الشرع
سالكا نـهج حيدر وحسين
ان يصل جـده بحـد حسام
فشفى علة الهدى بعدما قد
رب سقم في الجسم يشفى ولا
ذاك داء يعدي السليم كما
وانثنى الغمي والعصايات منه
وانطوت راية الضلال وولى
نكصت والجباة منها دوام
عملاء اليهود لم يسلم القرآن
وقوى الله ان أتت لم يعقها
يا بني الوحي حسبكم عن قوافي
ودكم كان للرسالة اجرا
انا ذاك العبد المقيم على العهد
لا أبالي ان قطع الدهر أوصالي
منذ ستين قد مضت وثمان
ما لوى من عنان نظمي ونثري
موقنا انكم غدا شفعائي
ليس يجزي ما فيه طوقتموني
فاقبلوها عذراء زفت اليكم
ستزول الاحداث والدهر يفتى
ولسان الخلود ينشد فيكم

هو من حد عزمه مصقول
منهج الحق واضح والسبيل
تعرف الا يوم الرهان الخيول
مثلما بالهزبر يحمى الغيل
فنعم الحامي ونعم الكفيل
وكذا تقتفى الاسود الشبول
فابنه في شبا السراع يصل
شفها الوجـد والضنى والنحول
يشفى سقام تصاب فيه العقول
يعدي بمكروب دائه المسلول
خاسئات قد فاتها المأمول
عهد (أنصارها) الـذمـيم الهزـيل
مثلما ناطح الجبال الوعول
من كيدهم ولا الانجيل
طائرات العدى ولا الاسطول
الشعر ما فيه صرح التنزيل
كل شخص عنه غدا مسؤول
تحول الدنيا ولست أحول
وحبل الرجاء بكم موصول
وسواكم في خاطري لا يحول
لائم في هواكم وعذول
يوم لا ينفـع الخليل الخليل
وافر الشكر والثناء الجزيل
مهرها منكم الرضا والقبول
وبنوه وذكركم لا يزول
(أي بشـرى يـفـهـا جـريـل)

الشيخ مُجَدَّ علي ابن الشيخ يعقوب أديب خطيب وباحث كبير علم من أعلام الادب وسند المنبر الحسيني له اليد الطولى في توجيه الناس وارشادهم ولا زالت مواعظه حديثا معطرا، لا يكاد يمله جليسه فمن اشهى الاحاديث حديثه وما جلس الا وتجمع الناس حوله من الادباء وأهل الذوق الادبي يتوقعون منه نوادره وملحه وأحاديثه الشهية .

ولد في النجف الاشرف في شهر رمضان ١٣١٣ هـ ونشأ برعاية والده الخطيب التقى والواعظ الشهير وهاجر والده الى الحلة الفيحاء فنشأ المترجم له في مستهل صباه ومطلع شبابه في مدينة الادب والشعر وكان عندما يختار له والده القصيدة ويحفظها وينشدها في الجامع الذي يصلي فيه الامام العلامة السيد مُجَدَّ القزويني بمحضر من المصلين هناك وبعد اداء الفريضة وكان السيد يوليه عناية ورعاية وتشجيع على الحفظ وفي سنة ١٣٢٩ انتقل والده الى رحمة ربه فانقطع حينذاك الى ملازمة العلامة السيد مُجَدَّ القزويني فغمره بالطافه وأفاض عليه من علمه وأدبه الجم وأخلاقه العالية - وكان دائما يشكر هذا الفضل كأنه يقول:

افضل استاذي على فضل والسيدي وان نالني من والسيدي الفضل والشرف
فذلك مرربي الروح، والروح جوهر وهذا مرربي الجسم والجسم من صدف
اليعقوبي في كل ما يقول من نظم ونثر سهل ممتنع لا تكاد تفوته مناسبة من المناسبات الا ونظم فيها البيتين
والثلاث أو القطعة المصكوكة كسبيكة الذهب تتداولها العقول والافواه معجبة بما مستلذة بتريدها مع أنه قد
نظمها بلا تكلف انما ارسلها ارسالا فاسمعه حين يقول:

قالوا الوزارة شـكلت برئاسة العمري أرشد
فاسـتقبل الشـعب الوزارة بالصلاة على مُجَدَّ

وحيث يداعب الشيخ السماوي يوم أحيل على التقاعد في عهد السيد مُجَدَّ الصدر رئيس الوزراء .

قل للـسـماوي الـسـذي فلـك القـضـاء بـه يـدور
النـسـ تـضـر بـها الـسـذيول وأنـت تـضـر بـك الصـدور
بالإضافة الى الخدمة المنبرية والتبليغ باللسان فقد أضاف إليها الخدمة القلمية والخدمة بالبيان فقد ألف كثيرا
وخلف آثارا لها قيمتها ومنها بل في طليعتها مجموعة اسمها ب (الذخائر) وهو ديوان شعر خاص يحتوي على
حوالي خمسين قصيدة ومقطوعة نظمها في اهل البيت مدحا ورثاءا وقد طبعت سنة ١٣٦٩ هـ وأوصى ﷺ أن
يكون معه في قبره.

٢ - البابليات وهو ثلاثة أجزاء ويقع الجزء الثالث منه في قسمين وقد طبع سنة ١٣٧٢ هـ .

٣ - المقصورة العلية، وهي قصيدة تناهز (٤٥٠) بيتا في سيرة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام وقد طبعت
١٣٤٤ هـ.

٤ - عنوان المصائب في مقتل الامام علي بن أبي طالب سنة ١٣٤٧ هـ وقبل عام واحد زرت الخطيب
الشيخ موسى اليعقوبي أكبر أنجال المترجم له فاطلعي - متفضلا - على مخطوطات والده المغفور له وهي ثروة
علمية وأدبية يعتز بها العلماء والأدباء والباحثون .

٥ - اما ديوانه الذي يحتوي على ما نظمه من الشعر خلال مدة تتجاوز الاربعين عاما وقد طبع في سنة
١٣٧٦ هـ وهو طافح بالوطنيات والوجدانيات والوثائق التاريخية وفيه عشر قصائد خاصة في فلسطين، القي
قسم منها في احتفالات جمعية الرابطة الادبية التي أقامتها في هذا الصدد والقسم الباقي القي في مناسبات مختلفة
ثم لا تنس جهاده في المغرب العربي ففي الديوان ما يقارب عشر قصائد في هذا الموضوع وحسبك أن تقرأ
قصيدته بعنوان (جهاد المغرب) اذا أضفنا هذا الى جهاده أكثر من أربعين سنة بقلمه ولسانه ومواقفه يصرخ
طالباً استقلال العراق فعندما اصطدم العراق بالجيش الانكليزي عام ١٩٤١ في الحرب العالمية الثانية صرخ قائلاً:

بالشعب قد عاثت يد عادية فجـددوها تحضـة ثانية
وهناك دواوين حققها بعد أن جمعها ودققها امثال ديوان الملا حسن: القيم، والشيخ صالح الكواز، وديوان
الشيخ عباس الملا علي، وديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر (والد المترجم له) وديوان الشيخ عباس شكر وديوان
الشيخ محمد حسن أبو المحاسن فهذه الآثار كان سبب نشرها وظهورها الى متناول الايدي هو شيخنا الراحل ولولا
جهوده ومساعدته في طبعتها وتحقيقها لكانت مندثرة كما اندثر من تراثنا الكثير.

ويعجبني من الشيخ يعقوبي جانب الولاء لاهل البيت عليه السلام، فقد كان من وصيته ان يكون رفيقه في القبر
ديوان (الذخائر) اذ هو الذي ينفعه يوم لا ينفعه مال ولا بنون وقد صدر ذخائر بالبيتين التاليين:

سـررائر ود للنـبي ورهـطـه
وعنـدي مـما قـلت فـيهم ذـخائـر
بقـلبي سـتبدو يـوم تـبلى السـررائـر
سـتتفـعني فـي يـوم تـفـنى الذـخائـر
وقوله في قصيدة له:

مـا لي سـوى الهـادي النـبي وآلـه
أنا مـرتج لـهم وان نـزل الرـجـا
حصن اليـه لـدى الشـدائد التـجـي
بـسـواهم يـنـزل بـيـاب مـرتـج
ودخلت عليه مرة أعوده وكان يشكو ألما حادا من عينه ورأسه ولا أنسى أنه كان يوم ٢٧ من رجب يوم
توافدت الوفود لزيارة مخصوصة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب فأنشدي هو:

أبا حـسن عـذرا اذا كـنت لم أـطـق
فـلولا أذى عـيـني ورأسـي لسـاقـي
زـيارـة مـثـواك الكـريم مـع النـاس
اليـك الـولا سـعيا عـلى العـين والـراس
وقال:

غـرسـت بـقلبي حـب آل مـجـد
ومـن حـاد عـنهم واقـتفى اثر غـيرهم
فـلم أـجن غـير الفـوز مـن ذـلك الغـرس
فـقد باع مـنـه الحـظ بالـثمن البـخس

في فجر يوم الاحد ٢١ جمادى الثانية ١٣٨٥ هـ الموافق ١٧ - ١٠ - ١٩٦٥ سكت هذا اللسان وانطفأ
هذا الضوء فقد ودع الحياة عن ٧٣ عاما فنعتته الجمعيات في النجف وفي مقدمتها جمعية الرابطة الادبية اذ فقدت
عميدها وأقيمت له الفواتح في كثير من البلدان العراقية وغيرها.

الكونيل حبيب غطاس

المتوفى ١٣٨٥

قال في الامام الحسين عليه السلام:

روحى فـداك حـسين ما بـدا قـمر
بالليل أو أشـرقت في الصـبح أنوار
انت الشـهيد الـذي أدميت أفـئدة
لـولاك لم يـدمها واللـه بتـار
صـدوك عـن مـورد المـاء المـباح فـلا
سـالت بأرضـهم سـحب وانـهار
يا كـربلاء سـقتك المـزن هـاطلة
عـلى رفاة حـسين فـهو مـغوار
يلقى المـنية عـطشانـا ومبتسـما
ان المـنية في عـينه أـقـدار
صلى عـليه آله العـرش ما بزغـت
شـمس وما طلعت بالليل أقمـار

القائد الكبير الكولونيل حبيب غطاس المسيحي اللبناني، اعتنق الاسلام وتمسك بمذهب أهل البيت وأعلن باسلامه بكل فخر واعتزاز، ومبدأ أمره أنه كان سائرا مع والدته وكان عمره نحو الثانية عشرة فصادف مرورها بشارع (البسطة) في بيروت فسمع الاذان وقت الظهر من احدى المآذن الاسلامية فأثر فيه وقال لامه: قفي قليلا حتى نسمع ما يقول. وحاولت أمه صرفه عن ذلك

١ - لماذا اختار هؤلاء العظماء مذهب أهل البيت (ع)، للشيخ محمد حسن القبيسي العاملي.

ولكنه أصر وجعل يردد مع المؤذن كلمة: الله أكبر الله أكبر ثم انصرف وقد جللته الغشية وقام يصغي في أوقات الصلاة ويجب لقاء المسلمين ويرتاح للمصلين.

ودخل مسلك الجيش اللبناني وبنال المراتب ويسمو حتى استحق وسام الارز ورتبة (كولونيل) في الجيش اللبناني واحبه كل من عرفه وعاشره. وكان لا يمل من مطالعة الكتب والعقائد حتى أصبح مقتنعا بدين الاسلام متمسكا بأوامر القرآن الكريم فأعلن اسلامه على رؤوس الاشهاد وذلك سنة ١٩٦٠ م وكان رئيس الجمهورية اللبنانية يوم ذاك الرئيس فؤاد شهاب فأرسل اليه يستوضح منه ذلك فأجابه بصراحة بأنه مسلم وان الاسلام هو دين الله، قال الرئيس: ان هذا الاعتراف سيحملك حملا ثقيلا فهل انت مستعد، فأجابه القائد: لا أبالي بكل ما يكون بعد أن أكون مع الله، فقال له الرئيس شهاب: اذا كان كذلك يلزمك اما أن تتنازل عن ربتك أو تستقيل نهائيا من سلك الجيش لان المرتبة التي أنت فيها من مختصات المسيحيين حسب اتفاق الاستقلال اللبناني وما نص عليه الدستور، فاعلن القائد استقالته من خدمة الجيش.

وكان لحبيب غطاس وقت ذاك زوجة مسيحية وولد قد بلغ مبلغ الرجال فعرض الاسلام عليهما فأبنت الزوجة واجاب الولد ثم أثرت عليه المؤثرات فرجع الولد والتحق بوالدته، فما كان من حبيب غطاس الا انه اعرض عن زوجته وولده وتركهما وشأنهما وتزوج بامرأة مسلمة.

توفي رحمه الله يوم الثلاثاء ٢٧ - ٨ - ١٩٦٥ م في المستشفى العسكري - الساعة العاشرة قبل الظهر. انتهى عن كتاب (لماذا اختار هؤلاء العظماء مذهب اهل البيت) للشيخ محمد حسن القبسي العاملي. ذكر الشيخ القبسي جملة من أشعاره وقال: وجدتها بخط الناظم، فمن شعره قوله بعنوان (رسول الله).

أحبك يا رسول الله حباً
وما أبقي بقلبي غير روح
عشتك منذ رأيت النور يبدو
ووجدت الذي سواك أحلى
جمالك سالب عقلي ولبي
وكل جواني لبهاك تفهـو
عليك صلاة ربك مع سلام

برى جسدي وفتت لي عظامي
تود لقاك في دار السلام
من القرآن للعرب الكرام
من القمرين يا بدر التمام
وحسنك ماثل دوماً أمامي
فججل بالشهادة والحمـام
تضوع منهما مسك الختام

ومن شعره قوله تحت عنوان: سيدتنا فاطمة الزهراء (ع).

أفطممة الزهراء ان مجدا
فلا غرو ان دانست بحبك شبيعة
فأنت من المختار حبة قلبه
حفظت لنا نسل النبي ومن بهم
هو الحسن المغوار من بجينته
وثانية مولاي الحسين وسيدي
عليكم صلاة الله ثم سلامه

أحبك حباً لا يفويه التصور
تفاخر أهل الارض فيك وتكبر
وأنت من الاطهار أصفي وأطهر
على كل مخلوق نتيه ونفخر
مهابة أهل البيت زهو وتزهر
ومن فيه اخلاق النبوة تظهر
بكل أذان فيه الله اكبر

وله شعر في ائمة اهل البيت عليهم السلام في كل امام منهم قطعة شعرية عاطرة.

هلال بن بدر

المتوفى ١٣٨٥

روح الكون وادلهم السمام
ياخطب من دونه كل خطب
لبس الدهر فيه ثوب حداد
ليت شعري وهل يبلغني الشعر
انما غايتي رثاء اممام
سبط خير الانام والصفوة الكبرى
كنز سر العلوم منذ لقتته
بطبل حازم ابي كمي
خذلته العراقة لما استبان
وبكته من بعد ذاك طويلا
موقف للحسين جل عن الوصف
سار نحو العراق يزحف نحو
ضربت حوله العداة نطاقا
قيادة حرب ان لظى الحرب شبت
لطف نفسي على ليوث تصدت
ثبتت في مواقف الموت حتى
جدد الحرب بعد ذاك أخو الحرب
أم نحو الصفوف ظمآن صداد
وقضى بينها فخر صريعا
يوم ضجت بخطبها كـربلاء
ومصاب قد عز فيه العزاء
فهو والدهر ما له انضاء
مقاما يجود فيه الرثاء
يقصر الشعر عنه والشعراء
أبوه وأمه الزهراء
وهو في المهدي سرها الانبياء
أريحني من زه وضياء
آية الحق وهي منها برءاء
بعد غيض الدموع منها الدماء
ولم ترو مثله الامناء
الموت تحوده عزة قعاء
مزقته بعزمها الخلاء
ولدى السلم ساسة خطباء
لعديب ما ان له احصاء
فنيست، والفناء منها وفاء
ومما كل عزمه المضياء
ويبل أم العمدو لولا الظماء
وعليه من الجلال رداء

ان صرعى الطفوف لا شك عندي
عجبا يقتل الحسين وتبقى
وتضام الاباء ان طلبوا الحق
النساء المطهرات من العيب
لا رعى الله يا حسين زمانا
قاتل الله من أمية فردا
بأبي الطاهر الزكي ونفسي
فضالة من الاله عليه

أهم عندي ربحهم أحياء
في هناء من بعده الأسياء
وتسبي من الخدور النساء
اللواتي شاعرهن الحياء
أخذت فيه ثاره الأعداء
كمننت في ضميره الشحاء
ويوم طالبت به الظلماء
وسلام ورحمة وثناء

الشاعر هلال بن بدر البوسعيدي، ولد في مدينة مسقط ١٣١٤ هـ وتلقى علومه على يد علمائها
الاباطيين. وتدرج في المناصب من سكرتير والي الى أن أصبح رئيسا لاول بلدية انشئت في مسقط عام ١٣٧٤
هـ ثم انتقل في مناصب اخرى حتى أصبح سكرتيرا خاصا للسلطان سعيد بن تيمور، ثم اعتزل العمل وتقاعد
حتى وافاه الموت في ٦ شهر رمضان عام ١٣٨٥ هـ. له جملة قصائد غير أنها لم تجمع في مجموع خاص، وانه
اتلف الكثير منها.

الشيخ محمد رضا الشبيبي

المتوفى ١٣٨٥

قال: ينحو باللائمة على أحد قتلة الحسين بن علي عليه السلام، ذلك هو مجدل بن سليم الكلبي الذي حارب الامام الحسين (ع) وجاء اليه بعد قتله لينال من سلبه شيئاً فلم يجد حيث سلبه القوم جميع ثيابه، لكن رأى خاتمه في خنصره حاول انتزاعه فلم يقدر لجمود الدم عليه فتناول قطعة سيف وجعل يحز الخنصر حتى قطعه وأخذ الخاتم، فقال شيخنا الشبيبي:

ما بال مجدل لا بلبت مضاجعه قد حـز اصـبـعه في مخـذم ذرب
لو كان يطلب منه بذل خاتمـه لقال هـاك، وهـذا قبل فـعل أي
أشهر أعلام الادب ووجه العراق الناصع هو الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد بن شبيب بن ابراهيم صقر البطائحي النجفي، ولد في النجف ٦ شهر رمضان عام ١٣٠٦ هـ ونشأ على والده الجليل نشأة سامية، تعلم المبادئ وقرأ المقدمات وقرض الشعر فأجاد فيه من بداية عهده وحضر في الفقه والاصول على علماء وقته كالشيخ محمد كاظم الخراساني وغيره، ولخصوبة ذهنه وسعة آفاقه الفكرية لم يقتصر على العلوم القديمة بل شارك في فنون اخرى فبرع في البلاغة والفلسفة حتى نبغ في سن مبكرة واشترك مع شيوخ الادب يومذاك وجال في ميادينه بين النابحين من رجاله وهو في طليعة حاملي مشعل الحركة الفكرية

والنهضة الوطنية في العراق، فقد جاهد في احياء الثقافة والآداب العربية على عهد الاتراك يوم كانت معالم اللغة مطموسة، وطرق جميع الفنون فنظم في التربية والسياسة والوصف والغزل والوجدانيات والوطنيات، وحسبك ما نشرته الصحف والمجلات، وله في البلاغة والبيان ملكة نادرة حيث لا يقل نثره عن شعره وبحوثه الممتعة الطافحة بالمادة ترويهامهات المجالات وهو بالاضافة الى محاسنه الكثيرة لغوي كبير ومن الخبراء المتضلعين. قام أيام الثورة العراقية بخدمات جليلة ومهام خطيرة وانتدب من قبل وجوه العراق من علماء وزعماء واحرار فأوفد الى الحجاز لمقابلة الملك حسين وتسليمه المضابط التي نظمها العراقيون ووقعوا عليها وذلك عام ١٣٣٧ هـ سافر الشيخ فوصل الحجاز بعد عناء شديد واجتمع بالشريف وأطلععه على الحال فأرسلها الشريف الى نجله الامير فيصل في باريس، ولم يعد المترجم له حتى تم تعيين فيصل ملكا على العراق فجاء معه هو وجملة من الزعماء. والشبيبي شخصية متعددة الجوانب وقد تقلب في المناصب وهي تزدهي به وتفتخر بكماله وببزته الروحية وكأنه زان المناصب ولم تزنه.

رشح لعضوية نادي القلم البريطاني في سنة ١٣٥٦ وشغل وزارة المعارف عدة مرات، ومنحته مصر شهادة الدكتوراه في الآداب دون أن يطلبها، وترأس المجمع العلمي العراقي، وكان عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، وعضو المجمعين العلمي واللغوي بمصر وغير ذلك.

وله آثار علمية وأدبية وفلسفية وتاريخية منها (تاريخ الفلسفة) من أقدم عصورها ومنها (أدب النظر) في فن المناظرة و (التذكرة) في بعث ما عثر عليه من الكتب والآثار النادرة وديوان شعر طبع سنة ١٣٥٩ و (فلاسفة اليهود في الاسلام) و (المأنوس في لغة القاموس) ويقصد بالمأنوس ما كان مألوفا عند فصحاء العرب وفي المختار من كلامهم. ويقابله الغريب الذي يستهجن استعماله ويعد من عيوب فصاحة الكلام و (المسألة العراقية)

وهو تاريخ مطول لبلدة النجف الاشرف مع تطور العلم والآداب فيها و (مؤرخ العراق ابن الفوطي) في اجزاء طبع الاول في سنة ١٣٧٠ قام بنشره المجمع العلمي العراقي وقد ذكر أغلب هذه الآثار روفائيل بطي في كتابه (الادب العصري) وهذه بعض روائعه:

فتنة الناس - وقينا الفتنا -
رب جهنم حوله قمرنا
أيها المصلح من أخلاقنا
كلنا يطلب ما ليس له
ربما تعجبنا محضرة
لم تنزل - ويحك يا عصر أفسق
حكم الناس على الناس بما
فاسدت حالت وأنا ممن بينهم
اننا نجني على أنفسنا
بلغ الناس الاماني حقه
أخطأ الحق فربق بائس
خسرت صفقتكم من معشر
أرخصوه ولو اعتاضوا به
يا عبيد المال خير منكم
انني ذاك العراقي الذي
انني اعتد نجدا روضتي
ايها الجليل اكتشف لي حاضرا
ينهض الشعب فيمشي قداما
غير راقبي النفس والروح فتى
حالة النفس التي تسعدها
ففقر من غناه طمع

باطل الحميد ومكذب الثنا
وقبيل صيراه حسنا
أيها المصلح الهداء هنا
كلنا يطلب ذا حتى أنا
أربع بالامس كانت دمننا
عصر ألقاب كبار وكبي
سمعوا عنهم وغضوا اعيننا
أذني عيننا وعيني أذنا
حين نجني، ثم ندعو: من جني
وبلغناها ولك من بالمني
لم يلومونا ولا مزمننا
شروا العار وابعوا الوطننا
هذه الدنيا لقلت ثنا
جهلاء يعبدون الوثنا
ذكر الشام وناجى اليمننا
وأرى جننة عدينا
كلما خرب ماضيك بي
لو مشى الدهر اليه ما انثني
وضمع الروح ورقى البدنا
وتريها كليل صعب هينا
وغني من يرى الفقر غني^(١)

وقوله وعنوانها: رجال الغد:

١ - الى ولدي للمؤلف طبع النجف ١٣٧٣ هـ.

انتم متم متم بالسودود
 يا ششبابا درسوا فاجتهدوا
 وعهد الله بكم أوطانكم
 أنتم جيل جديد خلقوا
 كونوا الوحدة لا تفسد خها
 أنا بايعت على أن لا أرى
 عقود العالم شتى فاحصروا
 لتكن أممكم واضحة
 لتعش افكاركم مبدعة
 لا ينال الضمير منكم جانباً
 أو تخلون - وأنتم سادة
 الوفاء حفظكم أو رعيتكم
 لا تمسوها يداً واهيئة
 تشبه الأرض التي تحمونها
 دبوا الأرواح في أجسادها
 ان عقبي العلم من غير هدى
 من أتانا بالهدى من حيث لم
 غير مجد - ان جهلتم قدركم
 واذا لم ترصدوا أحكمكم
 واذا لم تسلم أخلاقكم
 عهد عنك البروض لا أرتاد لي

بوركت ناشئة ميمونة
 من جنى من علمه فائدة
 ما يرجى - لبت شعري - والبد
 سيرة الآباء فينا قودة
 ليس هذا الشعر ما تروونه

نشأت في ظل هذا المعهد
 غير من عاش فلم يستفد
 أهل التعلیم عند الولد
 كل طفل بأبيه يقتدي
 ان هذي قطع من كبدي (١)

١ - الى ولدي للمؤلف طبع بالنجف الاشرف ١٣٧٣ هـ.

ومن منظومه الذي جرى مجرى المثل ولا زال الادباء يستشهدون بما قوله:

ما العبقري الفذ الا فكرة
لا بد من نقد الزمان فانما
ان مات عاش بما الريم الهامد
نحن المعادن، والزمان الناقد
وقوله:

خير لك أن أخاف وتأمني
لي نية في الدهر فيها نية
يا نفس، ممن أن تأمني لتخافي
والحكم للمس تقبل الكشاف
وقوله:

الشعر شيء ناطق في ذاته
ولربما روت الطبيعة شعرها
أو قوة في نفسها تتكلم
خرساء لا تغر هناك ولا فم
وقوله:

قالوا: أتكره نقد الناس قلت لهم
قالوا: فناظر، وصوت الحق مرتفع
إذا استعار عدوي ثوب منتقد
فقلت، هذا قياس غير مطرد
وقوله:

ولربما عرف المحبون السبي
شأن الفراشة واللهيب فانها
تجني الشقاء فأصبحو عشاقها
تغشاه وهو مسبب احراقها
وقوله:

تفاهت عيني وعينك لحظة
مشيت نظرة بيني وبينك وانبري
وأدركت أن القلبوب شواهد
من القلب مدلول على القلب رائد
وحديث لم تلفظ، وللنفس منطق
دواوين أهل الحب تقني وللهوى
هو الروح، ديوان من الشعر خالد

وقوله:

أضاع صواباً عاملاً غير عالم سيسأل عنه عالم غير عامل
أحب إلى الدين من علم عالم إذا هو لم ينفع به جهل جاهل

وقوله:

لا تمأأوا لي أقداحاً فقد ملئت إلى الرؤوس سقاة الحبي أقداحي
أولى الخمارين بي ما كان منبعثاً عن سورة الشوق لا عن سورة الراح

هناك . وهو في السن أكبر من أخيه العلامة الشيخ محمد تقي وأشعر منه لكنه لم يكن أفقه منه كتب عنه الكثير وقالوا: كان قوي النظم سريع البديهة يأتي بالشعر المنسجم والقافية المحبوكة طرق ابواب الشعر فأجاد وحفظ الادباء له من أنواع النظم عدة قصائد من وطنيات ووجدانيات وسياسيات فمن شعره قصيدته التي جاء فيها وقد نظمها سنة ١٣٦٦:

حاضر الامر وماضيه سواء بالامـازيج وهـذا الخـيلاء
نحتلـي عيـد جـلاء رائعا فمتى من صـدء القلب جـلاء
ويقول فيها:

مهبط الاجاء كم سال على سفح مغناك دموع ودماء
فيك كم طل دم من مصـلح بكـت الارض عليه والسـماء
كالاولى بالطف من عمرو العلى هاشم المجـد لها نفسـي الفـداء
أنجم مطلعها من يثرب ولها كانت مغيبا كـربلاء

جاء في مقدمة ديوانه المطبوع في لبنان والذي أسماه (سفينة الحق) انه درس في النجف عشرين سنة وحضر على الفطاحل من اساتذة الفقه والاصول وعلم الكلام، اما ديوانه فيحتوي على مجموعة كبيرة من الشعر في النبي وآله عليهم الصلاة والسلام، وقصائد مرصوصة في الوطنيات والوجدانيات والتغزل والرثاء ويتضمن جملة من خواطره.

الشيخ محمد رضا فرج الله

المتوفى ١٣٨٦



أقم للحزن يا شيعي مآتم ودع عنك الهناهل المحرم
ودخل الدمع من عينيك يهمني ففطام دمعها فيه همى دم
الشيخ محمد رضا ابن الشيخ طاهر بن فرج الله بن محمد رضا بن عبد الشيخ ابن محاسن - ينتهي نسبه الى
الاحلاف، قبيلة في جنوب العراق، من رجال الفضل والكمال بحائثة ذواقة ولد في النجف يوم عيد الفطر سنة
١٣١٩ هـ ونشأ بها في حجر والده درس المبادئ وقرأ العربية والمنطق ومقدمات العلوم ثم درس السطوح على
أخيه الشيخ محمد طه والشيخ عبد الحسين الحلبي والسيد هادي الميلاني والشيخ كاظم الشيرازي وغيرهم، ثم حضر
الخارج في الفقه والاصول على الشيخ احمد كاشف الغطاء والسيد أبي الحسن الاصفهاني والسيد محمد تقى
البغدادي والشيخ ضياء العراقي والشيخ عبد الله المامقاني والميرزا فتاح والشيخ محمد رضا آل ياسين له مكتبة
نفيسة تجمع النوادر من المخطوطات والمطبوعات له من الآثار (الاعتقاد الصحيح) في أصول الدين و (الغدير
في الاسلام) طبع في النجف سنة ١٣٦٢ و (المعلم والتلميذ) و (علي والامامة) ترجم له الخاقاني في شعراء
الغري وذكر طائفة من أشعاره في المدح والثناء والغزل والمراسلات وتفضل ولده الاستاذ حميد فرج الله بمجموعة
من قصائده في رثاء الحسين عليه السلام وفي الغزل والمراسلات.

حسين بستانة

المتوفى ١٣٨٧ هـ

١٩٦٨ م

« نُهضة الحسين »

قد نثار للحق لم تقعد به السبل وطالب الحق لا يرضى به بدلا
ولا ننت عزمه العسالة الذبل وكيف السكوت وشرع الله مهتضم
ولو تواشج في أشلائه الاسل تجلبب الخزي لم يبرح غوايته
يجور فيه وفي احكامه ثم ل خليفة الله هذا ما يدين به
لا الدين بمنعه عنها والخجل نال الخلافة عن مكر وعن دجل
الكاس والطاس والندمان والغزل يا بئس ما فعلوا اذ زملوه بما
حتى تجسد فيه المكر والجدل سار الحسين لـدين الله ينصره
فاي رجس بثوب المصطفى زملوا وفتية كليوث الغاب ان عرضت
وليس الا الهدى في الركب والامل مطهرون شذيات عوارفهم
أولى الطرائد آساد اذا بسلوا لا ينجلي النقع الا عن نواظرهم
هي المكارم ان صالوا وان وصلوا كأنهما في ميادين الوغى شعل

تجري بهم ساجات شزب عرب
توري الصفاة متى اصطكت سناكبها
طسوع القيات نجييات معسودة
يرتاع خصمهم اما انتحوه بها
يخيم كل شجاع عند نخوتهم
الصائلون كما صالت أوائلهم
والموردون العوالي كل فاهقة
والشاهرون غداة السروع مرهفة
لا يعرف البأس الا في وجوههم
هم الفوارس ما ذلت رقابهم
صالوا وقد حال دون القصد حينهم
عز النصير لهم والبغى محتدم
تعاورتهم ذئاب لا ذمام لها
فمزقوا الادم الزاكي بلا ترة
ها هم بنوها على الرضا مقبلهم
وذا يمجد على الغبراء مهجته
حتى الرضيع الذي جفت حشاشته
لم يبق منهم سوى حوراء نادبة
تصيح بين صبيات مروعة
يا لهف نفسي لهم اذ ريع سرهم
أقول والحزن جياش بجاني
واليكم القصيدة التي ألقاها الاستاذ حسين بستانة معاون مدير التسوية في لواء الديوانية وأولها:
وتسر النسي وروع الاسلام
وابيح بيت الله وهو حرام

الاستاذ حسين بن علي بن حسين الكروي المعروفين بأل بستانة من عشيرة الكروية من قبائل قيس عيلان من فخذ المصاليخ، ولد في بغداد سنة ١٣٢٥ هـ الموافق ١٩٠٧ درس القرآن الكريم في الكتاب وفي سنة ١٩١٨ حيث فتحت المدارس قبل في الصف الثالث، وعند اكماله الصف الرابع دخل كلية الامام الاعظم، فبلغ فيها السنة الدراسية الرابعة، وانقطع الى الدراسات الخاصة والبلاغة والمنطق والرياضيات وعلوم الطبيعة والاحياء، وفي سنة ١٩٢٥ التحق بجامعة آل البيت، ونجح مطردا بامتياز في سنيها الثلاث فعين مدرسا، وبعد سنتين انتدب في بعثة الى دار العلوم العليا بمصر للتخصص باللغة العربية والتربية، وعند عودته عين مدرسا ثم مديرا ونقل بعدها الى وظائف متعددة. لقد ولع بجيد الكلام منثورة ومنظومة وحفظ في كليهما ما وعى وأثرى فروى، وكانت أول قصيدة ألقاها في القنصلية العراقية بمصر سنة ١٩٣١ يستعدي فيها الوفد المصري على معاهدة نوري السعيد والتي أبرمت عام ١٩٣٢ وله من المؤلفات كتاب (المنتخبات الادبية). انتهى عن اعلام العراق الحديث.

الشيخ علي البازي

المتوفى ١٣٨٧

الحق في كبريلا والباطل اصطدما
يا غريبة الحق اما عز ناصره
ولا محام به تسمو حفيظته
بمن وفيمن تراه يستغيث سوى
هم أظهره على الطغيان حين طغى
هم الغيـاث اذا ما أزمة أزمت
وجاهدوا دونـه بالطفـح حين رأوا
نفسى الفداء لمن ضحى بأسرته
لله فردا أعز الـدين صارمه
وأحدقوا فيه والطفل الرضيع قضى
وفوجئ العالم العلوي في جلال
ويوم نادى حسين وهو منجدل
أبكى السماء دما لما قضى عطشا
والفاطميات فـرت من مخيمها
كل يحاول أن يحظى بما رسما
على منائمه ان جـار أو ظلما
يحمي حماه ويوليـه يـدا وفما
الصـيد الاباة فهم للخائفين حمى
وركزوا باسمه فوق السهـى علما
أو عم جـدب وبحر النائبات طمى
وجودهم بعده بين الملا عندما
والصـحـب دون الهدى في قيادة كرمـا
وقـد أذل طغاة تعبـد الصنما
في حجره مذلـه سهم العدى فطما
ابكى السماوات والاملاك والقلمـا
هيا اقصدوني بنفسى واتركوا الحرما
لما قضى عطشا أبكى السماء دما
في يوم صاح ابن سعد احرقوا الخيما

الشيخ علي البازي ابن حسين بن جاسم اشتهر بالبازي اذ هو لقب لجده الاعلى، اديب لو ذعي وشاعر شهير ومؤرخ كبير امتاز بنظم التاريخ الابددي، ولد المترجم له في النجف في شهر شوال سنة ١٣٠٥ هـ وتدرج على الكتابة والقراءة في الكتاتيب ودرس

النحو والصرف وقسما من علم المنطق وتلمذ على مجاس آل القزويني في قضاء الهندية يوم كانت هذه الاندية
تغني عن مدرسة وتدرج على الخطابة الحسينية واشتهر بها.
والبازي شخصية وطنية واكبت الحكم الوطني والثورة العراقية من بدايتها فقد رصد احداثها وأرخها بالشعر
الفصيح، وكان حديثه ملذا لا تفوته النكتة والظرافة ويكاد جلسه ينسى نفسه لخفة روح الشيخ البازي وعذوبة
حديثه وشارك في الحلبات الادبية وساجل الادباء والشعراء فكان له القدح المعلى، وقد قضى شطرا من عمره
يسكن (الكوفة) وكان لسانها المدافع عن حقوقها في كل المواقع ومثلها في أكثر المناسبات، أحبه كل من عرفه
وامتزج بمختلف الطبقات ومن أشهر مخلفاته ديوان شعره، ادب التاريخ هو وثيقة تاريخية تشير الى أكثر الحوادث
العراقية وقد نشر الكثير منه في مجلة (البيان) النجفية كما انه يجيد النظم باللغة الدارجة فقد نشر جزئين في رثاء
اهل البيت عليهم السلام من منظومة تحت عنوان (وسيلة الدارين) ومن أشهر شعره الفصيح ملحمته ملحمة الثورة
العراقية الكبرى فقد استعرض مبادئ الثورة وأسرارها وذكر ابطالها ورجالها والمواقع التي التحم فيها القتال وبسالة
الفرات الاوسط ومواقفه المدهشة، وأولها:

قف بالرميثة واسأل ما جرى فيها غداة ثارت بشوال ضواربها

ضياء الدخيلي

المتوفى ١٣٨٧

موكب سار في نحر البعيد
في جلال يضم هـول المنيايا
تنهل الترب في خطاه حياة
توارى عن وجهه حجب الليل
فهو صبح الازمان قد فاض في
موجة للرشاد سارت عليها
بامام فيه الهدى لنفوس
هد صرح الضلال اذ اعوز
قد اراد الطاغى ليلبس النذل
كسر الغل ثائرا بما الكون
ها هنا اغضبت نفوس كرام
زلزلته وخططت بدمها
رددته الاجيال درسا بليغا
يا امام الاباة يا مثالا اعلى
ان يممت في القديم سقراط
فلقد مت ميتة هزت السدر
نمشتك الخطوب ضارية
لم يزلزل خطاك هـول ضحاياك
بأبي عاريا كسوته المواضي
كيف يرضى ابن فخر يعرب أن يضحى
بالرهبان هانت عليه المنيايا

يطبع العز أحرفا للخلود
بجناح يصيح بالارض ميدي
واكتسى الميت منه ابراق عود
ويحسى من فجره بعمود
السوديان حتى طغى الهدى للنجود
هالمة من قداسة التوحيد
حاثرات يمتن في تنكيد
الصحب بعزم كفاه خفق البنود
وهيهات رضخه للقيود
دويا وكمان بطش الاسود
فتداعت لهدم حكم يزيد
صور الاحتجاج فوق الحديد
مذكيا كبل ثورة بوقود
جثت عنده معنى مستزيد
اصرارا على مبدء وحفظ عهد
وجاوزت صلالة عود
الفتك فصدت بعزة الجلمود
وسوق العدى سيول الجنود
من دما نحره بأزكى برود
ذليلا يساق سوق العبيد
ساخرا من ضرامها الموقود

زحفوا في الوغى ليوثا وماتوا في جهاد العدو ميتة صيد
ثبتوا كالجبال ذودا عن الحق لجيش قد سد وجه البيد
يا ابن حامي الديار خلدت للاجيال درسا في يومك المشهود

ضياء الدين ابن الشيخ حسن آل الشيخ دخيل الحجامي، أديب شاعر، ولد في النجف الاشرف عام ١٣٣٠ هـ من أبوين عربيين، ونشأ على أبيه الذي عني بتربيته فولع بدراسة مقدمات العلوم فأتقنها وحصل على مقدمات من الفقه والاصول وشاءت رغبته أن ينتقل الى الدراسة الحديثة فأتمى الدراسة الابتدائية والاعدادية والتحق بكلية الطب ببغداد واستمر لمدة اربع سنوات كان مثال الطالب المجد غير أن الصدف الملعونة دفعته الى مصادمة عميد الكلية مما أوجب فصله وحرمانه من الاستمرار وذهبت اتعابه سدى حين عاكسته الحياة وطوحت به وولدت في نفسه عقدة قوية وتبخرت آماله الطويلة العريضة. وقد كنت اذكره ينافس الادباء والشعراء ويقف خطيبا في كثير من حفلات الادب وقد نشر الكثير من شعره في الصحف والمجلات. ترجم له الباحث علي الخاقاني في (شعراء الغري) وذكر له روائع من أحاسيسه ومنها قصيدته التي أولها:

اليوم نمسح ذي البلاد جلالا ونخطم الاصفاد والاغلالا
سنعيد دور الفاتحين ومنتطسي من ذروة المجد الاعز منالا
كتبت على وجه الزمان فعاننا بدم لترشد بعدنا الاجيالا

ودع الحياة في سن السابعة والثمانين بعد الثلثمائة والالف من الهجرة.

الشيخ حسين القديحي

المتوفى ١٣٨٧

اي خطيب عـرى البتـول وطاهـا
اي خطيب أبكى النبيين جمعـا
لست أنساه في ثرى الطفـة أضـحى
نزلوا منزلا على المـاء لـكن
وقفوا وقفـة لـو أن الرواسـي
بأبي مـالكـي نفـوس الاعـيادي
وبنفسـي ربائب الخـدر أضـحت
بعـدما كـن في الخـدر بصـون
لهـف نفسـي لهـا على النيب حسـرى
ومن شعره ما أورده في مؤلفه (رياض المدح والثناء):

يا ابن الوصـي المرتضـي
طـال انتظـارك سـيدي
حاشاك - لست أقـول عـن
يا حجـة الله الـذي
مـاذا التصـير والحسـين
قـد ظـل عـار بالعرى
والراس منـه بالقنـا
لم لا حسـامك ينتضـي
نحضا فقد ضـاق الفضا
نارات جـدك معرضـا
في طوعـه أمر القضا
بكـريلا ظـام قضـي
والجسـم منـه رضـا
كالبدن لمـا ان أضـا

الشيخ حسين البلادي البحراني

هو ابن الشيخ علي البلادي مؤلف كتاب (انوار البدرين في تراجم علماء الاحساء والقطيف والبحرين) ابن الشيخ حسن آل سليمان البلادي.

ولد في النجف الاشرف ١٨ شهر شعبان سنة ١٣٠٢ هـ وأرخ مولده الشيخ فرج ابن ملا حسين آل عمران القطيفي بأبيات، كانت التاريخ قوله:

وأشـرق الزمـان اذ ارخست: نجم قـد ظهـر

كتب ولده العلامة الشيخ علي ابن الشيخ حسين المترجم له ترجمة والده في مقدمة كتاب (منية الاديـب وبغية الاريـب) المطبوع بالنجف بمطبعة النعمان سنة ١٣٨٢ هـ وذكر جملة من أشعاره في أهل البيت ﷺ وقال: له منظومة في (الامامة) وأخرى في الاصول الخمسة لم تتم ومنظومة في آداب الاكل والشرب. وقال: ان والدي ﷺ قد غلب عليه الزهد والخشوع والخضوع لله والاعراض عن الدنيا، ختم القرآن الشريف مع تعلم الكتابة في أربعة أشهر، درس النحو على العلامة الشيخ محمد ابن الحاج ناصر آل نمر ودرس على والده الفقه والاصول. ومن مؤلفات الشيخ حسين كتابه الذي تقتنيه الخطباء المسمى بـ المجالس العاشورية. طبع بمطبع النعمان في النجف. كتب وألف فـمن مؤلفاته كنز الدرر ومجمع الغرر وقد قرظه بالشعر جناب السيد رضا الهندي الذي أخذ عن الشيخ اجازة الرواية، كما قرظه ايضا الخطيب الشيخ حسن سبتي، والخطيب السيد محمد آل شديد ومن مؤلفاته كتاب (نزهة الناظر) يشبه الكشكول و (كتاب سعادة الدارين في أحوال مولانا الحسين) وغيرها في الادعية والزيارات، وله رياض المدح والثناء، وقال في (منية الاديـب) وقلت هذه الابيات لاعلقها في ضريح الامام أمير المؤمنين ﷺ:

هَذَا عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ قَدْ كَانَ نُورًا بِسَاقِ الْعَرْشِ قَدْ سَطَعَا
هَذَا عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ بِالْبَيْتِ شَرَفَهُ الرَّحْمَنُ قَدْ وَضَعَا
هَذَا عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ أَقَامَ دِينَ الْهُدَى بِالسَّيْفِ فَارْتَفَعَا
هَذَا عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ غَاذَاهُ خَيْرُ الْوَرَى بِالْعِلْمِ فَارْتَضَعَا
صَلَّى عَلَيْهِ الْخَلْقُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا الْبَدْرُ فِي الْآفَاقِ قَدْ سَطَعَا

أجازته جماعة من العلماء الاعلام وحجج الاسلام باجازات حرروها بخطوطهم وهم:

- ١ - العالم الجليل السيد ابو تراب الخوانساري النجفي .
- ٢ - الحجة الكبير السيد حسن الصدر الكاظمي رحمته الله .
- ٣ - الشيخ الاجل الشيخ محسن الطهراني المعروف ؛ اغا بزرك ولغيرهم من شيوخ الاجازات بحيث لو جمعت لكانت كتابا خاصا .

ومن مؤلفات المترجم له (المجموعة الحسينية) طبعت بالنجف - المطبعة الحيدرية - سنة ١٣٧٥ تحتوي على عدة رسائل فيها مجموعة فوائد في الاوراد والادعية والاختتام واعمال الايام .

في ليلة الاثنين ١٣ شهر ذي القعد الحرام بات بصحة وعافية يزاول أعماله من كتابة وقراءة وحتى مضت خمس ساعات من الليل ثم اضطجع على فراشه وكانت ليلة ممطرة وفي الساعة الثامنة غربية جعل سقف الغرفة يقطر ويسيل فأيقظه أهله لينتقل الى غيرها فقال: ان المطر ينزل من جانب آخر وليس قريبا مني وعند الصباح جاؤوا ليقظوه فوجدوه قد قبضه الله اليه فجهازوه وشيعوه ودفن في مقبرة القديح وذلك يوم ١٤ ذي القعدة ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م .

أحمد خيرى بك

المتوفى ١٣٨٧

الاستاذ احمد خيرى بك من علماء مصر ترجم له البحاثة السيد مرتضى الرضوي في كتابه (مع رجال الفكر في القاهرة). ولد في الاسكندرية عام ١٣٢٤ الموافق ١٩٠٧ م تلقى العلم بالمدارس الحكومية وعلى بعض الاعلام الافاضل. حفظ القرآن وأتم حفظه عام ١٣٥٢ هـ كان عالما بالعلوم الشرعية والحديث، والفقه وعلم المصطلح والبلاغة واللغة والتأريخ وأصبح حجة فيها. له المام باللغات الحية: العربية والانجليزية والفرنسية والاطالية، والتركية. وله صلات كثيرة مع جميع العلماء الاعلام في مختلف البلاد الاسلامية نظم في أهل البيت والامام الحسين عليه السلام وقصيدته التي طبعت بمطبعة السعادة وأولها يخاطب الحسين عليه السلام.

بجاهك يدنو الخير والخوف يبعد وبابك للمكروب كهف ومقصود
وله مجموعة من المدائح الحسينية مطبوعة رأيتها في مكتبة الامام أمير المؤمنين بالنجف تسلسل ٤٤٩ - ٤٠.

توفي يوم الثلاثاء ٦ رجب ودفن يوم الاربعاء ٧ رجب عام ١٣٨٧ هـ الموافق ١٢ - ١٠ - ١٩٦٧ م ودفن في روضته في حديقته بجوار منزله تعمده الله برحماته. وصفه السيد الرضوي بالعالم الجليل

والمحقق الخبير والمؤلف البارع والشاعر العبقرى، يوالى أهل البيت ويقدمهم وقال: زرتة فى روضته بدعوة منه فقابلنى باللطف والبشاشة ثم تلا الوانا من شعره وخصوصا شعره فى أهل البيت عليه السلام ثم صنع لنا مأدبة مفصلة فتناولنا الطعام معه فى داره العامرة بالروضة وكان طعاما كثيرا طيبا. وعصرا توجهنا بمعيتة الى مكتبته العامرة فى تلك الروضة وكانت تزيد على سبعة وعشرين الف مجلد، وأطلعنا على نفائس المخطوطات والكتب التى كانت بخطه كما أن فضيلته اطلعنا على بعض الآثار والنوادى التى كانت تضمها المكتبة وبالوقت أهدانى مجموعة من مؤلفاته وآثاره وقصائده كما أبنى اهديت له مجموعة من منشوراتنا.

الشيخ محمد طه الحويزي

المتوفى ١٣٨٨

اثرها تخلف بفرسها
وقدها عتاقها بأدائها
تكساد اذا ما ارتقت بالكمأة
وتغادو تسابق من عجبها
وتشأ أو بمها الريح مجدولة
ويرمي بمها النصر ببيض الجباه
تذف الى حليات الوغى
وتسطو بصيد اذا هاجها
كمأة تكساد تشميم السيوف
هلم بنا يا ابن ثاوي الطفوف
ومن وسدته تريب الجبين
ألسنت المععد لاخذ الترات
فحتام تغفسي وكهم تشمتكي
اصبرا نويت بلسى ام طويست
وهذي الشريعة تشكو اليك
فبادر اغاثتها فهبي قعد
وصن حوزة الحق فالمبطلون
وحط دوحاة الدين فالملحدون

تدك الـرى فوق غيطانها
تصرفها لا بأرسها
تسئل من بين سيقانها
ظلال القنا بين آذانها
كأنها عزام فرسها
بين الجبال لعقبانها
زيف الصقور لا وكانها
ندى اسرجتها بقمصانها
بأجفانها لا بأجفانها
وسئل من قضى فوق كتبها
من شبيب فهـر وشبائها
وأخذ العدة بعد ادائها
اليك الظبي فرط هجرانها
حشاك وحاشا بسـلوانها
عـداها وتشريع اديانها
دعت منك محكم فرقانها
تبـانوا على هدم بنائنها
تنادوا على جـذ اغصانها

رموهما بمعطش اعراقهما
 لتصلح من شأنا بالحسام
 غداة ابن أم السردى أمهما
 بكل شديدا القوى لم يزل
 طليق المحيما كأن القنا
 تتيه المذاكي بما في الوغى
 لقد أرخصت للهدي انفسا
 وقد أذعننت للسردى خوف أن
 وشدت حبي الحرب كي لا تحل
 وغاللت بنصر ابن بنت النبي
 درت انسه خير أو طارها
 نضتها عزائم لوفى افرغت
 فجادات بأرواحها دونه
 تحمي العوالي كأن قد حلى
 وتبدي ابتساما لببيض الظبي
 وزانت سماء الوغى سمرها
 وأبىدت اهلاجة اعيادها
 وراحت تلي حينها في الوغى
 فمالت نشاوى بسكر السردى
 وغادرت السبب لا عذرة
 فعاد يقاسي الاعادي بلا
 يشد على جمعها مفردا
 ويسقي صحيته عزمه
 اذا هي صلت على هامها
 فيحظر الغرر بأوغادها
 ويخطف ابصارها برقاه
 تكاد من الرعب أرواحها
 ولو لم يرد قربه ربه
 ولكن قضى ان يرى ابن البتول
 فأمسى ويأتيه حرب على

فجدد بدماهم لعطشها
 اصلاح جسدك من شأنها
 يزجي الجياد بخلصها
 يقاسي الطوى حسب لقبانها
 سقته الحميما بخرصها
 وتطفسي المواضي بأيمانها
 سوى الله يعي بأثمانها
 يفوز ابن هندي باذغانها
 حارب حباها بسلاطانها
 غلبوا الجفون بأنسها
 فباعنت بسه خير أوطانها
 سيوفها لقتلدت بأجفانها
 وظللت تقيمه بأبدانها
 بأكبادها طعن مرانها
 كان الظبي بعرض ضيفانها
 بشهب رجومها لشيطانها
 بنصر الهدي ببياض إيمانها
 كئشوى تلي السراح في حانها
 تحال الظبي بعرض ندمانها
 مروع الحمى بعد فقدانها
 ظهر ليه ببين ظهرانها
 بماضي المضارب ظمانها
 فيمحو صوحيفة ميدانها
 تخزر سجودا لاذقانها
 ويحظر الفجر بشتجعانها
 ويرمي بما اثير الوانها
 تروع الجسوم بهجرانها
 لاردى الاعادي بأضغانها
 نار ابن هندي واخذانها
 نزار فريسة ذوبانها

فأشرفت به ظفـن طاغوتها
بنفسـي صـريعا نضت نفسـه
بكتـه السـماء ولو خـيرت
يوى بين صـرعى بـرغم العلى
فأمست وقد غسـلتها الدماء
فباتت تقيها حطـيم القنا
لقى فوق جرعائها قد أبـت
وهل كيف اسـرار رب السـماء
سل الطـف عنها فمـنها به
فكم من حشـا غادرتمـا القنا
وكم من جـبين جلتـه الظبي
وكم من فتاة دهـتها العدى
تبـدت حواسـر تعـدو الى
فوافتمـه تكبـو بأذيالها
وألفتـه في صـرعة
جـريح الجـوارح غـير القـرى
كأن الظبي وهـي تمـقو عليه
فأهوت عليه واحشـاؤها
تصـعد أنفاسـها والحشـا
وتشـرق طـورا بأشـجانها
وتحشـو السـراب عـلى رأس
لحمـل الفـواطم عـجف السـرى
تساق صـوارخ مـا بينها

ونالـت بـه ثار اوئانها
للبيـس العلى ثـوب جنـانها
بـه لافتدتـه بسـكـانها
ثـوت بعـد تشـييد اركانها
تـولى الصـبـا نسـج أكفانها
عـلى قـصره بأـس سـرحانها
لهم أن يـروا تحـت كـبانها
ثـرى الارض يحـظـى بـكتـانها
فجـائع يشـحى بـتبانها
عـلى الطـف نـملـة ظمـانها
فالتقتـه قبـسـة عـجلانها
ففـرت تعـج بـفتيانها
كـريم النـقيـسـة غـيرانها
وتكـسو الوجـوه بأردانها
الـبرايا سـواه بأحزانها
قتـيل العـدى غـير اقـرانها
نار أطافـت بـقربانها
كأبياتـها نـمـسـب نيرانها
تصـوب دمـوعـا باجفانها
وطـورا تلـضى بأشـجانها
ثـوكـل أمـسـت بـتيجانها
بأكوارها لا بأضـعانها
تغـنى الحـمـداة بألحانها

الشيخ محمد طه الحويزي

المتولد سنة ١٣١٧ هـ والمتوفى سنة ١٣٨٨ هـ في النجف الاشرف عشية الخميس سادس محرم الحرام، دفن
يوم الجمعة سابع محرم في مقبرتهم التي اقتطعت من دارهم بمحلة العمارة بالنجف وفي مجلة الاعتدال ان ولادته
بالنجف حوالي سنة ١٣٢٠ وهو من اسرة عريقة بالعروبة وسلالة متخصصة بالعلم والادب وممتازة

بالتقوى والصلاح. ترعرع في كنف أبيه الشيخ نصر الله الحويزي مضرب المثل في التقوى وعلو النفس، فأحسن الاب تربية نجله الوحيد الذي كان يتوسم فيه النبوغ والنجابة والعبقرية الفياضة فقام بنفسه على تثقيفه واعداد مواهبه فأقرأه القرآن وعلمه قواعد الخط وأصول الاملاء وغرس في نفسه حب الفضيلة ثم درسه كثيرا من النحو والصرف والفقه.

تدرج على هذا المنوال وظهر بمظهر الاستاذ الذي تلتف حوله حلقات المبتدئين وجماعات المتعلمين يدرسههم باتقان ومهارة. بدأ هذا النجم يتألق في سماء العلم والادب وتفتحت قريحته الوقادة في صفحات الكون وهذه رائعته (اشعاع النفس) تدل على فلسفته وعبقريته وكل شعره على هذا المنوال، وقد حباه الله جمال الخلقة والاخلاق وصباحة الوجه وطلاقة اللسان.

تخرج على مشاهير علماء عصره فقد قرأ جملة من كتب الاصول على العلامة الكبير الشيخ عبد الرسول الجواهري كما قرأ الفقه عليه وحضر في الحكمة والفلسفة على الحجة الشيخ محمد حسين الاصفهاني وكان من خواصه والمقربين عنده. سافر ومكث أعواما في (الحويزة) فكان فيها الزعيم المطاع والعالم المسموع الكلمة ويحسب في عداد ملاكيها وأعيان أهل العلم فيها ثم رجع للنجف بحلة التقوى والصلاح، ثم كثر عليه الطلب بالعودة للحويزة فعاد اليها حتى وافاه الاجل فيها. كانت وفاته عشية الخميس سادس محرم ودفن يوم الجمعة سابع محرم في مقبرتهم الخاصة بهم وقد نعته دار الاذاعة في الاهواز ودار الاذاعة في بغداد وعقدت مجالس التعزية على روحه الطاهرة في سائر البلدان الاسلامية ولا يفوتنا أن نذكر انشودة الهيئة العلمية في النجف وهي تحف بالجثمان:

يا فقيدا فجمع الـمـدين بـه واكتسبت أنديـة العـلـم حـداد
رفعوا التقوى على جثمانه ووطنوا في السنعش أعـلام الرشاد

اشعاع النفس

بربك أرشفتني ولو رشفة صرفا
لم تدر ان السراح روح لطيفة
فلا تخف في خبث العناصر لطفها
وهب أنهما تصفي المزاج بمزجها
يقولون لي امزج قد ضعفت وما دروا
مررت عليها وهي قطف بكرمها
وما الخمر صرفا غير مارج جذوة
فلست أرى الساقى ظريفا كما ترى
ولست أراه للنديم كما ترى
فليت فمي وقف يميني مديرها
فمن صرفها املاً لي صحافا وأروني
فما هي الا قوّة ان تكهرت
تجلت على حسي فوحدت خمسه
فكم غادرتني منذ ترشفتها فما
فأبصرتها من كل وجه وذقتها
وتحسبها في الكأس ماء وان جرت
فكم احرققت للغيب سجفا وأظهرت
تجلى على طور الطبيعة نورها
لتوسعي سكر فأوسعها وصفا
اذا امتزجت بالقلب زاد بها لطفها
فها هي كادت من لطافتها تخفى
أليس بها صرفا يبيت الحجى أصفى
تضاعف عقلي مذ وهى جسدي ضعفا
فكدت حذار المزج اشربها قطفا
اذا صهرت روح به تبرها شفا
اذا لم يغادرنى لصهبائه ظرفا
وفيا اذا لم يسقني كأسه الاوفى
كما لم ينزل عقلي على كأسها وقفا
تجدي لكم أروي بتوصيفها صحفا
قواي بها زادت أشعتها ضعفا
وفي كل حس صرت قوته صرفا
ومذ أشرقت عيننا ومذ طبقت أنفا
فأصبحت لم يفضل أمامي بها الخلفا
بقلي ذكت نارا أضاءت له الكهفا
حقائق غرا دونها ظاهر السجفا
فدكته واستقصت جراثيمه نسفا

لجلوتها من وشي سندسها شفا
نبيا حفيا يعلم السر أو أخفى
اذا ما انتشى صاح ويقظان ان أغفى
وما فكرتي الا مشاهدتي الالفنا
من العلم سامت سكرتي حجبها لفا
شفا جرف صحو الصحاة بهم أشفى
بمنتزه للشرب بل هو مستشفى
وما الصحو الا علوة تنشى الحتفا
بلى من توفته الطلى فقد استوفى
حياة ترى هذي الحياة لها منفى
وما استصحت شمسا ولا استصحت عرفا
وما زاولوا فيه خلافا ولا خلفا
رأو ووعوا لا سمع اصغوا ولا طرفا
لغات السورى طرا وان مازجت طرفا
بلى ان قضوا سكرأوا ما وعوا وصفا
هلموا اركبوا كأسى معي تبلغوا المرفا
زوارق انقاضا نواتيهها ضاعى
سوى من بغى مأوى سواها فما ألقى
بالسنة البرق التي أفصحت خطفا
سئلت وأحفيت الذي بك لا يحفى
يرريك من المريخ ما دق واستخفى
زجاجة كاسى لا يحاول به كشفنا
الى القمر المسرى فطارت بهم قذفا
فحتى المني نادى على القوم والهفا
بمنطاد كاسى واتقوا ذلك العسفا

فالقيت أطمار العناصر لا بسا
هنالك فاسألني عن السر تلفني
ولا تتهم خيري بسكري فدوا الحجى
فما سكرتي الا ابتهاجي بفكرتي
وان حجبت عني الطبيعة غرة
واني لاستشفي بسكري اذا على
وليس كما ظن الغبي نديها
فيا صاح عش بالسكر فالسكر صحة
فمن يصح لم يستوف لذة عيشه
هلم معي واشرب بكأسى تجد بها
تجد نشأة ضاءت وضاعت بقدسها
تجد نشأة لا يعوز العلم أهلها
تجد نشأة الغى القوى الخمس أهلها
تجد نشأة ليست تحيط بوصفها
وهل يدرك الكمه الجمال بوصفه
ويا راكبي البحر اتقوه فقد طغى
ركبتم وتيار الطبيعة هائج
فما فلك نوح غير كأسى وما ابنه
ويا سائلي المريخ عن حال أهله
ارى البرق غيظا قد ورى مذك قد
هلموا الى كأسى فكاسى مجهر
ومن لم يجد في مجهر عدسية
ويا من بمنطاد القذائف ازمعوا
أراكم سلكتم للمنى غير طرقها
ولو سلكوا سبلى الى القمر ارتقوا

فهلا اقتفوا اثري فأبوا برحلة
ويا من بشهب الكهرا رجموا السدجى
وزانت عروس الارض من كهرايهم
وباتت لها ترنو السماء فتعترى
فما النور ما يجلو عن البصر السدجى
ولو اترعوا من زيت كأسى كؤوسهم
ولو بسناه استصحبوا لتصفحوا
وكم من كتاب للطبيعة اهلوا
ويا محضري الارواح من رقداتها
حنانا بما لا تفزعوهما فانهما
فان تك شاقتم فممن كأسى اشربوا
تروا تلكم الارواح كيف تناقلت
تروا تلكم الاخلاق كيف تكونت
تروا صور الاعمال كيف تنكرت
تروا كيف أسرار القلوب تصورت
تروا نية الانسان كيف تأولت
تروا نية الانسان كيف تدينه
تروا نية الانسان كيف تدينه
وللشيخ محمد طه الحويزى:

خليلى هذى كبرلاء وهذى
هلمما نذيب الدمع مع ذائب الحشا
ألا فاذكرا ما حل فيها وما جرى
وقال:

بال أحمد ارجو نيل أمنيتي
هم عديتى وعديدى والولاء لهم

وخارطة كلتاها أثير يقفى
فباتت تسر الجن حولهم العرفا
عقود لآل منذ كساها السدجى وحفا
اترنو الى المرأة أم ضرة ذلفا
بل النورما ينضى عن البصر السجفا
لعادت مصايحا تضىء ولا تطفى
عليه كتاب الافق حرفا يلى حرفا
مغازيه واستطرفوا الخط والغلفا
ومستنطقها ليس يعفى من استعفى
لتحسبكم تلك الزباينة الغلفا
تروا وتنأجوا ذا الهوان وذا الزلفى
كساها فكل فى قبا غيره التفنا
جزاء وفاقا انصف الشهم والجلفا
فعرى بدا نكرا ونكر بدا عرفا
على مهجة زغفا وفي مهجة رضفا
فأخفت لما أبدى وأبدت لما أخفى
به وهو لا يستطيع نصرا ولا صرفا
ولم تتقبل منه عدلا ولا صرفا

قبور بني الزهراء فيها قفا نيكى
ونسقى به بوغاء هيلت على النسك
على عصبة التوحيد من عصبة الشرك

بجيت لا مرتجى يرجى سوى البارى
كنز به افتدى نفسى من البارى



الشيخ حسين الحولوي

المتوفى ١٣٨٨

بوركت يا شعبان في الشهور
يا ثالث الايام من شعبان
عم السرور فيه بيت المصطفى
فلتهن فاطم بما قد ولدت
مولده اذانت به الافلاك
وزينت لاجله الجنان
فيك تجلّى نور وادي الطور
ابشر لقد نلت عظيم الشان
تحفهم رب العلى ما تحفنا
فانها روح الوجود أوجدت
واستبشرت بنوره الاملاك
وأطفئت لنوره النيران

العالم الجليل والموجه الديني الشيخ حسين نجل العلامة الكبير الشيخ مشكور الحولوي النجفي كان شخصية لامعة وقدوة في الاخلاق والورع والديانة ما طلع عليه الفجر وهو نائم وما ارتفع صوته طيلة حياته ولا فهقه في ضحكه مدة عمره يبدو عليه الجلال والوقار، وحديثه كاللؤلؤ المنظوم وكله ارشاد ونصائح وكانت سيرة أبيه الحجة الشيخ مشكور على نموذج عال من التقوى والفتى سر ابيه.

ولد الشيخ حسين في شهر رجب سنة ١٣١٣ هـ في النجف الاشرف ونشأ في حجر العلم والتقى ودرس العلوم العربية والمنطق وشرع في

الاصول وهو ابن ثلاث عشرة سنة ودرس على المرحوم آية الله السيد عبد الهادي الشيرازي (كفاية الاصول) كما درس كتاب (الرياض) و (المكاسب) وفرغ من السطوح وحضر بحث الشيخ ضياء العراقي في الفقه والاصول، وكان جده العالم الباحث الشيخ محمد جواد الحولوي يتعاهده ويختبر معلوماته وسير دراسته واشتغل بالتدريس برهة من الزمن وذلك في حياة ابيه المقدس واستقل باقامة امامة الصلاة بتاريخ ١٣٥٣ هـ لمدة ٣٥ سنة يقيم امامة الجماعة صباحا وظهرا ومغربا وهو محل ثقة الجماهير واطمئنان الطبقات المؤمنة مضافا الى دروسه وتدرسه فكتب تعليقة على المكاسب كما كتب تقرير بحث الشيخ اغا ضياء وتعليقة على العروة الوثقى للمرحوم السيد محمد كاظم اليزدي وكتب رسالة في حديث: من سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ونظم ارجوزة في الزكاة وارجوزة في ميلاد النبي ﷺ وأرجوزة في الصديقة فاطمة الزهراء والامام أمير المؤمنين والحسن والحسين والائمة من أهل البيت صلوات الله عليهم أما أرجوزته في حادثة كربلاء فهي أوسع أراجيزه وكان يعقد مجلسا في داره عندما تمر ذكرى أحد المعصومين وتجتمع من سائر الطبقات ممن يرتاحون الى سماع أرجوزته بهذه المناسبة اذ كان يتحرى نظم الصحيح من سيرته وكان له دور مهم في الثورة العراقية بل في كل الامور الدينية، فان ذلك الشخص الهادي الوداع تراه كالاسد الهصور عندما يمس تراث محمد ﷺ فيغضب غضبة الاسد الهصور فلا يصبر على التهاون بالدين والتسامح في الشرع المبين ولقد دعى جماعة من كبار العلماء الى مقاطعة الذين يتزيفون بزي العلماء الروحانيين ويتلبسون بلباسهم وليس منهم وقام بعقد مجلس خاص اسبوعي للتذاكر في واجبات العلماء ومن هذا المجلس انبثقت فكرة تفسير القرآن فقام المجتهد الكبير الشيخ محمد جواد البلاغي بتأليف (آلاء الرحمن في تفسير القرآن) وفكرة (جماعة العلماء).

ودع الحياة في السابع من ربيع الاول سنة ١٣٨٨ هـ وهو في ال ٧٥

من العمر فكان يوماً مشهوداً في النجف وزحفت الناس أفواجا لتشيعه ودفن بمقبرة جده في الصحن الشريف
وقد أرخت وفاته.

أودى حسين فنعاه الهدي والعلـم يـذري مـدمعا صـيبا
وحيـنمـا ألـحـد في قـبره أرخت عن محرابه غيبا

ان كنت تحزن لادكار قتييل
واجزع لنازلة بخير مفضل
واندب قتيلا ما انجلي ليلى الوغى
هو ليث غالب مسلم من اسلمت
شهم تحدر من سلاله هاشم
متفرعا من دوحه مضرية
فاحزن لذكرى مسلم بن عقييل
أبكى عيون الفضل والتنزيل
أبدا له عن مشبهه وبديل
مهج العدى لفرزده المصقول
خير البيوت على وخير قبيل
تمسى لاصل في الفخار أصيل

أم العراق مبلغا برسالة
وأتى الى كوفان ينقذ أمة
فاكتض مسجدها بهم وعلت به
وتقاطروا مثل الفراش تماقتا
يفدوناه بنفيسهم والنفس لا
باتوا وبات مؤملا للنصر من
لكنهم ما أصبجوا حتى غدا
خذلوه اذ عدلوا الى ابن سمية
وتجمعوا لقتاله من بعدما
وأثوه منفردا بمنزل طوعه
فغدا يفرق جمعهم ويفرق الابطال
يلقى الكمء بعزيمة مضرية
أكرم بمرسه له وبالمرسول
طلبت اغاثتهم على تعجيل
أصواتهم بالحمد والتهليل
طلبنا لبيعتهم على التنزيل
يغنون دون رضاه أي بديل
أشياخهم يا خيبة المأمول
في مصرهم لا يهتدي لسبيل
واسئدوا الارشاد بالتضليل
عرفوه للارشاد خير دليل
وقلوبهم تغلبي بنار ذبول
في عزم له مسلول
اجالها يغني عن التفصيل

ان صال أرجعهم على اعقابهم
حتى اذا كض الظمما أحشاه
وافوه غدرا بالامان وخذعة
لكنهم حفروا الحفرة غيلة
وأثوا به قصر الامارة مثخنا
فغدا يقارعوه الزنيم عداوة
ودعا ابن حمران به ولسانه
فأبان رأسا كان يرفعه الابا
ورماه من أعلى البناء الى الثرى
فقضى شهيدا في مواطن غريبة
في بطش ليث في الزحام صؤول
وغدت دمها تسيل كل مسيل
منهم فلم يخضع خضوع ذليل
فهوى بها كالليث جنب الغيل
بجراحه ومقيدا بكبول
ويغظه سببا بأقبح قيل
لهجج بذكر الله والتهدل
عن جسم خير مزمل مقتول
كالطود اذ بهوى لبطن رمول
متضجرا بنجيعه المطلول

الاستاذ محمد الخليلي ابن الشيخ صادق بن الباقر بن الخليل الطبيب ولد في النجف سن ١٣١٨ ونشأ فيها في حجر والده فغذاه بروح الاخلاق، درس المقدمات من النحو والصرف والمعاني والبيان والادب على أفاضل عصره ثم دخل المدرسة الاهلية العلوية حتى حصل على شهادة الصف الثالث الاعدادي المعادل للصف الخامس الثانوي - اليوم - ثم درس الطب على والده وتخرج على يده ثم سافر الى بغداد فحضر في الطب على بعض الدكاترة الشهيرين هناك كالدكتور عبد الرحمن المقيد وغيره لمدة سنتين ثم على الدكتور الايراني المعروف بـ (وثوق الحكماء) خريج باريس وحضر قليلا على الطبيب المعروف بمسيح الاطباء في النجف حتى برع في الطب ففتح عيادته أولا بالكوفة لمدة عشر سنين ثم رجع للنجف بعد وفاة والده فكانت عيادته تغص بالمراجعين والذي حبه للناس حسن أخلاقه ولين جانبه وعذوبة لسانه . انتهى ما كتبه عنه الكاتب محبوبة في ماضي النجف . وفي عقيدتي ان الميرزا محمد هو اديب أكثر منه طبيب فهو شاعر ناثر، اريحي الطبع خفيف الروح لطيف العبارة حاضر النكتة ذو فهم وذكاء اذا نظم أجاد واذا كتب أفاد، له مطارحات ومساجلات مع الادباء وتشهد له جريدة الهاتف، فقد كتب الاستاذ جعفر الخليلي سلمه الله (عندما كنت قاضيا) وجاء المترجم له فنظم ذلك في

أرجوزة في مطولة أبدع في التصوير وأجاد في التعبير، ومن مؤلفاته (معجم أدباء الاطباء) طبع منه جزءان، وله رسالة طب الصادق عليه السلام ودليل الطبيب في الطب وكتاب في الصحة وكتاب أوصاف الاشراف مترجم عن الاصل الفارسي للحكيم الفيلسوف الخواجة نصير الدين الطوسي رحمته الله وكتاب المغريات العشر في العادات الدميمة وكتاب الانسان والمدنية مترجم ومنظومة في الطب اليوناني .

وافاه الاجل في النجف يوم السبت ٨ - ٦ - ١٩٦٨ المصادف ١٣٨٨ له ديوان مخطوط فيه ألوان من الشعر ومختلف فنونه وفيه قصيدة في ابي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين واخرى في علي الاكبر ابن الحسين عليه السلام .

الشيخ كاتب الطريحي

المتوفى ١٣٨٨

صبا للحمى والخيف قلبي المعذب
فكم لامي فميمن هويست عواذلي
ألا لا تلوموا ممن تعلق قلبه
غداة بسفح الخيف بت وللأسي
في ليلة قد بت فيها ولم أجد
تعلمت الورق البكا من صبابتي
فبتنا كلانا دأبنا النوح والأسي
وان بكائي للذي سمار ضحوة
غداة أتى ارض العراق بصفوة
وأخرى وقد خانتته غدرا واقبلت
فجال بها في غلمة أي غلمة
الى أن قضوا دون ابن احمد ضحوة
وأصبح في جمع العدى فرد دهره
بموقفه أحيانا مواقف حيدر
ومذ شاقه الرحمن خر لوجهه
فيما عجبنا للارض لما تزلزلت
وشيل على العسال منه كرمه
ونسوته سيرن اسرى بلا حمى
فها أنا في جمر الغضا اتقلب
فقلت دعوني فالهوى لي مذهب
بمن قد هوى فالحب للعقل يسلب
بقلبي نيران الجوى تتلهب
مجيبا سوى دمع على الخند يسكب
فباتت تنوح الليل مثلي وتنحب
سوى أتمها للالف تبكي وتنذب
بأقمار تم في ثرى الطيف غيبوا
عليها من الحرب المثارة مضرب
تجر جموعا بالهداية تنصب
اسود وغى بالكفر تطفو وترسب
على عطش منهم وبالارض تربوا
فريدا ومنه القلب بالوجد يلهب
بيوم به الامثال للحشر تضرب
صريعا على البوغاء وهو مخضب
وصدر حسين فوقه الشمر يركب
وقد كان يتلو الذكر فيهم ويخطب
سبابا كسبي الروم والزنج تجلب^(١)

١ - مجلة العدل النجفية - السنة السابعة.

الشيخ كاتب ابن الشيخ راضي بن علي بن مُجَّد بن حسين الطريحي المنتهي نسبه الى حبيب بن مظاهر الاسدي قائد ميسرة الامام الحسين في معركة كربلاء وأفضل الانصار الذين قال فيهم الشاعر الكوازي:
هم خير أنصار بـراهم رهمم للـدين أول عالم التـكـويـن
ولد الشيخ كاتب في النجف الاشرف صباح الجمعة ٢٦ ذي الحجة ١٣٠٥ هـ ونشأ نشأة عالية وتطبع بالجو الروحي والدراسة الدينية الاخلاقية أخذ الاصول على الشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ مُجَّد حسين الاصفهاني والفقهاء على الشيخ احمد كاشف الغطاء واختلف على السيد باقر الهندي فدرس عليه علم العروض كما لازم شيخ الادب الشيخ مُجَّد جواد الشبيبي وحضر مجالسه الادبية ونوادره الفكاهية وشذراته الشعرية شارك في الثورة العراقية فصحب شيخ الشريعة والسيد الكاشاني في جبهتي القورنة والكوت ولا زال يقص على رواد مجلسه من وثائق الثورة وروائعها. له عدة بحوث وتعليقات في النحو والصرف والفقهاء وحاشية على المنطق له ديوان شعر أكثره في أهل البيت عليه السلام.

توفي ليلة السبت ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٨٨ هـ وشيع جثمانه صباح السبت الى مثواه الاخير في النجف ودفن بمقبرته الخاصة تغمده الله برحمته وأقيم له حفل تأبيني ضخم بالكوفة لمرور اربعين يوماً على وفاته وذلك في ٤ رجب ١٣٨٨ والمصادف ٢٧ أيلول ١٩٦٨ تبارى فيه الخطباء والشعراء حيث كان من أبرز رجال القلم في مدينة الكوفة.

السيد محمد علي الغريفي

المتوفى ١٣٨٨

قال يرثي أبا الفضل العباس:

من كالزكي أبي الفضل الذي ملكت
ولم يذق ببرد طعم الماء حين رأى
قيل ابن مامة قلت اخسأ فذاك أما
ابكيه حين رأى فردا أخاه ومن
وكل طفل به قد راح من ظمأ
من اظر الهبت احشاهه وغدى
فاستل مخذمه وانصاع يرفل في
يستقبل القوم فردا لا يهاب وفي
أفناهم بشبا الهندي فانقشعوا
سقام الموت فسرا حينما حسبوا
عليهم هو مهمما شد خلتهم
مهما ادهمت خطوب الحرب كان ابو
بسيفه ملك الماء الفرات وكم
وراح يغترف في كفيبه بارده
هيهات ما ذاق منه قطرة ورأى
وراح يحمّل للاطفال قريتته
أفنى الطغاة وكم أبقى بمخذه
افناهم بشبا غضب له ذكر
لولا القضاء لافناهم ولا بين ابي

ماء الفرات يده حينما اندفعا
عنه ابن بنت رسول الله قد منعنا
لو أدرك الماء لم يتركه بل كرعا
فرط الظمأ أصبحت احشاهه قطعنا
يصيح واللون منه عاد ممتعنا
لهولها منه ركن الصبر منصرعا
ثوب الحديد ومنه القلب ما هلعا
ماضيه للعيش ما أبقى لهم طمعا
عنه وعاد له الميدان متسعا
ان الفرات عليه بات ممتعنا
مثل الحمام عليها الصقر قد وقعنا
الفضل السמידع بدر في الوغى سطعا
من الرؤوس على شطآنه قطعنا
وقلبه لآخيه السبب قد خشعنا
أمامه عطش المظلوم فامتعنا
كالليث في حمل أعباء الوغى اضطلعنا
منهم جليدا على البوغاء قد طبعنا
من عزمه لفضاء الصيد قد طبعنا
سفيان لم تلق منهم واحدا رجعا

ابكيه حيران مقطوع اليدين بلا
والسهم بالعين قد أوهى عزيمته
وراح يهتف بابن المصطفى ولها
فجاءه السب كالطير الذي انكسرت
يصيح قد طال منى يا اخي جزعي
أطلت منى اذا لاح الدجى سهري
أخي من لبنات المصطفى ومن
من لليتامى ومن للاراملات اذا
كسرت ظهري وجذت مذ قضيت يدي
ما كنت أحسب ترضى بالنعيم ولي
فاذهب سعيدا لجنات الخلود فلا

جرم سوى انه بالحق قد صدعا
وللثرى من عمود البغي قد ركعا
ادرك أحباك فكأس الموت قد جرعا
منه الجناحان لا يقوى اذا ارتفعا
وكنت قبلك لما اعرف الجزعا
لكن عدوي وقد فارقتني هجعا
يلذن بعدك اذ داعي الحفاظ دعا
أصبحن نخباً لمن في النهب قد طمعا
وكنت درعا به لا زلت مدرعا
دارت خطوب وناعي البين في نعا
اقول الا هنيئاً دائماً ولعنا

السيد مُحَمَّد علي الغريفي:

السيد مُحَمَّد علي ابن السيد عدنان ابن السيد شير الخ. ولد في سنة ١٣٢٩ هـ ودرس مقدمات العلوم لدى أخيه الأكبر العلامة السيد علي ثم هاجر الى النجف الأشرف وأتم دراسته فيها بحضوره دروس الاعلام والمراجع وبعد وفاة أخيه السيد علي المذكور عاد الى بلد المحمرة وأقام فيها خلفاً عن أبيه وأخيه مرجعا دينيا وهاديا مرضيا الى أن وافاه الاجل فيها يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ١٣٨٨ هـ ونقل جثمانه الطاهر الى النجف الأشرف وشيع ودفن في اليوم الثامن من شهر رمضان وأقام آية الله العظمى السيد الحكيم الفاتحة على روحه الطاهرة في مسجد الطوسي وجددتها الهيئة العلمية واقيمت له الفواتح في بلد المحمرة كما أقيم له تأبين في أربعينه ألقى فيه القصائد والخطب وأرخ عام وفاته البعثة الخطيب السيد علي الهاشمي بقوله من جملة أبيات:

بفقد علي بن عدنانها حكمت أعين المجد صوب الغمام
فشيعه الفضل في موكب وآب به نحدو دار السلام
وحل بجنب أبيه الهمام لدى جنحة الخلد أسمى مقام
وثغر العسراق وأبنائه عراها الاسمى منذ أتاه الحمام
فنادى مؤرخه (داعيها فتبكي عليا بشهر الصيام)

وأعقب ولدين أحدهما علي والآخر نزار وخلف مؤلفات منها شرح الخطبة الشمشقية كما خلف ديوان شعر رائق فيه عدة قصائد قالها في واقعة الطف فقال في قصيدة رثى بها أبا الفضل العباس (ع):

المجد مجدك يا ابن ساقى الكوثر
بك تفخر الدنيا وكم قد طاولت
قمر بك القمر المنير تالألات
والفضل يشهد أنه لولاك لم
والسيف يلمع في يديك ووقعه
والرمح تنظم فيه كل مدجج
لله يومك وهو يوم مال له
يوم بوادي الطيف كم غنت به
هيهات ما انساك يوم تراحفت
وعليه قد سدوا الفضاء واجلبوا
فوقفت كالطود الأشم مشمرا
نازلت جمعهم فكهم لحسامك ال
ونثرت بالسيف الصقيل رؤوسهم
فرقت شملهم فكهم من هارب
أمطرهم عند النزال صواعقا
اني لا كبر فيك أعظم هممة
ومواقفك في الطفوف كريمة
وازتت يوم الطيف سبب محمد
بك لاذت الفتيات من عمرو العلى
لك تشتكى العطش الشديد وانت
فابت لك النفس الكريمة أن ترى
فحملت تقتم الفرات مزججرا
وملكت بالسيف الشريعة وانتحى
فأبيت شرب الماء وابن محمد
هيهات انت اجل قدرا فالوفا
لكن حملت الماء تضرب دونه
قاربت رحلك والطغام تراحفت
لولا المقادر ما استطاع مناضل
حسم القضاء يديك لكن بالذي
أبكيت مقطوع اليدين معفرا
ولرأسك المفضوخ والعين التي
فمشى الحسين اليك يهتف يا اخي

والفخر فخرك يا كريم العنصر
أبناء فخر فيك كل مظفر
أنواره وبدي بوجهه نير
يعرف وما في الناس عنه بمخير
يوم الوغى كالرعد فوق المغفر
والشوس بسين مجدل ومعفر
مثل وكم مرت به من أعصر
الاجيال من غاد عليه ومبكر
جند الضلال على ابن طه الاظهر
للحرب كل مدرع مستنصر
عن ساعدك وكننت غير مذعر
ماضي تصاغر كل ليث قسور
ونظمت اسدهم بصدر الاسمر
من حد سيفك في عماء محير
فتركتهم صرعى بيوم ممطر
دفعتك دوما للمحل الاكبر
ومناقبك عظمت وان لم تحصر
بمهند صافي الحدييد مجوهر
يهتفن باسمك يا عظيم الحضير
ذو البأس العظيم مظنة المستنصر
عطش الفواطم يا ابن ساقى الكوثر
بالسيف تضرب هاممة المزجج
عنها لهول لقاك كل غضنفر
لهبت حشاشته بحمر مسعر
لك خصلة موروثه عن حيدر
بالسيف لم تملل ولم تتضجر
لك بالسهم وبالظبي والسهم
منك الودنو ولم يكن بالمجتر
جادت يداك على الهدى لم يشعر
نفسى الفداء لجسمك المتعفر
انطفأت بسهم في النضال مقدر
افقدتني جلدي وحسن تصيري

أأخوي هـا فـانظر بنـات مُجـد
هتفت وقد عز النصير لشخصك
هـذا لـواؤك مـن يقـوم بـجملـه
جلـل مـصابك يا ابن والـدي الـذي
أشـمست بي أعـداي يا أوفـي أخ
مـن للحمـى مـن للعقائـل اصـبحت
لاخـير بـعدك في الحـياة وقـد غـدى
أبقـيتني فـردا أبـا الفضـل الـذي
وسـبقتني للخلـد فاهنأ بالـذي
وقال في رثاء علي الأكبر (ع)

بـذكراك ذا الكـون العظـيم يعطـر
وهيهات ماضـاهـاك في الـدهر فـارس
نمتك الكرام الصـيد مـن آل هاشـم
وان العـلي القـدر شـبل ابن فاطم
ظفـرت بأعـلى المـجد غـير مـنازع
خلـيق وخلق كـالنبي ومنطق
وبأس بـه اشـبهت حمـزة في الـوعى
أخـذت باطـراف الشـجاعة والابا
وان انـس لا انـسـاك يـوم تـزاحفت
وجـاءت الـى لقيـا ابـيك جـحافل
وتأبى لـك الـنفس الكـبيرة ان تـرى
مشـيت بنـغر للكرهـة باسـم
وجـردت سـيفا في غـرابيـه لفتـا
وأقـدمت للاعـداء كالليـث مانـبا
وخـيل للاعـداء ان جـاء حـيدر
فـأعلمتـهم لكـن بـصـوت مُجـد
فكـم مـن همـام فر مـن هـول سـطوة
وكنت مـتى بممت شـطر كـتيبة
فلـولا الظمـا والجهد مـن ثقل لامة
ولـولا القـضا لم يقـربوا مـنك والقـضا
فلهـفي لبـدر قـد هـوى مـن سـمائه
ولـهفي لـذاك الغـصن أذوى مـن الظمـا
وواحـر قلـبي للـشباب مجـدلا

تبكـي عليـك بلهـفة وتزفـر
الغـالي وكنـان هـتافها بتحسـر
بل مـن سـيحفظ بـعد فقـدك معشـري
قـد هـد ركنـي بل أضـاع تبصـري
عـندي بـه أقـوى ويقـوى عـسـكري
حـيرى ومـن سـيحن للطفـل الـبري
عـيشى لفقـدك لا هـنيء ولا مـري
مـا كان عـني قـط بالمتـأخر
أولـاك ريبك مـن نـعيم أوفـر
ومـن كل مـن فـوق الثرى انـت أكـبر
ويوم اللقـا انـت الكـمي الغضـنفر
وعـرق فيـك الطهـر طهـه وحـيدر
حسـين ومـا في النـاس مثـلك قسـور
بـمجدك كـم في الكـون قـد خط مزـير
بليـغ بـه في النـاس لازلـت تـذكر
وصـولة مـقدام بـها صـال جـعفر
وورثـك العـليا أبـوك المظفـر
جـيوش العـدى يـوم الطفـوف تزجـر
كعـد الحـصى يقـتادهـا متجـير
أبـاك الـى الهـيجا وحـيدا يشـمر
ووجـه صـبوح وهـو كالبـدر يزهر
لاعـداك يا ابن الطهـر قـد خط اسـطر
حسـامك بل مـا دونـه قام مغـفر
لانبـائه بـعد المنـية ينصـر
بأنـك مـن انبـائه حـين تفخـر
وضـرب حسـام مـنك للهـام ينـثر
تولـت ومـنها كل لـيـث مقـطر
عليـك ونار بـين احشـاك تـسـعر
اذا كـان حـتمـا فهـو لا يتـأخر
ومـنـه المـخـيا في الـتـراب يعفـر
وحـر سـيوف فتكـها لا يقـدر
علـى جـسمـه الجـرد العتـاق تعثـر

ووجهه يفوق البدر حسنا وروعة
ووالده العطشان يرزقو لجسمه
هوى فوقه كالطود يهتف صارخا
بني لقد كنت السواد لناظري
بني على الدنيا العفاليت أني
بني لمن أرجو الحياة وانني
بني بمن أعادي بعدك اتقي
بني ومن للفاطميات بعدنا
ومن لعليل كاد من شدة الضنى
أحين ترجيناك ترفع للهدي
بجائفتنا فيك الحمام وانني
وما لي سوى الصبر الجميل وسيلة

يخر على حر الثرى وهو احمر
وقد مزقته البيض فهو مبعثر
بني وهي مني عليك التصير
بمن بعدما فارقتني اليوم انظر
سبقتك في لقب الردى فهو أجدر
لاحسبها بالحرز بعدك تزخر
وبعدك من في النائبات سيحضر
وفيمن يلوذ الطفل وهو مذعر
بموت ومما نابيه ليس يشعر
منارا وفي نشير الفضائل تجهر
وددت بقلبي بعد موتك تقير
فكل صبور في المعاد سيؤجر

السيد محمد رضا شرف الدين

المتوفى ١٣٨٩

أعيـني سـيـلي دـمـا قـانـيـا و بـكـى قـتـيـلا بـشـط الفـرات
فـيـا غـيـرة الله ذا جـسـمـه عـلى الـتـرب والـسـراس فـوق الفـنـاة
فـأين بـدور بـني غـالـب وأين سـمـو سـهمى النـيـرات
وأيـن الزمـان بـهم زاهـرا وأيـن أويقاتـنا الزاهـرات
وأيـن الكمـاة وأيـن الحمـاة وأيـن الـابة وأيـن السـرـاة

هذه أبيات من نظم الشاعر في (رواية الحسين) التي نظمها مستعرضا وقعة كربلاء وجهاد الامام الحسين وأصحابه من مبدء نهضته حتى مقتله بأسلوب رصين وخيال عال جذاب وتحتوي الرواية على فصول تمثل وقعة كربلاء وتحتوي على ٢٤٠ صفحة، طبعت بمطبعة النجاح - بغداد. وكان لها صدى طيبا في الاوساط الادبية وكان ينشد بعض الفصول منها فتصغي له الابداء وترتاح لهذا الاسلوب الروائي الجميل وعقيدتي انه اول من نظم هذه الوقعة بهذا اللون وتقدمت اليه دور السينما تطلب منه تمثيلها على الشاشة بجميع فصولها. لا زلت اتصوره ببرزته الدينية يرتاد مجالس النجف وأندية العلم وهو في الطليعة من الفضلاء وأذكر قصيدته التي أنشدها يوم الثامن من شهر شوال بمناسبة تهنيم قبور ائمة البقيع وهو

من أشد الناس حماسا لهذا الحادث المفزع. ولد السيد مُجَّد رضا ابن الحجَّة المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين في مدينة صور بלבناان في شهر المحرم عام ١٣٢٧ هـ الموافق شباط ١٩٠٩ ولما ترعرع أحس من أبيه بالرغبة الملحة على الدراسة الدينية فسافر الى النجف وقصر نشاطه على الفقه والاصول ودرس على المشايخ الاعلام كالشيخ مرتضى آل ياسين والشيخ مُجَّد حسين كاشف الغطاء وغيرهما وهو يتعاهد ملكته الادبية فنظم أول ما نظم روايته الشهيرة (الحسين) وذلك عام ١٣٥٢ هـ وأعقبها بنظم رواية (قيس ولبنى) كما عني بنظم تاريخ العرب في ملحمة كبيرة تزيد على ٣٠٠ بيتا. وفي عام ١٣٥٣ انتقل الى بغداد فأصدر مجلة (الديوان) خرج منها خمسة أعداد، وفي عام ١٩٣٩ عين في مجلس الاعيان ملاحظا لديوان الرئاسة وفي عام ١٩٤٧ نقل الى وزارة الخارجية بوظيفة ملحق صحفي في المفوضية العراقية بدمشق فالتقيت به في دمشق فقال لي اني الزمت نفسي ان انظم كل عام قصيدة بذكرى يوم الغدير أين ما حللت واذا كان لك متسع من الوقت ان تحضر غدا لاستماع قصيدتي. وفي عام ١٩٤٩ نقل الى المفوضية العراقية بطهران ثم الى المفوضية العراقية بجدة حتى شهر آب من عام ١٩٥٠ وكان موضع تقدير من كل عارفيه فانه وادع الخلق هادئ الطبع وقور الملامح تنم احاديثه عن عقيدة صحيحة صريحة ويعتز بشخصيته وشرفه ويعرف لنسبه الشريف قيمته الغالية وترجم له الخاقاني في (شعراء الغري) وذكر طائفة من أشعاره.

اخبرني ولده فضيلة العلامة السيد حيدر شرف الدين أن وفاة والده السيد مُجَّد رضا في العاشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٨٩ هـ رحمه الله.

المتوفى ١٣٨٩

جبل المصناب مصناب آل محمد
وابنك الكرام الذائدين عن العلى
ذكر الزمان مصانم فاعاده
فالحق لا ينسويه سالف عهده
والعدل لا تبليبه قللة أهله
آل الرسول أجل فهات حديثهم
جمعوا الفضائل والمكارم والعلى
ما حرر الاسلام الا سقادة
سنوا لاهل الحق سنة ثورة
مل الحديد من الحديد وعزمهم
فليقلع الجبناء عن اقوالهم
في كل قطر روضة لكرامهم
رام العدو عفاءها لكنها
في المغرب الاقصى وفي مصر وفي
وشهيدهم في كربلاء شهيدهم
عطف الصفوف على الصفوف يذيقها

فاذر الدموع بيومه المتجدد (١)
والسدين بالقول الكريم وباليد
تاريخ عجز للسومو مؤيد
والذل لا يقيه سوط المعتدي
والسدين لا يوهيه طعن الملحد
واذكر مصانم ولا تخشى الردي
والعلم والتقى لاذكى محتد
بذلوا دماءهم له عن مقصد
اضحى بها الاسلام مرهوب اليد
ما مل من نصر لسدين محمد
ان الجبان كأنه لم يولد
بندى المعالي روض ذكراها ندى
حفظت على رغم العدو بمشهد
هذا العراق وفي بقمع الغرقد
في انهم اهل المقام الاوحد
حتف الحنوف وينثني كالجلمد

١ - انشد هذه القصيدة في يوم عاشوراء في الحفل المقام في ساحة الامام الكاظم عليه السلام .

هجمات حيدر العظمى وقلبه
لله يوم الطوفان فارقا
كتب العراق وثيقة استقلاله
بيني وبينك يا يزيد قضية
أورثت ملكا لم تكن أهلاله
اذ صال في صافين أو في المرشد
بيض الوجوه عن الفریق الاسود
بدم الحسين السيد بن السيد
لا تنتهي وعداوة لم تنفد
ووليت ديننا ريع منك بمفسد

الدكتور مصطفى جواد ولد ببغداد محلة القشلة ودخل المدرسة الابتدائية في دلتاوة ديالي عام ١٩١٥ .
في عام ١٩٢٤ أكمل دراسته في دار المعلمين واخذ ينشر بعض خواطره في جريدة الصراط المستقيم ببغداد
وعين معلما في عام ١٩٢٥ .

وفي عام ١٩٣٩ تخرج في جامعة السوربون بفرنسا عن اطروحة بعنوان (سياسة الدولة العباسية في آخر
عصورها).

في عام ١٩٥٦ اصبح استادا في دار المعلمين العالية (قسم اللغة العربية) توثقت صلته بمجلة المجمع العلمي
العربي بدمشق وأخذ ينشر بعض آثاره فيها منذ عام ١٩٤٣ وفي عام ١٩٥٠ اسهم في تحرير مجلة المجمع العلمي
العراقي في اليوم السابع عشر من كانون الاول كانت وفاته سنة ١٩٦٩ .

من مؤلفاته ١ - سيدات البلاط العباسي - طبع في بيروت، ٢ - المباحث اللغوية في العراق - طبع في
القاهرة ٣ - خارطة بغداد قديما وحديثا بالاشتراك مع احمد سوسة واحمد حامد الصراف ٤ - الجامع الكبير في
صناعة المنظوم والمنثور حققه بالاشتراك مع الدكتور جميل سعيد ٥ - تكملة الاكمال في الاسماء والانساب
والالقاب - تحقيق وهو لجمال الدين الصابوني.

نشرت مجلة البيان النجفية في السنة الاولى قصيدته التي ألّفها في الحفلة التأبينية لسيد الشهداء يوم العاشر
من المحرم سنة ١٣٦٥ هـ الموافق ٢٦ / كانون الاول ١٩٤٥ في صحن الامامين الكاظمين عليهما السلام وأولها.

ألمت بي الذكرى فوسعتها شـكرا
وأرعتها قلبي فقلبي بمها أدري

كما نشرت له مجلة (البيان) أيضا في سنتها الاولى قصيدته التي ألقاها صباح العاشر من المحرم سنة ١٩٦٤ م في حفل الامام الحسين (ع) وأولها:

أبي الله أن ينسى مصاب ابن فاطم فجاءت تعزي الـدين شتى العـوالم
قد اختلفت اجيالها غير أنهما تساوت لدى تأبين فخر الهواشم
ولا يفوتنا ان الدكتور مصطفى جواد من اشهر رجالات العرب في الادب ومعرفة لغة العرب ولا تكاد تفوته
شاردة او واردة وقد نشر الكثير من ذلك تحت عنوان (قل ولا تقل) واخيرا اصدر في كتاب خاص.

عبد الكريم العلاف

المتوفى ١٣٨٩

أي رزء بكنت عليه السـماء
ذاك رزء وذاك خطب عظمـيم
فقدتـه بكـربلا وهـي الـيوم
فقدتـه بالطـف يـوم أتتـه
آل حـرب وهـم لـه أـعداء
لعبت في عقـولهم صـهبا
شأنـها الغـدر ملـؤها البـغضاء
حـين غصت بخـيلها الهـيـجاء
طلـق الـوجـه واضـح وضـاء
منـه ذكـت لهـولها الـارجـاء
فلتـلك النـفـوس نـفسـي الفـداء
نـفـذ الحـكم فـيهم والقـضاء
بيـنهم طـلعة الحـسـين ذكـاء
وطـرحـا لـه القـتـام غـطاء
غـير أطفـالـه وهـم ضـعفاء
ومـريضـا أعيـاه ذاك الـدءاء
بيـني المـصـطفى البـشـير أسـاءوا
من نساء قـد ضمـهن الخـباء
ومن العـار أن تساق النساء

أي رزء بكنت عليه السـماء
ذاك رزء وذاك خطب عظمـيم
فقدتـه بكـربلا وهـي الـيوم
فقدتـه بالطـف يـوم أتتـه
آل حـرب وهـم لـه أـعداء
لعبت في عقـولهم صـهبا
شأنـها الغـدر ملـؤها البـغضاء
حـين غصت بخـيلها الهـيـجاء
طلـق الـوجـه واضـح وضـاء
منـه ذكـت لهـولها الـارجـاء
فلتـلك النـفـوس نـفسـي الفـداء
نـفـذ الحـكم فـيهم والقـضاء
بيـنهم طـلعة الحـسـين ذكـاء
وطـرحـا لـه القـتـام غـطاء
غـير أطفـالـه وهـم ضـعفاء
ومـريضـا أعيـاه ذاك الـدءاء
بيـني المـصـطفى البـشـير أسـاءوا
من نساء قـد ضمـهن الخـباء
ومن العـار أن تساق النساء

صرخت زينب بصوت وقالت
فلم اذا منعتم الماء عنا
هفف قلبي على أسود عرين
هفف قلبي على بنات خدور
هفف قلبي على خيام تداعت
هفف قلبي على بدور أضاعت
بعبد رزه الحسين بالله قـل لي
ويلكم هكـذا يكـون الجـزاء
وأبـونا لـديـه ثم المـاء
ورجـال أعضـاؤهم أشـلاء
زانـهن العفـاف ثم الحـياء
حـول اسـتارها اريقـت دمـاء
ثم غابـت فطاب فيـها الرثاء
أي رزه بكـت عليه السـماء

الشاعر عبد الكريم العلاف

ولد عبد الكريم بن مصطفى العلاف ببغداد سنة ١٣١٢ هـ ١٨٩٦ م ونشأ في احضان عشيرة العزة بمحلة الفضل بعد أن تعلم القراءة والكتابة درس على العلامة الشيخ عبد الوهاب النائب في جامع الفضل ولازمه ملازمة الظل حتى وفاته، وآل النائب هم الذين أعانوه على تحمل اعباء الحياة ومواصلة الدراسة. وعندما اندلعت نيران الثورة العراقية الكبرى كان في مقدمة شعرائها، فقد ألقى القصائد الحماسية في جامع الحيدر خانة مما أدت الى سجنه، وعين بعد تشكيل الحكومة العراقية كاتباً لمالية الكاظمية ثم تركها وآثر الاشتغال في المهنة الحرة حتى أصيب بالشلل فاضطر الى مواصلة الحياة بكتابة العرائض. وبعدها بفترة عينه الاستاذ أحمد حامد الصراف في احدى وظائف الاذاعة، ولم يمض طويل وقت حتى عاد الى كتابة العرائض ثانية حتى وافاه الاجل بتاريخ ٢٢ - ١١ - ١٩٦٩ المصادف ١٣٨٩ هـ صدرت له عدة كتب هي:

- ١ - الاغاني والمغنيات.
- ٢ - ايام بغداد.
- ٣ - الطرب عند العرب.
- ٤ - بغداد القديمة.
- ٥ - قيان بغداد في العصر العباسي والعثماني والآخر.

٦ - مجموعة الاغاني والمغنيات .

٧ - الموالم البغدادي .

٨ - موجز الاغاني العراقية .

عبد الكرم العلاف شاعر يجيد النظم باللغتين: الفصحى والدارجة وهو مؤلف كتاب (الطرب عند العرب) و (بغداد القديمة) المطبوع بمطبعة المعارف و (الموالم البغدادي) وهو صحفي أصدر مجلة باسم (الفنون) استمرت عاما كاملا، وقضى فترة بالاشراف على فرقة الرشيد للفنون الشعبية في مصلحة السينما والمسرح^(١) .

سألته (كل شيء) عن الوقت الذي بدأ فيه ينظم الشعر فقال: كنت مولعا بالشعر الفصيح وبدأت أنظمه قبل اربعين عاما، ولكني رغبت بأن أنظم الشعر الشعبي لروعته وأسلوبه منذ ثلاثين عاما، قال: ونظمت أغنية:
يا نبعــة الريحــان
حــني علىــى الوهــان

وكنت طريح الفراش في المستشفى عام ١٩٣٦ بعد أن دهستني احدى السيارات. ونظمت اغنية: خدري الجاي خدري للمطربة الهوزوز بمناسبة اخرى كما نظمت أغنية: كلبك صخر جلمود ما حن عليه غنتها كوكب الشرق أم كلثوم عام ١٩٣٢ عندما زارت بغداد وقد أعجبت بها على ملامن الناس في الحفلات التي أقيمت آنذاك تكريما لها. وقال: عندي مؤلفات لم تزل مخطوطة.

وجاء في معجم المؤلفين ج ٢ - ٣١٠ كوركيس عواد. ما نصه:

١ - صحيفة (كل شيء) البغدادية بتاريخ ٣١ آذار ١٩٦٩ المصادف ١٢ محرم ١٣٨٩ هـ.

عبد الكريم العلاف (بغداد ١٨٩٦).

- ١ - الاغاني والمغنيات: مجموعة أغاني عراقية مصورة - بغداد ١٩٣٣ و ١٩٦٩.
- ٢ - أيام بغداد (بغداد ١٩٦٩).
- ٣ - بغداد القديمة (بغداد ١٩٦٠).
- ٤ - الطرب عند العرب (بغداد. ط ١ - ١٩٤٥ ط ٢ - ١٩٦٣).
- ٥ - قيان بغداد في العصر العباسي والعثماني الاخير. بغداد ١٩٦٩.
- ٦ - مجموعة الاغاني والمغنيات (٢٤ حلقة: بغداد ١٩٣٥ - ١٩٤٦).
- ٧ - الموالم البغدادي (بغداد ١٩٦٤).
- ٨ - موجز الاغاني العراقية (بغداد ١٩٣٠).

ومما استجيد روايته ما يقول صاحب (بغداد القديمة ص ١٤٣ ما نصه: وفي يوم الاحد ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥ يقابلها ١١ اذار سنة ١٩١٧ فوجئنا بخر سقوط على أيدي الجيوش الانكليزية فوق وقوع الصاعقة علينا وبعد ساعات ظهرت طائرات في سماء سامراء ورمت القنابل على المنطقة ومن فرعنا لذنا في ضريح الامامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام ، وذهبت انا ولذت بمقام الامام المهدي عليه السلام ووقفنا وقلنا والدموع تذرف من عيني:

فقم لها يا امام المسلمين فقد أن الاوان وخذ في كفك العلم
واصرخ على الشرك واعلن بالجهاد وقل واأحمدها ترى الغيرة تفيض دما

أقول: وروى لي الشاعر الشهير السيد أحمد الهندي من شعر عبد الكريم العلاف:

بربك يا لواء السبب فيئ مقام ضم أشلاء الحسين
فحامل مجدك العباس أضحي على الغيرة مقطوع اليدين

السيد محمود الحنوي

المتوفى ١٣٨٩

شـجـون يقـض لـها المـضـجـع و هـم لـه العـين لا تـجـع
و حـزن تـولـاك يا ابـن الوـصي لا مـر هـو الحـادث الـفـطـع
أـتـاك بـأن خـلافـتـك تـحـلـى بـها الـكـع الـكـوع
يـزـيد الغـرور يـزـيد الفـجـور يـزـيد الخـمـور و مـا يـتـبع
أبـي طـاعـة الله و المـسـلمـون لـه مـن أنـاملـه أـطـوع
و يـجـين عـن كـل فـخـر كـما عـلـى كـل مـوقـة يـشـجـع
و أـثـمـن مـن أنـفـس المـسـلمـين لـه قـدح بالـطـلـى يـتـرع

* * *

فـبـت تـؤرـقـك الـهـاجـسـات و مـا لـك في دـفـعـها مـطـمـع
أـيـلـعـب بالـحـكـم و غـد و لا يـد بالـحـسـام لـه تـصـفـع
أـضـيـع هـذا الـسـورى يـيـنـهم نـيـبـه، و أنـبـه بـهـم أـضـيـع
فـظـلـت كـأنـك فـوق المـهـاد عـلـى كـل جـارحـة مـبـضـع
و بـيـنـا تـفـكـر بـلـسـلمـين و مـاذا ابـن صـخـر بـهـم يـصـنع
اذا بالـرـسـائل تـتـرى عـلـيـك كـمـنـهـة المـنـن اذ تـمـع
فـرـسـل تـجـيـء و رـسـل تـعـود و كـتـب بأـضـعـافـها تـشـفـع
رـسـائل تـطـلـب مـنـك القـدوم لـمـن هـم مـلـبـوك مـهـمـا دـعـوا
جـنـود أـيـك و أنـصـاره و مـن هـضـبـة الجـور قـد زـعـعـوا

وحزب أخيك وأشـياعه
 وقد وحـدوا رأيهم أن تكـون
 فلمـا اعترزمت موافقـاتهم
 نصيب سـواهم نعيم الحياة
 قطيع لـه الذئب راع، متى
 وما ان خـدعت بايـاتهم
 ولكن لـيفهم معنـى الحياة
 خرجت بظعنك مـن يشرب
 وأسـرع نـحـوك أسـيادها
 وقد ودعـوك فهـل أيقنوا
 فقامت كـما انـتفض ابـن العرين
 وقلت وقد غـمر الحاضرـين
 أمر مـن المـوت أن تـدعونا
 وما اذا سـتجنون مـن فعلكم
 أيغدو ابـن ميسـون وهـو الأذل
 أيسـتبعد الكلب لـيث الشـرى
 أبي مجـد هاشم أن يسـتكين
 وما أبعد الـذل عن مـثلهم
 ومـن خـير اثاره شـرها
 وأشـهى مـن العمـر اتلافـه
 ولـيس الحياة بمحبوبـة
 فلا بد مـن نخـضة لي بها

الحسين في طريقه الى مكة:

ظننت برهـطك تطـوي القفار
 يـلك في مهمـه مهمـه
 وحولك مـن هاشم فتية
 كسـتها يد العز بـرد الجلال
 مصـاييح في الافـق اشـبـابها
 تناقلـك البيـد حـتى غـدا
 وريـع يزـيد فبـث العيون

وبالنجـب أجوازها تقطـع
 ويـدنيك مـن حـاجر لعلـع
 فـؤاد المعـالي بهم مـولـع
 وأبـدع تكوينهـا المـبدع
 بهم كـل داجية تصـدع
 لركبـك في مـكة موضـع
 عليـك فمـا فـاتهم مجمـع

وأحزن مكنة أن ابنه
ولما تلاقى وفود الحجيج
شجرت بسيرك نحو العراق
وجئت الطفوف فجاءت من
رعييل بجد بأثر الرعييل
وقفت تحذرهم فعلهم
ومذأخفق القصص في وعظهم
تقدّم للحرب ابتأه
ليوث وغى ان يحرم السبل
تحامي كمة العمدى قمرهم
وخاضوا غمار الردى، والظبي
فخروا لوجه الثرى بعدما
وماتوا كراماً أريج الثناء
رضيع الحسين:

وطفلك أعزز على أمه
سقته المدامع لو لم يكن
أنتك به كي تروي حشاه
وهب انكم قد أخذتم بما

وبعدما يصف حملات الحسين (ع) الى مصرعه يختم الملحمة بقوله:

كفى ان ذكرك يا ابن النبي
سبقي مخلدة ما دعا
وان سها رزايك
أفزع منها الحشا سلوة
وما جل يومك لو أنتا

محمود ابن السيد حسين بن محمود ولد ١٣٢٣ هـ شاعر رقيق وأديب ذواقه من مشاهير الشعراء واعلام
الادب نشرت له الصحف كثيرا من الشعر وشارك في حفلات أدبية فكان له قصب السبق طبعت له رباعيات
بعنوان: رباعيات الحبوبي.

عرفته كما عرفه غبري هادئ الطبع لطيف المعشر أنيقاً مترفاً يعتني كثيراً بمندامه وملبسه وأحب شيء إلى نفسه الندوات الأدبية حتى يعاف النوم والطعام في سبيلها وينسى كل شيء في الحياة يعجبه كثيراً أن يصف الطبيعة في شعره لذا ترى روضياته تمتاز على غيرها وهذه مجلة الغري حافلة بنتاجه الأدبي كما تجد ذلك في ديوانه المطبوع بالنجف عام ١٣٦٧ هـ أما ربايعاته طبعت سنة ١٣٧٠ هـ وشاهدته ينظم أكثر ما يمر عليه في الحياة لذلك تجد وصفاً دقيقاً لمناظر الحياة في أشعاره.

ومن أحاسيسه قوله:

دعهم يشيدوا من الأوهام ما شاؤا فليس يحفظ خط الكاتب الماء
راموا الفخار فما نالوا مرامهم وقد كبا بهم عجز واعياء
جاؤا الحياة بلا عقل وانهم سيخرجون من الدنيا كما جاؤا
لو يكشف القلب عما فيه لانكشفت منهم الى الناس اشياء واشياء
ولو درت أنهم من بعض من نسلت حواء لم تمسوا الا العقم حواء

ومن وصفياته قوله في وصف الربيع:

هذا الربيع تجلى وهو مبتسم فلتبتسم وليودع نفسك الالم
تثني الحياة عليه فالشذا مدح وكل زنبقة بين الرياض فم
كسا الفيافي والاكمام من حلال خضرا، بما كالفيافي تزدهي الاكم
رفارف ليس يدري من يشاهدها صنعاء أحذق في وشيء أم الالديم
أي المباحج ترجو أن تفتك هنا دنيا هي البشر، والاشذاء والنغم
حلم جميل تمتع فيه معتبطا فما حياتك الا الطيف والحلم
وقوله:

أشاعة النهير المصفق كلما شادت من الأزهار في خير محفل
تغني وغضبي الطرف عما يخافه سوانا من الغيب المعمى الموجل
تغني فما ندري غدا ما يجيئنا به الدهر، والدنيا نصيب المغفل
تغني ونحن الآن نشتمل الهنا فليس لك الافراح تبقى وليس لي

وجاء في الذكرى للشاعر محمود الحبوبي والتي طبعت بالنجف الاشرف ما يلي:

الشاعر محمود الحبوبي ولد في النجف الاشرف سنة ١٩٠٦ م من أبوين علويين وكانت تربيته الاولى على والده الفقيه السيد حسين ابن السيد محمود الحبوبي شقيق العالم المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي. أدخله والده سنة ١٩١٢ م (المدرسة العلوية) وهي مدرسة نظامية أسست في أواخر العهد العثماني واستمرت حتى أوائل الحكم الوطني وأخرجه منها عام ١٩١٦ م بعد أن تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الدين والحساب وأوليات اللغتين العربية والفارسية.

ثابر بعد تركه المدرسة المذكورة على دراسة علوم العربية كالنحو والصرف والبلاغة وعلم المنطق حتى تخطاها الى دراسة الاصول والفقه. انصرف عام ١٩٢٩ م الى التخصص في علوم الادب فكان يكثر من قراءة النتاج الادبي الجديد ومواصلة قرض الشعر. وفي سنة ١٩٤٨ م ترك النجف مع أفراد عائلته واستوطن الاعظمية من بغداد حيث أقام فيها خمس سنوات ثم استوطن بعدها الكرادة الشرقية.

توفي بالجلطة القلبية فجر الاول من أيار ١٩٦٩ م عن ثلاث وستين سنة ودفن بالنجف في مقبرة عمه السيد محمد سعيد الحبوبي في الصحن الحيدري لم يتزوج وآثر الانصراف الى دنيا الادب. وله من الآثار الادبية المطبوعة:

- ١ - ديوان محمود الحبوبي. طبع في النجف عام ١٩٤٨.
- ٢ - رباعيات الحبوبي. طبع في النجف عام ١٩٥١.
- ٣ - شاعر الحياة - موشح - طبع في النجف بعد وفاته عام ١٩٦٩ وله آثار لم تطبع. أقيمت له ذكرى تأيينية تبارى فيها الشعراء والكتاب وطبعت موادها بمطبعة النعمان بالنجف الاشرف عام ١٩٧٠.

عبد الحميد السنيد

المتوفى ١٩٧٠ م

١٣٩٠ هـ

خطيب بارع، مسقط رأسه بلدة سوق الشيوخ - محافظة ذي قار وفيها نشأ وكان مولده سنة ١٩٠٢
وبحكم مزاولته لمجالس العلم والادب وميله لحفظ الشعر ورتاء الامام الحسين عليه السلام تولدت ملكته الادبية ونمت
مضافا الى مطالعته لكتب الادب والتاريخ والشعر والاطلاع على دواوين الشعراء نحل من مواردها ما نحل حتى
ارتوى فراح يفيض من أدبه. نشأ عصاميا استاذ نفسه فما درس في مدرسة ولا تلمذ على استاذ وكافح أميته
بنفسه طفلا ومارس الشعر يافعا.

امتحن أولا صياغة الثياب النيلية والالوان الاخرى يستدر منها رزقه ثم تركها غير آسف عليها مذ رأى قابليته
الادبية تساعده على الخطابة. وفي سنة ١٣٨٣ هـ طبع ديوانه (الخان الروح) بمطبعة دار السلام بغداد وفيه الوان
من شعره الوجداني والوطني والعقائدي، وقد كتب عليه:

ان أزهق المــــــــــــــــوت روحــــــــــــــــي وغــــــــــــــــاب في الــــــــــــــــترب جســــــــــــــــمي
فثــــــــــــــــروني بعــــــــــــــــدمــــــــــــــــوتي ديــــــــــــــــوان شــــــــــــــــعري ورسمــــــــــــــــي

ومن الخانه في الامام الحسين عليه السلام قصيدته في المولد وعنوانها موكب النور، أولها:

قمريّة الوادي بلحنك غردي
وأخرى بعنوان (سبط الهدى) أولها:

سرت نفحة البشرى فأطلقت أفكاري
ومن ألقانه قوله تحت عنوان: مهنتي.

قد أنكروني بنو قومي وما علموا
أعيش عنهم بعيدا لا يسامري
اصوغ من دور اللفاظ ما عجزت
لونت منها المعاني المنتقاة باصباغ
صهرت بقدرك الفكر فانبعثت
فالقدر والكوز والسداعوش يشهد لي
وله (الزهرة الداوية):

زهرتي انت بين زهر الربيع
لك عرش بين الزهور رفيع
انت توحين لي القريض فأسمو
انت معني الجمال يا منية النفس
انت في الليل روعة وسكون
انت في الصبح نسمة توقظ الاحساس
انت في الروض نفحة القدس والطيب
انت في العود نغمة تمنعش القلب
اي كف أئيمة فيك عاتت
بددت حسنك النضير وياما

رتلبي لي حمامة السدوح لحننا
اسعدني على البكاء فاني
راعني حادث الزمان فينا
وأنتني تترى عواديه لما

فالوقت طاب بطيب يوم المولد
ووقعت لحني بعد توقييع اوتاري

أي امرؤ قد سمت بي للعلى قدم
الا الكتاب بليلى المهم والقلم
عن مثله العرب الاجماد والعجم
القريحة فازدانت بما الكلم
نار الشعور لها من تحتته ضم
والنيبل والجوهر الالوان والوضم

خصك الله بالجمال الطبيعي
قد سما فوق كل عرش رفيع
في سماء القريض فوق الجميع
وجو الخيال في موضوعي
فيهما تنجلي صفات الخشوع
في شاعر الهوى المطبوع
ولحن الاطيار في الترجيع
وفي الناي أنسة الموجوع
فمحت منك اي حسن بدع
كنت اسقيه من نمير دموعي

يعدت الوجد في حنايا ضلوعي
لم احدي لي سوى البكاء من شفيف
لله من حادث الزمان المريع
أيقنت بي لم أهو عيش الخنوع

الوليد الثائر

فهيا فقد اطلقت للجري سابقي

هنا حليات الشعر للمتسابق

بانغام صبب واله القلب عاشق
باجفاننه لا بالسويوف البوارق
باعذب معني في الخواطر رائق
الى النفس تزجيهها مشاعر وامق
بكل فم ممن أعجمي وناطق
بنات الرؤى كالعين بين الخدائق
أهازيجها الاجيال بين الخلائق
ولا كشقيق السورد عطرا لناشق
كيوم بنور السبب بالامس شارق
تصافح في دنيا الهنا خير صادق
طيور المني في روضها المتناسق
من النور تجلو في الدجى كل غاسق
تغذى بطيب للنبيوة عبايق
زكا أصلها كالفرع بالمجد باسق
وحلق في افق من الحزم سامق
أبت أن تهاب الموت عند الحقائق
الى الحق في غرب الدنا والمشارق
ونال ممن الرحمن أسمى المرافق
فظهرها ممن رجس كل منافق
مع اقلهم في سيفه كل شاهق
تضيء بانوار الهدى كل غاسق

بمدحك لا اسطيع تعبير ناطق
من الله يوم الحشر بين الخلائق

ووقعت لحني فوق قيثارة الهوى
ورحت أغني باسم من ملك الحشا
فلولاه ما رقت شعوري ولا جرت
وما الشعر الا نظيرة وابتسامه
وما الشعر الا ما يردد لحنه
وما الشعر الا روضة رقصت بها
وما الشعر الا ثورة النفس رتلت
فما كل طير كالهزار مغرد
ولا مثل يوم بالمسرات مشرقا
بمولده طافت مواكب للمني
واشرفت الامال فيه ورفرفت
وبالافق الاعلى تطوف مواكب
فيالك مولودا بحجر محمد
تفرع من زيتونة احمديه
فكم سن نجال لالابه بعزمه
وأوضح درس التضحيات لامه
بنهضته الكبرى اهتدى كل تائر
لقد طاب غرسا مثلما طاب مولدا
ورف على الارضين بالعدل نوره
وبدد شمل الظالمين وهمد من
وخلد للاجبال أروع صفحة

امام الهدى عفوا فاني ألكن
ولكنني ارجو شفاعتكم غدا

السيد عباس شبر

المتوفى ١٣٩١ هـ



وما حقا كل تمويهه وتأسيس
يزيدها البغى تدينسا لتدينس
في مجلس للهدى والحق تأسيس
جور الطغاة وارهق الاباليس
أهل الحساب واصحاب المقاييس
الارض واسمك عنوان القواميس
للحشر ما بين اكبصار وتقديس
لما تضم وتحوي من نواميس
تنواح المجد في بحث وتدريس
يعزى لغنج عمون أو رعمسيس
للدين سلن على السمر المداعيس
فلم نجد غير ربع منه مطموس
لما يسد فراغ البطن والكيس
وهم على دخل منه وتدلّيس
أعبي أباه فأودى تحت كابوس
وجد لكن لجد منه معكوس
عار على العيس ان قلنا من العيس
خزيا فكانت هناة في القراطيس
فخسة الطبع تنميهها لإبلّيس
في حمأة الشرك والطغيان مركوس
فأين قرر الخنثا في أي ناوس
دانست لعلبائها علياء ادريس

يا بادلا في سبيل الحق مهجته
ومنقذا شرف الاسلام من فئة
شرعت دستور اخلاص وتضحية
بعثت في الدين روحا كان أزهقهها
ضربت رقما قياسيا يحار له
للمصلحين قواميس مخلدة في
تقويم نضرتك الدنيا وتقعدها
ناهيك من نضرة غص الزمان بما
خلدتها فهي للاجيال مدرسة
هذا هو الشرف الباقي فما هرم
في ذمة الدين ما أرخصت من مهج
لولاك لانثرت فينا معالمه
بعدا لقوم يرون الدين قنطرة
باتوا يحوطون دنياهم بحيطته
رام ابن ميسون أمرا دونه رصده
وكم سعى جده مسعاة ذي حنق
وكيف تطفئ نور الله زعنفة
لها فصول من التاريخ قد ملكت
ان انتمت لقريريش في أرومتها
يجي علاك وتخزي نفس مرتطم
هذا ضريحك كم حج الملوك له
صلى عليك الذي أولاك منزلة

الفقيه الاديب السيد عباس شبر حسنة من حسنات الدهر ونابعة من نوابع العصر ووجه ناصع من وجوه الكمال، لازمته بحكم صلة القرابة وامتزجت به روحيا وكان يعظم في عيني كلما ازددت ويسخر من هذه الحياة التي يتطاحن الناس على زبارجها وزخارفها ويتعد كل الابتعاد عن المطامع والتصنع ويندد بالمرائين والمدلسين وكان البعض يحسبه مترفعا غير مبال بالكرامات، وانما كان يرى لنفسها قيمتها ويحفظ لها كرامتها فما عرف عنه الا الالباء والعزة فاسمعه يقول:

ترفعت عن معروف حي وميت فكل حطامي منزل لابي وقف
فكم ليلة للغيث بت مسهدا احاذر أن يهوي على صبيتي السقف

عاني من شظف العيش ومرارة الحياة وآلام المجتمع شيئا كثيرا وهو صلب الارادة قوي العزيمة تتمثل فيه صفة المؤمن الكامل (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) وحتى لو اقتسم الناس الدنيا لما التفت اليهم ومن وقوله:

انا ما استخدمت شعري في مديح أو خلاءة
لا ولا لو ثقت بالاطمئاع سربال القناءة
أبعد الله أديبا تخذ الشعر بضاعة

كان عندما يشاهد هذا المجتمع الراكض وراء السفساف والزخارف وقد بنى كل مقوماته على الدجل استشهد بقول الامام العادل امير المؤمنين علي بن ابي طالب: ان هؤلاء لبسوا الدين كما يلبس الفرو مقلوبا. وكنت عندما اسمعها منه واحدق في وجهه وعينييه البراقتين استغرق ضاحكا ويزداد ارتياحي عندما يفر هذه الكلمة وأن الذي يلبس الفرو مقلوبا فقد استعمله لغير ما وضع له اذ يفقد التدفئة ثم يتراءى شكله كالكبش بمنظر مضحك ثم ينشدني قوله:

يا خليلي كفني ابي بشعري واعصرا للتغسيل منه دموعي
واعرضاني للبرد فهورفيقي كسي يصلي علي عند الهزيع

وارقبا فسوف يبدو عليه عارض من كابية وخشوع
وامنعاهل موطني حمل نعشي فحرام عليهم تشييعي
صور العلامة شبر وابدع بتصويره - لوائح فنية بشعره عن مجتمعه فقد درس الحياة دراسة وافية واتحفنا بروائع
جرت مجرى الامثال كقوله:

فالمرة مرة المحيط وطبعه كالماء يأخذ شكله من ظرفه
حديثه ملذ معجب فأين ما حل استرسل بالادب الشهوي والفوائد العلمية والادبية والكلمات الحكمية فهو
أشبه بدائرة معارف ولا يكاد جليسه يمل حديثه، لذلك أعددت نفسي لالتقاط منشوره ومنظومه وقال له احد
الادباء: ان حفظك للشعر لا يقوى عليه أحد، فقال كنت ايام شبابي عندما تنتظم حلقة الادباء للتقفية الشعرية
التي تبرهن على ملكة الاديب اطلب منهم ان تقتصر التقفية على ديوان واحد من دواوين الشعر كديوان الرضي
مثلا، وفي الليلة التي تليها تكون التقفية وتسمى ب (المطارة الشعرية) مقصورة على ديوان المتنبي والبحتري
وهكذا. وربما تجس التقفية وتحصر بدائرة اضيق من ذلك بان تكون بحماسيات الرضي أو حكميات المتنبي او
وصفيات ابن الرومي والبحتري أو غزل ابن الاحنف، قال وربما تكون التقفية مقصورة بباب واحد من ابواب
الديوان بمعنى تكون المطاردة بميميات المهيار أو همزيات المرتضى أو بائيات الرضي. وعندما تعرف عليه الشاعر
السيد محمود الحبوبي أثناء اقامته بالبصرة وساجله ورأى قوة براعته الادبية اذ كان له على كل كلام شاهد أو
شواهد شعرية قال له: اهنتك على هذا الشغف فما رأيت اسمي من روحك الادبية وحافظتك القوية، وشاركت
في الحديث فقلت: ما مر بأحد من الشعراء الا قرأ شيئا من شعره، فقال السيد: ما تركت شاعرا من شعراء
العرب الا وحفظت أجود ما نظم.

تولى منصب القضاء الشرعي بعد الحاح كثير من عارفيه ومقدري فضله وحتى ألزمه المرجع الديني الاعلى
السيد ابو الحسن فتولى القضاء في العمارة أولا ثم في البصرة فبغداد فكان المثال الرائع

للنزاهة فلم ينتقض له حكم قط طيلة اثنتي عشرة سنة ولم يغير المنصب منه شيئاً، ملتزماً بأوامر الشرع الشريف
متنبها كل التثبت مراعيًا احكام الله والشريعة (المقدسة) وعرف عنه انه يحرض كل الحرص على حل الخصومات
صلحية أكثر منها تنفيذية ومن شعره:

لولا شـؤون شـرحها محـزن تمـدد الحـرر بمـا يخشـى
ما كنت بالمنـبر مسـتبـدا ما عشت كرسـيا ولا عرشـا
وقوله:

أبعـد الصـبر والعزلة والاخبـات والنسـك
أولى الحـكم بمـين النـاس هـذا المـضـحـك المبـكـى
لقـد أـلجـأتني دـهـري إلى أمـر بـه هـلكـى
فلـو بـلـل عـلـى الفـعـل ولـو بـلـل عـلـى الـتـرك

لقد ألزم نفسه ان لا يجلس للقضاء بين الناس الا وهو على وضوء داعيا ربه أن يهديه للصواب، قال له
زميله الشيخ علي الشرقي - وكان أكثر اخوانه اصرارا عليه بتولي القضاء - قال له على سبيل المداعبة، انك
ستجد النشوة الكبرى عندما تجلس وراء منضدتك وتقرر حكمك والناس صامتون مدعنون والمحامون صاغون
ترى نفسك كأنك جالس فوق النجوم. وعندما تولى السيد المنصب كتب للشيخ الشرقي: اني وجدت أن تلك
الساعة هي أخوف ساعة، فما من مرة وقد هممت باصدار الحكم الا وارتسمت امام عيني الآية من قوله تعالى
« ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ».

كان يقضي شطرا من الليل بالابتهاال والدعاء والتضرع والبكاء ويراهما احب الساعات الى نفسه ومما
أنشدنيه رحمه الله في أواخر حياته وهو آخر ما نظم من رباعيات.

لقـد أـعـرـضـت عـن دنيـا بـهـا لا يـرـجـى الخـير
وأقـبلت عـلـى اخـرى اليـهـا يـنـتـهـى السـير
فـدنيا أنا فـيـهـا الـمدار والمـسـجـد لا غـير
تـحـيرت فـلا ادري أدار هـ أم ديـر
وقال:

ولـمـا أن رأيت النـاس غرقـى بطوفـان الجهالـة والغوايـه

فلا قلب يباركه حنان
وعاد الـدين بيـنهم غريب
بكيـت على السورى ولزمت بيـتي
وأشـدني:

طغى في الناس الحساد بجهل
يريد المرء أن يحبى طليقا
يقول لنا المعري منذ ألف
إذا ما الحدت امم بجهل

وكثيرا ما كان يرتحل البيت والبيتين ولكنها تذهب مع الريح كقوله عن البصرة:

هيـات غاضت أبحر (الخليـل)
في عصـرنا فالجـيل غـير الجـيل
وقال:

أرى الشط شط العرب مرآة أهله
يصارف منه الرافدان بعسجد

وكثيرا ما كان عند مطالعته الكتب وتأثره بالكتاب ينظم البيتين والثلاث فيخطها على ظهر الكتاب كقوله
عندما طالع ديوان نازك الملائكة^(١).

قلت لليل صامت أنت مثلي
كم على الليل من شياطين هم
وقوله الذي كتبه بخطه على كتاب (نظرية التطور) لسلامة موسى:

هبطت الى هذا الوجود فلم أجد
أليس محالا أن أعيش مسالما وقد
بميدانه المكنتض الا مصارعا
سن قاضي الكون فيه التنازعا

وقوله وقد كتبه بخطه على مجلة الاماني وهو من المناجاة:

أنقذت نوحا وإبراهيم، من غرق
فها انا غارق بالدمع محترق
أنجيت هذا وذا من حرق نيران
(بنار) حزني فأنقذني باحسان

وفي اثناء مطالعاتي في مكتبته القيمة رأيت ديوان الشاعر بدر شاكر السياب وقد أهداه للشاعر شبر وقد كتب الاهداء بخطه ثم نعته بشاعر الانسانية. وكتب على كتاب (فلسفة اللذة والالم).

أطالـت تـبـارـيـح الحـيـاة تـألمـي فـطـال عـلـى الـدـهـر الخـوـن تـظلمـي
ولا عـجـب لـلمـرء ان عـاش شـاكـيا فأقـدم حـس فـيـه حـس التـألم
وكتب أيضا بخطه على كتاب (اعرف مذهبك) لمؤلفه مارتين دودج.

مـذاهب لـيس لـها غـايـة الا جـدال وأضـاليل
والحـق مـقـصـور عـلـى واحـد لـاحـمـد أوحـاه جـبريـل
وكتب على ديوان ابي الطيب المتنبي.

أمـة الشـعر آمـني بـني شـكـلت معـجـزاتـه دـيـوانا
ما ادعـى أحمـد النبـوة حـتى عـاد في الشـعر قـولـه فرقـانا
وارتجل مرة عندما استمع الى خطيب الذكرى الحسينية في احدى المجالس:

هتـفـت لـك الـامـلاك والـ عـلـيا تـصـفـق بـاليـديـن
ذـهـبت سـفـر الحـق مـن دـمـك المـقـدس يا حـسـين

نشرت له امهات المجالات ادبا كثيرا منها مجلة الاعتدال والهاتف والغري والبيان وكتب عنه الاستاذ الخليلي في (هكذا عرفتهم) كما كتب عنه الحوماني في (وحي الرافدين). كانت ولادته سنة ١٣٢٢ هـ بالبصرة ليلة الجمعة ١٩ ذي الحجة الحرام والمصادف ٢٤ شباط ١٩٠٥ م وكانت وفاته ليلة الجمعة ٨ شوال ١٣٩١ وقد شيع في كل من البصرة والعمارة ميسان والكاظمية وكربلاء والنجف مثواه الاخير في احدى حجر الصحن الشريف وهي الحجرة المجاورة لباب القبلة عن يمين الداخل واقيمت له الفاتحة الكبرى في مسجده الذي يقيم فيه صلاة الجماعة بالبصرة كما اقيمت له الفاتحة في المدرسة الشبرية بالنجف واستمرت الفواتح بنواحي البصرة وسائر العراق حتى يوم اربعينه الذي أقيم في مسجده وشارك العلماء والادباء نظما ونثرا.

الشيخ محمد سعيد مانع

المتوفى ١٣٩٢

حياة الناس في لهو ولعب ونحن حياتنا ذكرى الحسين
لعمرك اننا فيه سنجزي نعيمنا دائما في النشأتين
وللرائي جزاء ليس يحصى ويسكن في الجنان قري عين
الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ سلمان آل مانع. ولد سنة ١٣٣٩ هـ اديب لبيب وظريف لطيف، شاعر
باللغتين الفصحى والدارجة خدم المنبر الحسيني برهة من الزمن ونال رتبة عالية فكان احد أساتذة منتدى
النشر يوم افتتح مدرسته، اشتركت معه في تحقيق (جامع السعادات) للنراقي وفي تأليف كتاب (لسان الصدق)
وله (أنيس الجليس في التشطير والتخميس) ما زلت احتفظ به بخطه يتحلى بالعفة والحياء وصلابة المبدأ وقوة
العقيدة الى جنب رقة الطبع والظرف فهو في الوقت الذي الف كتابا مختصرا في الدعاء وفوائده واختار جملة من
الادعية المجربة اقول بهذا الوقت كان قد جمع مجموعة من الاغاني الرقيقة في الحب الطاهر والجمال الباهر والمعاني
البديعة التي يشاقها كل ذي ذوق وحس عالي، مهما وقعت عينه على الازهار والرياح والورود والرياحين راح
يتغنى بصوته الرقيق بما قاله الشعراء في الشعر الروضي. ولا يكاد يطلع عليه الفجر الا وانته لطاغة ربه وردد
الاوراد وهو شاب مملوء حيوية وإيمانا ووجدانا وذكاء وفطنة، زاملته ولازمته اكثر من عشر سنين وهو اكثر من
صاحبته فلا اعرف شخصا اتصلت به روحيا اكثر منه، درسنا سويا في مدرسة منتدى النشر وحزنا على شهادة
التخرج وتدارسنا كثيرا من الكتب فقد حققنا كتاب جامع السعادات للنراقي وعلقنا عليه وهو لم يزل موجودا
عندي وعندما حققت اللجنة التي

قامت بطبع الكتاب كان ما حققناه من جملة المصادر. كان الاستاذ المانع يمتحن الخطابة ثم تفرغ للدراسة والتدريس في مدرسة منتدى النشر، وكنا في اوقات الفراغ نتدارس كتاب (الكامل) للمبرد ونطالع على انفراد كتب الاخلاق ونختار منها حتى كان منها كتاب (الاخلاق في قصة) فاذا نظم جاء بالشيء المعجب وما زلت احتفظ بمجموعة من مراسلاته وخواطره منها اني كتبت له من لبنان سنة ١٣٦٥ هـ رسالة وفيها قطعة شعرية منها:

حاشاك تمنى مع واصلنا	حاشا وفناءك يا ابن ممانع
انساك - لا انساك -	يا قلبي ومثواك الاضالع
هل عهدنا (الماضي) أرى	يوم العودتته (مضارع)
تلبيك السويغات العذاب	أريجه كالمسك ضائع
عودي فقد حزن الفؤاد	لطيب هاتيك المراتب مع
قفص الاضالع عاقته	فأنا مرسلة المدامع
قد همام حولا بالكنائس	ثم حزن الى (الجوامع)
يا صاحب الخلق الاغمر	وجامع الشيم الروائع
هذي البراقع خلفها	- الله ما خلف البراقع -
وجوه تناسق بالروائع	مثل ما يهوى المطالع

فأجابني بقطعة أذكر منها قوله:

بكم نجاهة محب	وجدكم خير شافع
منعت ودي سواكم	لذاك لقبنت ممانع
لبنان طابت فسرتم	لهما وخلفتوني
سبيتم الهجر انتم	ففيه لا تنهموني
بالعيدهن أتموني	هل يعرف العيد مضني
وصالكم لي عيده	بغيره لسنت أهننا

توفي ليلة ٢٢ شوال - ليلة الاربعاء سنة ١٣٩٢ هـ المصادف ٢٨ / ١١ / ١٩٧٢ ومن مؤلفاته كتاب (الرفيق في الطريق) يضم النوادر الادبية والنتف الاخلاقية والمقاطع الشعرية وجملة من شعره ومراسلاته لاصدقائه واخوانه امثال السيد محمد تقي الحكيم وصادق القاموسي من اعضاء منتدى النشر ومن موشحاته رائعته التي عنوانها (انشودة الفجر).

الدكتور زكي المحاسني

المتوفى ١٣٩٢

الملحمة العربية الكبرى للدكتور زكي المحاسني وتنفرد بنشرها مجلة (قافلة الزيت) السعودية وقد بلغ بمذه الملحمة حتى الآن النشيد السابع.

قالت مجلة العرفان اللبنانية عدد ٤ م ٥٩: وندعو الله ونحن في ارض الوحي ان يمد له بعمره، وهو اليوم في الخمسين منه، ليتم هذه الملحمة الفريدة التي ينتظرها العالم العربي الحديث ويرصدها، لتكون له بين ملاحم الامم في آدابها العالمية ملحمة المثلى.

الملحمة العربية

النشيد المخزون

الحسين

عاطي دمعاً وخذ مني عيناً	واحسبنا واحسبنا واحسبنا
انا في الشمام وتيامار حناني	ينتحي من ذكرك المخزون حيناً
يسأل الريح اذا هبت رخاء	في البوادي عن هوى قد كان ديناً
يا مهـادا في العـراقين أجـيبي	أين مثوى ذلك المحبوب أيناً
كـربلاء لفحة قهرية	حملت في صفحة التاريخ شيناً
هي لا ذنب لها من بلدة	من دعا الاحجار ان تلبس زيناً
وقعة فيها على عثرها	هزت الدهر لذكرها أويناً
لكأني أبصر المخرج دنا	بخيول بالردى الباغي سريناً
يا لها من طحمة كان خصيم	سامها العرب وبلواها جنيناً
تلك همـدان أتت في مذبح	وتميم وأقـدار رميناً

قتلوه قطعوا منه ردينا
 شبيعة الثأر يصيحون افتدينا
 تلفح النيران لا تدري الهويننا
 بطبل اعداؤه نادوا: الينا
 لا تكن كيشا على المنحر هينا
 لن يصيب العرب من بعدي أيننا
 يا حسينا للقياك أتينا
 زوجها الكلي نادى: ما اختشينا
 غير ما نفديك فيها ما اقتنينا
 بعهدو الله طغواها ورينا
 نحن أنصارك انا قد حمينا
 يصدق الموت ولا يعرف مينا
 وحيب قال للتحف اقتنينا
 قيل يا ابن القين لم تعرفه قينا
 بكماة مثل جن قد هويننا
 اشهدوا الله وقالوا ما اعتدينا
 يا راة الحبر انا قد روينا
 أظلم التاريخ فينا ما اهتدينا
 لك في حرب المناجيد بنينا
 قد طوين البيد والعمر طويننا
 قد فرى قلبك ذكره فرينا
 بطبل ما مثله فيك بكينا
 ليتنا حزننا بماء ما ارتويننا
 ساغ أنا بعهد ظمآن اسـتقيننا
 النجف الاشرف عنها ما انتنينا
 سكت شعرا المرثى ما رثينا
 في مطل الزهر قد رف علينا
 خلف آماد الهوى فيه جريننا

دمشق الدكتور زكي المحاسني

ولد الدكتور زكي المحاسني سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م وكان ابوه من كتاب المحكمة الشرعية بدمشق، قال: لم

يلبث أن توفي وعمره

ذا عدى حصن ديين وتقى
 فانبرى الصبح على عرض الملا
 فتن عجت مدى الجليل كما
 هب بطفها على طغيانها
 ناصح قال له يا بن مطيع
 فأبى وهو ينادي رهطه
 فأتاه الجمع في وثب الفدا
 أم وهب فيهمو مقدامة
 بأبي أنت وأممي تلاك روح
 خذ أبا الحميد فهذي طعنة
 وهتاف قد علا تمساره
 فيهمو عمرو أخو قرظة من
 ولديهم سالم ذو عوسج
 وزهير فارس الفتكفة ان
 ورمى الكندي يفدي خدنه
 يا لابلطال تمدنوا في السوغى
 وأتى الخضم بجمع حاشد
 قد بكى التاريخ خجلان ولو
 يا أبا المجد ويا زين الملا
 مشهدا في ملحقات حممت
 نحن أجمنا الى الحشر الذي
 وسفحنا بعهدك الدمع على
 عطشا غبت عن الدنيا فينا
 نشرب الكأس بلا طعم وما
 ليس يرثيك سوى روح على
 حملت سر (البلاغات) ولو
 يا حبيبي لك في الشام ندى
 كم ركبنا الشوق نسري عمه

سنتان ولم يترك لي صورة أراه فيها فعشت يتيما ترعاني أمي الحنون، وحين نلت الشهادة من كلية الحقوق بدمشق وعمري يومذاك اثنتان وعشرون سنة توفيت امي فعشت بعدها باكيا عليها في شعري وكانت حنوناً رؤوما ولن أستطيع ان انسها حتى اموت.

الدكتور زكي المحاسني له شهرته الادبية والعلمية، شاعر رقيق متين الاسلوب واستاذ لامع في مجال التربية والتعليم ومحام قدير وكاتب واديب كبير نشر مقالاته في امهات الصحف والمجلات الشرقية والمهجرية منها: الرسالة، الهلال، المجلة، الكتاب، الاديب يحمل شهادة دكتوراه الدولة من جامعة القاهرة من الادب العربي منذ سنة ١٩٤٧ م مع اجازة (الليسانس) منذ سنة ١٩٣٠ في الحقوق والآداب من الجامعة السورية سنة ١٩٣٢ م درس فقه اللغة العربية وعلومها والادب العباسي في كلية الآداب العربية، عين ملحقاً ثقافياً بالسفارة السورية في القاهرة ١٩٥٦ م.

كان عضواً في لجنة التربية والتعليم بدمشق ١٩٥٦.

كان مديراً ثقافياً لتخطيط التعليم الجامعي بوزارة التربية والتعليم المركزية بالقاهرة سنة ١٩٥٨ - ١٩٦١ ثم مديراً لوزارة التربية السورية.

آثاره ومؤلفاته: (ابو العلاء ناقد المجتمع) (دراسات في الادب والنقد) وكثير من الدروس الادبية وتغني بشعره وذكر ثورة العشرين وامجاد العرب ووصف بغداد فكانت حياته حافلة بالعلم والادب والآثار الخالدة حتى تجاوز عمره الستين عاماً وفي اليوم ٢٣ من الشهر ٣ من عام ١٩٧٢ م ١٣٩٢ هـ رحل رحلته الابدية الى عالمه الثاني. كتب عنه الدكتور محسن جمال الدين في كتابه (العراق في الشعر العربي) وكتب عنه الاستاذ جمال الهنداوي في مجلة العرفان مجلد ٦١ وفي مجلة البلاغ العراقية السنة السابعة.

الشيخ عبد الكريم صادق

المتوفى ١٣٩٢

الشيخ عبد الكريم صادق علم من الاعلام وائمة الشرع الكرام وسامته تنبيك عن ايمانه وورعه واساريه تقرأ عليها تقواه وطيب سريره، عاش في النجف ولبنان مصلحا مرشدا وافنى جل عمره بالصلاح والاصلاح ولا عجب فالاسرة اسرة علم وتقى فهو ابن البطل الكبير الشيخ عبد الحسين صادق واخو الشيخ محمد تقى صادق والشيخ حسن صادق، دوحة تنفح بالعطر الطيب، كان محل ثقة الجميع في عفافه وتقاه وزهده في الدنيا وانصرافه عنها ويحتل في النبطية صدر البلد ازدانت به واحتضنته معتزة به فخورة بفضله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

أعـن الـابـا يـرضـى الحـسـين عـدولـا والخـسـف هـل يـرضـى عـلـيـه نـزولـا
وهـو الـذـي أنـف الدنـيـة قـائـلا انا ما خلقـت لان أعـيش ذلـيـلا
وانا ابـن أعـراق الثـرى مـن هاشـم وأعـز مـن تحـت السـماء قبـيـلا
فـاذا تحـداني وهـاجم مـنعـتي عـات شـهـرت الصـارم المـصـقولـا
ودفعـت نـفـسي للمـهـالك قـائـلا لا عـز الا أن تمـوت قـتـيـلا
لـست الحـسـين ولـيس حـيـدره أـبي ان لم أشـق الى الكـفـاح سـيـلا
وأخـض غـمار المـوت يتـبع بـعضـها بـعضـا وتـعـتر السـيول سـيـولا
أهـون والشـرف الاـصـيل يلفـني بـردا ويعـصـب مـفرقـي اكلـيـلا
وابـي عـلـي مـن تـردـي بـردـة للـفـخر تلـمـهـا النـجوم ذـيـولا
والام فاطـمة الـتي في القـرط مـن عـرش المـهـيـمـن كـانـت القـنـديـلا
وأنا الـذـي هـز الملائـك مـهـده ولظـهـر احمـد كـم غـدا مـحمـولا

ولكنم تنشيق وفرقي ربحانة
أحسنين للبلدين الحنيف وللابا
جردت عزمك نائرا وشحدته
فوقفت اذ عبس الفوارس باسمها
لله وفقتك التي كرم للورى
وله من قصيدة نبوية قال في أولها:

صفاك ربك واصطفاك نذيرا
هي دفقة للنور من بحر السنا
هي قبسة ممن تجلى نوره
ولدتك آمنة الفخار مباركها
وحواك منها حجر أكرم حرة
وله أيضا في مدح الرسول الأعظم محمد ﷺ .

بالكتاب المنير أحمد جاء
فيه تبيان كل شيء واحصت
ولما في الصدور فيه شفاء
جاءنا بالهدى رسول أمين
جاء كالبدر جاء والليل داج

وله أيضا في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام

مضى طه وقام وصي له
وفوق منصة الاحكام منها
ففاضت ثم فاضت ثم فاضت
فلو وردته عطشى الخلق طرا
له من فوق منبره سلوبي

وله أيضا في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام

ولاؤك حصني يا علي وجنيتي
أفي النار ترضى أن يزوج معذبا

طه وقبل ميسمي تقبيل
وكلاهما لك قد غدا مكفولا
سيف أغر وساعدا مفتولا
وتهمز فيها الصارم المصقولا
أدهشت البابا بما وعقولا

يا من بطلعتك الوجود أنيرا
رحب الفضاء بما غدا مغورا
للطور من سينا فدك الطورا
ومطيبنا ومطهرا تطهيرا
واذا النساء كرمن طين حجورا

معجزا مفحما به البلغاء
آية كل حكمه احصاء
حينما جهلها يكون النداء
خاتما رسال ربه الامناء
يتجلى فمزرع الظلماء

مديرا من شريعته رهاها
علي قد تربع واعتلاهها
ركبي الفضل طافحة دلاها
لورى من منابعه ظماها
سلوبي هل بما الاله فاهها

اذا قصرت يوم القيامة حجتي
وليك لا يشتم روحا لجنه

غشاها الرحم في دور اختباء الاجنحة
تذوقته منه منعه لاول رشفة
بأنك يا مولى السورى باب حطة

خير الانام بمشهد الامم لاء
فيما أحاط به من الصحراء
يخبرو عليه السدوح بالافناء
والرميل متقد بحر ذكاء
وأنتى بتلك الخطبة العصماء

فصل في الالهيات ارجوزة له ايضا تشتمل على مائة واربع وعشرين بيتا

هو القديم الواجب الوجود
مسخر لكافه والنون
فجاءت الدهشة من جميعه
وهذه الارض على الريح تمد
كلاهما في سيره مسخر

يا من الكون منه رشحة جود
وتمشى النمو في كل عود
ويدا الصبح ضاربا بعمود
ر على الارض سهلها والنجمود
كلمما أدبرت لها قلت عودي

ويا منوره بالشمس والقمر
يبدو خلال الدجى من أنجم زهر

وحبك منه خامر اللحم وهو في
واذ ألقتني ثديها الام في اللب
ببابك حط الرجل مولاك عالما
وله أيضا في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام:

هي بيعة لك يا علي اقامها
يوم الغدير اذ الحجيج معرس
وليه أقميم من الخلائج منبر
حيث المهاجر قد ذكت نيرانها
فعلاه خير المرسلين محمد

المبدأ الفيض رب الجود
شاء فكان عالم النكوتين
أبدع ما أبدع من صنعته
هذي السما تبني على غير عمد
وهذه الشمس وهذا القمر

وله ايضا

بك أمننت يا قديم الوجود
منك فاض الشعور في كل حي
منك زهر النجوم شعت ضياء
وتجلت ذكاء ناشرة النور
أننت سخرتها طلوعا أفولا

وله ايضا

يا واهب الكون منه أجمال الصور
ويا مرصع آفاق السمائم بما

يا ممن أدار بهما الافلاك دائبة
يا ممن بنى فوقنا السبع العلى ودحى
يا مرسل الريح يجريها مسخرة

وله أيضا في العقل

هو العقل للانسان أشرف ما فيه
له الصدر بيت والفؤاد زجاجة
يزيد بنور العلم نورا وتستقي
هو العلم معراج السعادة للفنى
به يكبر الانسان روعة كونه

وله أيضا

يا واهب العقل هذا العقل برهان
عاده عما يرى في الكون من نظم
هذي السماوات والافلاك دائرة
تجري كواكبها فيها على نسق
كل له منزل بأبي تعديده

وله ايضا

أتخفى وهذا النور يا رب سافر
لان كنت بالابصار ربي لا ترى
فأنت الذي عين الشهود خفاؤه
كم الفيلسوف استفرغ الوسع
أتى حائما حول الحمى كي ينيله

وله أيضا

العلم حيث يكون علما نافعا
وإذا هما افترقا فأعلم عالم

ولو أراد لها التعطيل لم تدر
من تحتنا الارض مرساة بلا جذر
بأمره فهي مهمما سيرت تسر

سراج هدى في حالك الجهل يهديه
إذا ما صفت شع السننا من نواحيه
ذبا لته من زيتته ما يغذيته
تبلغه أسمى الكمال مراقبه
وما من جمال فيه أودع منشيه

عليك أن طلب البرهان حيران
تمت فما ان عراها قط نقصان
فيها فليس لها يختل ميزان
فكل جار له في جريه شان
الى سواه وفوق الكل سلطان

لوجهك عننا لا يواريه ساتر
فما قصرت عن أن تراك البصائر
وأنت الهى في بطونك ظاهر
طالب لذاتك تحليلا إذا هو قاصر
ولوجها وأتمى عمره وهو حائر

هو ما يقارن صالح الاعمال
متبحر هو أجهل الجهال

ولكم نرى من عالم فاق السورى
يسعى وراءهما واكبر مدهش
يا حامل المشعل كى يهدي السورى
وله ايضا في المواعظ

عظ منك نفسك قبل ان تعظ السورى
اتقول سيروا للأمام وأنت من
والماء اما لوثنه نجاسة
فتح أول أن تكون محررا
أهواك تعب دثم عن أن يعبدوا
وله أيضا

حاسب النفس قبل يوم الحساب
سفر شاسع ومرمى بعيد
وسؤال من منكر ونكير
وكتاب في الحشر تلقاه منثو
حين تبدو لك الصحائف سودا
وله أيضا ارجوزة

على بني العلم اتباع الرسل
وفي الرياضات لمذي الانفوس
من جوهر القدس ومن در الصفا
بذاك ترقى سلم السعادة
اذ انهم كنخسة عنهم بدل

قال يذكر المخدرة زينب بنت أمير المؤمنين علي ومحنها بعد قتل أخيها الحسين

يا ربة الخدر ما لاقيت من خجل
اذ الكفيل مضى والرحل صيح به
عصر الطفوف وما عانيت من وجل
نحبا وجردت من حلي ومن حلل

ماذا دهـاك ابنة الزهـرا فانـت على
وما عداك وقار من أبي حسن
دهـاك والله ان الخيـل ضـالجة
وغـودرت جنبـات الربـع خـالصة
ذعر تراكضت في البيدا على عجل
ولا شمائل طاهـا سيـد الرسل
جاست خلال الحمى من سائر السبل
من كل ذي نجدة يحميك بالاسل

أنور العطار

المتوفى ١٣٩٢

اننت في العين دمعمة الكبرياء
لا أناجيك بالمدمع تمهي
ما غناء الدموع في موقف جل
لست في مأم تغص به الار
لست في المهم عاصفا يندر
انما أننت فكرة ومثال
نسجت حولك البطولة رمزا
أي معننى سسكبت في اذن
مطمح اننت في العلاء بعيد
تمتطي الهول مركبا غير هيا
السجايا الوضاء فيك ابتداع
ضمنت منك مهجة تسع الخير
وعزفنا عن الدنايا وكبرا
وثباتا على العقيدة وقفنا
وهي النفس ان تثرر تركب
يا مثال الجهاد يا صورة البأس
لذ في ذكرك السني قريضي
يا رجائي يا باني المثل العليا
أيها الموقظ النفوس من الظلم
انفح الكون بالعظمائم تترى
علم العرب كيف يستسهل الموت
علم العرب كيف يقضى على
علم العرب كيف يرتخص البذل
علم العرب كيف يحمى حمى

يا علاء أزرى بكمل علاء
اننت أسمي من الاسى والبكاء
عن النوح والشجى والثرثاء
ض فتبكي له عيون السماء
الانفيس مرعى مهودة الاشلاء
للعلى والمروءة السمعاء
وارتوت منك دوحه الشهداء
الخلد فظلت تعجج بالاصداء
واباء أعظم به من اباء
ب صروف الدجنة السوداء
واحنيني الى السجايا الوضاء
ونفسا تموج بالاضواء
ومضياء ما بعده مضياء
لم يزل آية على الأنا
الصعب وتزحم مناكب الجوزاء
ويا غايمة الندى والسجاء
وحالا باسمك الحبيب نداءي
بناء ما مثله من بناء
ومردي جحافل البغضاء
فالعظيمات نفحة العظماء
ذباذبا عن فكرة علياء
البغي دفاعا عن عزة قعاء
وبجلو الفداء اثر الفداء
الحق ويرعى بمائج من دماء

يا رفاتا تضرع المسك منه
 عبقت منه جنة الخلد حتى
 التقيون من شذاه نشاوى
 يا طرازاً من المروءة سمحا
 صورة انت للعلوى وكتاب
 رددته الاحقاب جيلا فجيلا
 وتغنت به الليالي هياما
 بابي انت يا حسين وأممي
 منك صغت الشعور لنا جديدا
 فسرى الطيب في مدى الارجاء
 فغمم العطر عالم السعداء
 والنبيون منه في ايجاء
 ففاض بالمكرمات والآلاء
 ليس يلبى، وعالم من ثناء
 وروتته قيثارة الانبياء
 فهى منه في رفعة وازدهاء
 يا نشيدي على المدى وغنائى
 وتفردت في بديع أدائى^(١)

كان يسمى بشاعر الشباب متأثر بالديباجة البحترية والمدرسة الشامية في الشعر قال يصف خواتمه في مقدمة ديوانه (ظلال الايام).

غفلت عني المنون فغنيبت
 وبنفسى قيثارة تتشكى
 ولحن الحيااة لحن قصير
 وانا السدمع والاسى والشعور

قصد العراق استاذاً في معاهدها العلمية واحتضنته ظلال الرفادين كما احتضنت غيره من أبناء العروبة يوم ان كانت نيران الاستعمار الفرنسي تلهب سماء دمشق ناراً وسجناً وتعذيباً ونفياً. حل في بغداد عام ١٩٣٦ شاعر الشباب السوري انور العطار منتدباً من وزارة المعارف العراقية ليكون استاذاً في معاهدها لتدريس الادب العربي، وأوحت له بغداد ودجلتها الكثير من القصائد الرقيقة ومنها قصيدته (دجلة في الليل) ذات الوزن الرقيق والتصوير اللطيف، تبدو فيها اللوحات الخيالية قال فيها:

اسكب النور يا قمر
 وأذع فرحة الهوى
 يتصّبباني النخيل
 في ثنياه صورة
 واغمم النهـر بالصور
 وأشبع لذة السمر
 ويغمرني النهـر
 حلوة كلها سير

١ - ذكرى أبي الشهداء.

هو ربحانة العلى
ها هنا سيرة الزمان
فيه من عبقر أثير
وعادها السدي ذكر (١)

واقامت في النجف حفلة تكريمية في نادي الغري لطلاب المدارس في الشام وكان الاستاذ العطار من بين الاساتذة الذين رافقوا الطلاب فلقى هذه الرائعة:

سلام على النجف الاطيب
على مهده عالم الذكريات
وكوني كآذار جيم العبير
تنشق فقي الترب مسك العبير
وطيف بالهدى والندى والعلاء
وقل يا غمام نعشت الغمام
وسلم على العبقري الهمام
يموج من النور في موكب
يطوف على الناس مثل الضباب
ويختال في الكون مثل الريح
وعرج على مؤئل النعميات
أخي الحزم والعزم والمكرمات
وهم بالبيان السني الشهي
ورد مسورا حافلا بالخلود
(على) ويا سحر هذا النداء
تحن اليك القلوب اللهاف
إذا اغطش الليل كنت الشعاع
وكنت الحنان ورمز الندى
ولم لا واننت رقيق النسي
فيها ساكني النجف المستحب
سأذكر ما عشنت هذا النضال
وأحيي لهذا الحمى نغمه
في طير هذا الغناء الرقيق

سلام على وردة الاعاذب
ودنيا توقد كالكوكب
انيقا كمنظوره الاهدب
تهادي وفي الجو عطر النبي
وبالجسد الطاهر الطيب
وقل يا ربيع نفحت السري
على نبعه الخير من يعرب
ويندى من الطيب في موكب
إذا افتر عن مبسم أشنب
يرن بفيناناه المعشوب
على الريح النجدي الابد
أخي النائيل الاطول الارجب
وأعجب بروعته أعجب
وما شئت من ممتع مطرب
وأعجب بروعته أعجب
حنين الصغار لجنح الاب
وكننت رجاء الغد الاصعب
وكننت المعين على المذهب
وانت شذى الطهر من يثرب
سلام القريب الى الاقرب
وأفنى بملهمه الملهم
وقلبي اماليهم يطرب
فان شئت ترتيله فأندب

١ - العراق في الشعر العربي والمهجري للدكتور محسن جمال الدين.

ويا جفنن هذا مجمال البكاء
ويا نفس من ورده فـالـمـلـي
بـنـي الجـود والـخـلق المسـتـطاب
فـيـثـا ثـورـة النـجـف الـبـعـرـي
يـسـبـل الفـرات بـهـا صـاـخـبا
ولـولـاك ما كـان فـجـر الخـلاص
شـباب الحـيـاة شـباب المـهـاد
مـضـى يـسـتـهـين بـغـلب الصـعاب
ومـا الحـق الا الطـمـاح الصـراح
وله تحت عنوان: حديثي

انـت مـثـل الشـعاع يـتـرك في الكـون
راعـني مـنـك عـبـقـري جـمـال
وفـم صـيغ مـن عـقـيق ودر
حـذق السـحر في الاحـاديث والضـحك
وحـديث مـثـل الـريـبـع شـهـي
سـاحـر مـن نشـائد الحـب اـحـلـى
هـو زـاد القـلـوب ربحـانـة الفـكـر
نـضـر العـمـر في خـيـالـي فـود
انـت زـينـت لي الحـيـاة ولـولا
أـي سـحـر هـذا الـذي فـتـن الـروح
حـديثـي يـسـعـد بـنـجـواك شـعـري
واغـمـرني بعـطفـك الخـلـو و تـهـتـز
حـديثـي فـفـي حـديثـك دنـيا
ودعـيـني أذق لـلـذـاة حـلـم
حـديثـي فأنـت آه المـعـني
وأـمـاني لا تـمـل التـمـني

ولد عام ١٩٠٨ م في دمشق نشأ أبان الحرب العالمية الاولى وشهد حياة دمشق ودرس في مكتب عنبر
ابان أزمة الصراع بين الامبراطورية العثمانية والامة العربية، كان في مطلع حياته ولوعا

بالرياضيات. عمل معلما ثم مديرا لمدرسة (قرية منين). اتصل بكرد علي ومعروف الارناؤوط ومجلة الزهراء، ورافق علي الطنطاوي في دمشق وفي بغداد أثناء التدريس. احدهما يكتب والثاني ينظم. له من الدواوين (البواكير) و (الاشواق) و (منعطف النهر) و (الليل المسحور) و (وادي الاحلام) و (ظلال الايام) نشر أغلب شعره في مجلة الزهراء والرسالة وله كتاب (الوصف والتزويق عند البحري) و (اسرة الغزل في العصر الاموي) الى بعض كتب مدرسية، وله ايضا دراسة كاملة لنشر احمد شوقي وكتابته (اسواق الذهب) وله دراسة شاملة عن (خير الدين الزكري).

انور العطار كشعراء وطنه محب للطبيعة، متطلع الى الحياة، حفظ في مطالع حياته اكثر من عشرة الاف بيت من جياذ اشعار العرب فجاء أسلوبه كالماء الصافي، فيه عذوبة ولين وفيه تدفق ومضاء. أحب الطبيعة وبردى وأحب لبنان وقال فيها فنونا من الشعر، كما أحب دمشق وبغداد ودجلة والبصرة وغوطة دمشق ونظم فيها شعرا جيدا. أحب في أول عهده الارجيز ونظم فيها كثيرا من شعره. حالف العطار الحزن والاسى في أغلب شعره وخلد مظاهر الاسى في النفس قال في قصيدة:

قلم صاغ رائعات المعاني	وجلاها مثل الضحى اللماح
يطرف النفس بالجديد ابتدعا	ويحامي عن النهى ويلاحى
هو من نفح خافق عبقرى	وهو من فيض خاطر سماح
تتهامى من سننه صيحة	الحق فيزهي بـذوده والكفاح

السيد احمد الهندي

المتوفى ١٣٩٢

تطلب في العـلا مجـدا أثـيلا فـان طـلابـه أهـدى سـبيلا
وهـم شـوقا الـى أسـل العـوالي ولا تـعشـق الخـد الاسـيلا
ونـل عـليـاك في تـعب وكـد ولا تـرغـب عـن العـليا بـديلا
تأس بـسـبط احمـد يـوم وافي يـجـرر لـلعـلا بـردا طـويلا
فخـط بـكـريلا رـحـلا كـريـما ويـاسـرعـان مـا عـزم الـرحيـلا
رأى حـرب السـهـام عـليه عـارا فـجـرد لـلعـدى سـيفا صـقيـلا
وأحـسـى الله مـبـدأه بـيـوم هـوى فـيه عـلى البـوغـا قـتـيلا
وجـرد في سـبـيل الله سـيفا بـحـول الله لا يـخشـى فـلـولا
ولـم يـضـمـمـوه فيقتلـوه لمـا أغـنى عـديـدهم فـتـيلا
ومـذ سـامـوه امـا القـتل حـرا وامـا أن يـسـالمـهم ذلـيلا
تظـامـن جـأشـه بـسـبـيل عـز وان أـرداه مـنعـفـرا جـلا
لو أسـتـسـقى السـما جـادته صـوبا ولـكـن راح يـسـتـسـقى النـصـولا
أتمـطـره السـمـاء دمـا عـيـطا وهـل يـشـفـيه هـاطـله غـليلا
أقلـته الرـمـول لـقى طـريـحا بـحـاجـرة فـمـا أسـنى الرـمـولا
أتـوحـش يـشـرب مـنـه قـطينـا وتـحـظـى كـريـلاء بـه نـزيلا
فيـا حـربا جـنتـها كـف حـرب فسـر بـها وأحـزنت الرـسـولا
وأكلـة الكـبـود تـمـيس بـشـرا وـكانـت فيـه فـاطـمة ثـكـولا
فـتـلـكـم عـينـها بالبـشـر قـرت وهـذي تـسـهر اللـيل الطـويلا
أمـي لـغـي دمـاءكم الزواكـي فـلـن تـتمـتعـي الا قـلـيلا

السيد احمد ابن السيد رضا الشهير بالهندي في طليعة ادباء النجف ولد عام ١٣٢٠ هـ في النجف ونشأ

بها وتخرج على مدارسها الدينية

وأخذ عن أبيه الذي يعد شيخ الأدب في العراق بل في العالم العربي، والمترجم له كان كما يقول عنه الدجيلي في كتابه (شعراء النجف) سريع البديهة الى حد لا يوصف فانه أسرع من جري اليراع في القريض، وقد جربته بمواطن عديدة فحار عقلي وطاش لي بسرعة خاطره، وقلا لاحظته لا يجدد النظر في قريضه فقد قال لي يوماً: اني اذا اردت ان اصلح قصيدة فهو أصعب علي بكثير من نظمها وقد نشرت صحف العراق له الكثير من روائعه كمجلة الغري والاعتدال والحضارة والمصباح وغيرها. اقول ولا زلت احتفظ بقصيدة عنوانها (لو أعلم الغيب) نظمها بمناسبة زفاني سنة ١٣٥٦ هـ ولم تنزل في محفظتي وهي بخطه.

حسبي من العيش ما يمضي به الحين لا تستغل هوى نفسي العناوين
وما بنيت على الآمال شاهقة حتى تويد آمالي البراهمين
لو أعلم الغيب لم أحفل بمحادثته ولا عرا أملني في الدهر توهين
ولا نبئت بي في تيهه مرجمة من الخيال عليها الوهم مسنون
لا الخلل شاك ولا الايام عاتبة ولا الصرورف ولا الدنيا ولا الالدين
هذا زمانك لا التبجيل فيه على قدر، ولا مدح من يطربه موزون
يعطي جزافاً لمن يعطي، فمغتبط بغير حق وشاك منه مغبون
كم صاهل خلته مهراً فحين نبت به السبيل تبتته البراذين
وكم أخ لي يحبوني تحيته يلبين مساكماً لان الثعابين
يقتص ما بي من نقص فينشره أما ضئيل ثنائني فهو مكنون
يهتز للذع شوقاً كالعميد هوى كأنه بسباب الناس مفتون
سخيمة تعجم البلوى مساوئها خيراً كما تعجم الخيل الميادين
دع نصحك الدهر لا تحفل بمحادثته ان كنت رب نهي فالدهر مجنون
واقراً على صفحات الدهر نيتيه الكون سفر وأهلوه المضامين
الاعتدال جمال غير مصطنع والودح أجمال ما فيه الافانين
والناس تطلب قربانا لخلتها والصديق أفضل ما تأتي القرايين
ما المرء لولا كمال النفس يرفعه لولا السننا فهلال الافق عرجون
وما الخمائيل في الروع الاريض اذا كتم الهزار ولم تنزه اليراحين
وما حياة امرء يعتز في زمن تصول فيه على الاسد السراحين
لم يبق لي الدهر من حول فأشكوه والطير أرخم صوتا وهو مسجون
لكن لي بجمود النفس ظاهرة من المسرة فيها البشر مقرون
شهم الخير السورى أعراقه ضربت لما نما مجده الغر الميامين

مهذب النفس قد كانت عناصره من الكرامة، لا ماء ولا طين
وليس بدعا اذا حاز الثنا وزكا من وصفه لبيان الفضل تبيين

وافاك شعري وما لي فيه من أرب لكن حقاك مفروض ومسنون
طير المسيرة يشهدو بالهناء فله في ندوة الانس والافراح تلحين
واعذر فلي في ختام المسك معتذرا في وصف فضلك اطراء وتدوين

وكنت قد طلبت منه أن ينظم قصيدة في الامام موسى الكاظم على وزن خاص فأجاب متفضلا وأرسل لي
منظومته مع رسالة وذلك بتاريخ ١٥ ربيع المولد سنة ١٣٦٦ فسجلتها في الجزء الرابع من (سوانح الافكار في
منتخب الاشعار) ولم تزل نسختها موجودة عندي بخطه.

كانت وفاته يوم ١٩ محرم الحرام ١٣٩٢ هـ الموافق ٥ / ٣ / ١٩٧٢ م ودفن في النجف بمقبرتهم الملاصقة
لدارهم في محلة الحويش بجنب والده المغفور له رحمهم الله جميعا برحماته الواسعة.

عادل الغضبان

المتوفى ١٣٩٢

أقصر فكل ضحية وفداء
فلك جلست شمس الحسين بدوره
يعتز الاستشهاد أن سماءه
جمعت كرام النيرات فرصت
اشراق ايمان ونور عقيدة
وسنى نفوس تتميت فدى الهدى
شهب من الخلد المنير أشعها
وزهت بما ذكرى الحسين وانها
ان الخلود لنعممة علوية
يرنو اليها العالمون ودونها
بالعقريفة والجهاد يحوزها
حسب الحسين ثالثة من فضله
لكنه كسب الخلود بنائيل
بالبر والخلق الكريم وبالتقى
حي الحسين تحي سبط أكرام
رمز النبي الى الفضائل والعلى
ورث الشجاعة والنهى عن هاشم
وغزا قلوب دعائه وعداته
فاذا أغار ثناه عن خدع الوغى
لحفي على هذه المآثر اعلمت
عجبا تعاديه الصوارم والقنا

فلك يبيث سنى أبي الشهداء
والبدر يجلسه ضياء ذكاء
تنزري محاسنها بكل سماء
بمنوع الانوار والاضواء
وشعاع بئذل وائتلاق فداء
وتنود عنه مصارع الاهواء
أفق الفدى قدسية الالاء
ذكرى ليوم النشور رهمن بقاء
يجزى بما الابطال يوم جزاء
غمرات أهوال وطول عناء
طلاجهما والصبر في البأساء
حتى يخلد في سنى وسناء
ضخم من الحسنات والبرحاء
والقتل ثم تمزق الاشلاء
اهل الندى والعزة القعساء
لما دعاه بأجمل الاسماء
والنبل رقاقة عن الزهراء
بفضيلتين مروة ووفاء
شرف الفؤاد وعفة الحوباء
فيها سيوف الوقعة النكراء
وتخلسه المهجمات بالسوداء

حم القضاء فسار عجلان الخطى
يا ويح زرعة^(١) اي يسرى قد من
يا ويح شمر أي رأس حزر من
ويح الخيول وطأن جثة فارس
ويح الاكف شققن ستر خبائمه
ويح السياسة والمطامع والقلبي
تحظى بيغيتها وتخلف بعدها
غرست بأهليها السخائم فارتوت
يا كبرلاء سقيت أرضك من دم
مهما بلغت من الملاحقة فالشجي
ان تنشدي السلوان فالتسميه في

لتغوص فيه سهام كل مرائي
سمح تحلى باليد البيضاء
مستأثر بصدارة الرؤساء
ان يعلهن يجلبن في خيلاء
ورجعن في ببرد وحلي نساء
ماذا تورث من أذى وبلاء
ما شفت من ثأر ومن شحنا
بدم الحسين مغارس البغضاء
طهر أحوال ثراك كنز ثراء
يكسو ملامح حسنك الوضاء
ذكرى الحسين وآله السمحاء

ولد عادل الغضبان في ١١ / ١١ / ١٩٠٥ م بمدينة مرسين في تركيا من اسرة حلبية الاصل وكان والده ضابطا بالجيش التركي ثم انتقلت اسرته منها وعمره شهران حيث وردوا القاهرة فأقاموا بها وعاش حياته واتصل بدوائرها الأدبية، له ديوان شعر ضخيم سماه (فيثارة العمر) فيه شعر عمودي كما ترجم عددا من القصص العالمية: (دون كيشوت) (ملكة البحر) (سجين زند) (الامير والفقير) (الزنبقة السوداء) وعمل عادل الغضبان بالصحافة الادبية فرأس تحرير مجلة (الكتاب) من عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٥٣ م وله ملحمة شعرية باسم (من وحى الاسكندرية) صدرت عام ١٩٦٤.

يمثل عادل الغضبان امتزاج المدرستين التقليدية والمجددة في صورة دقيقة صادقة، ويجمع في تكوينه روح حلب وروح مصر، مدرسة حلب التي جمعت بين الدعوة الى الحرية ونظم الشعر وعرفت بعنايتها بالاسلوب البليغ الناصع وبالشعر الرصين، ومدرسة مصر عاش طفلا في القاهرة وارتبطت مطالع حياته بمشاهدها وأدبها وأعلامها قال من قصيدة:

أمينة حقيق الرحمن آيتها
متى نرى الحق خفاق اللواء على
يا رب حقيق لنا أقصى امانينا
مشارف المجد من عالي رواينا
اغلاله بسلاح من تأخينا

١ - زرعة بن شريك وشمر بن ذي الجوشن من قتلة الحسين « ع ».

ترجم له الاستاذ عبد الله يوركي حلاق صاحب مجلة (الضاد) الحلبية في كتابه (من اعلام العرب في القومية والادب) ص ١١٣ - ١٢٤ عن كتاب (تاريخ الشعر العربي الحديث) تأليف احمد قبش ص ٤٦٦ (دمشق ١٩٧١ م).

وانظر ترجمة عادل الغضبان ايضا في (مصادر الدراسة الادبية) ج ٣ ق ٢ ص ١٤٩٥.
توفي بتاريخ ١١ / ١٢ / ١٩٧٢.

الشيخ مهدي مطر

المتوفى ١٣٩٥ هـ

يا ريشة القلبم اسـتـفـزي واكتـبي
هل انت شاهدة عشية صرعت
المسرعون اذا الوغى شـبـت لظى
والطالعون بصـدر كل كـتـيـبة
والمـانـعون اذا اسـتـبـيحت ذمـة
والصـادقون اذا الرـمـاح تشـاجرت
ضربوا عليها منعـة من بأسهم
وبنوا لها خـدرا فماتوا دونـه

وقفت عليهم كالأضاحي صرعوا
هل هزها هذا ام مقام هالها
ابنت النبوة ان ترى ابناها
يا بنت مقتحم الحصون وقالع
لك من مقام الفاتحين تمنع
ليس الانوثة بالتي تعتاق من
فاذا تجمهرت النفوس وانصتت
ودعي العيون وان تفجر غيضاها
ودعي القلوب تشور في بركانها
فبعض يوم وقفـة لك هدمت
وكأن عاصفة الـدمـار بملكهم
عشرون عامـا يحكمون فأصبـحوا

ان اوقفوك من الاسار بمجلس
فلقد فضحت عقيدة مستورة
لعيب الغرور بوغده المتغلب
ففيهم وعمت ربيعة المتريب

بامض لسعا من حماة العقرب
وهي الشنفار لجدع انف المعجب
حتى استهان بحكمهم والمنصب
بسوط النفوذ بشرقها والمغرب
يومها وهمل فاءت لقرع مؤنوب
كالرجس تنبجها كلاب الحوآب
سارت وتلك على الفتيق الاديب
رشدا وذاك من الضلال بغيره

هل طوحتهم غير وثبة منجب
لا يصرون امامها من مهرب
(كعجيج نسوتكم غداة الارنب)
لهزيمة ذهبست بعزك فاذهبي
ايامها فارضني بذلك او اغضبي
دخلت بنجمك في شعاع العقرب

يوم متى يخطر لعين تسكب
متجدد دامني الوريد مخضب
بالقتل حتى قيل يا خيل اركبي

لا يهتدين من الذهول لمهرب
لولاك داستها السنابك او صبي
من ضارب او سالب او ملهب
حر الاوام وهجمة من مجلب
نحبا وملحفة بكفني مرعب
مما بما ان لا تلوب لمشرب
فاذا ونبت سيقبت بذات الاعمب
فاذا ابنت قالت عصاه لها اركبي
وهما على الحالين اخشن مركب
لين المهاد وما ركوب المصعب
حاد يجشمها السرى ومثوب
الايدي متى اعيت لجهد تجذب

من قارص الكلم الممض رميتهم
فهني النصول يصول فيها مغضب
وأريتمهم نفسا تعاطم قدرها
فتظامنت لالارض شوكة طائش
سل هاشما هل هانت ابنة هاشم
ما الطهر تنبجها كلاب امية
هذي على صعب المقادة ضالع
جمالان هذا يستنير به الهدى

واسأل امية حين دكت عرشهم
سقطوا بسدهياء اقالمت عزهم
عجبي امية ما حييتم حسرة
ولئن ظفرتم بعض يوم انما
فقد انزوت عنك الامارة وانطوت
ورمت بكوكب النحوس كأنها

ولقد شجاني منك يا ابنة احمد
يوم وقفنت من الحسين به على
لم تشرف خسة قاتليه ولؤمهم

وجمعت شملا من نساء ذعرت
ولكم امضك م نفرار صبية
يتفنن الاعداء في اربابها
ومطاردات فتت في احشائها
كم حلية منها بكف مروع
هيماء ادهشها المصاب فأذهلت
وغدت تجمعها السياط لغاية
عات تجشمها الركوب لضلع
فركبن من شمس النياق وهزها
ما حرة قد كان يزعج جنبها
والعيسى معنفة المسير تضج من
حتى اذا وقفوا بما مكتوفة

وكأنها ليست صريحة هاشم
والشام ترفل بالحريـر وبالخلي
وكأنها ليست خلاصة يعرب
فرحاً وتمزج بالنشيد المطرب
وهناك ما يدمي النواظر والحشى
مما تصور حسنة المتغلب

الشيخ عبد المهدي مطر ولد سنة ١٣١٨ هـ وهو ابن العالم المجاهد الشيخ عبد الحسين مطر، لا ابالغ اذا قلت ان الشيخ عبد المهدي كان لا يجاريه في الشاعرية احد من اقرانه ومعاصريه فهو شيخ من شيوخ الادب وعالم حاز المرتبة العالية في فقهه، وكتب في الاصول كتابا اسماه تقريب الوصول، شارك في الحفلات الادبية فكان المجلي فيها. وكتب نسبه في مؤلفه المطبوع والموسوم بـ (ذكرى علمين من آل مطر) ترجم فيه لوالده المغفور له ولعمه الشيخ محمد جواد، وسألته عن آثاره العلمية فقال كتبت دورة كاملة في الاصول وهي تقارير المرجع الاكبر السيد ابو القاسم الخوئي كما كتبت كتابا في الدراية والكلام وكتبت كتابا في علم النحو بعنوان: دراسات في قواعد اللغة العربية طبع بمطبعة الآداب بالنجف الاشرف عام ١٣٨٥ هـ اما ديواني المخطوط والمرتب على حروف الهجاء فقد نشرت الصحف اكثره. اقام برهة من الزمن كاستاذ في كلية الفقه في النجف وهو من خيرة الاساتذة. كانت وفاته سنة ١٩٧٥ م.

من حكمه ونصائحه

سعة الصدر وحسن الخلق هي في المرء علامات الرقي
فأرح عقلك بالصمت فقد يكمل العقل بنقص المنطق

اذا الغضب اضطربت ناره فبالصمت أخذ لهيب الضرام
ففي الصمت تدرك ما لا تعيه اذا اننت أضرمتها بالكلام

ادب الانسان خير للورى من ذهبه
كم يغطي في قبحها ظاهرا في نسبه

اذا خاض ناديك في قبلة فاسلم من أن تقول استمع
فان ضاق يوما عليك الكلام فباب السكوت اذا متسع

استقى هذه الحكم من اقوال اهل البيت وحكمهم فقد جاء عن امير المؤمنين علي عليه السلام: آلة الرئاسة سعة الصدر . وقالوا: السكوت راحة للعقل . وقالوا: طلب الادب اولى من طلب الذهب . وقالوا: انما جعل للانسان لسان واحد مع عينين واذنين ليسمع ويبصر اكثر مما يتكلم وقد اكثر الادباء من نظم هذا المعنى (يا ابا الزهراء)

هو يوم بعثك ام سنى يتبلج
أترى الجزيرة أبصرت بك ساعة
ام ان غمء الكروب وقد طغت
يا صيحة شأت الاثير فأسرعت
تلج القلوب المففات عن الهدى
شقت دجاجير العصور فاسفرت
وتفلقت هام الطغاة بعدلها
فالنغمة الفصحى سلاحك ان غدت
والشريعة البيضاء عندك قوة
وفتحت ابواب الهدى فتفتحت
أبصرت من صور الجزيرة عالما
فضعافها سلع تباع وتشترى
شأت الوحوش ضراوة فسلاحها
وتنافست هي والذئب على دم
وعلى الخلدور الأمنات تروعها
حتى اذا انتفضت عليهم وثبة
ابدى لهم من راحتيه فراحة
فالسيف ينطف من دمء رقابهم
يحتاز من عقباتهم أخطارها
فاذا الجزيرة بعد محل اصبحت
فغدوا ولا الاحقاد تقدح فيهم
وتطاول الاسلام باسمك عاليها
نفض الظموح به فباننت خيليه
ومشى على هام الدهور نظامه
حتى تقاربت الخطى واذا به

ملا البسيطة نوره المتأجج
هي بعد عقم في المواهب تنسج
فوق النفوس بيوم بعثك تفرج
للفتح في طياتيه تتمسج
دهرا فتلهب وعيهم فتضج
عنها ووجهه (الاحمدية) أبلج
حتى استقام على الطريقة اعوج
رسيل السماء بدعوة تتلجج
فيها تقارع من تشاء فتلجج
طرق تسد وباب رشد يرتج
يسري بمخترت الضلال ويتهج
وقويها ملكك هناك متوج
بدم الوثيدة والوثيد مضج
تمتصه وعلى اهباب تبعج
وعلى النفوس المطمئنة تزج
من خادر هو من عرين ينفج
توهي الذي نسجوا واخرى تنسج
والروح يهبط بالسلام ويعرج
وان اختلفوا خلف الدباب ودحرجوا
زهراء من نفحاته تتأرج
ضرما ولا نبرأها تتأجج
فسما بمجدك حصنه المتبرج
للفتح تلجم في المغار وتسرج
يسري بمظلمة العصور ويدلج
كالسهم يدخل في الصميم ويخرج

قدم ولون في الهداية يهيج
قمم ودك لها نظام اهوج
مترنم باسم (الحنيفة) يهيج
كالذكر تدأب في ثناه وتلهج
فيال لدين تقحم في الصلاة وتمج

يطوي القرون بجدة لم يلهها
فتطاحت بالوحي ممن شرفاتهم
فاذا صدى الاجيال بعد مرورها
واذا (ابو الزهراء) فوق شفاهها
واذا الصلاة عليه خير فريضة

(يوم وفود الغدير)

ام ممن عبيرك هذه النفحات
بالرائعات تحفها البركات
عصماء لم تعبت بها (الفتات)
كان المبلغ والقلوب وعناية
منها توجج صدره الحسرات
عنها الوجوه الكالحات جفاة
غيض تشقق به الصدر ترات
تطفغى عليها احنة وهناة
منهم فضواء او تضيق فلاة
غنت بركب الماجدين حداة
هبطت عليك، وللسماء هبات
ان لا تماثلها بطهر ذات
رضيت نفوس ام ابنت شهوات
رشدا ومن لمعاته يقتات
ابدا بعين الناقمين قنادة
من دون كعبك هذه النكرات
الهيحاء ان عاشوا لها أو ماتوا

أعلى غدرك هذه اللمعات
يهتز يومك وهو يوم حافل
يوم تنجك السماء ببيعة
جبريل يحمي لسانها ونجد
ربحت بها الدنيا وولى خاسر
بسمت لها غرر الزمان وحولت
فكان يومك وهو يوم مسرة
ولرب مغبون تكلف بسمة
فدع الصدور يغص في اكظامها
فالكون يطربه ولاؤك كلمها
ولاننت محورها وتلك مواهب
ذات من الطهر انبرت فتقدست
كف العناية توجتلك بتاجها
من در يومك يحتسي شرع الهدى
قرت به عين الزمان وانسه
ليبك يا بطول المواقف ولتطح
وفدك رواغون لم تفقدهم

كالليث تحجم عن لقاه كماء
للدين دهر او تقوم قنادة
شأن القطاة بها تلوذ قنادة
(نفقتي نزار) نخوة وثبات
صيد قد انقضت عليه بزا
وغدت تدور بأهلها السطوات

فغداة (عمرو) حين زججر في الوغى
وسطى فاما ان تثلثم شفرة
وتلاوذت عنه الكماء ببعضها
فتنافح العصب الابي وهبهبت
فانصوب منقضا عليه اذا به
وادال للاسلام ممن سطواته

والبأس جاث والقروم حماة
عضبا رهيفا لم تخنه شعبة
ان لا تطيح رؤوسها الشفرات
لسوى فتاهها محنة وشكاة
وهناك راحت تسكب العبرات
خور وتشكو حرمها اللهوات
رقصت بيمنها لها العذبات
مرت هناك عليك عليهم الحظبات
لحسام (فارس هاشم) تحلات

حوض الولاء قلوبها الشغفات
عظمى وليس لحجها ميقنات
مألت حقايب ركبته الحسنات
تشناق رمل هضابه عرفات
وتقال ممن زلاتها العثرات
في السداجين رعيمة ورعاة
وتلوذ في حفراته الاموات
حصن منيع ما بنته بنااة

فيه سوى ما تقتضيه سناة
شبحا تذيب فؤاده الزفرات
بيضاء لم تعلق بها شبهات
فيه الضعاف وتسقيم عفاة
وتسيل دمعة مقلتيه عرارة
وتعود نهب الناعلين حفاة
بؤس وتمتص الدماء قساة
هو للطغاة الغاشمين صفاة
هي للقوى حديدة محماة
منه العيون وفاضت الحسرات
هذا البريء ولا العصي ملقاة
النييل نييل والفترات فترات
ان لا يبارح حكمهن طغاة

وغداة خيبر والحصون منيعه
الموت في يد مرحب قد سله
وتحامت الاسد الغضاب فرنده
ولراية الاسلام لما أعطيت
فهناك الفشل المريع اصابها
وتراجعت بالناكلين يذمها
حتى اذا اهتزت بكيف مديرها
فتنازلا وسط الهياج ولم تكن
واذا بفارس خيبر او داجه

(هذي وفوك) اقبلت ترتاد ممن
قمم حسي وفدك ان دارك كعبه
ممن اي ناحيه اناك مؤمئل
واديك وهو الطور في ذكواته
هذا هو الوادي الذي يلجى له
هذا هو الوادي الذي فيه استوت
ترتاده الاحياء تحكم بيعه
ويبيت روع اللاجئين اليه في

والليل يعلم ان حيدر لم ينم
متقوسا لله في محرابه
قلق الوساد وانسه لصحيفة
يخنو على العافي الضعيف فترتعي
ولما ان تقلقه جيع سغب
يشجيه ان يمسي الضعيف فريسة
ويضيق ذرعا ان يذيب شحومهم
قلب تفجر لليتامى رحمة
ويمد تمدا الى الضعاف تغيثهم
لو شاهد الوضع المريير تفجرت
لا السوط مرفوع به عن منكبي
مشيت السنين فلم تغير جريه
وكأما هذي العصور تضامنت

عدوى بما سقت الامارة بعضها
ولعل اول ساحة ممقوتة
غصب الوصاية من علي فهي
اذ اغفلوا (يوم الغدير) وانسه
سبعون الفا هل تبقى منهم
هذي المآسي الداميات وانها
تزوي الفتوة عن رفيع مقامها
فانظر بمجدك اي عاتق معتد
أعلى الذين تقدمت أقدامهم
ام للذين اكفهم للبيعة
ام لاولى وجدوا الطريقة وعرة
يتراكمون على ركوب مهالك
ووراءهم لحب الطريق تنيره
فاترك ملامته العمرك انما
واعطف على (الجيل المتين) فعنده
وتناخ في عتباته مهزولة

يا سيدي فاقبل مديحي انما
وافتك تسحب من حياء ذيلها
فادفع لها الثمن الكريم وان تكن
وانا الذي لولاك لم يقدح له

(دمعة على الحسن السبط) عام ١٣٦٣ هـ

يا رايحة الحميد اصدي او ردي
ما انت بعد الحسن المجتبي
فخبرينا وحديث العلى
من دك طود الحلوم من شامخ
من صاح في الرائد يبغي الندى
من دق من هاشم عرينها
كيف ارتقى الحتف الى قلعة
وكيف لم تعقره في غابها

فانت بعد اليوم لن تعقدي
خفاقرة في راحتي سيدي
أن ترسله اننت او تسندي
من قال يا نار الرشاد اخمدي
قوض على رحلك يا مجتدي
من جذ من فهر يد الايد
من الابا ملساء لم تصعد
زجرة للاسد الملبد

يا فرقد الافسق ومغنى السدجى
ما انصفتك الحادثات السدي
الم تكن أنسى نزار يسدا
وقبلها كنت امام الهدي
من زحزح الامرة عن خصبها
وما الذي اعتاضت يد حولت
اما ليديها من محك به
حادثت عن الويل الى خلرب
وانقلبنت عن صيب نافع
لاوجهه ملساء ما قابلت
تركب مسن الحكم عريانة
ان قام منها للعلى ناهض
يا لك من مبنزة امرة
فراحت الضلال في غيها
وجمرة الوحي خبت فانبرى
حالت لهيها كليل آماله
قدنشرت عنك ولود المسنى
كأن ساعد الحظ آل بأن
تسألها ابض ايامها
يوم على الامرة تاريخه
مقروحة الاجفان باتت على
اذ قبع الحق على رغم ما
وامسكك الطيش بأنيابه
راح يغذى الملك من حيثها
فضاعت الاخلاق قدسية
وعاد في الوحي العويبة
اهواهم قدعبت بالورى

من حادثات الزمن الانكد
غيرك اهلا فيه ان يرتدي
لفاق السد الناصر والمنجد
مالست رقاب الناس للاعبد

لارعت يا ابن الوحي في مثلها
ان تسلب السرد الذي لم يكن
فما سوى الصبر لحكم القضا
هل تملك الاحرار رأيا اذا

ان يركبوا الحكم فمما ذلوا
أو يسبقوا الوقت فلم يدركوا
راموا فلم يسجد لاعتناهم
عضوا على مروتته فانتنوا
غظرفة جاتك من حيدر
لم يكفهم انك سالتهم
واذ رأوا انك في منعنة
دسوا اليك الموت في شربة
فرحت تلقى قطعاً من حشا
وغاضهم دفنك مع احمد
فاسدتمدوا نعشك واسترخوا
والقضب في أيمان عمرو العلى
وصية منك اهابت بهم
* * *

اخرس تأبينك من هيبنة
فامسكت فيك يدى لم تخف
هذي يدي تحمل درياقتها
السنة الابكار من خردى
من نمشة اليوم ولسب الغد
يا حممة الايام هذي يدي

(يوم الحسين الدامي)

نظمت في مواكب صفر ١٣٦٦ هـ

وافتك جندا يستثير ويزعر
لا تسلمن الى الدينية راحة
وابعث حياة الناهضين جديدة
وارسم لسير الفاتحين مناهاجا
ان لم تلبك ساعة محمومة
قم وانظر البيوت الحرام ونظرة
اصبحت مفخرة الحياة وحق لو
قدست ما أعلى مقامك رفعة
* * *

شكت الامارة حظها واستوحشت
وتنكرت للمسلمين خلافة
سوداء فاحمة الجبين ترعرت
اعوادها من عابثين تأمروا
فيها يصول على الصلاح المنكر
فيها القرد ولوثتها الانمر

سكبت على نغم الاذان كؤوسها
تلك المهازل يشكتها مسجد
فشكت اليك وما اشكتك الا الى
تطوى الفضائل ما عظمن وهذه
جرء ذابلية الغصون سقبتها
وعلى الكريهة تستفك نخوة
شكت الشريعة من حدود بدلت
سلبت محاسنها امية فاغتدت
عصفت بما الاهواء فهي اسيرة
واى بصبيته الصباح فساقهم
ادى الرسالة ما استطاع وانما
فبذمة الاصلاح جبهة ماجد
لييك منفردا احيط بعالم
لييك ضام حلوه عن الروى

هذي دموع المخلصين فرو من
واعطف على هذى القلوب فانها
يتزاحمون على استلام مشاعر
ركبوا لها الاخطار حتى لو غدت
وافوك (يوم الاربعين) وليتهم
لدرت امية اذ اتتك بانها
وجدوا سبيلكم النجاة وانما
ذخروا ولاك لساعة مرهوبة
وسيعلم الخصمان ان وافوك من

(شعلة الحق)

(او ذكرى الامام الصادق ع) عام ١٣٦٥ هـ

لمن الشعلة تحتاح الظلاما
طلعت من فجرها صادقة
وانارت افقنا قد عسعست
فترة فيها ازدهى العلم فكم
قعد الكون لها فخرا وقاما
وغدت تلقى على الشمس لثاما
ظلمات فيه للجهل ركاما
ايقظت من رقدة الجهل نياما

بعدهما التناح فلم يبلبل اوامرا
غلب السدر صراعا وخصاما
ليس تدري ايبن تققاد اللجاما
بينها (جعفر) للحق اماما
صقلتها فحمة الوحي حساما
حججا كانت على السدر اثاما
لم تكن بردا ولا كانت سلاما
صرحه الشامخ او كيف اقاما
ذكها في معول الحق انهما
لهمام لم يعشش الالهاما
سورة التيار جريا وانتظاما
درة الوحي رضاعا وفضاما
قد رآها الله من قدر تساميا
ولطالبت هامة النجم مقامها
لم تضع اصبحن للكون نظاما
دسها العابث في السدين سماما
سهرت عيناك للحق وناما
كان فيها السدس في السدين اداما

انجبت فيك وقد كانت عقاما
خرجت للكون ابطالا اعظاما
صيرته لفحة الغمي رماما
من انوف ولو ازدادت زكاما
قد اناطت بك آمالا جساما
حظها منك قد ازدادت سقاما
ميز المبصر ممن قد تعاميا

انني ملتهب الفك صراما
جامع الفكرة لا يلوي زماما
أهبة السائح لم يبصر مراما
لجة خاض بها الكون فعاما
اكذا مثلي حيرت الاناما

وارتوى الظامى من منهلها
قام فيها منقذ من (هاشم)
واذ الاممة ظلمت حقبلة
قارعت ايامها فانتخبنت
فحمى حوزتها في فكرة
وانثنى يدفع من تضليلهم
محمدنا ناراهم قد أضرمت
لا تسئل شرع الهدى كيف بنى
سل عروش الجور منهم كيف قد
هبهبت في بوقها مدحورة
مزبد اللجة ما خاننت به
نعة من هاشم شبت على
لورأتها اممة العرب بما
لازدرت في امم الدنيا على
حكهم منه اضاعوها ولو
واستعاضوا دونها زائفة
لاعب جارك هيهات فقد
شدهما قدمها مائدة

وعصور فحصت عن منقذ
أننت يا مدرسة الكون التي
اننت احببت رميما للهدي
عرفك السذكي وكم تنشق
هذه الاممة في حيرتها
اتراها حين لم تأخذ على
مشعل الحق الذي ضاء لنا

ولقد غررتني في وصفه
فارس الآداب في حلبتها
فتأهبت وعندى خاطر
واذا بي خائض من وصفه
انا في معنك عقيل سادر

اننت يا مفخرة الدهر وممن
أكمما قيل على رغم الهدى
ممن طغىام ضرجت تاريخها
سنة خطت لكم ممن سابق
رمتم الاخرى فلم تتخذوا
قد توطأت من المجد السناما
بيد الجور تجرعت الحماما
بدم الحق مضاعا ومضاماما
كيفما ممتم فقد ممتم كراما
لكم ممن متع الدنيا حطاما

أمة العرب احفظيها ذمة
جدي الذكرى له واحتفلي
واحتفلي باسم امام الحق لو
لاي كان لم يخفر ذماما
واجعلني عندك ذكراه لزاما
صح ان لا تجعلني النوح ختامما

المستدركات

ابو القاسم المغربي

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد المغربي

المتوفى سنة ٤١٨

قال وقد لجأ الى مشهد الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

تخصنت ممن كيد العدو وآله بمجنبة ممن حسب آل محمد
ودون يمد الجبار ممن أن تنالي جواشن أمن صنتها بالتهجد
أح على مولى كرم كأئمة يياكر ميني بالغريرم اليلندد
ليسلمني ممن بعد أن أناجاره وقد علقنت احدى حباله يدي (١)

ترجم له العماد الحنبلي في (شذرات الذهب) فقال: ابو القاسم بن المغربي الوزير واسمه حسين بن علي الشيعي، لما قتل الحاكم بمصر أباه وعمه واخوته هرب وقصد حسان بن مفرج الطائي ومدحه فأكرم مواده ثم وزر لصاحب ميافارقين احمد بن مروان الكردي، وله شعر رائع وعدة تأليف عاش ثمانيا واربعين سنة وكان من ادهى البشر وأذكاهم.

وترجم له الحموي في معجم الادباء قال: ابو القاسم المعروف بالوزير المغربي الاديب اللغوي الكاتب الشاعر، ولد فجر يوم الاحد ثالث عشر ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة وحفظ القرآن وعدة كتب في النحو واللغة وكثيرا من الشعر، وأتقن الحساب والجبر والمقابلة ولم يبلغ العمر أربعة عشر ربيعا وكان حسن الخط سريع البديهة في النظم والنثر. ولما قتل الحاكم العبيدي اباه وعمه وأخويه هرب من

١ - طبقات المغربي للداودي ج ١ / ١٥٤.

مصر فلما بلغ الرملة استجار لصاحبها حسان بن الحسن بن مفرج الطائي ومدحه فأجاره وسكن جأشه وأزال خوفه ووحشته، أقول وذكر له جملة من المنظوم.

وترجم له الداودي في طبقات المفسرين وقال: اختصر كتاب اصلاح المنطق في اللغة وابتدأ في نظم ما اختصره قبل استكمالها سبع عشرة سنة، وصنف كتاب (الايناس) وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة وكتاب (الالحاق بالاشتقاق) وكتاب (ادب الخواص) وكتاب (الشاهد والغائب) بين فيه اوضاع كلام العرب والمنقول منه واقسامه تبياناً يكاد يكون أصلاً لكل ما يسأل عنه من الالفاظ المنقولة عن أصولها الى استعمال محدث وكتاب (فضائل القبائل) وكتاب أخبار بني حمدان وأشعارهم واملاءات عدة في تفسير القرآن العظيم وتأويله.

وروى موطأ مالك وصحيح مسلم وجامع سفيان وقارض ابا العلاء المعري بمكاتبات أدبية كثيرة الغريب، وقال الشعر الجيد، وبرع في الترسل وصار اماماً في كتابة الانشاء وكتابة الحساب وتعرف في فنون من علم العربية واللغة.

قتل مسموماً بميفارقين في ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمانى عشرة واربعمائة وحملت جثته الى الكوفة فدفن بتربة كانت له بجوار قبر علي بن أبي طالب عليه السلام وله ديوان شعر ومن شعره قوله:

أقول لها والعيس تحمدج للسرى أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
سأنفق ربعان الشيبية أنفا على طلب العلياء أو طلب الاجر
أليس من الخسران أن لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري

اقول أخذ المعنى من شاعرنا محمد مهدي الجواهري بقوله:

خليبي من ظلم الليالي بأنهما تمر على رغمي وتحسب من عمري
هلمنا نبع عمرا ونشيري مسرة فليس بعادل أن نبيع ولا نشيري

وترجم له ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان) كما ترجم له اليافعي في (مرآة الجنان) وترجم له من المعاصرين الشيخ محمد السماوي في مخطوطه (الطليعة من شعراء الشيعة) قال: وقوله في غلام حلق شعره.

حلقتوا شعره ليكسوه قبحا غيرة منهم عليه وشحا
كان قبل الحلاق ليلا وصبحا فحوا ليله وأبقوه صبحا
وذكر له من الشعر قوله

صلى عليك الله يا ممن دنا من قباب قوسين مقام النبيه
اخوك قد خولفت فيه كما خولف في هارون موسى أخيه
هل برسول الله ممن اسوة لم يقتد القوم بما سن فيه
وقوله:

أيا غامضين المزايا الجميلة من المرتضى والسجايا الجميلة
ويا غامضين عن الواضحات كأن العيون لديها كليله
إذا كان لا يعرف الفاضلين الا شبيبهم في الفضيلة

من ابيات تزيد على العشرة ذكرناها ونقلناها عنه في مخطوطنا (ما تشتهي النفس) ج ٣ / ٢٧٨.

ابن أبي الخصال الشقوري

المتوفى ٥٤٠ هـ

كتب الدكتور عبد السلام المراس مقالا عنوانه (مأساة الحسين في الادب الاندلسي) ونشر هذا المقال في مجلة (المناهل) المغربية والتي تصدرها وزارة الشؤون الثقافية في الرباط. وفي العدد ١٤ من السنة السادسة. وذكر شعر أبي عبد الله محمد بن ابي الخصال الشقوري المتولد سنة ٤٦٥ هـ والمتوفى ٥٤٠ هـ وقال: هو الكاتب المرابطي البليغ وقد استحيى مأساة الحسين وجدد ذكرى كربلاء، ولا شك انه انشأ عدة قصائد وقطع نثرية في الموضوع، لان الرجل كان غزير الانتاج جياش العاطفة، يمتح من نفس مليئة بالاحزان تنفجر من اغوار عميقة، لكن لم نسمع من ذلك الانتاج الا بعض الابيات خلال قصائد نبوية، وقصيدتين رواهما ابن خبير عن الشاعر نفسه كما نص على ذلك في كتابه المفيد (الفهرست)^(١) والقصيدتان حسب ما وصل عن ابن خبير احدهما على قافية النون المردفة بالالف، والثانية على قافية التاء بعد الالف. والى حدود السنتين الاخيرتين كان البحث يعتبرهما مفقودتين الى ان وفقنا أخيراً الى اكتشافهما، فوقعنا بذلك لأول مرة على بداية واضحة صادقة لعشر بكاء الحسين في قصائد مستقلة.

يقول في الاولى:

عرج على الطف ان فاتتك مكرمة	واذر الدموع بما سحاحا وهتانا
واباك الحسين وممن واني منيته	في كربلاء مضوا مثني ووحدا
يا ليلت ابي جريح الطيف دونهم	أهين نفسا تفييد العز من هانا
اني لاجعل حزنني فيهما ترفا	يكون للذنب تكفيرا وغفرا
لله عين بكنت ابناء فاطمة	تري البكا لهم تقوى وإمنا

١ - فهرست ابن خبير ص ٤٢١.

ما سرني بيكائي ملك قاتلهم
آليت بالله لا أنسى مصائبهم
فيما محمد قسىم الله معترفنا
لم يفرغ الله في جنبيك حبيهم

قال وهي تبلغ عندنا ثلاثة عشر بيتا:

أما الثانية فتبلغ تسعة وعشرين بيتا، يقول فيها:

لهف نفسي على الحسين ومن لي
يا جنوني برئت منك اذا لم
لهف نفسي على قتييل يعزى
اي عيش يطيب بعد قتييل
حرموه مساء الفرات ولو
وثووا في قصوره واطمأنوا
ان في كربلاء كربا سقيما
فاتني نصركم بنصلي فنصري
وقواف مومنة بدموع
ما بقاء الدموع بعد حسين
أتكون الدموع فيه وفي الناس
هون الله بعدهم كل خطيب

ان يقضى حقوقه عيراتي
تغرقني في مجوره نظراتي
عنه خير الآباء والامهات
مات بالرهفات اي ممات
جده ماسقوا بمساء الفرات
وبنات الرسول في الفلوات
فمن المؤمنين والمؤمنات
بفؤاد مجدد الزفرات
قصدت في توقد الجمرات
فخذي من صميم قلبي وهات
سواء كسلا وهادي الهداة
وحللت لي علاقم الحاديات

ولابن ابي الخصال عدة قصائد نبوية منها قصيدته الشهيرة المسماة بمعراج المناقب ومنهاج الحب الثاقب
عارض بها قصائد حسان بن ثابت، وقد خمسا ابو عبد الله محمد بن الحسن بن جيش المرسى، وبفضل هذا
التخميس استطعنا التقاط ابيات من شعر ابي الخصال في هذا المجال، يقول في الموضوع الذي يهمنا:

١ - مصورة لمخطوط يملكها الاستاذ مصطفى الطاهري الذي يهيب رسالته لنيل دبلوم الدراسات العليا في موضوع (ابن
أبي الخصال حياته وأدبه).

ويلحقهم فضـل الشـفاعة بالرضى
سوى أن قوما جمعوا بابين بنته
وانحوا على أوداجه كل مرهف
كأنهم لما أباحوا حرمة
ويقول في احدى الحسينيات:

ولو حدثت عن كربلاء لا بصرت
وثاني سبطي احمد جمععت به
ولم يرقبوا الا لآل محمد
وان علمهم في الكتاب مودة
فيا سرع ما ارتدوا وصدوا عن الهدى
ويا كبري ان انت لم تتصديعي
فيا عـبرتي ان لم تفيض علمهم
أنتهـب الـايام فلـذة احمـد
أيضـحى ويظمى احمـد وبناتـه
وما الـدين الـدين جـدهم الـذي
ينام النصارى واليهود بأمنهم
ومـا هـي الـردة جاهليـة

ان ابن ابي الخصال يلح على مأساء كربلاء ويقدمها في صور شتى ويكرر افكاره خلال قصائده وهو أول شاعر اندلسي - فيما نعلم - يعتبر قتل الحسين ردة جاهلية ذلك القتل الذي كان بدافع حقد قديم يضمه بنو عبد شمس لبني هاشم قبل الاسلام وأكدته الحديث، كما أبرزته الاحداث بعد الدعوة الاسلامية ويؤكد كفر القتل نشرا في بعض رسائله بقوله: وما يلقاها الا كل خارج عن الاسلام ومارق، كلا ان ملائكة العذاب لتدخل عليهم بالمقامع من كل باب، فأبي وسيلة بينهم وبين شفاعة جده يوم الحساب (٢).

أدرك ابن أبي الخصال مكانة عالية على عهد المرابطين كما يتبين ذلك من انتاجه الادبي الغزير لكنه نشب في ثورة فاشلة

١ - ازهار الرياض مخطوط بالخزانة العامة بالرياض.

٢ - رسائل ابن أبي الخصال، توجد لدى الاستاذ الطاهري مصطفى.

عليهم مع عامل قرطبة ابن الحاج الذي كان ملازما له بالاندلس والمغرب، وقد نجا من هذه الورطة ليعتزل الحياة السياسية ويذهب في المناصب، سيما وقد شاهد من الفتن والقلاقل والتمردات ما زهده في تلك الحياة، فلزم داره خائفا من تلك الاحقاد القديمة ولم يسلم المترجم له حتى ذبحه بعض الجنود الاجلاف واقتحموا داره ونهبوها وكان ذلك يوم السبت ١٢ ذي الحجة سنة ٥٤٠ هـ ولما توفي الرجل كان العلماء والادباء يقصدون قبره ويزورونه ويجيبونه بقولهم: السلام عليك يا زين الاسلام.

واتصل هناك بالعلامة السيد مُجَّد سعيد الحبوي واستوحى منذ بعض الخواطر الادبية وملكاته الشعرية قال الشيخ اليعقوبي: رايت له بعض المطارحات المرتجلة مع السيد الحبوي رحمته الله بلغة أهل البادية وهو الشعر الذي يسمى عندهم بـ (القصيد) ولقد قرنته مواهبه الادبية لدى اميري نجد وهما: مُجَّد بن عبد الله الرشيد وابن أخيه عبد العزيز بن متعب فكانت له عندهما حظوة ومنزلة سامية ومدحهما بقصائد جمّة وما وردت على القصر الرشيدي قصائد هجائية من شعراء آل سعود الا وانتدب من قبل الاميرين المذكورين للرد عليها حتى اذا اتفقت له خصومة مع احد الاكابر في المدينة استعدى فيها الامير الثاني على خصمه فلم يجد منه أية عناية فسافر على أثر لك من نجد متجها نحو المدينة ومكة والطائف وأقام في تلك العواصم برهة ثم عاد الى نجد مؤكداً صلواته مع امرائها مرة ثانية فرضي عنهم ورضوا عنه.

قال الشيخ اليعقوبي: وقفت على مجموعة من شعره كان قد جمعها بقلمه في حياته عند أحد أبناء عمه وجل ما فيها لم يتعد الاساليب القديمة مدح وهجاء وحماس ورتاء وغزل وتشبيب واليك بعض ما اخترناه منها. قال بمدح امير نجد ويذكر بعض مغازيه:

سـر عـلـى اسـم الله فـالسـعد تجـلـى	لـك مـن قـبـل ونـجـم الـنـحـس ولى
لـك جنـد الله والحـزب الـذي	بـلظـى هـيجائـه الـاعـداء تصـلى
فـالق مـن شـئت ولا تخـش العـدى	قـد كـسا الله بـك الـاعـداء ذـلا
وبنـو وائـل لـمـا أن عـصـوا	وتـادوا في سـبيل الغـي فعـلا
يـوم هـاجت للشـقا اقـرائـها	فـسـقاها حـتفـها عـلا ونـمـلا
كـم بـهم غـادرت مـن نائـحة	تـدب الـاهـل بشـجو فهـي ثـكـلى
طـلـع الفـجر عـلـيـها بالـردى	فـغـدت كـالـليل بالـصـبح اضمـحـلا
وربـيع الخـلق ان اسـغـبهم	عـام جـدب تـرك الـارجـاء محـلا
واذا يـعـرب يـومـا فـاخـرت	كـنـت احمـاهـا جـوارا وأجـلا
حـكـم السـيف بـهـامـات العـدى	ان غـير السـيف لا يـحـكم عـدلا

وله فيها ايضا:

أيا مـلـك المـلـوك ومـن يـيـوم	النـدى قـد كـان أرحـمهم جنـانا
وحـين غـزا العـتـاة بأرض نـجد	هـوت لوجـوهـها ولـوت رقبـا
جـررت عـلى العـصـاة جيـوش عـز	تـدك الـارض بالزحـف اضمـطـرا

إذا ما الخيل بالابطال جالت
سرايا عزمه لوصادمتها
فكم ممن نار حرب اخمدوها
ومهدت البلاد كأنما قد
وكم اوضحت فيها من سبيل
مسلمات مسامع الايام هولا
تراهم فوقها اسدا غضابا
جبال تهامه عادات سرابا
وكم خاضوا لها بحرا عبابا
ضربت على جوانبها حجابا
تعفى رسمه وغدا يبابا
لو ان الطفل يسمعه لشابا

وهناك الوان من شعره لا حاجة لذكرها. اما حادثة اغتياله فانه قد قفل راجعا للعراق حوالي سنة ١٣٢٥ هـ وبقي يتعاطى التجارة في الكوفة، وكانت له قطعة أرض زراعية في ضواحي قضاء الشامية وقد وقع بسببها نزاع بينه وبين بعض مجاوريه فخرج اليها يوما ولم يعد وانقطعت اخباره وعميت على أهله وظهر بعد التحقيق أنه اغتيل وقتل خنقا ودفن سرا على مقربة من تلك الارض فنقل جثمانه الى النجف وكان وقوع الحادث أيام الفوضى خلال الحرب العامة الاولى سنة ١٣٣٤ هـ وكان عمره يوم قتل نيفا وستين سنة رحمه الله. انتهى عن مجلة البيان النجفية السنة الاولى.

وترجم له الاخ الخاقاني في (شعراء الغري) ترجمة وافية وقال: انه ولد في النجف عام ١٢٧٥ هـ ونشأ بها على ابيه الحاج محمد صالح، واتصاله بال رشيد ومدحه لهم وذكر نماذج من شعره فمن قوله في أهل البيت عليه السلام:
الى طيبة العلياء وبهجتها الغرا
وقلب عراه لاعج المهم والاسى
على سادة بالحق لله سبحوا
أتمنتنا باب الرجاء معدن الحجى
بفضلهم الدنيا تبارك جدها
اذا ما سألنا الله يومنا بحقه
بهم كشف الله الكرب عن الورى
وفرج عنا كل هم وغمة
بهم قامت الدنيا ولولا رضاهم
تشوقني نفسي ولي كبند حرى
وخد لينوع الدموع به مجرى
أجل الورى شأننا وأرفعهم قدرا
كرام الورى أبناء فاطمة الزهرا
ونلنا بما حظنا تضيء له الاخرى
أجاب لنا الدعوى ووفى لنا الاجرا
وأمرت الخضراء واخضرت الغبرا
وأبند لنا عن عسرتنا بهم يسرا
لما خلق الرحمن برا ولا بحرا

الشيخ مهدي الحجار

المتوفى ١٣٥٨

أثرها تعرج بأصواتها
وقدها عرابا ألفن الفلا
نخاييل من تحت فرسائها
عليها من الصيد غلابة
طلاييع هاشم يقتادهها
حنانيك يا خلف السالفين
أعدتك آل لسوي لمن
فحنتي م تعضبي وانمت الغيور
أمثل ابن... بميت البتول
ومثل امية تلك التي
تغالب مثل بني غالب
لذلك أبي ذك رب الابا
ودك من الطوف أطوادهها
كمائة يهاب البردى بطشها
وقد اقبلت زمر الظالمين
دعاهها الى الحبر محبوبها
وهبت وناهيك فيمن تمب
تري ان في النقع نشير العبير
جلتها من العزم بيض الصفاح
صحنائف تقراً منها الكمأة
فتبغسي الفرار وكيه الفرار
لقد تاجرت ربحا في النفوس
ومذ أخصت سومها للهدى
برأد الضحى نزلت كبريلا
تماوت وليس تعاب النجوم
وباتت على الارض مثل البدر

ألا يا لفه ر وثارها
كأن العننا في اسنتراحتها
نحنا يلهم في أريكتها
تصيد الاسود بغاباتها
الى الحبر خبير بقياتها
ووارثها في كراماتها
لواها وسود راياتها
على هضمها واغتصمها
بفدادح خطب رزياتها
تبيت نشاوى بحاناتها
وتدفعها عن مقاماتها
فأرسي على غاضرياتها
بأساد فهدر وساداتها
ويخشى القضا من ملاقاتها
بأساد فهدر وساداتها
فخاضته قبل اجاباتها
لترضي الحبيب بعباتها
ومما الا شذى ذاتها
كأحسها بما وكنياتها
(انا فتحناها) وآياتها
وارجلها فوق هاماتها
وقد ربحت في تجاراتها
أراها المني في منياتها
وفي الليال باتت بجناتها
اذا تماوت كعادتها
عراها الخسوف بمالاتها

مغسولة في جراحاتها
ولمأ رأى السبط انصباره
رقى ضامرا ونضى صارما
وحسين انبرى نحو هاماتها
ينادي بأجلها سليفه
كأن الجمجم مشغوفة
تبرى الارض ترجف من تحته
لك الوهن يا أرض عن ثابت
ولمأ رأى أن هذي النفوس
فشباقة منزلة الصالحين
قضى ابن علي فيا هاشم
لمن انت من بعده للورى
الظما على الصدر من بعدما
حرام على غالب أن تبل
وتلك يتاماهم تشكي
ويا آل فهى لققد حقق أن
فتلك الحرائر في كربلا
لمن ترفعون الخدور وقعد
وجساء لكافلها تسغيث

مكفنة في شهادتها
سقتها الحتوف بكاساتها
فقرب أشراط ساعاتها
براهنا ابن خنير برياتها
فتأتيه من قبل اوقاتها
به فهى تأتيه من ذاته
باحياتها وبأمواتها
يزلزل سبع سماواتها
جميعا رهائن ميقاتها
فتساق رواحها لغاياتها
قعى بعده في مذللتها
لارائها أم لحاجتها
غدا صدره رهين غاراتها
بالمساء حشر حشاشاتها
وفي المساء جعل شكاياتها
تميطوا خبا علوياتها
سترن الوجوه براحاتها
نكلن الخدور برياتها
وتبكي العدى لاس تغاياتها

الشيخ مهدي بن داود بن سلمان بن داود الشهير بالحجار عالم فقيه وأديب شهير، ولد عام ١٣١٨ هـ وكان والده اميا وكذلك جده اما والده فكان ينقل الحجارة من أنقاضها غير أن الولد المترجم له نشأ ميالا للعلم والادب فدرس المقدمات وهو ابن عشر سنوات ونظم الشعر في الخامسة عشرة من العمر وبرع فيه، واختلف على مشاهير العلماء وتلمذ على الزعيم الروحي الشيخ احمد كاشف الغطاء كما حضر على المرجع الديني الميرزا حسين النائيني في الاصول ولمعت مواهب الشيخ الحجار وراح يغذي الشباب بالعلوم الدينية والدروس العربية الاسلامية مضافا الى حلقة أدبية تضم العشرات من الشباب الذين كانوا يعرضون عليه نتاجهم الادبي ويعتدون برأيه اذ كان أبرع اقرانه يومذاك ونشرت المطابع قصيدته الشهيرة الطويلة المسماة بـ (البلاغ المبين) في العقائد فكان المتأدبون يحفظونها

ويتداولونها ويتدارسون معانيها ومضامينها وله غير هذه مجموعة اراجيز منها ارجوزته المسماة (فوز الدارين في نقض العهدين). ويوم كتب السيد محسن الامين كتابه (التزيه) للشعائر الحسينية ثار العلماء الاعلام وأئمة الاسلام بوجهه وكتبوا مفنديين ومنتقدين ما كتب وكنت اتصور - وانا في مقتبل العمر - ان المساندين لفكرة السيد الامين والمؤيدين له هم المتجددون والذين يميلون للتحلل من أوامر الدين، وكان المترجم له قد استخدمت افكاره موجة الشباب فراح ينظم بوحى منهم كقوله من قصيدة مطلعها:

يا حـر رأـيـك لا تحـفـل بـمـتـقـد ان الحـقـيـقـة لا تحـفـى عـلـى احـد
وما عـلـى الشـمـس باس حـيـث لم تـراها عـيـن أصـبـيـت بـدء الجـهـل لا الرـمـد
سـيـروا شـبـيـتـنا لـكـن عـلـى خـطـط قـد سـنـها الـديـن في مـنـهاجـه الجـديـد
انا لـنـامـل فـيـكـم ان شـعـبـكـم يـعـود مـلـتـمـما في شـمـلـه البـدـد
وبالـخـتـام لـكـم اهـدي التـحـيـة مـن قـلـب بـغـيـر ولاكـم غـيـر مـعـتـقـد

ويوم بلغت الخصومة أشدها بين المرجعين الكبيرين السيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ احمد كاشف الغطاء حول شخصية الخطيب السيد صالح الحلبي فقد حرم الاول الاستماع الى خطابته وأحلها الثاني وعقد له مجلسا في بيته، وكان المترجم له - كما قلنا - تلميذا للشيخ احمد كاشف الغطاء فأنشد قصيدته التي يقول فيها:

انـت العـمـيـد لـهـم بـرغم انـو فـهـم بـل انـت سـيـدـها وكـلـهـم سـيـدي
رات الشـرـيـعة مـنـك اكـبـر قـائـد فرمـت الـيـك زماـمـها والمقـودا
والعلم مـثـل البـحـر هـذا غـائـص فـيـه وهـذا مـنـه ما بـل الصـدا
والعـرب تـعـلـم ان تـاج فـخـارـها بـسـوى شـرـيـعة (احـمد) لـن يـعـقـدا
سـلـها غـداة تـصـفـحـت قرآنـها أفـهـل رأت (بـيـغـمـيرا او يا خـدا)
فخـر الـبـيـوت بأهـلـها فـافـخر عـلـى بأبي الرـضـا والمـرـتـضـى عـلـم الـهـدي
واذا روي عـن آل جـعـفـر في العـلـى خـبر فـمـن كـف (الحـسـين) المـبـتـدا
اني وان كـنـت البـعـيـد قـرابـة مـنـك فـشـعـري عـنـكـم لـن يـعـدا

وشاءت الارادة السماوية والحكمة الربانية والحمد لله على

جميل صنعه ان تنحصر الزعامة الدينية في الآية الكبرى السيد ابو الحسن بعد وفاة المرحوم الحجة الشيخ احمد كاشف الغطاء فيكون الشيخ الحجار من تلاميذه ومخلصيه ويراسله على سبيل المداعبة يستجديه ويستميح نيله وفضله فيقول:

عجبت وكل زماني عجيب ولست أصرح ماذا السبب
ولكن اشير واننت الخبير ولا اسـتـحي منك اذا انت أب
(زقسـم عـجم را نـمـدود شـدم) فهـلا اعـد قـسـم العـرب
فيغـدق السيد عليه بكرمه المعهود ويجعله ممثلا عنه في جانب (معقل) البصرة ويقوم الشيخ بأداء وظيفته الدينية كما يأمر به الشرع الشريف ولكن لم يطل عهده وعاجله القدر فتوفي ليلة السبت ٨ شعبان ١٣٥٨ هـ فنقل نعشه بموكب فخم الى النجف ودفن بوادي السلام.

المصادر المطبوعة

السيد محسن الامين	أعيان الشيعة
الشيخ محسن الطهراني	نقباء البشر
الشيخ مُجَّد حسين كاشف الغطاء	المراجعات الريحانية
الشيخ سليمان ظاهر	الذخيرة
الدكتور عبد الرزاق محيي الدين	الحالي والعاقل
القبيسي	لماذا اختار هؤلاء مذهب أهل البيت
الدكتور محسن جمال الدين	العراق في الشعر العربي والمهجري
علي الخاقاني	شعراء الغري
سلمان هادي الطعمة	شعراء من كربلاء
ديوان الشيخ قاسم محيي الدين	المقبول في آل الرسول
الشيخ حميد السماوي	ديوان
الشيخ مُجَّد جواد الجزائري	ديوان
الشيخ مُجَّد جواد الجزائري	حل الطلاسم
الشيخ عبد الحسين الحويزي	ديوان
الشيخ كاظم آل نوح	ديوان
السيد مرتضى الرضوي	مع رجال الفكر في القاهرة
عبد القادر رشيد الناصري	الحان الالم
عبد القادر رشيد الناصري	صوت فلسطين
الشيخ مُجَّد حرز الدين	معارف الرجال
باقر أمين الورد	أعلام العراق
ديوان الشيخ حسن آل صادق	سفينة الحق
مُجَّد رضا الشبيبي	ديوان
بدر شاكر السياب	أساطير

محمود الحبوبي	رباعيات
الشيخ باقر الخفاجي	الباقيات وأنفع الزاد
مُحَمَّد علي البلاغي	مجلة الاعتدال
عبد الحسين الازري	مجلة الاصلاح
شيخ العراقيين	مجلة الغري
علي الخاقاني	مجلة البيان
جعفر الخليلي	جريدة الهاتف

المصادر المخطوطة

الشيخ مُجَدَّ السماوي	الطليعة من شعراء الشيعة
الشيخ كاشف الغطاء	مجموع
الشيخ علي كاشف الغطاء	سمير خاطر وأنيس المسافر
الشيخ مهدي اليعقوبي	المجموع الرائق
الشيخ قاسم الملا	ديوان
الشيخ مُجَدَّ الخليلي	ديوان
الشيخ كاظم السوداني	ديوان
الشيخ مُجَدَّ رضا المظفر	ديوان
الشيخ سعيد ابي المكارم	الاعلام العوامية
جواد شبر	ديوان
جواد شبر	سوانح الافكار
جواد شبر	الضرائح والمزارات

الفهرس

٧ الشيخ جعفر النقدي
١٤ الشيخ حسين شهيب
١٦ الشيخ مُجَدُّ رضا ياسين
١٨ الشيخ مُجَدُّ السماوي
٢٨ الشيخ ابراهيم حموزي
٣١ الشيخ عبد الله الستري
٣٣ السيد محسن الأمين
٣٦ الشيخ مُجَدُّ حسين المظفر
٤٠ الشيخ مهدي اليعقوبي
٤٣ أدوار مرقص
٤٦ الشيخ مُجَدُّ الحسين كاشف الغطاء
٦٢ الشيخ مُجَدُّ علي قنّام
٦٦ الشيخ عبد الكريم العوامي
٦٧ مُجَدُّ هاشم عطية
٧١ الشيخ قاسم الملا
٧٨ الحاج عبد الحسين الازري
٩٥ الشيخ عبد الحسين الحلّي
١٠١ الشيخ حسن سبتي
١٠٣ حسين علي الأعظمي
١٣١ حلّيم دمّوس
١٣٣ عباس أبو الطوس
١٣٦ الشيخ مُجَدُّ جواد الجزائري
١٤٠ الشيخ كاظم نوح
١٤٤ الشيخ كاظم كاشف الغطاء
١٤٦ الشيخ كاظم السوداني
١٥٠ الشيخ مُجَدُّ علي الأوردبادي
١٥٣ سليمان ظاهر
١٥٦ الشيخ مُجَدُّ حسين المظفر
١٥٩ الشيخ باقر الخفاجي
١٦٣ السيد عبد الهادي الشيرازي
١٦٦ عبد القادر رشيد الناصري
١٦٩ الشيخ مُجَدُّ رضا المظفر

١٧٢	بدر شاكر السياب
١٧٦	الشيخ حميد السماوي
١٨٢	الشيخ حبيب المهاجر
١٨٥	الشيخ مجيد خميس
١٨٨	الشيخ مُجَدِّدُ رضا الغزّوي
١٩٠	الشيخ مُجَدِّدُ علي اليعقوبي
١٩٨	الكونيل حبيب غطاس
٢٠١	هلال بن بدر
٢٠٣	الشيخ مُجَدِّدُ رضا الشبيبي
٢٠٩	الشيخ حسن صادق
٢١١	الشيخ مُجَدِّدُ رضا فرج الله
٢١٢	حسين بستانة
٢١٥	الشيخ علي البازي
٢١٧	ضياء الدخيلي
٢١٩	الشيخ حسين القديحي
٢٢٢	أحمد خير بك
٢٢٤	الشيخ مُجَدِّدُ طه الحويزي
٢٣١	الشيخ حسين الحولاوي
٢٣٤	مُجَدِّدُ الخليلي
٢٣٧	الشيخ كاتب الطريحي
٢٣٩	السيد مُجَدِّدُ علي الغريفي
٢٤٥	السيد مُجَدِّدُ رضا شرف الدين
٢٤٧	الدكتور مصطفى جواد
٢٥٠	عبد الكريم العلاف
٢٥٤	السيد محمود الحبّوبي
٢٥٩	عبد الحميد السنيد
٢٦٢	السيد عباس شير
٢٦٨	الشيخ مُجَدِّدُ سعيد مانع
٢٧٠	الدكتور زكي المحاسني
٢٧٣	الشيخ عبد الكريم صادق
٢٧٩	أنور العطار
٢٨٤	السيد احمد الهندي
٢٨٧	عادل الغضبان

٢٩٠	الشيخ مهدي مطر
٣٠٢	ابو القاسم المغربي
٣٠٥	ابن أبي الخصال الشقوري
٣٠٩	الحاج محمد عجينة
٣١٢	الشيخ مهدي الحجار